
AL HAYAT

الحياة







طبعة القاهرة

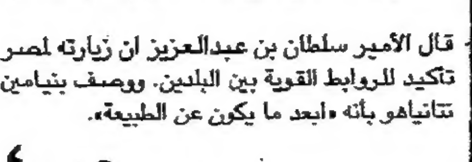
٢٤ صفحة

الأربعاء ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨م الموافق ١٥ رجب ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٢٨

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT WEDNDSDAY 4 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13028

ملحق اليوم الرياضي



- قنية كرة القدم السعودية مهددة مالياً، وانقاذها عبر تركاتها الخاصة.
- اللاعبون الاجانب في ملاعب الكرة في الامارات.
- المغربي هشام الكروج اختارته «الحياة» لحسن اللاعبين.
- عبدالله باخشب بانتظار تألقه عالمياً في بطولات الرالي.
- فاسيلي الكسييف اعظم رباع عرفه التاريخ.

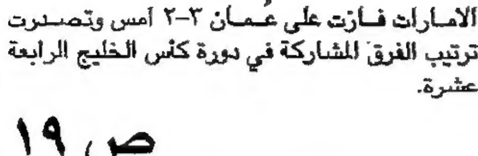
الأمير سلطان: روابطنا قوية مع مصر



قال الأمير سلطان بن عبدالعزيز ان زيارته لمصر تأكيد للروابط القوية بين البلدين. ووصف بنيامين نتانياهو بأنه «ابعد ما يكون عن الطبيعة».

ص ٤

الإمارات تتصدر في كأس الخليج



الامارات فازت على عُمان ٣-٢ أمس وتصدرت ترتيب الفرق المشاركة في دورة كأس الخليج الرابعة عشرة.

ص ١٩

نحو قرار في مجلس الامن يدين العراق... وآل غور يتصل بالامير عبدالله

كوهين في الرياض: على صدام التراجع

□ دبي - راغده درغام
□ واشنطن - حسن سندروسي
□ لندن الرياض - «الحياة»

■ وصل وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين امس الى الرياض في مطلع جولة خليجية، بعد زيارة للندن، للتشاور مع حلفاء الولايات المتحدة في الازمة الناشئة بين العراق والامم المتحدة في شأن التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل. وفيما بدأ مجلس الأمن النظر في اصدار قرار يدين العراق لوقف تعاونه مع برنامج الرقابة على اسلحته، اكدت واشنطن ان المسعى الاميركي يهدف الى تأمين موقف مشترك لـ «اجبار» الرئيس صدام حسين على التراجع عن قراره وقف التعاون مع اللجنة الخاصة المكلفة التفتيش عن الاسلحة «اونسكوم»، وهو الموقف الذي شدد عليه كوهين مع نظيره البريطاني جورج روبرتسون، كما اكد الوزيران اتفاقهما على ان استخدام القوة ضد العراق خيار مفتوح.

واوضحت السفارة الاميركية في الرياض ان كوهين سيقابل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد السعودي الامير عبدالله.

وافاد الناطق باسم البيت الابيض ان نائب الرئيس الاميركي آل غور اتصل بالامير عبد الله قبيل وصول كوهين الى الرياض وقال ان آل غور «رغب في مناقشة الوضع في العراق وفي عرض المحادثات مع الحلفاء في شأن

التتمة في الصفحة (٦)

عراقيات تظاهرن امس في بغداد. (أ ف ب)



افتتاح المؤتمر السنوي الرابع لجريدة "الحياة" ومجلة "الوسط"

خالد بن سلطان يعلن مبادئ ميثاق شرف صحافي

□ دبي - «الحياة»

■ اعلن الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز انه اعد مسودة ميثاق شرف العمل الصحفي لجريدة «الحياة» ومجلة «الوسط» وحدد في كلمة القاها امس في افتتاح المؤتمر السنوي الرابع لـ «الحياة» و«الوسط» ثمانية محاور تتضمن الافكار الأساسية للميثاق القابلة للنقاش، متمنياً «أن يصبح لصرحنا الإعلامي مدرسة واضحة المبادئ والقيم».

وافتتح الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز المؤتمر في دبي بحضور رئيسي تحرير «الحياة» و«الوسط» الزميلين جورج سمعان وغسان شربل، ونائب رئيس مجلس الإدارة عايض الجعيد والمدير العام روبير جريديني وعدد من كبار العاملين في المؤسسة وصحفيين وإداريين، كذلك حضر اركان شركة «تهامة»، وعدد من أصحاب كبرى الشركات الإعلانية في الشرق الأوسط.

والقى الزميلان سمعان وشربل كلمتين، كذلك تحدث في جلسة الافتتاح التي تلتها جلسة عمل بعد الظهر، كل من الزميل جهاد الخازن والدكتور غسان سلامة عضوي اللجنة الاستشارية. (غاب الدكتور عثمان الرواف عضو اللجنة وسينضم اليوم إلى جلسات العمل).

وهنا نص كلمة الناشر الأمير خالد بن سلطان:

«بسم الله الرحمن الرحيم

الاخوة الاعزاء

السلام عليكم ورحمة الله

يسعدني أن نجتمع على أرض الإمارات العربية المتحدة. بلد عزيز علينا، يرأسه والد وقائد، عرف بمواقفه الوطنية وسياسته الصريحة العلنية. يعمل على لم الشمل العربي، بإصرار وتؤدة. فإليه أوجه تحية الشكر والتقدير، داعياً المولى - عز وجل - أن يمنحه الصحة والقوة، ليحقق ما تصبو إليه نفسه.

كما يسعدني أن ارحب بكم في مؤتمرنا الرابع لصرحنا الاعلامي. ارحب برجال «الحياة» و«الوسط». ارحب باعضاء اللجنة الاستشارية، ارحب برجال الدعاية والاعلان، ارحب بكل من انضم إلى مؤتمرنا، تحقيقاً للافضل، وسعياً إلى الامثل.

ارحب بكم جميعاً، وأمل أن يكون اجتماعنا مثمراً مفيداً، مساعداً على الوقوف على اخطائنا، مصححاً لمسيرتنا، عوناً على بلوغ اهدافنا.

إننا نجتمع معاً، بعد مضي اكثر من عام ونصف العام على مؤتمرنا الثالث، في الدار البيضاء، فترة طويلة، احداثها متسارعة متغيرة. تلهث الانفاس في تتبعها، وتحار العقول في فهمها.

فالقضايا الرئيسية ما برحت كما هي لم تحل، تتفاقم وتتزايد، وتتعقد، وتتشابك، ولا يخلو يوم واحد من قصف أو تفجير، لرهاب أو اعتداء، انهيار أسواق مالية أو سقوط حكومات، حريات تنتهك، ونفوس تزهق، وشعوب تشرد، لم يسلم شرق ولا غربه شمال ولا جنوب، من مشاكل وعقبات ومآس وويلات.

هنا يأتي دوركم، رجال «الحياة» و«الوسط». وهو دور المجاهد بالكلمة، المتسلح بالحقيقة، المتدثر بالحيدة والواقعية. ومسؤولية اخرى، لا تقل عن الأولى: هي مسؤولية زرع الأمل في غد افضل، وإعادة البسمة إلى الشفاه، وفتح طاقة من نور في هذا الظلام، وتبديد التشاؤم، ونشر التفاؤل والاهتمام بما يمس الحياة، اجتماعياً ونفسياً، بيئياً وبيئياً.

أعلم انكم تبذلون الجهد، وتخلصون العمل، وتؤدون الامانة، ولكن قراءكم ينتظرون المزيد من العطاء، والتجديد في الأداء. وانني على ثقة بقدرتكم على الإبداع والتطوير.

في اجتماعاتنا السابقة، رسمنا منهجاً محدداً لحوارنا، نبدأه باستعراض الفترة المنصرمة، نحدد فيه نقاط الضعف قبل نقاط القوة، ثم نحلل المشاكل والمعوقات، ونناقش ونتحاور، ونختمه برسم الخطوط العريضة لسياسة فترة مقبلة.

وسأبدأ بنفسي، ماذا حققنا؟

التتمة في الصفحة (٦)

واشنطن تؤكد وفاء السلطة بالتزاماتها

نتانياهو يؤجل ثانية عرض اتفاق "واي" على حكومته

□ غزة - حسين حجازي

■ أرجأ رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، للمرة الثانية في اسبوع، اجتماع حكومته للمصادقة على «مذكرة واي ريفر»، في خطوة تستهدف تأخير الجدول الزمني لتنفيذ اسرائيل التزاماتها. وبرر نتانياهو هذا التأجيل بانه يريد ان يطلع على «حرفية خطة مكافحة الارهاب الفلسطينية»، فيما اكدت واشنطن امس ان السلطة الفلسطينية «وفت بالتزاماتها التي تؤدي الى تنفيذ الاتفاق».

وفي حين نجح نتانياهو بالاطلاع على الخطة التي سلمتها السلطة الفلسطينية الى واشنطن، كما ينص الاتفاق، اكد وزير دفاعه اسحق موردخاي ان عدم اقدام السلطة الفلسطينية على اعتقال ٣٠ شخصاً يشتبه في انهم قتلوا اسرائيليين يؤخر التصديق على اتفاق «واي بلانتيشن».

وكان الرئيس ياسر عرفات وافق اول من امس على طلب من نتانياهو تأجيل بدء تنفيذ الاتفاق اياماً حتى يتسنى له عرضه على حكومته، ومصادقة الكنيست عليه.

وكان مقرراً أن تجتمع الحكومة الاسرائيلية للمصادقة على الاتفاق امس في الواحدة ظهراً، الا انه في الوقت المحدد اعلن تأجيل الاجتماع حتى الساعة الثالثة بعد الظهر وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي مبرراً موقفه، «ان هناك جزءاً حيوياً في خطة مكافحة الارهاب لم يقدمه الفلسطينيون بعد الى الاميركيين. وانه اذا لم يستكمل الفلسطينيون هذا الجزء» فانه لا يمكنه ان «يعرض الاتفاق على حكومته منقوصاً». واضاف انه تحدث الليلة الماضية (أول من امس) مع السيدة مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية عن هذه المسألة.

واعلن بعد الظهر ان نتانياهو اتصل باولبرايت هاتفياً، واطلعها على قراره عدم عقد اجتماع لحكومته، في انتظار حصوله على هذا التعهد. فيما لوحظ ان الرئيس الفلسطيني غادر ظهراً غزة متوجهاً الى اسبانيا في زيارة كانت مقررة.

وفي المساء اعلن ناطق باسم الحكومة الاسرائيلية، بعدما غادر عرفات غزة الى مدريد في زيارة مقررة سابقاً، ان الحكومة لن تعقد اجتماعها، ما لم تستلم التعهد المذكور لتقديمه الى الوزراء. وقارن الموقف الحالي لرئيس حكومته بما حدث في

التتمة في الصفحة (٦)

خامنئي ينتقد "أوساطاً" إيرانية تسعى إلى علاقة مع أميركا

■ طهران - أ ف ب - انتقد آية الله علي خامنئي امس أوساطاً في إيران تسعى إلى معاودة العلاقات مع الولايات المتحدة، معتبراً ان قطع هذه العلاقة لمصلحة طهران، فيما استدعي السفير الإيراني من براغ احتجاجاً على البث من الأراضي التشيخية من اذاعة موجهة إلى طهران تمولها واشنطن.

واعتبر المراقبون ان هذا التصريح يستهدف مباشرة الجناح الاصلاحي في السلطة الإيرانية والذي يدعو إلى «فتح ثغرة في جدار الحذر» بين البلدين، على حد تعبير الرئيس سيد محمد خاتمي في كانون الثاني (يناير) الماضي.

وقال خامنئي، امام الآف الطلاب الذين تجمعوا عشية الذكرى الـ ١٩ لاحتلال السفارة الأميركية في طهران، إن «التغيير الظاهري في لهجة» المسؤولين الأميركيين لا يخفي «طبيعتهم الحقيقية. لأن جل ما يسعون إليه هو فرض هيمنتهم السياسية والاقتصادية على إيران كعهدهم قبل الثورة الإسلامية».

وبعدما استبعد اي تطبيع للعلاقات الإيرانية - الأميركية، قال إن قطع العلاقات مع واشنطن هو «لمصلحة الشعب الإيراني مئة في المئة». وان إيران «لا تحتاج إلى الولايات المتحدة للخروج من ازمتها الاقتصادية».

وأحرق المتظاهرون خلال التجمع اعلاماً اميركية هاتفين: «الموت لاميركا».

في غضون ذلك، أعلن ناطق إيراني أن طهران استدعت سفيرها في براغ. وقررت خفض علاقاتها الاقتصادية مع جمهورية تشيخيا احتجاجاً على بث برامج اذاعة «اوروبا الحرة/ اذاعة الحرية»، ومقرها براغ، في اتجاه العراق وإيران، والتي تمولها الولايات المتحدة.

ودان الناطق «تصرف» الحكومة التشيخية وشدد على انها «اعتمدت موقفاً مناهضاً

التتمة في الصفحة (٦)

القضاء الفرنسي بعد الاسباني يطالب بريطانيا بتسليمه بينوشيه

□ لندن - «الحياة»

■ طالب القضاء الفرنسي، بعد الاسباني، بتسلم ديكتاتور تشيلي السابق اوغوستو بينوشيه لمحاكمته بتهمة «حجز وتعذيب وقتل» مواطنين فرنسيين.

ووصلت الى لندن أمس ابنة رئيس تشيلي السابق سلفادور الليندي الذي اطاحه بينوشيه في ١٩٧٣ لدعم الادعاء العام البريطاني في سعيه الى تسليم بينوشيه الى القضاء الاسباني.

وفي باريس افاد مصدر قضائي ان القضاء الفرنسي وجه امس طلباً الى لندن لتوقيف بينوشيه موقتاً، تمهيداً لتقديم فرنسا طلباً رسمياً لتسلمه من بريطانيا عبر القنوات الديبلوماسية «خلال الأيام القليلة المقبلة».

وإذا وافقت السلطات البريطانية على طلب توقيف بينوشيه فإن أمام المدعي العام الفرنسي مهلة ٤٠ يوماً لتقديم طلب الى بريطانيا لتسلمه.

وكان القاضي الفرنسي روجيه لولوار تبلغ الجمعة الماضي دعوى ضد بينوشيه، وأصدر الاثنين مذكرة توقيف ضده هي بمثابة اتهام رسمي.

وفي مدريد افاد مصدر قضائي ان القاضي بالتاسار غارسون طلب امس من وزارة العدل الاسبانية تسلم بينوشيه. كما طلب من رئيس المحكمة الوطنية كليمنتي أوخير تسليم بينوشيه لمحاكمته بتهمة ارتكاب «مجازر إبادة وإرهاب وتعذيب».

واضاف المصدر ذاته ان قرار غارسون سيدرس خلال الاجتماع المقبل لمجلس الوزراء. واعلنت الحكومة الاسبانية انها ستحترم طلب القاضي وستنقله الى السلطات البريطانية.

ووصلت الى لندن امس اليزابيث الليندي ابنة الرئيس التشيلي السابق على رأس وفد من رجال القانون والنواب التشيليين لدعم المدعي العام البريطاني في سعيه الى تسليم بينوشيه الى القضاء الاسباني.

واعلنت الليندي فور وصولها

التتمة في الصفحة (٦)



هكذا من الأصل

الرئيس المنتخب لحود مجتمعاً مع الوزير طلاس (علي سلطان)

زاره في اليرزة على رأس وفد عسكري للتهنئة

طلاس يؤكد للرئيس المنتخب وقوف سورية إلى جانب لبنان

□ بيروت - «الحياة»

■ إلتقى الرئيس اللبناني المنتخب العماد إميل لحود أمس في مكتبه في اليرزة، وزير الدفاع السوري العماد أول مصطفى طلاس على رأس وفد عسكري ضم قائد القوات السورية العاملة في لبنان العماد إبراهيم صافي وقادة الفرق والوحدات العسكرية.

يذكر أن طلاس ثاني مسؤول سوري رفيع يهنئ لحود في بيروت بعد زيارة المقدم الركن بشار الأسد له الاسبوع الماضي.

وافادت مصادر رسمية أن الوفد السوري برئاسة طلاس «قدم التهنئة الى الرئيس لحود لمناسبة انتخابه متمنياً له التوفيق في مهماته ومؤكداً استمرار وقوف سورية إلى جانب لبنان وشعبه في كل المجالات».

كذلك استقبل لحود نائب وزير خارجية مولدافيا سيسلان كلوباني وسفراء دول الإمارات العربية المتحدة محمد عمران وكندا هايل سارافيان واليونان جورج جورجيو، والقائمين باعمال سفارتي بوليفيا جورج غصن وأوكرانيا سيرغي غاميتير، ثم استقبل النواب علي الخليل وشاكر ابو سليمان وقبلان عيسى الخوري ورئيس الإتحاد العمالي العام الياس ابو رزق.

إلى ذلك دعا سينودوس طائفة الأرمن الكاثوليك برئاسة البطريرك يوحنا كاسباريان في بيانه الختامي إلى «التعاون مع العهد الجديد والإلتفاف حوله ومواكبته بالدعم الكامل في بناء دولة المؤسسات». وشكر للرئيس الياس الهراوي «ما قدمه إلى لبنان خلال ولايته وقد قاد السفينة في أمواج الحرب التي لطمت لبنان إلى بر الأمن والإستقرار، وإليه يعود الفضل في استعادته دوره الريادي وإعادته إلى الخارطة الدولية».

ورأى المكتب المركزي للتنسيق الوطني (التيار العوني) أن «قلق اللبنانيين من اتفاقات «واي بلانتيشن» يثبت عدم صحة الكلام على تحقيق السلم الأهلي وتحصين الساحة الداخلية، وأن مصدره هو أن للغرباء المعنيين مباشرة بهذا الأمر جزءاً امنية خاصة بهم في لبنان وعاصية على الدولة والقانون، وان الجناة يلوذون إليها بعد كل فضيحة مروعة، ومرد عدم دخول السلطة هذه الجزر إلى ان الأمر يستدعي إذناً من جامعة الدول العربية، وإلا اعتبر لبنان عدواً للعروبة، وهذا التدبير يطبق على لبنان دون غيره. فقر عيناً يا أبا محجن انت وأمثالك فالملاذ آمن والحماة قادرون». وطالب «بإجراء مصالحة وطنية وحقيقية مبنية على أسس سليمة وثابتة وبإعادة التوازن إلى البلاد ورفع الغبن عن فريق واسع من اللبنانيين، وعدم الإستقواء بالخارج لتحقيق مكاسب آنية لطائفة دون اخرى».

قرار ظني في قضية مس سمعة القضاء وفضيحة مالية تطاول قاضياً

إعتداء في بيصور مرتبط بحوادث صيدا

□ بيروت - «الحياة»

■ اقتحم مجهول ادّعى انه ينتمي الى منظمة «الجهاد الاسلامي» محل المواطن توفيق العريضي في بيصور (قضاء عاليه) وحاول طعن زوجته فوزية العريضي فقاومته وتمكنت من طعنه بزجاجة مرطبات. فقذفها بصحن سجائر وضربها. وقال لها: «انها رسالة الى قائد سرية صيدا في قوى الأمن الداخلي المقدم ناجي ملاعب». وفرّ بعد ذلك في سيارة كانت تنتظره في الخارج.

وأصيبت العريضي برضوض ونقلت الى المستشفى، في حين تبيّن لقوى الأمن الداخلي التي باشرت التحقيق أن المعتدي أصيب أيضاً من جراء عراكه معها. وأظهر التحقيق ان لا علاقة قربى بين العريضي وملاعب (مواليد بيصور) وكان معنياً بالتحقيقات في الحوادث الأمنية الاخيرة في صيدا.

على صعيد قضائي آخر، أصدر قاضي التحقيق الأول في بيروت سعيد ميرزا أمس، قراره الظني في قضية الإدلاء بشهادة كاذبة أمام محكمة الجنايات في جبل لبنان والابتزاز بطرق احتيالية بقصد التأثير في مسلك السلطة القضائية والنيل من سمعة القضاء. وطلب عقوبة الأشغال الشاقة مدة لا تقل عن عشر سنوات لكل من: نجيب الياس وهبه ويوسف حسين حميه الملقب بـ«أبو علي»، وماجدة محمد حرب وايليا صادق حرب والمحامي طعان محمد كيروز.

وظنّ بحمية لابتزاز أموال ايليا حرب بالإحتيال وادعائه صرف نفوذ لدى رئيس مكتب مكافحة المخدرات في البقاع ولدى القضاة الذين تولوا النظر في القضايا الثلاث التي كان ايليا حرب ملاحقاً بها.

الى ذلك، سرت أنباء بين قضاة ومحامين عن فضيحة تمثلت بضبط فواتير استشفاء مزورة خاصة باحد قضاة التحقيق تقدم بها الى صندوق التعاضد تفوق قيمتها العشرين مليون ليرة تم اكتشافها أثناء التدقيق في المعاملة الإستشفائية المنجزة بإسم زوجة القاضي. ويتردد ان الجهات المعنية ستطلب من القاضي التقدم باستقالته كحل مبدئي للمسألة.

الهراوي يلتقي بري . . . واجتماعاته مع لحود الأسبوع المقبل

«الإثراء غير المشروع» يُقرّ اليوم وبيضون يعتبره استباقاً للإصلاح

□ بيروت - «الحياة»

■ عرض رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري امس في قصر بعبدا، التطورات العامة، اكثر من ساعة. واكتفى بري بعد اللقاء بالقول «لا جديد، وستكون هناك زيارات لاحقة».

وتوقع وزير الزراعة شوقي فاخوري بعد زيارة قصر بعبدا، ان يعقد الرئيس الهراوي والرئيس المنتخب إميل لحود اجتماعات عدة الاسبوع المقبل، لافتاً الى ان «الامر متوقف على انتهاء الرئيس المنتخب من اجتماعات العمل التي يعقدها مع الرؤساء والمديرين في المؤسسات العامة». واشار فاخوري الى ان الحديث عن الحكومة الجديدة «متروك لربع الساعة الاخير وبعد اجراء الرئيس الجديد الاستشارات النيابية الملزمة لتكليف رئيس الحكومة المقبل».

ويترأس الهراوي اليوم جلسة مجلس الوزراء في قصر بعبدا التي توقع نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر، بعد لقائه رئيس الحكومة رفيق الحريري، ان تقر مشروع قانون الاثراء غير المشروع.

ورأى النائب محمد عبدالحميد بيضون (حركة «أمل») ان «الحكومة تريد من خلال طرح مشروع الاثراء غير المشروع استباق الاصلاح الاداري المنتظر في العهد الجديد والحصول على براءة ذمة عن الايام الخوالي». واستغرب «استعجالها في انجاز المشروع اليوم وليس قبل ست سنوات حين بدأت ورشة الاعمار التي كان مفترضاً ان تواكبه ورشة اصلاح اداري مؤسساتي مع قيود وضوابط لمحاربة الفساد، يأتي الاثراء غير المشروع من ضمنها». وسأل «هل يعني نشاط الحكومة اليوم ان الرئيس الحريري المرشح الى رئاسة الحكومة المقبلة قرر محاكمة عهد الرئيس الهراوي الذي شغل منه الحجم الاكبر والمساحة الاوسع، وهي بادرة خير ان يبدأ عهد ما بمحاكمة نفسه من دون ان يترك للعهد المقبل مجالاً لاي قول او كلام او تعب في هذا المجال».

واشار الى ان «قانون الاثراء غير المشروع الذي اقر عام ١٩٥٣ لم يزل سارياً، لكنه لم يثبت فاعلية لاسباب سياسية ومؤسساتية، ولمعالجة هذا الوضع لجأت العهود المتتالية بدءاً من العهد الشهابي الى بناء مؤسسات دائمة وثابتة للرقابة والمحاسبة وعدم الاكتفاء بالهيئات العابرة، واليوم تعود حكومتنا بكل حلتها الى فكرة العام ٥٣ متجاوزة كل العمل المؤسساتي والهيئات التي انشئت في نصف قرن من الزمن. عملياً يطلب اللبنانيون دولة مؤسسات فتاتي الحلول بدولة هيئات عابرة واستثنائية هي عملياً سحابة صيف ولكن صادرة بمراسيم ومن فضائل الحكومات الحالية ان وعودها كانت دائماً سحابة صيف فهل تريد ان تحول مؤسسات الدولة وخصوصاً المؤسسات الرقابية او ما تبقى منها في نهاية العهد سحابات صيف ايضاً؟».

ورأى ان «الخفة في المحاسبة هي عملياً عدم محاسبة واللجوء الى الحلول الاستثنائية هي رسالة سياسية مضمونها العجز عن بناء المؤسسات». وشكر للحكومة «انها تودعنا برسالة لطيفة او باعلان براءة ذمة تعطيه لنفسها ولكن لا احد من الشعب تنطلي عليه هذه الاشاعات، ولا احد يأخذها على محمل الجد. ويسرنا ان تتعب الحكومة وتجهد نفسها والا يؤثر هذا الامر في مشروع لحود الاصلاحي الذي يامل اللبنانيون جميعاً ان يشاركوا في وضعه وتنفيذه وان يحاسب العهد الجديد المسؤولين عن الافقار غير المشروع الذي اصابهم خلال السنوات الماضية».

ومن زوار الحريري، الوزير وليد جنبلاط ورئيس الاتحاد العمالي العام الياس أبو رزق الذي قال ان «البحث تركز على موضوع تصحيح الاجور بنسبة ٣٠ في المئة مع مفعول رجعي من تاريخ ١٩٩٨/١/١. وطالبنا بان يحسم هذا الموضوع قبل بداية العهد الجديد كما حسم موضوع سلسلة الرتب والرواتب خصوصاً ان القطاع الخاص لم يستفد منذ ثلاث سنوات من اي زيادة على الاجور».

وفي المجلس النيابي صدّقت لجنة الادارة والعدل التي اجتمعت برئاسة النائب شاكر أبو سليمان مشروع القانون الرامي الى الاجازة للحكومة ابرام الاتفاق العربي لمكافحة الارهاب.

وبحثت لجنة المال والموازنة برئاسة النائب خليل الهراوي وفي حضور وزير التربية جان عبيد ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة في اربعة مشاريع واقتراحات قوانين ابرزها مشروع القانون الرامي الى انصاف حملة الاجازة والكفاية الداخلين في ملاك التعليم العام واقتراح القانون الرامي الى اعطاء مديري المدارس الرسمية مكافآت اداء.

وكان وفد من اساتذة التعليم الابتدائي الرسمي تجمع امام المجلس النيابي لحث اللجنة على اقرار المشروع.

واقرت لجنة التربية والثقافة التي اجتمعت برئاسة النائبة بهية الحريري اقتراح القانون الرامي الى عدم معادلة الشهادات غير اللبنانية العائدة الى مراحل التعليم الابتدائية والتكميلية والثانوية التي ينالها تلاميذ لبنانيون مقيمون في لبنان بالشهادات الرسمية اللبنانية.

وكلفت اللجنة الحريري متابعة موضوع مطالب المعلمين مع رئيسي المجلس النيابي والحكومة ووزير التربية. وتمنت الحريري اعتماد الحوار الايجابي حيال هذه القضايا وعدم اللجوء الى الوسائل السلبية.

غارة ورصاص على زوارق الصيادين ولجنة المراقبة تجتمع الأربعاء

لبنان يطالب المجتمع الدولي بالتحرك لوقف سرقة إسرائيل تربة الجنوب

□ بيروت - «الحياة»

■ دفعت قضية سرقة إسرائيل التربة اللبنانية من الجنوب بوزارة الخارجية اللبنانية إلى التحرك وتوجيه رسائل إلى المحافل الدولية لوضع حد لهذه الممارسات. وفي هذا الإطار اعلن رئيس الحكومة رفيق الحريري لدى مغادرته السرايا الكبيرة امس أن «هناك إتصالات تجرى مع الدول المعنية في موضوع سرقة إسرائيل للتربة من «الشريط الحدودي» المحتل. وأوضح أنه سيتشاور مع وزارة الخارجية «في سبل وقف هذه التعديات» لافتاً إلى ان مجلس الوزراء سيتخذ قراراً لجهة تقديم شكوى إلى مجلس الأمن الدولي أو اتخاذ تدابير أخرى».

ووجّه وزير الخارجية فارس بويز رسائل إلى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان ومجلس الأمن الدولي ورئاسة الإتحاد الأوروبي طالباً فيها «التحرك لوضع حد لسرقة إسرائيل للتربة اللبنانية من المنطقة المحتلة في الجنوب التي تقع بين سهل الخيام وصولاً إلى حاصبيا ونقلها إلى المستعمرات المحاذية للحدود اللبنانية». وجاء في الرسائل «إن الممارسات الشاذة والمتمثلة بسرقة التربة تشكل استمراراً للإعتداءات على لبنان» ولفتت إلى «المخاطر التي تنتج عن تلك الممارسات والتي تجعل الأرض غير صالحة للإستثمار وتؤدي تالياً إلى الإضرار بالبيئة والمالكين وتهجير السكان الذين يفتقدون بهذه الممارسات لقمة عيشهم».

واستنكرت «كتلة الوفاء للمقاومة» (حزب الله) «الإعتداءات الصهيونية المتكررة التي تطاول البشر والحجر في الجنوب والبقاع الغربي، خصوصاً ما أسفرت عنه الهمجية الصهيونية من سرقة رمال التربة اللبنانية مع ما في هذه الأعمال من إظهار للنيات الخبيثة والسيئة». وطالبت الدولة «بالتحرك لدى المحافل الدولية لوقف هذه الإعتداءات ومقاضاة هذا العدو الغاصب».

وفي الإعتداءات، وبعد أقل من ٢٤ ساعة على الغارات الإسرائيلية على البقاع الغربي، اغارت طائرات حربية إسرائيلية ظهر امس على شرق بلدة شقرا في القطاع الأوسط مستهدفة إياها بصاروخي جو - أرض، وترافقت الغارة مع قصف مدفعي على المنطقة. وفي المقابل اعلنت «المقاومة الإسلامية» - الجناح العسكري لحزب الله» في بيان ان مجموعة منها رصدت اعمال تحصين وترميم في موقع سجد، للدشم التي دمرتها المقاومة خلال عملياتها اول من امس، وهاجمته بالأسلحة الرشاشة والصاروخية محققة فيه إصابات مؤكدة».

وتعرضت مراكب صيادين قبالة مرفأ صور فجر امس لمطاردة زوارق حربية إسرائيلية اطلقت عليها نيران رشاشاتها الثقيلة، ما ادى إلى اصابة المركب «ضحى» وعلى متنه الصيادان خليل وعباس درمسيس وتعطله فاقترب منه زورق إسرائيلي واوقف الجنود الاسرائيليون خليل وعباس وضربوهما وحذروهما من العودة إلى البحر تحت طائلة الإعتقال، إضافة الى احتجاز ثلاثة صيادين اربع ساعات وهم وهبي ومحمد بدوي وعلي امين.

واشار نقيب الصيادين محمد البواب إلى ان اسئلة الضباط الإسرائيليين تركزت على نشاطات مرفأ صور ومجموعات المقاومة. وطالب بوضع حد للقرصنة الإسرائيلية. ودعا إلى تعويض الصيادين.

إلى ذلك تجتمع لجنة مراقبة وقف إطلاق النار في جنوب لبنان المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) الأربعاء المقبل في الناقورة لدرس ثلاث شكاوى، اثنتان لبنانيتان على خلفية الإعتداءات الإسرائيلية، وواحدة إسرائيلية تتحدث عن إطلاق المقاومين للنار من مناطق سكنية.

على صعيد آخر، اعلن الأمين العام للجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الإسرائيلية محمد صفا ان «ثلاث وثائق اعدتها اللجنة، عن أوضاع الرهائن اللبنانيين المحتجزين تعسفاً في معتقل الخيام والسجون الإسرائيلية سترسلها الإثنين المقبل عبر الـ«انترنت» إلى وزارة الخارجية ومنظمة الامم المتحدة والهيئات الإنسانية كافة، تتحدث عن احتجاز إسرائيل ١٨٣ لبنانياً في معتقل الخيام وسجون الداخل من دون سند قضائي او تهم او محاكمة، تتفاوت اعمارهم بين ١٤ عاماً و٧٠، بينهم أربع امهات و١١ حدثاً، وتتفشى في صفوفهم امراض عدة».

وفي هذا الإطار ناشد اهالي بلدة كفركلا الحدودية المسؤولين التحرك العاجل للإفراج عن إمام البلدة السيد عباس فضل الله الذي اعتقلته إسرائيل اول من امس وأودعته سجن الخيام.

وسط اتجاه الى إصداره قبل نهاية العهد

الرابطة المارونية ترفض ملحق التجنيس

□ بيروت - «الحياة»

■ أكدت مصادر رسمية لـ«الحياة» ان ملحق مرسوم التجنيس سيصدر قبل نهاية العهد الحالي اي قبل ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي، وان رئيس الجمهورية الياس الهراوي طلب من نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر تحضير «الملفات المقدمة لمناقشة الموضوع مع رئيس الحكومة رفيق الحريري، واشارت الى ان الملفات ستكون جاهزة خلال اسبوع، بعدما فرزت التحقيقات التي أجراها الأمن العام، المقبول منها وغير المقبول، وبعد عشرة ايام اي بعد جولة الحريري على باريس والولايات المتحدة الاميركية ومصر، سيطرح الموضوع في اجتماع يضم رئيسي الجمهورية والحكومة والوزير المر خصوصاً ان بت موضوع الملحق لا يتطلب قراراً من مجلس الوزراء وانما توقيع المسؤولين الثلاثة.

وقالت مصادر مقربة من رئيس الجمهورية لـ«الحياة» ان إقرار الملحق يتطلب إجماعاً عليه، وقبولاً من جميع الاطراف على ان يسبق بدرس دقيق للملفات حتى لا تحصل اخطاء متشابهة لتلك التي حصلت في المرسوم السابق، وان رئيس الجمهورية لن يوقع قبل تيقنه من ان الملفات اشبعت درساً وتدقيقاً. اما اوساط رئيس الحكومة فقالت ان لا شيء محسوماً الى الآن، وان المشاورات لم تحصل بعد.

يذكر ان ملحق مرسوم التجنيس سيضم غالبية مسيحية بعد الاعتراضات التي سجلتها فاعليات مسيحية على المرسوم الذي جنّس غالبية مسلمة، مما اعتبر اخلالاً في التوازن الطائفي. وتقدمت الرابطة المارونية بطعن في المرسوم لدى مجلس شورى الدولة، الذي باشر درس اكثر من ٨٠ الف ملف ممنوحي الجنسية، علماً ان الملحق سيشمل اشخاصاً طالبوا بتصحيح اوضاعهم بعدما شمل المرسوم السابق اشقاء واقارب لهم ولم يشملهم هم.

ويبدو ان الاعتراض المسيحي على مرسوم التجنيس لن يحد منه الملحق الجديد على رغم شموله غالبية مسيحية. فقد افاد رئيس الرابطة المارونية بيار حلو «الحياة» ان «الخطأ الاصلي لا يصحح بخطأ مثله». وسأل «من الذي يحقق في الملفات؟ ومن الذي يدرسها؟ نحن سائرون في الطعن حتى إبطال المرسوم، فالبلد لا يستوعب اعداداً جديدة، فماذا نكون فعلنا بالتوازن الوطني، اذا جنسوا لنا مسيحيين غير مقيمين في لبنان، وآخرين صادرة في حقهم أحكام قانونية».

وقال المحامي الذي قدّم الطعن في المرسوم باسم الرابطة، نعمة الله ابي نصر لـ«الحياة» ان «مرسوم التجنيس الاصلي اعطى الجنسية اللبنانية لـ٤٠ الف فلسطيني، وهذا يعني ان التوطين حصل في لبنان وهذا امر مضر بلبنان وبالقضية الفلسطينية».

موردخاي يتحدث عن "بند ناقص" في الخطة يتضمن اعتقال ٣٠ مطلوبا فلسطينياً

نتانياهو يرهن المصادقة على الاتفاق بالاطلاع على تفاصيل الخطة الامنية

■ القدس المحتلة، غزة – ا ف ب، رويترز، ا ب – في محاولة جديدة لعرقلة تنفيذ اتفاق واي بلانتيشن، اعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو انه لن يعرض الاتفاق على حكومته للمصادقة عليه الا بعد اطلاعه على النص الحرفي للخطة الفلسطينية لمكافحة الارهاب التي قالت السلطة الوطنية انها سلمتها الى واشنطن اول من امس. وفعلا ارجأ نتانياهو اجتماعا كان مقررا الساعة ١١ صباح امس بتوقيت غرينتش لمدة ساعتين. وقال انه سيؤجل الاجتماع مجددا ما لم يحصل على الخطة الامنية الفلسطينية.

ونقل بيان من رئاسة مجلس الوزراء عن نتانياهو قوله: «اذا حصلنا على ما ينقصنا، اي على العنصر الحيوي للتعهدات التي قطعها (الفلسطينيون) في واي بلانتيشن فانني ساعقد الاجتماع».

واوضح وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي ان «العنصر الناقص» في الخطة الفلسطينية يتعلق بعدم تضمنها بندا تفصيليا عن اعتقال ٣٠ مطلوبا تتهمهم اسرائيل بالقيام بنشاطات مناهضة لها.

واضاف موردخاي بعد اجتماعه مع رئيس الامن الوقائي الفلسطيني في غزة محمد دحلان: «ننتظر الحصول على قائمة بالاسماء وجدول زمني» تنفذ خلاله السلطة الفلسطينية الاعتقالات. وتابع ان من المتوقع ان يجتمع عرفات ونتانياهو للبحث في هذا الموضوع.

واكد دحلان امس ان السلطة الفلسطينية «لن تعيد فتح اي من الملفات الامنية التي اتفق عليها واغلقت»، متهما نتانياهو بـ «اختلاق الذرائع للتملص من اتفاق يبدو انه لا يريده».

وقال لوكالة «فرانس برس»: «نستغرب المواقف التي يطالعنا بها نتانياهو من وقت لآخر والتي كان آخرها ادعاءه بان الخطة الامنية الفلسطينية لم تتضمن احدى القضايا، وهو ادعاء اقل ما يقال فيه انه غير صحيح»، مضيفا: «من الافضل ان يعلن على الملأ انه لا يريد هذا الاتفاق بدلا من ان يخرج علينا كل يوم باسطوانته التي باتت رتيبة لكثرة ترداده».

واضاف: «من جانبنا، اغلقنا الملفات المتعلقة بالأمن كافة واوفينا بالتزاماتنا وذلك بشهادة المسؤولين الامنيين الاميركيين وحتى المسؤولين الامنيين الاسرائيليين، وليكن معلوما لنتانياهو اننا لن نعيد فتح اي قضية مجددا».

وكانت السلطة الفلسطينية سلمت اول من امس الادارة الاميركية خطتها الامنية خلال اجتماع ضم مسؤولين امنيين من الجانبين.

من جهة اخرى، قال كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات ان «الجانب الاسرائيلي ابلغ المفاوضين الفلسطينيين انه مستعد للبدء بتشغيل المطار الفلسطيني في قطاع غزة اذا وافق هؤلاء على تغيير بعض القضايا التي اتفق عليها في خصوص الطريق الشمالي من المعبر الآمن». وكان يفترض ان يتم افتتاح المطار بعد عشرة ايام من توقيع اتفاق واي بلانتيشن وهو ما يصادف منتصف ليل الاثنين – الثلثاء.

واعلن عريقات ايضا ان واشنطن قدمت الى السلطة الفلسطينية رسالتي ضمانات في خصوص القضايا الواردة في الاتفاق. واضاف ان الضمانات تتعلق بسبع نقاط واردة منها ما يتعلق بـ «الاجراءات الاحادية الجانب والامن والميثاق الوطني الفلسطيني والجدول الزمني لتنفيذ بنود الاتفاق».

«أبو مازن» يتفقد مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي معبر كارني حيث ستقام منطقة صناعية مشتركة (رويترز)

اثنت على شجاعة عرفات في مواجهة التهديدات ومكافحة الإرهاب

واشنطن ضد توسيع الاستيطان: لا نريد أعمالاً أحادية تقوض الثقة والسلام

□ واشنطن – حسن سندروسي

■ يبدو الرسميون الأميركيون مرتبكين بسبب التطورات الأخيرة في عملية السلام العربية – الاسرائيلية. فبالرغم من احتمال حدوث تأخير آخر في تنفيذ مذكرة واي ريفر، بناء على طلب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، وتهديدات «حماس» وحزب الله ضد رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات، وبناء السلطات الاسرائيلية مساكن في مواقع مستوطنات مثيرة للجدل، اوضحت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت، على لسان الناطق باسمها، ان كل شيء على ما يرام. والواقع ان الناطق باسم وزارة الخارجية جيمس روبن اعلن ان المنسق الأميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط دنيس روس من المرجح أن يتوجه الى المنطقة في غضون أيام.

وقال روبن بعد ظهر الاثنين ان «الوزيرة اولبرايت تحدثت الى رئيس الوزراء نتانياهو في الساعتين الأخيرتين. ونحن لا نعتقد بان الجدول (الزمني) سيجري التخلي عنه. سيحتاج الاسرائيليون الى السير في العملية القانونية – السياسية، بما في ذلك التصويت في مجلس الوزراء والتصويت في الكنيست. وهي تعتقد، نتيجة لمحادثتها الهاتفية مع رئيس الوزراء نتانياهو، بأن الزعيم الاسرائيلي ملتزم التحرك الى امام في اتفاق واي حسب ما تم توقيعه».

واثنى روبن على شجاعة الرئيس عرفات لاقدامه على مجازفات في صنع السلام. وقال: «اننا نشير مرة اخرى الى حقيقة ان الرئيس عرفات قد اتخذ قراراً شجاعاً وان جهوداً جدية يجري بذلها لمحاربة الارهابيين. الخطط الضرورية قدمت ضمن الموعد المحدد، قبل الدخول بالتنفيذ، ومن الواضح ان جهود السلطة الفلسطينية لتنفيذ هذا الاتفاق تولد نوع العداء المتطرف الذي طالما تنبأ به بعضهم. ومع ذلك فإن رئيس السلطة الفلسطينية يبدو، على رغم هذه التهديدات، مستعداً وعازماً وقادراً على مواصلة تنفيذ التزاماته ونحن نشيد بالتأكيد بتلك الشجاعة».

وبالنسبة الى الانباء المتعلقة بالاحتفال بتمهيد أرض لبناء مزيد من المساكن في مستوطنة كريات أربع (على مشارف مدينة الخليل)، قال روبن: «اننا نطلب معلومات اضافية عن ذلك. وأريد ان اكون واضحاً في هذا الخصوص... ان الجزء الخامس يقول: ادراكاً لضرورة ايجاد مناخ ايجابي لتلك المفاوضات، لن يبادر اي من الجانبين الى، أو يتخذ، اي خطوة تغير وضعية الضفة الغربية وقطاع غزة وفقاً للاتفاق الموقت. لا نريد ان نرى أعمالاً من جانب واحد من هذا القبيل تتخذ».

وذكر روبن ان الاسرائيليين أعطوا تأكيدات بانهم لن يشرعوا في أي أعمال بناء في حي راس العمود في القدس الشرقية. وحذر الاسرائيليين من أن العودة الى نمط نشاط البناء الاستفزازي المعهود سيدمر عملية السلام. وقال: «في صورة عامة، اريد ان اقول اننا إذا عدنا الى النمط المعهود، وهذا يعني تقويض الثقة التي أوجدها اتفاق واي فستنتهي العملية». وأوضح روبن ان اولبرايت تعتزم الاجتماع مع نظيرها الاسرائيلي اريل شارون في الأيام أو الأسابيع المقبلة عندما يزور واشنطن.

موسكو تدعو الى وقف البناء في مستوطنة راس العمود

□ موسكو – الكسي مالاكوفسكي

■ قال الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية فلاديمير رخمانين ان التوتر المتزايد في القدس الشرقية بعد محاولات المستوطنين المضي في خطط بناء مستوطنة راس العمود يسبب «قلقا عميقا لروسيا».

ونقلت وكالة «ايتار تاس» الروسية عن الناطق قوله ان عودة التوتر يأتي في مرحلة حساسة جدا تتزامن مع بدء تنفيذ اتفاق واي بلانتيشن الذي لم تصادق عليه الكنيست (البرلمان) الاسرائيلية حتى الان. واوضح ان روسيا تعتبر ان نشاطات المستوطنين تتناقض والالتزامات الاسرائيلية خلال المحادثات مع الفلسطينيين التي اسفرت عن توقيع الاتفاق في البيت الابيض، مشددا على ضرورة وقف البناء في مستوطنة راس العمود من اجل «عدم نسف التقدم التي احرز اخيرا على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي».

الجامعة العربية اعتبرت ذلك اضعافاً لعضوية اسرائيل في المنظمة الدولية

شارون يطلب من الامم المتحدة عدم تأييد قيام دولة فلسطينية

■ القدس المحتلة، القاهرة – «الحياة»، ا ف ب – افادت وزارة الخارجية الاسرائيلية امس الثلثاء ان الوزير اريل شارون طلب من الامم المتحدة عدم تأييد قيام دولة فلسطينية.

واضاف المصدر ذاته ان شارون وجه رسالة الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان طلب فيها من الامم المتحدة الامتناع عن اتخاذ مواقف تستبق نتيجة المفاوضات على الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية، لا سيما في ما يتعلق باحتمال قيام دولة فلسطينية.

وقال شارون في رسالته ان «على الامم المتحدة ان تتجنب اتخاذ مواقف تستبق الزمن كما حصل في الماضي».

وانتقد المراقب الدائم لفلسطين في الامم المتحدة ناصر القدوة مبادرة شارون معتبراً في تصريح للاذاعة الاسرائيلية ان «هدفها الرئيسي هو شل المجتمع الدولي والقانون الدولي والامم المتحدة وابقاؤنا رهينة توازن للقوى ليس من مصلحتنا».

من جهة اخرى، انتقدت الجامعة العربية إنكار الولايات المتحدة واسرائيل حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، وإقامة دولته المستقلة.

وقال مصدر ديبلوماسي في الجامعة لـ «الحياة» إن هذا الانكار يعد خروجاً على القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الامن والجمعية العامة ولجنتي تصفية الاستعمار وحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف.

وشدد على أن اعتبار الطرفين الاميركي والاسرائيلي حق الفلسطينيين في تقرير المصير وإعلان الدولة قراراً ثنائياً إسرائيلياً – فلسطينياً عبر اتفاقية بين الطرفين، ورهن الدولة بحاجات إسرائيل الامنية يعد «ابتكاراً غير مسبوق» منوهاً بان ذلك يعد إضعافاً للأساس القانوني «لقيام دولة إسرائيل ذاتها»، بمقتضى القرار الدولي ١٨١ الذي قضى بتقسيم فلسطين الى دولتين يهودية (إسرائيل) وعربية. ونبه إلى أن «اعتراف الولايات المتحدة وإسرائيل بإعلان دولة فلسطين «قرار سياسي» كون الطرفين خصوصاً الأخيرة اعترفت قانوناً بقيام دولة فلسطينية على أرض فلسطين (...) إسرائيل قبلت قرار الجمعية العامة رقم ٢٧٣ في ايار (مايو) ١٩٤٩ بالموافقة على قرار مجلس الأمن رقم ٦٩ الصادر في اذار (مارس) من العام نفسه، بقبول إسرائيل عضواً في المنظمة الدولية الذي اشترط (لقبول عضويتها) قبولها قرار التقسيم ١٨١ والقرار ١٩٤ في شأن حق اللاجئين في العودة او التعويض» وقبلت إسرائيل القرار المشروط (...) رفض إسرائيل الآن قيام دولة فلسطينية يجعل عضوية إسرائيل في الامم المتحدة طبقاً للقرار الرقم ٢٧٣ محل شك».

الشرع يلتقي رئيس لجنة اللاجئين في المفاوضات "المتعددة"

□ دمشق – «الحياة»

■ اعلنت مصادر رسمية في سورية ان وزير الخارجية السيد فاروق الشرع اجتمع الى رئيس لجنة اللاجئين الفلسطينيين في المفاوضات المتعددة الاطراف السيد اندرو روبنسون وبحث معه الأوضاع الراهنة في المنطقة وعملية السلام المتوقفة كما تم التطرق لوضع اللاجئين الفلسطينيين.

وبعد اللقاء قال روبنسون لـ «الحياة» انه لم يطلب من الشرع اتخاذ «اجراءات ثقة» مع الجانب الاسرائيلي، علماً ان سورية ولبنان عارضتا المفاوضات المتعددة الاطراف منذ انطلاق عملية السلام في مؤتمر مدريد عام ١٩٩١.

ورداً على سؤال عن احتمال استئناف المسار السوري – الاسرائيلي قال: «كندا تامل بان تتقدم العملية السلمية بشكل عام غير ان رقصة التانغو تحتاج الى اثنين لادائها».

وكان روبنسون زار المخيمات الفلسطينية واشار الى ان الفلسطينيين الموجودين في سورية «استفادوا من كرم الحكومة السورية وهم يتمتعون بحقوق مساوية للمواطن السوري من تعليم وطبابة وكل الخدمات الاخرى». وزاد ان وضع المخيمات في سورية افضل من دول أخرى زارها خلال السنوات الماضية.

هكذا من الأصل

الأمير سلطان: نتانياهو ابعد ما يكون عن الطبيعة

□ شرم الشيخ – جيهان الحسيني

■ وصف النائب الثاني لرئيس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران الأمير سلطان بن عبدالعزيز رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بانه «ابعد ما يكون عن الطبيعة»، ونظر خلال زيارته الى محمية راس محمد – اول محمية طبيعية في العالم – وقال «نحن في مكان طبيعي ونتانياهو ابعد ما يكون عن الحياة الطبيعية». واشار الامير سلطان الى أن زيارته الى مصر تاتي تلبية لدعوة تلقاها من الرئيس حسني مبارك خلال الزيارة التي قام بها اخيراً الى السعودية، وتاكيداً للروابط القوية بين البلدين.

في غضون ذلك، اطلع الرئيس الأمير سلطان بن عبدالعزيز على تطورات عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط في ضوء الاتفاق الفلسطيني – الاسرائيلي اخيراً والزيارة التي قام بها الرئيس ياسر عرفات الى القاهرة. وكان الرئيس مبارك عقد جلسة محادثات مساء اول من امس والأمير سلطان واستكملا محادثاتهما أمس في منتجع شرم الشيخ على الحدود المصرية – الاسرائيلية، وبحثا في تدعيم العلاقات الثنائية والوضع في المنطقة والقضايا ذات الاهتمام المشترك وسبل استعادة التضامن العربي.

وقام الأمير سلطان ومرافقوه بجولة حرة في شرم الشيخ تفقدوا خلالها المنشآت السياحية وحركة التنمية السياحية، ومحمية راس محمد، وشاهد فيلماً تسجيلياً عن المحمية ورياضة الغوص استمر ثلث ساعة. وقالت مصادر سعودية مرافقة للأمير سلطان ان المحادثات مع المسؤولين المصريين وعلى راسهم الرئيس مبارك كانت ودية، مشددة على أن العلاقات المصرية – السعودية حميمة. ويرافق الأمير سلطان وفد يضم الأمير فيصل بن سعود بن محمد وفيصل بن سلطان والسفير السعودي لدى مصر ابراهيم سعد البراهيم والملحق العسكري في السفارة العميد سعد ابراهيم الدوين.

ونقل الأمير سلطان للرئيس حسني مبارك رسالتي محبة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء الأمير عبدالله. وعقد جلسة محادثات ثنائية ومرافقه نظيره المصري وزير الدفاع المشير حسين طنطاوي تناولت التعاون المشترك.

واقام الرئيس مبارك مأدبة عشاء مساء امس هي الثانية لضيفه الأمير سلطان حضرها رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري والوزراء وكبار رجال الدولة. ويقيم المشير طنطاوي مأدبة غداء لضيف مصر ويستضيف السفير السعودي الجانبين المصري والسعودي على مأدبة عشاء.

وينتظر ان يغادر الأمير سلطان شرم الشيخ غداً الخميس متوجهاً الى المملكة المغربية.

السعودية وجنوب افريقيا تعتزمان إقامة شراكة استراتيجية

□ الرياض – تركي الدخيل

■ اكدت المملكة العربية السعودية وجنوب افريقيا «التزامهما باقامة شراكة استراتيجية دائمة تقوم على اساس من التعاون المتين في المجالات كافة وبان يقوم البلدان بروح من الود والحماسة بدراسة واستكشاف كافة السبل والوسائل لوضع هذه الشراكة موضع التنفيذ بحيث يشمل ذلك التوصل الى اتفاق في مجالات الطاقة والعلوم والتقنية والتجارة والاستثمار والصناعة والرياضة والشباب والثقافة والدفاع».

واشار بيان مشترك سعودي – جنوب افريقي صدر امس بمناسبة زيارة نائب رئيس جنوب افريقيا ثابو امبيكي للسعودية «الى النتائج الايجابية لجهودهما (قيادتي البلدين) الرامية الى تعزيز السلام والاستقرار الدوليين، واكدا قناعتهما أن هذا الدور يمكن تعزيزه من خلال وجود اطار رسمي للتعاون بين البلدين».

ونقل البيان عن قيادتي البلدين انهما استعرضتا «جوانب القوة في اقتصادياتهما وارتاتا ان وجود إطار للتكامل الاقتصادي بينهما يمكن أن يحقق مصلحة بلديهما».

وواصل امبيكي فعاليات زيارته للرياض امس إذ استقبله ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبدالعزيز، وعقدا اجتماعا حضره وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل والمستشار في الديوان الملكي الامير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز، ووزير النفط والثروة المعدنية المهندس علي النعيمي ووزير الصناعة والكهرباء الدكتور هاشم عبدالله يماني.

وكان امبيكي اجتمع الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، وعقد محادثات مكثفة مع ولي العهد السعودي. كما التقى النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران الامير سلطان بن عبدالعزيز. ووصف البيان المشترك محادثات امبيكي مع المسؤولين السعوديين بانها ناقشت «عدداً من القضايا الحيوية ذات الاهتمام المشترك على المستويين الثنائي والدولي».

باريس وموسكو تواصلان البحث في حل سلمي لأزمة بغداد مع الامم المتحدة

كلينتون يرسل كوهين الى المنطقة والعراق يؤكد تمسكه بقراره

□ واشنطن – حسن ستدروسي
□ لندن، باريس، موسكو – «الحياة»

■ اعلن الرئيس بيل كلينتون، بعد اجتماع مع كبار مستشاريه لشؤون الامن القومي والسياسة الخارجية دام ساعة واحدة اول من امس، ان «كل الخيارات» ستبقى قيد الدرس حتى يسمح لمفتشي اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل «اونسكوم» بمواصلة مهامهم داخل العراق. وطلب في الوقت نفسه من وزير الدفاع ويليام كوهين ان يتوجه الى اوروبا والشرق الاوسط للتشاور مع حلفاء الولايات المتحدة واصدقائها في شان الازمة مع العراق.

ونشطت الديبلوماسية الدولية امس في محاولات لإقناع العراق التراجع عن تمسكه برفض التعاون مع مفتشي اللجنة الخاصة. فاعلنت باريس وموسكو انهما تواصلان البحث عن حل سلمي للازمة، فيما ناشدت الصين العراق التخلي عن موقفه.

وقال كلينتون خلال احتفال في البيت الابيض ان «رفض صدام حسين الاخير التعاون مع مفتشي الاسلحة الدوليين غير مقبول اطلاقاً، وسيفشل مرة اخرى». واضاف ان محاولات الرئيس العراقي «لم تنجح في شق صفوف المجتمع الدولي وفي الحصول على تنازلات، بل أدينت فوراً وبالاجماع من قبل مجلس الامن، ولم تساهم الآ في تعزيز تصميم المجتمع الدولي».

واشار كلينتون الى انه اجتمع بعد ظهر الاثنين مع مستشاريه للسياسة الخارجية «لاستعراض الوضع ومناقشة التحركات المقبلة»، مشدداً على ان «العراق يجب ان يسمح للمفتشين بانجاز المهمة التي باشروها قبل سبع سنوات، وهي مهمة تعهد العراق مراراً وتكراراً السماح لهم باتمامها». واوضح ان ذلك يتمثل في ان يقدم العراق جرداً بكل اسلحته الكيماوية والجرثومية والنووية وتدميرها، فضلاً عن الصواريخ التي يمكن تجهيزها بمثل هذه الاسلحة. وحذر من ان «خياراتنا كلها لا تزال مطروحة ما لم يعاود المفتشون مهامهم».

وفي وقت لاحق، قال جو لوكهارت الناطق باسم البيت الابيض ان «الرئيس وفريقه استعرضوا وبحثوا الخيارات المحتملة للخطوات التالية». واضاف انه لم تتخذ في الاجتماع اي قرارات «باستثناء طلب الرئيس من وزير الدفاع السفر الى اوروبا والى المنطقة للتشاور مع حلفائنا». ورفض لوكهارت اعطاء تفاصيل حول الخيارات التي يدرسها البيت الابيض، لكنه اكد ان واشنطن تعتبر ان من حقها اللجوء الى القوة ضد بغداد اذا رات ذلك ضرورياً. ولفت الى ان الولايات المتحدة قررت مطلع السنة الحالية، بعد مواجهة مماثلة بين بغداد و«اونسكوم»، ان «تعيد النظر في انتشار قواتها في المنطقة حتى تتمكن من الرد بسرعة وقوة» في حال تكرر الوضع.

كما اوضح جيمس روبن الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية ان الوزيرة مادلين اولبرايت اجرت اتصالات هاتفية يومي الاحد والاثنين شملت وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف ووزير الخارجية البريطاني روبن كوك ووزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين والامين العام للامم المتحدة كوفي انان ووزير الخارجية البرازيلي لامبريا.

ويتركز اهتمام الديبلوماسية الاميركية في الوقت الحاضر على اقناع مجلس الامن بتبني قرار يدين خطوات العراق باعتبارها «انتهاكاً سافراً» لقرارات الامم المتحدة ذات الصلة، فيما يتجنب مسالة ما اذا كان المجلس سيسمح باستخدام القوة. وكان مسؤولون من البيت الابيض ووزارة الخارجية ذكروا مراراً ان الولايات المتحدة لا تحتاج الى مثل هذا التفويض. وستحاول واشنطن تبعاً لذلك ان تتجنب إثارة جدل مثير للنزاع حول هذه النقطة في مجلس الامن حيث تبدي فرنسا وروسيا والصين شكوكاً عميقة ازاء خطوة من هذا النوع.

وقال روبن، من دون ان يخوض في تفاصيل الاتصالات التي اجرتها واشنطن في المنطقة، ان «من الواضح تماماً بالنسبة إلينا، من بعض اصدقائنا الرئيسيين في العالم العربي، انهم يعتبرون (موقف العراق) غير مقبول اطلاقاً». واضاف: «لا ازعم انني اتحدث بالنيابة عن كل واحد منهم، لكن رد الفعل العام هو ان هذا الموقف غير مقبول».

وفي مقابل ذلك (رويترز) اعرب مندوب العراق لدى الامم المتحدة نزار حمدون امس عن اعتقاده بان منطقة الخليج غير راغبة في التحرك عسكرياً ضد العراق في مواجهته الاخيرة مع المجتمع الدولي في شان عمليات التفتيش عن الأسلحة.

وسئل خلال حديث مع هيئة الاذاعة البريطانية عما اذا كانت الولايات المتحدة وبريطانيا لديهما الارادة السياسية لتوجيه ضربات للعراق؟ فأجاب ان المهم ليس الارادة السياسية لهاتين الدولتين بل وجود رغبة داخل منطقة الخليج نفسها. وقال: «لا اعتقد بان المنطقة المحيطة بالعراق راغبة» في القيام بعمل عسكري جديد ضد العراق».

واعتبرت الصحف العراقية، امس (ا ف ب) ان ايقاف التعامل مع خبراء نزع الأسلحة التابعين للامم المتحدة هو «الشوط الأخير» في معركة اسقاط الحظر المفروض على العراق منذ ثماني سنوات وكررت اصرار العراق على رفع الحظر واتهام المفتشين الدوليين بالعمل على اطالته.

وذكرت صحيفة «العراق» الناطقة باسم الاحزاب العراقية الموالية للرئيس صدام حسين انه «كان يجب ان يكون القرار وتبدأ معركة الشوط الأخير للعبور الى ضفة المستقبل، ليس لنا فقط وانما للعالم الذي تجرفه اميركا الى هاوية الصهيونية البغيضة».

واكدت صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الأكبر للرئيس العراقي ان وظيفة المفتشين الدوليين «ليست فنية بل عدائية وعدوانية هدفها اطالة امد الحصار والامعان في تعريض الشعب العراقي الى الاذى والمرض والموت».

وتواصلت امس ردود الفعل الدولية على القرار العراقي، اذ جددت وزارة الخارجية الروسية امس تاكيد «قلقها العميق» من قرار بغداد وقف التعامل مع اللجنة الخاصة. واعلن الناطق باسم الخارجية فلاديمير رخمانين في تصريح صحافي ان وزير الخارجية ايغور ايفانوف «يشارك بنشاط في الجهود الديبلوماسية لإتاحة التوصل الى تسوية للمشكلة».

واعتبر الناطق ان «استئناف التعاون البناء بين العراق وبين الامم المتحدة وحده يسمح بمراقبة تنفيذ العراق قرارات مجلس الأمن».

وفي بكين، (رويترز) دعا الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية زهو بانغزاو العراق امس الى التخلي عن معارضته عمليات التفتيش والتحلي بضبط النفس والبدء في حوار لإزالة الخلافات. وقال في بيان ان بكين «تشعر بقلق» من جراء قرار الحكومة العراقية السبت الماضي وقف التعاون مع مفتشي الاسلحة. «ونناشد العراق بان يستانف تعاونه في اسرع وقت ممكن».

وفي باريس، وجه وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين امس رسالة الى نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز، يعبر فيها عن عدم تفهمه للقرار الذي اتخذه العراق بقطع التعاون مع اللجنة الخاصة. واكد مجدداً أن المراجعة الشاملة للحظر المفروض على العراق رهن بموقف عراقي ايجابي يتمثل بالعودة عن القرار الأخير وعن قرار تعليق التعاون الذي اتخذته بغداد في الخامس من آب (اغسطس) الماضي.

واضاف ان بلاده ما تزال تبحث عن حل سلمي للازمة. وقال في كلمة امام الجمعية الوطنية «على رغم من كل ما يحدث فإننا لم نتخل عن البحث عن مخرج يحترم قرارات الامم المتحدة (...) ولكن على العراق ايضاً ان يفي بالتزاماته. واكرر مرة اخرى وبمنتهى الجدية ان زعماءه يسيرون في الاتجاه الخاطئ».

وكالة الطاقة الذرية تواصل التفتيش في العراق

■ بغداد – أ ف ب – اكد مصدر في مركز المراقبة والتحقق المستمرين في بغداد ان اللجنة الدولية للطاقة الذرية واصلت امس عمليات التفتيش في العراق، كما واصلت اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل صيانة معداتها الفنية.

وقالت المساعدة الخاصة لمدير مركز بغداد للمراقبة والتحقق المستمرين كارولين كروس «ان ثلاث فرق (من الوكالة الدولية للطاقة الذرية) غادرت صباح امس يرافقها ممثلون عن الجانب العراقي الى ثلاثة مواقع» لإجراء عمليات تفتيش فيها.

وأوضحت «ان كل فريق من هذه الفرق سيزور موقعاً واحداً اليوم (امس)». واضافت ان فريقاً فنياً من اللجنة الخاصة التي منعتها بغداد من اجراء عمليات تفتيش «توجه لزيارة احد المواقع الخاضعة للرقابة الدائمة لاجراء اعمال صيانة للمعدات»، وان بقية الخبراء الموجودين في بغداد واصلوا العمل امس في مكاتب الأمم المتحدة.

أنان ينفي وجود اتفاق سري مع صدام

■ نيويورك (الأمم المتحدة) – ا ف ب – نفى الناطق باسم الأمم المتحدة فرد ايكهارت ان يكون الأمين العام للمنظمة الدولية كوفي أنان وعد الرئيس العراقي صدام حسين سراً بتحديد مهلة لتفتيش قصوره باربعة أشهر.

ووجه الكابتن سكوت ريتر، المفتش السابق في عمليات نزع السلاح في العراق، هذا الاتهام إلى كوفي انان على صفحات مجلة «نيويوركر» الأسبوعية. وكان ريتر استقال في آب (اغسطس) الماضي احتجاجاً على امتناع الأمم المتحدة والولايات المتحدة من استخدام القوة لحمل العراق على نزع سلاحه.

اوصت بان يتضمن عمل لجان تنفيذ الاتفاق مراقبة الانتهاكات

"هيومان ووتش": اتفاق واي بلانتيشن يتجاهل حقوق الانسان لحساب الامن

□ لندن – «الحياة»

■ دعت جماعة «هيومن رايتس ووتش» جميع الاطراف الموقعة على اتفاق واي بلانتيشن الى الاقرار بان تنفيذ الالتزامات الامنية التي وردت في الاتفاق، يجب ان يتماشى مع المعايير الدولية لحقوق الانسان. ودعت واشنطن «بوصفها طرفا في المفاوضات التي ادت الى توقيع الاتفاق والطرف الذي اوكلت اليه مراقبة تنفيذه» الى توضيح «التزامات الاطراف المعنية لمنع انتهاك حقوق الانسان».

وقالت الجماعة ان من الممكن تفسير اتفاق واي بلانتيشن على انه يشجع الانتهاكات، مثل الاعتقال الاداري والتعذيب والمحاكمات غير العادلة، بدلا من ان يعمل على توفير اليات قوية نحو منعها. واشارت الى ان اللغة في معظم مقاطع الاتفاق المتعلق بالامن شاملة ومحددة ومنها مثلا: «درجة صفر من التسامح مع الارهاب والعنف» وان يتخذ الجانبان «كل الاجراءات الضرورية من اجل منع الارهاب والجريمة والاعتداءات». واوضحت انه من دون التركيز على حقوق الانسان، فان هذه اللغة تفيد بان ايا من الاجراءات او كلها، سواء كان يتماشى مع التزامات الطرفين في شان حقوق الانسان والمبادئ الاساسية التي تعهدا بالتزامها، مبررة في الحرب من اجل منع الهجمات المسلحة ضد المدنيين. وعليه اوضحت الجماعة ان على الذين صاغوا الاتفاق ووقعوه «تقع مسؤولية ايضاح ان الحاجات الامنية المشروعة يجب الا تبيح انتهاك حقوق الانسان».

وعن حرية التعبير، اشارت الى مخاوفها من ان تؤدي اللغة الغامضة التي وردت في بند «منع كل اشكال التحريض» الى توفير عذر يؤدي الى مزيد من الانتهاكات للحقوق المشروعة للتعبير عن الراي السياسي، مشيرة الى ان انتهاكات حرية التعبير زادت بشدة منذ التوقيع على اتفاق واي بلانتيشن.

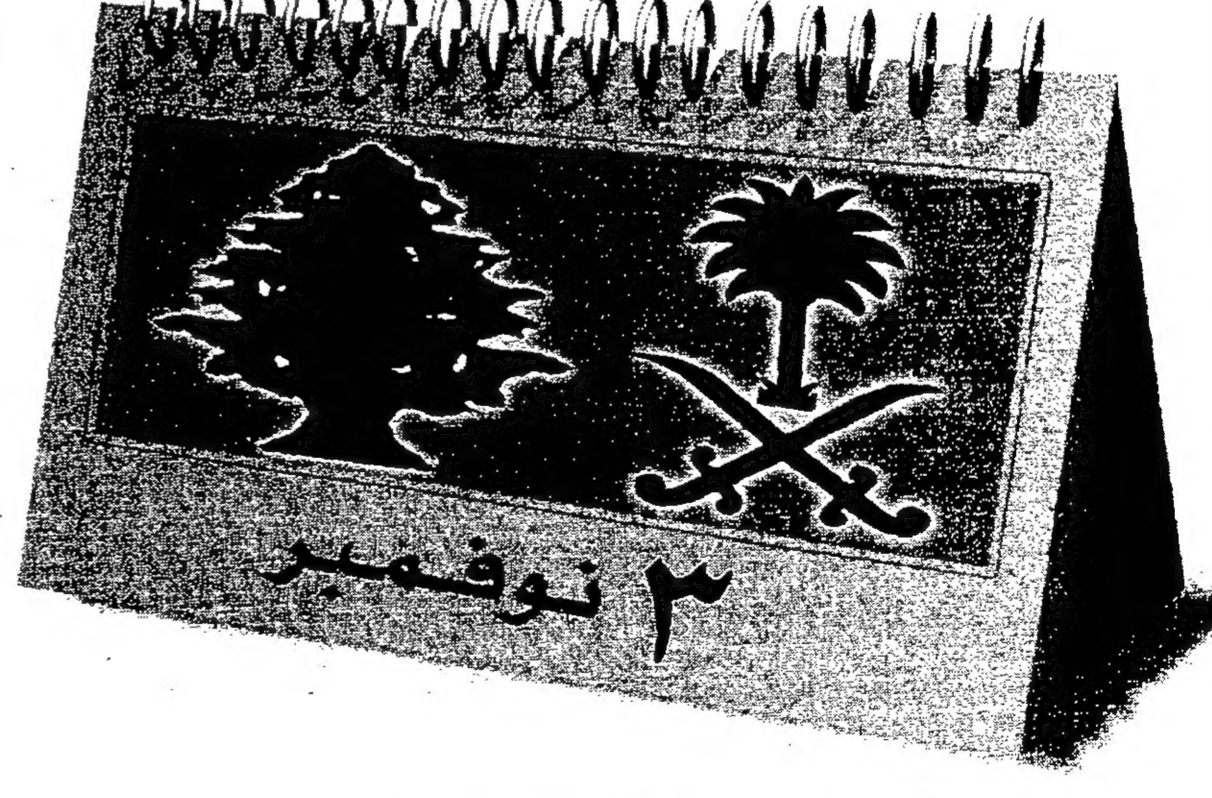
واوصت بقوة ان يتضمن عمل اللجان التي انتدبت لمراقبة تنفيذ الاتفاق، مراقبة انتهاكات حقوق الانسان من جانب جميع الاطراف. وقالت ان التمثيل الاميركي يجب الا يقتصر على موظفي وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي اي ايه)، مضيفة ان المندوبين الاميركيين يجب ان يتلقوا تدريبا على مراقبة انتهاكات حقوق الانسان والابلاغ عنها عندما تحدث حتى يتم تضمينها في التقرير السنوي لوزارة الخارجية عن انتهاكات ذلك البلد لحقوق الانسان.

الملكة نور تؤكد استجابة الملك حسين للعلاج "استجابة جيدة"

■ فونتنبلو (فرنسا) – رويترز – قالت الملكة نور قرينة العاهل الأردني الملك حسين ان استجابة زوجها جيدة جداً للعلاج الذي يتلقاه للسرطان في الولايات المتحدة.

وقالت الملكة التي كانت تتحدث امس في اجتماع للاتحاد العالمي للمحافظة على البيئة: «الحمد لله ان الملك يستجيب استجابة طيبة جداً للعلاج الذي يتلقاه في الولايات المتحدة، ولهذا فإنني استطيع ان اكون معكم هنا من دون أن اقلق».

وطلب الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى الملكة ان تنقل أحسن تمنياته بالشفاء الى العاهل الاردني الذي بدأ الاسبوع الماضي مرحلة علاج كيماوي خامسة في مستشفى مايو كلينيك.



مصر: نيابة أمن الدولة تسلمت ملف "متهم الأكوادور"

□ القاهرة - «الحياة»

■ تلقت نيابة أمن الدولة العليا في مصر امس ملف القيادي المفترض في «الجماعة الإسلامية» محمد محمد عبيد عبد العال الذي سلمته الإكوادور الى القاهرة قبل ايام. ويتوقع ان تبدأ نيابة امن الدولة التحقيق معه خلال ساعات لتحديد هل اشترك في عمليات عنف قبل مغادرته مصر في الثمانينات او تورط في التخطيط لعمليات أخرى بعد سفره الى الخارج.

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان النيابة ستحقق مع عبدالعال في وقائع جرت قبل هروبه الى الخارج العام ١٩٨٦ من محافظة الشرقية (شرق الدلتا) الى ايطاليا حيث عمل في «المركز الإسلامي» في ميلانو منذ العام ١٩٩٥ وجمع اموالاً لتمويل عناصر «الجماعة الإسلامية» في مصر. واضاف ان النيابة بدأت في إعداد قرار الاتهام الذي سيتم مواجهة المتهم به خلال الساعات القليلة المقبلة.

وكان الرئيس حسني مبارك اعلن قبل ايام ان الاكوادور سلمت مصر عبدالعال بعدما تسلمته بدورها من كولومبيا.

واشار الى انه متهم في حادثة الاقصر التي وقعت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي واسفرت عن مقتل ٥٨ سائحاً اجنبياً واربعة مصريين اضافة الى منفذي العملية الستة.

لكن بياناً باسم «الجالية الاسلامية في ايطاليا» تلقته «الحياة» في القاهرة بالفاكس، نفى تورط هذا الناشط الاسلامي في اعمال ارهابية او الانتماء الى تنظيم اسلامي سري.

وأوضح البيان أن عبدالعال «يعيش في ايطاليا منذ عشر سنوات ولم ينزل الى مصر منذ اكثر من ست سنوات» وانه «معروف تماما لدى السلطات الايطالية وسجله نظيف تماماً وذلك من خلال عمله في حقل الدعوة الاسلامية لسنوات عدة كان خلالها اماماً لمسجد فلورنسا وكذلك في تورينو». وأكد ان عبد العال «لم يصدر منه خلال تلك الفترة اي مخالفة قانونية». ولفت الى انه يستخدم جواز سفر مصرياً صادراً من القنصلية المصرية في ايطاليا.

وعن ملابسات القبض على عبدالعال وظروف سفره الى الاكوادور، أوضح البيان «الاخ عبدالعال ذهب الى الاكوادور بعد ان رفضت القنصلية الكولمبية منحه تأشيرة دخول حيث كان يريد السفر الى كولومبيا في رحلة دعوية يعود بعدها الى ايطاليا التي لديه اقامة صالحة (فيها) والتي ترك فيها عائلته التي تتكون من زوجته وخمسة اطفال». ونفى البيان في شدة علاقة عبدالعال بتنظيم «الجماعة الاسلامية» او باي من قادتها.

واهاب بالمنظمات العاملة في مجال حقوق الانسان السعي الى إطلاق عبدالعال. واعرب عن ثقته بان السلطات المصرية «تعرف تماماً ان محمد عبدالعال ليس له اي صلة من قريب او بعيد باي حادث عنف في مصر».

الى ذلك أوقفت اجهزة الامن خمسة من عناصر «الجماعة الإسلامية» في المنيا من اعوان القياديين محمد سيد رياض جاد المولى ونادي يونس عبدالعظيم اللذين قتلا في معركة مع الشرطة في قرية جلال الغربية في ملوي مساء أول من امس.

وقال مصدر أمني ان تحقيقات موسعة ستجرى مع الموقوفين لمعرفة هل سبق لهم المشاركة في عمليات عنف في المنيا او اي محافظات أخرى.

وتم دفن القتيلين وسط إجراءات أمنية مشددة، واستمع مدير نيابة مركز ملوي السيد اسامة أبو صغير الى اقوال اهالي القتيلين اللذين أكدا هروب جاد المولى عام ١٩٩٤، وعبد العظيم في العام التالي عقب انضمامهم الى «الجماعة».

اسرائيل تسعى الى تعزيز علاقاتها مع اثيوبيا واريتريا

□ اديس ابابا - افراح محمد

■ أوضح السفير الاسرائيلي لدى اثيوبيا ازيال كريم ان تل أبيب تضع كل الاعتبارات السياسية لتطوير العلاقات الجيدة التي تربطها مع كل من اسمرا وأديس ابابا، مشيراً الى ان تنفيذ الاتفاقية التي وقعت بين شركة اسرائيلية وأديس ابابا وتقضي بتسليم طائرات حربية من طراز «ميغ - ٢١» بعد صيانتها في اسرائيل سيتم وفق المدة المتفق عليها بين الجانبين. واكد ان ذلك لا يؤثر على العلاقات الاسرائيلية - الاريترية.

وأوضح في حديث اجرته معه صحيفة «ريبورتر» المستقلة امس انه لا يوجد فتور في العلاقات الاثيوبية - الاسرائيلية، وان العقبة الوحيدة التي يمكن ان تعيق علاقة البلدين هي وجود نقص في المعلومات في بعض المجالات، مشيراً الى ان المجلس التجاري الاسرائيلي وكبار المستثمرين يعتنون حالياً الاجراءات اللازمة لدراسة الاسواق الاثيوبية.

وقال ان الخطوط الجوية الاثيوبية التي تسيّر رحلتين اسبوعياً الى تل ابيب اتاحت فرصة كبيرة لازدهار النشاط السياحي ليس في اثيوبيا فقط بل لعدد من الدول الافريقية باعتبارها مركز طيران يربط عدداً من الدول الافريقية في ما بينها.

وقال السفير، ان دول المنطقة ستحقق مكاسب اقتصادية كبيرة من خلال تعزيز علاقاتها الاقتصادية مع اسرائيل. واشاد باتفاق واي بلانتيشن، مؤكداً ان عدم الاستقرار في الشرق الاوسط ينعكس سلباً على الدول المجاورة للدول العربية.

واتهم السفير مندوب جامعة الدول العربية لدى منظمة الوحدة الافريقية محمد ودادي بإثارة الازمات وعرقلة مسيرة الأمن والسلام في الشرق الأوسط، وذلك رداً على تصريح أدلى به الى صحيفة «ريبورتر» اشار فيه الى دور اسرائيل السلبي في استقرار منطقة الشرق الأوسط.

ونفى السفير الاسرائيلي وجود اي قواعد عسكرية اسرائيلية في جزيرة دهلك الاريترية القريبة من باب المندب. وقال انه لم يشاهد اي قواعد عسكرية في الجزيرة اثناء زيارته للمنطقة، واشار الى وجود اكثر من ٧٠ الف يهودي اثيوبي في اسرائيل قائلاً انهم «لا يواجهون اي عقبات» في الاندماج مع المجتمعات الاسرائيلية.

معلومات عن معارك بين القوات الاثيوبية ومعارضيها في الجنوب

□ اديس ابابا — «الحياة»

■ نشرت صحف اثيوبية مستقلة أمس ان مواجهة عسكرية ضارية اندلعت خلال اليومين الماضيين بين قوات مشتركة تابعة لـ «الاتحاد الإسلامي» وجبهة تحرير أورومو» وبين القوات الاثيوبية المتمركزة على الحدود الاثيوبية - الكينية.

وأكدت أن الاشتباكات أدت إلى مقتل مئات وإصابة عدد كبير من كلا الطرفين، وتشريد الآلاف من المدنيين قرب الحدود الكينية. وأشارت إلى ان الاشتباكات المتتالية على الحدود الاثيوبية - الكينية زادت من تفاقم الصراعات التي تعاني منها المنطقة وساعدت في تأزيم الأوضاع في الصومال والأزمة الحدودية بين اثيوبيا واريتريا والخلافات الحادة بين الخرطوم وكمبالا وأسمرا.

من جهة أخرى، كشفت صحيفة «طوبيا» المستقلة أمس أن الولايات المتحدة استبعدت القوات الاثيوبية التي كانت ستساهم في قوات حفظ السلام الافريقية. وأضافت ان واشنطن ألغت الاتفاقية السابقة التي عقدت بينها وبين اثيوبيا في بداية السنة بإعطائها أسلحة. وعزت ذلك إلى رفض اثيوبيا الشروط التي وضعتها الإدارة الأميركية على استخدام الأسلحة، وأيضاً نتيجة تخوف واشنطن من تجدد القتال الحدودي بين اثيوبيا واريتريا الذي اندلع في أيار (مايو) الماضي.

الصومال: ١٨ قتيلاً و٤٥ جريحاً في معارك على ميناء كيسمايو

عيديد في القاهرة للقاء عبدالمجيد وموسى

■ مقديشو، القاهرة - «الحياة»، رويترز - قال شهود ان ١٨ شخصاً قتلوا واكثر من ٤٥ آخرين اصيبوا بجروح في معارك نشبت اول من امس بين فئات صومالية متناحرة للسيطرة على ميناء كيسمايو الجنوبي.

وقال الشهود الذين جرى الاتصال بهم عبر اللاسلكي من العاصمة الصومالية مقديشو ان قوات ميليشيا من طائفة مريحان دخلت كيسمايو بعد ظهر الاثنين، وان رجال عشيرة ماجرتين الموالية لمحمد سعيد حرسي المعروف باسم الجنرال مورغان هاجموا مقاتلي مريحان الزاحفين صوب المطار وشمال المدينة.

واكد الشهود ان اكثر من الف شخص فروا الى القرى في جوبا السفلى بينما اغلقت المتاجر والمكاتب في كيسمايو.

وقال الشهود ان طائرات خفيفة بدأت إنزال تعزيزات من منطقة صدق في وسط البلاد الجمعة الماضي لمساندة مورغان.

والصومال من دون حكومة مركزية منذ عام ١٩٩١ حينما اطاحت القبائل الرئيس محمد سياد بري وهوت البلاد في غمار الفوضى والعنف الذي قتل فيه عشرات الآلاف من الناس.

من جهة أخرى، يلتقي الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد ووزير الخارجية المصري عمرو موسى في غضون أيام الزعيم الصومالي حسين عيديد في أول زيارة يقوم بها الأخير إلى القاهرة منذ توقيع اتفاق المصالحة الصومالي الذي رعته مصر في نهاية العام الماضي. ومن المقرر أن يصل عيديد إلى القاهرة صباح اليوم آتياً من الدوحة في زيارة تستمر بضعة ايام على رأس وفد يضم ستة اعضاء من المجلس الأعلى لإدارة العاصمة مقديشو.

الخرطوم تنتقد تمديد الحظر الاقتصادي الاميركي

■ الخرطوم - ا ف ب - احتج السودان امس على تمديد الحظر الاقتصادي الذي فرضه الرئيس الاميركي بيل كلينتون العام الماضي رداً على دعم الخرطوم المفترض للارهاب. ونقلت صحيفة «الراي العام» امس عن مسؤول كبير في الرئاسة السودانية قوله، ان قرار تمديد العقوبات «يندرج في اطار حملة نظمتها واشنطن للمساس بالبنى التحتية الاقتصادية للبلاد وتلطيخ صورة السودان». وأعلن كلينتون في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ حظراً اقتصادياً كاملاً على السودان يشمل تجميد جميع ممتلكات السودان في الولايات المتحدة وحظر الاستيراد منه.

وقال مسؤول سوداني ان «تمديد العقوبات يناقض التصريحات الاميركية في شأن استئناف الحوار مع السودان، وكل ذلك يثبت ان الحوار مع الولايات المتحدة لا أهمية له».

وقال رئيس اللجنة الحكومية لحقوق الانسان حاج آدم الطاهر للصحيفة ان تمديد العقوبات «مؤامرة تحيكها واشنطن لتدمير الاقتصاد السوداني والنظام الاسلامي القائم في السودان».

ارتفاع عدد الموقوفين في قضية "الاخوان"

الهضيبي انتقد اسلوب التعامل مع الجماعة:

□ القاهرة - احمد عبد الرحمن

■ ارتفع عدد الموقوفين في القضية الجديدة لجماعة «الاخوان المسلمين» الى ٣٠ بعد اعتقال الشيخ ركوه همام رئيس «الجمعية التربوية الاسلامية» المتهم بعقد ندوات للجماعة في جمعيته بهدف تجنيد اعضاء جدد، واعتقال ايمن فهمي السيد من محافظة الشرقية. وامرت النيابة بحبسهما ١٥ يوماً على ذمة التحقيق.

وكشفت تحقيقات النيابة ان همام عضو في «جبهة علماء الازهر» (المنحلة) والتي اتخذت مواقف معارضة ضد شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي في العامين الماضيين. وقالت مصادر امنية ان امراً صدر باعتقال عضوين آخرين هاربين من محافظة الاسكندرية لم تفصح عن اسميهما.

وكشفت المصادر اسماء جميع المتهمين في القضية وهم: عبده الشوادفي محمد ورضوان سلام احمد وايمن احمد عبد الغني ويسام علي السيد وسعدني احمد البري واحمد محمد عبد العاطي وعلاء الدين محمد السيد وسمير محمد علي سليمان (من محافظة الشرقية) وخالد محمد مختار وسمير محمود النجار وعصام رشدي عبد الظاهر وخالد احمد ابو شادي ومحمد فوزي محمود وعاطف محمد حسن (من القاهرة) وابراهيم رمضان عطية وطه محمد الحسيني ياسين (من القليوبية)، ومحيي الدين مصطفى وسناء عبد الله ابو زيد ومحمد السيد سعيد ومحمود احمد عامر (من الجيزة) ومدحت احمد الحداد ومحمد محسن واحمد رب النبي وحسين حسن وصلاح عبد الفتاح واحمد قباري وعباس عبد القادر هيكل، ومحمد السيد (من الاسكندرية).

وأحالت نيابة أمن الدولة العليا امس كل الاوراق والمضبوطات الى الطب الشرعي لفحصها ومضاهاتها بخطوط المتهمين في القضية بعد انكارهم امتلاكهم المنشورات المكتوب بعضها بخط اليد أو العثور عليها في منازلهم.

من جهة اخرى، اعتبر نائب المرشد العام للجماعة والمتحدث باسمها المستشار مأمون الهضيبي الحملة الاخيرة بأنها «محاولة تخويف انصارنا وستثبت الايام براءة كل المتهمين من الاتهامات الموجهة ضدهم». واشار الى ان «الحملات على الاخوان أصبحت روتينية ويفرج عن المتهمين بعد تيقن سلطات التحقيق من براءتهم». وشدد على أن «الاخوان لا يقومون بنشاطات عدوانية أو ارهابية ويستنكرون هذه التصرفات». ولفت الى أن «التعامل مع الاخوان غير لائق».

دعوى قضائية وسؤال برلماني في شأن ما نشرته صحيفة بريطانية عن "اضطهاد" الأقباط

□ القاهرة - حازم محمد

■ تلقت الحكومة المصرية مذكرة عاجلة من نائب في الحزب الوطني الحاكم في شأن الاجراءات التي اتخذتها للرد على ما نشرته صحيفة «صنداي تلغراف» البريطانية في شأن «اضطهاد الاقباط في مصر وتعذيبهم في قرية الكشح في جنوب البلاد».

ووجه النائب المستشار عبد العزيز هيبة سؤاله إلى وزراء الخارجية والداخلية والسياحة، مشيراً إلى ان «النشر على نحو ما تضمنته الصحيفة مشبوه وينطوي على قصد الإساءة إلى مصر ويهدف إلى النيل من الوحدة الوطنية للشعب والتأثير على السياحة في بداية موسمها الجديد».

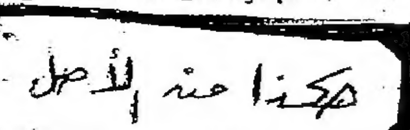
واعربت مصادر مصرية عن تخوفها من نشوب ازمة سياسية بين لندن والقاهرة التي شهدت أمس تصعيداً في ردود الفعل إزاء ما نشرته الصحيفة البريطانية. إذ اتهمت صحيفة «الوفد» المعارضة «اللوبي اليهودي» في بريطانيا بمواصلة «حملته المسعورة ضد مصر». واشارت إلى ان رسالة تلقاها محافظ سوهاج التي تقع فيها قرية الكشح من اللورد ديفيد التون تضمنت تهديدات للمسؤولين المصريين.

ونشرت الصحيفة صورة الخطاب المكتوب على اوراق تصدرها شعار «مجلس اللوردات» وجاء فيها: «ساقوم بمتابعة حملة ممتدة ضد السياحة في مصر إن لم تتحقق العدالة للمسيحيين في سوهاج سريعاً».

واعتبرت الصحيفة الرسالة «تدخلاً سافراً ووقحاً في شؤون مصر» ووصفت كاتبها بانه «خليفة اللورد كرومر المندوب السامي البريطاني إبان فترة الاحتلال البريطاني لمصر».

وفي غضون ذلك، اقام ٦٥ قبطياً و١٥ مسلماً دعوى قضائية ضد الصحيفة البريطانية طالبوا فيها بتعويض ١٠ بلايين جنيه استرليني عن اضرار لحقت بسمعة المصريين نتيجة نشرها معلومات كاذبة وغير صحيحة عن اضطهاد المسيحيين.

وقال محامي المدعين مصطفى عشوب إن مبلغ التعويض «سيستخدم في ترميم الآثار القبطية والاسلامية والانفاق على مشروع توشكى لاستصلاح اراضي جنوب مصر».



قوات الأمن تكتفي بمراقبتهم

جامعيون عاطلون عن العمل يعتصمون أمام البرلمان المغربي

□ الرباط - إقبال الهامي

■ نفذ عشرات الطلاب من حملة الشهادات الجامعية العليا امس اعتصاماً امام مقر البرلمان المغربي في الرباط رددوا خلاله شعارات تطالب حكومة رئيس الوزراء عبدالرحمن اليوسفي بتسوية مطالبهم وايجاد مناصب عمل لهم.

وتعتبر هذه الوقفة الاحتجاجية الأولى للطلاب العاطلين عن العمل امام البرلمان المغربي بعد تلك التي خاضها الشهر الماضي مئات الدكاترة والمهندسين العاطلين عن العمل الذين اعتصموا امام مبنى البرلمان لمدة زادت على شهرين. وانتهى ذلك الاعتصام بتدخل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والتزام الحكومة بدمجهم ضمن القطاع العام.

وقال مصدر طالبي لـ «الحياة» ان «الوقفة الاحتجاجية امام مبنى البرلمان المغربي (أمس) ستستمر ٤٨ ساعة». وزاد انها تأتي بعد عدم بروز اي مؤشرات في اتجاه ايجاد حلول لمشكلة البطالة التي تعاني منها «المجموعة السادسة للدكاترة والمهندسين». وأوضح ان الطلاب المعتصمين خاضوا اعتصاماً مفتوحاً منذ حزيران (يونيو) الماضي امام مقر وزارة العمل «من دون جدوى». وأضاف: «سنواصل معركتنا لانتزاع حقنا في العمل».

ولوحظ ان فرق الأمن المغربية كانت تطوق مكان الاعتصام، لكنها لم تتدخل، والتزمت موقف المراقب. وكان شارع محمد الخامس وسط الرباط حيث يوجد مبنى البرلمان المغربي، تحول في ٢٦ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي الى ساحة مواجهة بين قوات الأمن وحاملي الشهادات الجامعية العليا العاطلين عن العمل الذين قدموا من مختلف المناطق المغربية لتنظيم تظاهرة للاحتجاج على عدم ايجاد الحكومة مناصب عمل لهم، مما أسفر عن اصابة عشرات الطلاب بجروح متفاوتة الخطورة، واعتقال آخرين.

وكان وزير العمل المغربي خالد عليوة اعرب عن أسفه للمنعطف الذي آلت اليه الأحداث وانقطاع الحوار مع حملة الشهادات العاطلين عن العمل. وزاد ان الحكومة «لا تتحمل في هذا الشأن أي مسؤولية». وجدد الوزير المغربي اقتراحه الى الطلاب العاطلين عن العمل تشكيل «تعاضديات للعمل الذاتي». وقال ان هذه الخطة التي وافقت عليها الحكومة تدخل ضمن منهجية لتمويل البحث عن العمل وتحسين فرص دمج الحاصلين على الشهادات الجامعية العليا.

وكانت الحكومة اعلنت رصد ٥٠ مليون درهم لتنفيذ خطة انشاء جمعيات للعمل الذاتي لاستيعاب حملة الشهادات العاطلين عن العمل.

تحديد موعد الزيارة الاولى لليوسفي الى الصحراء الغربية

■ الرباط - «الحياة» - يتوجه رئيس الوزراء المغربي السيد عبدالرحمن اليوسفي في ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري الى الصحراء الغربية حيث يجري الاعداد لتنظيم استفتاء تقرير المصير المتوقع في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٩. وتعتبر هذه الزيارة الاولى التي يقوم بها اليوسفي الى الصحراء الغربية منذ تسلمه رئاسة الحكومة المغربية في آذار (مارس) الماضي. وتتزامن زيارته مع احتفال المغاربة بالذكرى الـ ٢٣ لتنظيم «المسيرة الخضراء» التي شارك فيها ما يزيد على ٣٥٠ الف مغربي الى الصحراء الغربية بعد خروج الاستعمار الاسباني منها.

في مذكرة توضح موقفها من "الإرهاب الدولي"

بريطانيا: لا تنازلات للإرهابيين

□ لندن - كميل الطويل

■ اصدرت وزارة الخارجية البريطانية أمس مذكرة تحتوي شرحاً لموقفها من الارهاب وطريقة مكافحته. وأكدت المذكرة التي حصلت «الحياة» على نسخة منها، ان بريطانيا مصممة على مكافحة الارهاب بكل الوسائل الشرعية، لكنها لن تتنازل عن تقليدها القديم بايواء اللاجئين.

وترد المذكرة، في طريقة غير مباشرة، على الاتهامات التي توجه الى بريطانيا بانها «ملجأ للارهابيين» الذين يجمعون فيها اموالاً لدعم عملياتهم والتخطيط لعمليات عنف من اراضيها. وصدرت اتهامات كثيرة في هذا الشأن من دول شرق اوسطية، لا سيما مصر والجزائر.

واوردت المذكرة المبادئ التي تعتمدها بريطانيا في موضوع الإرهاب، وهي: ان الارهاب غير مبرر وغير مقبول مهما كانت دوافع القائمين به، وانه لا يجب تقديم تنازلات لخاطفي الرهائن والارهابيين الآخرين، وان الحرب ضد الإرهاب تتطلب تعاوناً دولياً، وان مكافحة الارهاب يجب ان تخضع للقانون.

وجاء في المذكرة المؤلفة من سبع صفحات ان «الحكومة البريطانية مصممة على محاربة التهديدات الارهابية بكل الوسائل المشروعة تحت تصرفها»، وانها تأمل بان تنشر في وقت لاحق هذه السنة «ورقة استشارية» تقدم فيها اقتراحات لمكافحة الإرهاب. وقالت ان هذه الورقة ستنظر في اعتماد «مجال اوسع من التشريعات الخاصة بمكافحة الارهاب، بما فيها الحاجة الى صلاحيات اكبر للتعاطي مع جمع الجماعات الارهابية الدولية التبرعات على الاراضي البريطانية». واضافت ان الورقة ستعالج ايضاً إصدار تشريعات خاصة بالموضوع الذي وصفته بـ «المعقد» والمتعلق بـ «التحريض» من المملكة المتحدة على ارتكاب اعمال ارهابية في الخارج».

ولفتت الى ان البرلمان البريطاني اقر في الرابع من ايلول (سبتمبر) الماضي قانوناً لمكافحة الارهاب ينص على تجريم «التآمر من المملكة المتحدة على ارتكاب اي مخالفة (بما فيها المخالفات الارهابية) في الخارج، شرط ان يكون العمل المزمع القيام به مخالفة، لو تم القيام به، في بريطانيا وفي البلد الذي خُطط لتنفيذه فيها». واوضحت ان القانون ينص على حصول الإدعاء البريطاني على موافقة المدعي العام لتوجيه اتهامات تحت هذا البند.

واشارت الى ان القانون الجديد ينص ايضاً على ان شهادة «ضابط كبير في الشرطة» تُعتبر دليلاً لادانة شخص ما بالانتماء الى «منظمة ارهابية»، وان رفض المعتقل الاجابة عن اي سؤال خلال استجواب الشرطة له ورفضه كذلك التعاون مع التحقيق يعتبران إقراراً بالذنب (شرط ان يتاح للمعتقل التشاور مع محام).

واشارت وزارة الخارجية البريطانية الى ان رئيس الوزراء توني بلير عرض في ٢١ ايلول (سبتمبر) الماضي، ان تستضيف بلاده «مؤتمراً على مستوى عالٍ» في الخريف يُخصص لمعالجة موضوع «جمع التبرعات لاغراض ارهابية» على مستوى عالمي. ولم توضح الوزارة هل سينعقد هذا المؤتمر أم لا، ولم تشر الى حصول اتصالات تمهيداً له.

واكدت ان بريطانيا لن تتخلى عن «التقليد الذي تفخر به» والمتمثل في استضافة طالبي اللجوء السياسي او غيره من اشكال الإضطهاد. واشارت الى ان بريطانيا كانت مسرحاً لـ «٨٠ حادثة ارهابية دولية» على مدى السنوات العشرين الماضية، وان ردها «كان حازماً» ضد العمليات التي استهدفت مواطنيها، او تلك التي استخدمت اراضيها لتنفيذ اعتداءات على دول أخرى.

وينظر القضاء البريطاني هذه الأيام (محكمة أولد بيلي) في قضية ثلاثة جزائريين يتهمهم الادعاء بتهريب مواد كيماوية وأجهزة لاسلكية الى «الجماعة الإسلامية المسلحة» في الجزائر. وينفي المعتقلون هذه التهم. كذلك تنظر محكمة اخرى في طلب اميركي لتسلم شخص سعودي يدعى خالد الفواز الذي تتهمه واشنطن بـ «التآمر مع أسامة بن لادن» لقتل اميركيين. وينفي الفواز التهمة. وثمة قضية ثالثة تدخل في إطار الموضوع نفسه، وتتمثل في طلب فرنسا تسلم إسلامي جزائري يدعى رشيد رمدة بتهمة التورط في التفجيرات التي حصلت على اراضيها. ويقاوم محامو رمدة طلب ترحيله بحجة انه لن يلقى «محاكمة عادلة» في فرنسا.

محققون أميركيون يستجوبون متهماً مصرياً بانفجار دار السلام

دار السلام - رويترز - قال محامي المتهم المصري بتفجير السفارة الأميركية في تنزانيا في ٧ آب (اغسطس) الماضي ان محققين من «مكتب التحقيقات الفيديرالي» الأميركي بدأوا استجواب موكله الاثنين. وقال المحامي عبده مونغيلا ان موكله مصطفى محمود أحمد يتعرض لاستجواب المحققين الأميركيين على رغم تقديمه التماساً لدى المحكمة بمنع التحقيق معه.

ومثل مصطفى والمتهم الآخر في القضية التنزاني رشيد صالح حامد، امام محكمة في دار السلام امس. وقال المحامي ان المحكمة سمحت للمحققين الأميركيين باستجواب موكله على رغم تقديمه طعناً. وقال انه حضر جلسة استجواب اولى حصلت الإثنين. وكانت المحكمة سمحت الشهر الماضي للمحققين الأميركيين باستجواب المتهم المصري لكن محاميه قدم طعناً ضد القرار.

ويواجه المتهمان ١١ تهمة بالقتل، تعود الى الضحايا الـ ١١ الذين سقطوا في تفجير السفارة الأميركية.

جزائري يقرأ صحيفة «المجاهد» التي نشرت الخبر امس. (ا ف ب)

الاخوان شوماخر من اصل جزائري؟

■ برلين، الجزائر - ا ب، ا ف ب - وصف امس ناطق بطل العالم لسباقات سيارات الفئة الاولى ميكايل شوماخر تقريراً في صحيفة «المجاهد» الحكومية الجزائرية يفيد انه من اصل جزائري بانه «سخيف». وكانت الصحيفة نشرت صورة عن اخراج قيد يثبت ولادة شوماخر في مدينة البليدة في ٢٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٩. ويشير اخراج القيد الذي اصدره عمدة البليدة في ٢٢ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي الى ان والد السائق يدعى محمد ميرا وان ميكايل حمل ثلاثة اسماء هي فاروق ومحمود ومرزاق.

وأضافت ان «محمود ميرا هاجر الى المانيا عام ١٩٦٤ حيث عمل لعدة اعوام والتقى مع تيريزا ماريا شوماخر وهي فتاة جميلة شقراء، ثم تزوجها في المانيا قبل ان يعود الى البليدة». وذكرت أن ولادة رالف شقيق ميكايل تمت في الجزائر من دون ذكر التاريخ وكان اسمه حسن، ثم رزقت العائلة بابنة اطلق عليها اسم ميريام تزوجت في ما بعد مهندساً المانياً.

وفرضت وفاة الوالد محمود على الوالدة العودة الى المانيا مع اولادها.

وفد من الجامعة الى طرابلس لـ "احتواء غضبها"

□ القاهرة - محمد علام

■ علمت «الحياة» أن الامانة العامة للجامعة العربية بصدد لرسال وفد الى طرابلس قريباً لنقل رسالة من الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد الى الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي. وسيجري الوفد محادثات مع المسؤولين الليبيين لاحتواء تجليات غضب طرابلس من الدول الاعضاء بسبب قرار مجلس الجامعة في دورته الاخيرة في ايلول (سبتمبر) الماضي في شأن قضية لوكربي والذي وصفته ليبيا بانه «قرار هزيل».

وكان القرار استبعد من مشروعه (الليبي) فقرة تضمنت ربطاً شرطياً بين تنفيذ قرار مجلس الامن ١١٩٢ وحصول ليبيا على ضمانات في شأن تسليم المشتبه فيهما وإجراءات سير العدالة في هولندا، الى جانب فقرة اخرى تتعلق بعدم الالتزام العربي - من جانب واحد - بالحظر الجوي الدولي المفروض على ليبيا.

وصدر القرار مكتفياً بتأييد حق ليبيا في الحصول على ضمانات وتعليق العقوبات عليها من جانب واحد فور تسليم المشتبه فيهما الى السلطات الهولندية.

والغت طرابلس «الأمانة (وزارة) العامة للوحدة العربية»، وخفضت مستوى التمثيل لدى الجامعة، واستبدلت خريطة العالم العربي (في بدء بث الارسال التلفزيوني) بخريطة افريقيا، في ظل اجراءات تعكس مشاعر غضب اعقبت صدور قرار مجلس الجامعة واهتمام ليبيا بالتوجه نحو افريقيا.

وعلم أن مسؤولين ليبيين ابلغوا الامانة العامة «الامتعاض الشديد» من موقف مجلس الجامعة وعدم ثقتهم الكاملة حتى الآن في القضاء الاوروبي عموماً.

ولفتوا الى ان العقيد القذافي يخشى «محكمة دانشواي جديدة» للمتهمين الليبيين في قضية لوكربي، في اشارة الى محكمة دانشواي ١٩٠٦ التي كان قضاتها بريطانيين وعاقبت فلاحين مصريين بالاعدام.

نتانياهو يؤجل ثانية

تتمة الصفحة الاولى

«واي ريفر» عندما هدد نتانياهو بمغادرة المفاوضات ما لم يتلق الخطة الفلسطينية. وخلص الى القول «ان تهديدنا الآن سيؤدي الى تلقي هذا التعهد» نافياً ان تكون الحكومة الاسرائيلية تحاول تضييع الوقت بهذه الطريقة.

وفي الجانب الفلسطيني، اتهم وزير التخطيط والتعاون الدولي، الدكتور نبيل شعث نتانياهو بالعودة مرة اخرى الى اسلوبه القديم في المماطلة. وقال شعث: كنا نتمنى ان يكون قد خرج من مفاوضات «واي ريفر» باسلوب جديد ورغبة حقيقية بان يكون شريكاً، ولكن للأسف كل ما يمكن قوله الآن انه لا زال على عاداته».

ودعا كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات الادارة الاميركية الى التدخل لحمل رئيس الوزراء الاسرائيلي على «الكف عن ألاعيبه القديمة الجديدة». وقال ان الجانب الفلسطيني وفى بكل التزاماته، فيما رئيس وزراء اسرائيل ما زال يفتش عن ذرائع للتهرب من تنفيذ التزاماته كعادته».

في واشنطن (رويترز) قال جو لوكهارت الناطق باسم البيت الأبيض: «ما زلنا نعتقد بان الفلسطينيين وفوا بالتزاماتهم التي تؤدي الى تنفيذ اتفاق واي بلانتيشن». وأضاف ان نتانياهو «طرح مخاوف اخرى، ونحاول ايجاد تسوية لها».

القضاء الفرنسي

تتمة الصفحة الاولى

الى مطار هيثرو امس لن اعضاء في الوفد الذي تترأسه على استعداد للشهادة ضد بينوشيه إذا طلب منهم ذلك، وانها اتت الى بريطانيا «طلباً للعدالة».

وقال عضو الكونغرس خوان بابلو ليتيليه، وهو ابن وزير الخارجية التشيلي في عهد الليندي الذي اغتيل في واشنطن عام ١٩٧٦، ان «المشكلة ليست مع الحكومة او المعارضة البريطانية، المشكلة الأساسية مع القضاء البريطاني».

ومعروف ان مجلس اللوردات البريطاني، وهو أعلى سلطة قضائية، سيقرر اليوم أو غداً، إذا كان بينوشيه يتمتع بالحصانة الديبلوماسية، وإذا اتى قراره ايجابياً فسيفلت بينوشيه من ملاحقات القضاء الاسباني، وتصبح مذكرة التوقيف الفرنسية من دون قيمة فعلية، وقد يعود الديكتاتور السابق الى بلاده في نهاية الاسبوع.

كوهين في الرياض

تتمة الصفحة الاولى

هذا الوضع والخيارات والمراحل المقبلة». واشار الناطق الى ان كوهين ينتقل اليوم الى الكويت.

وقال الناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية (بنتاغون) الكابتن مايك دوبلداي لـ «الحياة» امس: «ان الهدف العام لمحادثات وزير الدفاع (في الدول التي سيزورها) هو لتبادل وجهات النظر، خصوصاً التشاور في شأن الطرق التي يمكن استخدامها لاجبار العراق الامتثال الى قرارات مجلس الامن».

ولم يحدد دوبلداي الدول التي سيزورها كوهين، لكنه قال «يمكنني الاشارة الى ان للوزير كوهين سيزور معظم حلفائنا واصدقائنا في منطقة الخليج. واعتقد انه سيزور ايضاً دولاً في اوروبا والشرق الاوسط خلال جولته».

وكان كوهين توقف امس في لندن حيث اجرى محادثات مع الوزير روبرتسون استمرت ساعة. وذكر بيان لوزارة الدفاع البريطانية ان الوزيرين اتفقا على ضرورة تراجع العراق فوراً عن قراره وقف التعاون مع «اونسكوم». واضاف ان كوهين وروبرتسون «اتفقا على ان كل الخيارات ما زالت مطروحة بما في ذلك استخدام القوة اذا لزم الامر لإرغام الرئيس العراقي صدام حسين على الاذعان للامم المتحدة».

وأمر الرئيس بيل كلينتون كوهين بالتوجه اولاً الى لندن ثم الى الخليج خلال اجتماع عقده الاثنين على مستوى عالٍ ضم مساعديه للامن الوطني، وفسّر مراقبون اختيار كوهين لهذه المهمة بدل وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت بمثابة رسالة شديدة تؤكد ان الولايات المتحدة مصممة على مواجهة التحدي العراقي حتى لو تطلّب ذلك استخدام القوة. وقال مسؤول في البيت الابيض لـ «الحياة» ان «الرئيس كلينتون طلب من وزير الدفاع التشاور مع حلفائنا واصدقائنا في شأن الاوضاع الجارية واحتمالات الخطوات المقبلة».

وكانت وزارة الدفاع الاميركية زادت عدد السفن المزودة صواريخ «كروز» ضمن قواتها البحرية المتمركزة في شكل منتظم في المنطقة اثر قرار العراق في آب (اغسطس) الماضي وقف كل عمليات التفتيش المفاجئة التي تنفذها «اونسكوم»، وذلك تحسباً لاحتمال اللجوء الى استخدام القوة.

وحسب نشرة معلوماتية اصدرتها البحرية الاميركية اول من امس توجد حاملة طائرات واحدة هي «يو إس إس دوايت د. ايزنهاور» تحمل على متنها ٥٠ طائرة مقاتلة. اضافة الى ذلك يضم الاسطول الخامس الاميركي طراداً مزوداً صواريخ موجهة، وخمس مدمرات، وفرقاطة واحدة وغواصة واحدة تعمل بالطاقة النووية. ويبلغ العدد الكلي لقاذفات صواريخ كروز من طراز «توماهوك» ٥١٤ قاذفة.

كما تستطيع الغواصة ان تطلق صواريخ كروز، لكن عدد القاذفات غير معلن. وتوجد في المنطقة ايضاً حاملة المروحيات «يو إس إس إيسكس» وسفينة هجوم برمائية مع ٢١٨٣ من جنود البحرية الجاهزين للقتال. وترافق الحاملة «إيسكس» سفينة كبيرة ناقلة للجند وسفينة انزال.

وعلى صعيد التحركات الديبلوماسية، جددت موسكو تأكيد «قلقها العميق» ازاء الأزمة، في حين وصف وزير الخارجية الفرنسي هوبير فدرين، في رسالة الى نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز، القرار العراقي بانه «خطير، ولا يساعد العراق على رفع العقوبات المفروضة عليه، وان التوقيت الذي اتخذ فيه مؤسف جداً، وان على العراق الا يخطئ في تقدير ذهنية مجلس الامن في اعقاب القرار الذي اتخذه بالقيام بمراجعة شاملة لمدى التزام السلطات العراقية بما هو مطلوب منها».

وفي نيويورك بدأ مجلس الامن النظر في اصدار قرار يدين القرار العراقي لوقف التعاون مع برنامج الرقابة البعيدة المدى للاسلحة العراقية، والتي تشرف عليه لجنة «اونسكوم»، ويحذر بغداد من انتهاكها للقرارات الدولية ومذكرة التفاهم التي وقعتها مع الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان، ويطالبها بالعدول عن قرارها بوقف التعاون. وابلغ رئيس «اونسكوم» ريتشارد بتلر رئيس مجلس الامن ان اللجنة «ليست في موقع يمكنها من ان توفر لمجلس الامن اي تطمينات على اي مستوى لجهة استمرار امتثال العراق لالتزاماته» بسبب انقطاع عمل برنامج الرصد والتحقيق المستمرين، وبالتالي، ليس في امكان اللجنة القول ان العراق يمتنع او لا يسعى الى استعادة نشاطاته المحظورة.

ووجه بتلر رسالة الى المجلس قال فيها انه قرر بقاء الموظفين التابعين للجنة والقدرات التابعة لهم في العراق كي يتمكنوا من استئناف نشاطاتهم بلا تأخير «في حال طرأ تغيير على الوضع» إشارة الى الوضع الناتج عن قرار بغداد وقف التعاون في مجال الرقابة والرصد المستمرين. وزاد بتلر انه ينوي اعادة النظر في قراره بيقاء الموظفين اذا لم يتراجع العراق عن قراره.

وأكد بتلر ان السلطات العراقية لا تعترض الاعمال الروتينية المتعلقة بصيانة كاميرات المراقبة والتي يبلغ عددها حوالى مئة كاميرا في حوالى ٢٠ موقعاً.

لكنه قال ان على رغم عمل الكاميرات بلا مضايقة من بغداد ان هذه الكاميرات بحد ذاتها، «هامشية في اطار توفير الرقابة البعيدة المدى، ذات الصدقية». وشدد على ان مثل هذه الرقابة ذات الصدقية تتطلب وجود الافراد على الساحة وتتطلب حرية تخولهم المواقع وخصوصاً «التفتيش بلا إحاطة مسبقاً».

يذكر ان الولايات المتحدة تتولى رئاسة مجلس الامن منذ مطلع الشهر الجاري وهي بدأت اتصالات بين اعضاء المجلس للنظر في التوجه نحو اصدار قرار ينذر العراق بعواقب اجراءاته بوقف التعاون.

لكن بعض اعضاء المجلس حض على عدم الاسراع الى اصدار قرار ينطوي على التحذير والانذار تجنباً للتصعيد الذي من شأنه ان يؤدي الى ضربة عسكرية ضد العراق في حال لم تتراجع بغداد عن قرارها.

وقالت اوساط المجلس في نيويورك في اتصالات هاتفية معها ان المجلس يسعى ان يترك فرصة ديبلوماسية امام بغداد لكنه لن يتمكن من الحؤول دون اصدار قرار ينطوي على شبه موافقة ضمنية على توجيه الضربة العسكرية، اذا اصرت بغداد على الرفض القاطع للتراجع عن قرارها.

واشارت المصادر الى انه ليس في امكان حتى المتعاطفين مع العراق العمل على اساس اصرار بغداد بعدم التراجع عن قرار وقف التعاون التام مع لجنة «اونسكوم».

لكن مصادر اخرى اشارت الى ان التصعيد العراقي جاء نتيجة احباط تام من مواقف اميركية في مجلس الأمن قطعت الطريق على الأمل برفع العقوبات، وبالتالي، اكدت هذه المصادر ان هناك جهداً لاعادة المجلس الى صواب التنفيذ التام للالتزامات بمجملها تلك المتعلقة بالتزام العراق تنفيذ كامل متطلبات لجنة «اونسكوم»، وتلك المتعلقة بالتزامات مجلس الأمن رفع الحظر النفطي، بعد استكمال العراق ما عليه من التزاماته طبقاً للفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧.

وتوقعت المصادر الا ينتهي المجلس بسرعة من اعداد مشروع القرار، لكنها لم تتوقع ان يستغرق الأمر اكثر من الوقت اللازم الذي تحتاجه واشنطن لتفعيل الخيار العسكري الذي تعتقد انه اصلاً من صلاحيتها بلا قرار رسمي من المجلس.

خامنئي ينتقد

تتمة الصفحة الاولى

لإيران عبر بث برامج معادية لإيران».

ومضى يقول إن «إيران حاولت اقناع المسؤولين التشيخيين بالعودة عن قرارهم، لكن صوت هذه الاذاعة الأميركية الشيطاني يسمع عبر الاثير بفضل تعاون السلطات التشيخية».

خالد بن سلطان

تتمة الصفحة الاولى

١. على مستوى الإدارة

- أعدت السياسات والاجراءات المالية والإدارية، التي تحكم العلاقة بين المكتب الرئيسي والمكاتب الفرعية. كما أعد نظام الرقابة المالية الداخلية.
- أعدت وأقرت خطة التسويق في المملكة ودول الخليج بالتنسيق مع شركة «تهامة».
- أنجز تنظيم مكاتب الرياض والقاهرة وبيروت.
- خُفض عدد العاملين في الانتاج في المركز الرئيسي في لندن، وبدأ مكتب بيروت ينتج اربع صفحات يومياً، ويسهم مكتب القاهرة بجزء من انتاج المواد المخصصة للنشر.
- تحقق جزء من الترشيد، واقفلت مكاتب لا تستدعي الضرورة حالياً بقاءها.
- اشراك التحرير واقسامه في مراجعة النفقات، وإعداد الموازنات.
- استحدثت إدارة للتسويق في مكتب الرياض، تشكل حلقة الوصل بين التحرير وشركتي التوزيع والاعلانات.

٢. على مستوى التحرير

لقد كانت ثمرة جهد رئيس التحرير، وجهدكم جميعاً، أن:

- انطلقت الطباعة في المغرب.
- وصدرت «الحياة» في حلة جديدة ملونة، واعيد تنظيم الطاقة التحريرية في المكتب الرئيسي.
- وبدأ إصدار ملاحق يومية، لتوسيع قاعدة القراء من دون المساس بالمساحة التحريرية، مع تحسين الصفحة الرياضية.
- واشترك المحررون في إعداد المواد المطلوبة، وتقلص الاعتماد على الاستكتاب فقط.
- وبدأ العمل، منذ نهاية العام الماضي، بنظام التقويم للأداء العام للتحرير، ونظام الحوافز.
- وبات هناك شبه توازن في التغطية الاخبارية للدول، وفي مساهمات الكُتّاب في معظم الأقسام.
- واستحدث نظام إرسال متقدم عبر الانترنت، بين لندن والزملاء في الخارج.

٣. كما اختير أعضاء اللجنة الاستشارية، وهم بيننا الآن.

- وبيننا كذلك أركان تهامة للاعلان وأركان شركات الاعلان الكبرى في الشرق الأوسط.

والآن، ما الذي لم نحققه؟

- زيارتنا، نحن ورئيسا التحرير، بعض المكاتب.
- إعلان نظام الحوافز.
- ميثاق شرف العمل الصحفي لجريدة «الحياة» ومجلة «الوسط».

أما الاول، فمرده إلى انشغالي الشخصي والظروف الانتقالية في «الحياة» و«الوسط» وما استتبع ذلك من إعادة هيكلتهما، فضلاً عن الانشغال بتنظيم المكاتب الكبرى، وإقفال مكاتب في عواصم لا جدوى اقتصادية منها.

أما الثاني، فربما لا عذر لنا فيه، ولكن التغييرات التي ذكرتها، مع الانشغال بتنظيم الشؤون المالية والمحاسبية حالا دون ذلك. وما يخفف من تقصيرنا ان عدداً من مستحقي الحوافز لم يحرموا منها في نهاية السنة الماضية.

أما الثالث، فقد اعددت مسودة للميثاق ولكني افضل قبل اصداره ان أتلقى اقتراحاتكم حتى يكون، عند إصداره، شاملاً ومعبراً عن وجهات نظركم. وساوضح لكم الأفكار الأساسية التي اود ان نضعها في حسباننا عند إعداد هذا الميثاق.

أولاً: إن الصحافة، في عرفنا، هي فن تقديم المعلومة، على أسس علمية صحيحة، لتبليغ رسالة سامية، تحقيقاً لأهداف نبيلة، وترسيخاً لقيم عظيمة.

ثانياً: إن تشييد «دار صحفية» يمثل في الحقيقة بداية عقد معنوي وأدبي بينها وبين القارئ. وصدور المطبوعة الصحفية يعد توقيعاً للعقد من جانبها. أما شراؤها، فهو توقيع للعقد من جانب القارئ. لذا، فإن المطبوعة الصحفية، جريدة أو مجلة، لا بد ان تراعي شروط العقد العامة عند التجميع والتحرير والإصدار. وهي، على سبيل المثال وليس الحصر: ان تكون المادة الصحفية (محل العقد) مشروعة، غير مخالفة للنظام العام والآداب وأن تكون خالية من عيوب الإرادة، كالإكراه او الغش او التدليس: شروط يجب أن يلتزم بها كل من جريدة «الحياة» ومجلة «الوسط» وتعملا على تنفيذها على الوجه الأكمل.

ثالثاً: العلاقة بين الصحفي والقارئ ليست عقداً ادبياً او تجارياً فقط بل هي حوار، له آدابه: حوار شريف مهذب، حوار يتمسك بالأسس الاخلاقية والمبادئ الإنسانية. وشتان ما بين حوار يرتكز على السباب والتجريح واتهامات بالخيانة والعمالة، وبين حوار يرتكز على الاحترام المتبادل في الراي والفكر والمعتقد مهما تباينت الآراء او اختلفت الأفكار.

رابعاً: ان رسالتنا، في الجريدة والمجلة، رسالة اخلاقية، إنسانية، علمية، ندعو من خلالها إلى حفظ النفس والعرض والمال والعقل. نهتم بتحقيق رفاهية الإنسان وندافع عن حقوقه ونزوده بالمعرفة وننقل إليه الخبرات ليحيا حياة فاضلة كريمة. فالقتل والسرقة، والاغتصاب والاعتداء، والغدر والخديعة، وشهادة الزور وخيانة الامانة، والاستغلال والكسب الحرام، والتكبر والغطرسة، والظلم والقهر، واحتلال اراضي الغير من دون وجه حق، واستخدام القوة او التلويح بها، بدلاً من استخدام الحوار والخضوع للعدل، كلها اعمال نرفضها، ونجاهر بمحاربتها.

خامساً: ومن جوهر رسالتنا أن غذاء الفكر بالتوعية لا يقل اهمية عن غذاء الجسم بالطعام. لذا، فمطبوعاتنا الصحفية تعنى بالفكر، في المقام الأول، وتعد للقارئ مادة تحتوي على مختلف الفنون والمعارف، والحكايات والطرائف، والأخبار والتعليقات، والصور والتحليلات، بعيداً عن التطويل الممل او الايجاز المخل.

سادساً: إن المسؤولية الأدبية والسياسية تقع على مالك الجريدة ورئيس تحريرها ومديرها المسؤول. فالمقال أو الخبر او التعليق الذي يصدر في الجريدة أو المجلة، هو من مسؤولية رئيس تحريرها ومديرها اللذين يتحملان المسؤولية الكاملة متضامنين مع المحرر.

سابعاً: تمثل الإدارة - بالتأكيد - العقل المدبر للصرح الاعلامي، وعصبه الحساس، فبقدر ما تكون الإدارة فاعلة ومنضبطة، ودقيقة ومنتظمة، يكون توازنها مرموقاً، ونجاحها مضموناً. وجنباً إلى جنب مع الإدارة، تبرز مسؤولية رئيس التحرير، فالإدارة والتحرير، مسؤوليتان متوازيتان في بناء الجريدة أو المجلة، إذا اختل عمل احدهما انعكس على الآخر، مما يؤثر في النهاية في كفاءة العمل الصحفي.

ثامناً: إن مقومات الصحفي الناجح، من وجهة نظري، هي: ثقافة واسعة، ومتابعة واعية. قلم رشيق، وظل خفيف. خلقه قويم، ولسانه عفيف. يترفع عما يشوب ذمته المالية ويتحمل أمانة المهنة الصحفية. مقومات اساسية هي اقوم قيلا لا اقبل ولا تقبلون منها بديلاً.

ساكتفي بهذه المبادئ الثمانية، وسانتظر مسودة «الميثاق» من كل من «الحياة» و«الوسط» قبل نهاية شهر فبراير المقبل.

الإخوة الاعزاء

اعلم ان هناك انجازات، وقصوراً وسلبيات، واعلم ان تحقيق الآمال رهين عزائم الرجال. إن ما اتمناه أن تكون جريدة «الحياة» الجريدة الثانية لكل عربي في وطنه، والأولى له خارج بلده. واتمنى ان تتميز «الوسط» بطعم ولون محددين. واخيراً، اتمنى أن يصبح لصرحنا الاعلامي مدرسة واضحة المبادئ والقيم يتعلم فيها الصغار والكبار، ويتشرف بالانتماء إليها المحررون والكتّاب، مدرسة:

١. منفتحة العقل، متسعة الصدر. لا تضيق بالنقد، ولا تعادي النجاح.
٢. تعبر بسهولة وتعطي المعلومة في يسر وسلاسة.
٣. لا مكان فيها للأخطاء الهجائية أو السقطات اللغوية.
٤. تهتم باللغة العربية، وتجيد الترجمة من اللغات الأجنبية.
٥. ترتقي بلغة الخطاب وتترفع عن مسّ الاعراض والانساب.
٦. الهمز واللمز مرفوضان، والبذاءة والاسفاف ممنوعان.
٧. قاعدة معلومات في جميع المجالات.
٨. تخوض التنافس، وتقبل التحدي.
٩. تساند الحق وتعادي الباطل.
١٠. تتحدث بصراحة، وتواجه بادب وشجاعة.
١١. الصدق شعارها، والكذب مرفوض عندها.
١٢. تكسب الأصدقاء وتحيد الأعداء.
١٣. تغطي كل حدث، وتقدم كل جديد.
١٤. تهتم بالعلم مصدراً وبالتقنية الحديثة سبيلاً.

إنها بايجاز مدرسة، تحترم عقل القارئ، وتحوز ثقة الباحث.

الإخوة الاعزاء

إذا كنتم قد اخترتم بانفسكم الطريق الصعب، طريق الصحافة، فما بالكم بمن يصدر جريدة مستقلة، تتسم بالمصداقية والمهنية! يصد عنكم الضربات من جميع الجهات، لا يضعفكم بتلقي تمويل من احد. ولا يخضعكم لاوامر من أحد، طريق شاق اخترته ولن يثنيني عنه احد بعون من الله - عز وجل. ولا يوجد امامنا طريق وسط. إما البقاء والمنافسة، او الانكفاء والموادعة. وإنا على الطريق الأول سائرون، وبمشيئة الله واصلون.

والسلام عليكم.

قيرغيزستان تعيد قطاراً الى ايران كان ينقل سلاحاً الى مسعود

هدنة ١٥ لتسهيل تبادل الأسرى يوماً بين طالبان والمعارضة الأفغانية

□ اسلام اباد - احمد موفق زيدان

■ أعلن الوسيط الافغاني سيد جلال كريم امس عن موافقة الأطراف المتحاربة في افغانستان على وقف شامل للنار مدة اسبوعين تسهيلاً للافراج عن ثلاثة آلاف اسير لدى الطرفين. واضاف كريم في مؤتمر صحافي عقده في بيشاور ان الجانبين تبادلا ٦٥ اسيراً من كل طرف الليلة قبل الماضية.

وحصلت «الحياة» على معلومات تفيد ان جمهورية تركمانستان المحاذية للحدود الافغانية الخاضعة لسيطرة طالبان تزود الحركة نفطاً من خلال عقد ابرمه الجانبان تدفع بموجبه الحركة قيمة المحروقات بالعملة الصعبة.

ومعلوم ان تركمانستان الجمهورية الوحيدة المحاذية لافغانستان من دول اسيا التي اتخذت موقفاً غير عدائي تجاه طالبان بل متعاطفاً معها، بسبب حرصها على تسويق منتجاتها النفطية والغازية عبر الأراضي الافغانية، وان اتفاقاً بين تركمانستان وطالبان وباكستان مع شركة «يونوكول» الاميركية ابرم قبل عام ينص على مد انابيب للغاز من هذه الجمهورية الى باكستان ثم اليابان عبر الأراضي الافغانية الخاضعة لسيطرة طالبان.

وافيد امس ان لجنة مشتركة تضم شخصين من كل من طالبان والتحالف المناوئ لها ويرأسها سيد جلال كريم ستجتمع في العاشر من الشهر الجاري بغية تبادل قوائم اسماء الأسرى، ولم يستبعد الوسيط الافغاني ان يكون لسماعيل خان حاكم ولاية هيرات السابق عثرة في وجه الصفقة، بعدما اصرّ التحالف على الافراج عنه فيما رفضت طالبان اطلاق سراحه، كونه لا ينتمي الى مجلس الشورى برئاسة مسعود.

وكان زعيم الحركة الملا محمد عمر افرج مساء امس عن ١٥٠ من الأسرى المحتجزين في سجن قندهار المركزي، وعلقت مصادر الحركة على هذا القرار بانه ياتي دون قيد او شرط وانما على أسس اسلامية وانسانية.

من جهة اخرى، (ا ف ب) نقلت وكالة انباء «انترفاكس» الروسية عن وزارة الخارجية القرغيزية امس الثلثاء ان قرغيزستان اعادت الى إيران قطاراً متوجهاً الى افغانستان كان ينقل ٧٠٠ طن من الأسلحة تحت غطاء المساعدات الانسانية.

واوقف القطار المؤلف من ١٧ مقصورة في الرابع من تشرين الأول (اكتوبر) الماضي في الجمهورية السوفياتية السابقة، بعدما عبر من دون مشاكل دولتين آخريين من آسيا الوسطى هما تركمانستان واوزباكستان.

واشارت مصادر في اجهزة امن قرغيزستان الى ان حمولة القطار كانت مخصصة لقوات مسعود.

واعلن وزير الأمن ميسير اشيركولوف ان القطار الذي كان من المفترض ان ينقل مساعدات انسانية انما كان ينقل ٧٠٠ طن من القذائف والألغام المضادة للدبابات والرصاص والقنابل اليدوية والذخائر للاسلحة المضادة للصواريخ بالاضافة الى مبلغ كبير من الدولارات المزيفة من مدينة مشهد الايرانية.

فرنسا تحاكم ضابطاً بتهمة التجسس للصرب

□ باريس - ارليت خوري

■ اعلنت باريس امس عن إحالة الضابط الفرنسي بيار بونيل (٤٦ عاماً) الذي تولى منصب رئيس مكتب القائد العام للبعثة الفرنسية لدى حلف شمال الاطلسي، على القضاء بتهمة التجسس لمصلحة الصرب وتزويدهم معلومات دفاعية سرية.

وأتى الاعلان بعد مثول بونيل السبت الماضي امام محققين بناء على قرار اتخذه وزير الدفاع الآن ريشار، في ضوء ما وصفته الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية آن غازو - سوكريه، «بملاحظات تم تسجيلها وأدت الى اجراء داخلي يقضي بجمع معلومات في شأنه لمنعه من اي تصرّف غير مشروع».

وكان بونيل اوقف عن العمل في اعقاب استقصاءات أجرتها «دائرة حماية الأمن والدفاع» واستجوبته «دائرة أمن الاراضي الفرنسية» التي قرّرت احالته على القضاء، واحيطت مختلف هذه الاستجوابات بسرية تامة.

ويواجه بونيل تهمة رئيسية مفادها انه زوّد عملاء صربيين وثائق سرية تتضمن المواقع العسكرية التي كان يمكن ان تتعرض للقصف خلال تشرين الاول (اكتوبر) الماضي في حال رفض القوات الصربية الانسحاب من اقليم كوسوفو.

ويبدو أن بونيل اقرّ بانه زوّد الصرب بعض المعلومات، بدافع التعاطف معهم وليس بدافع الكسب المادي، ويتعرّض في حال ادانته لعقوبة السجن ١٥ سنة.

وشككت أوساط على اطلاع على هيكلية البعثة الفرنسية لدى حلف الاطلسي، بإمكان ان يكون بونيل بحكم موقعه على اطلاع على تفاصيل عملانية دقيقة.

وقالت إن بونيل كان يمكن أن يكون على علم بالطبيعة العامة للأهداف التي كان من المقرر ضربها قبل انسحاب الصرب من كوسوفو، وان مثل هذه المعلومات متوافرة في الصحف، لكنه ليس على اطلاع على تفاصيل من نوع موجة التشويش على الصواريخ الصربية وفقا لما ذكرته أنباء صحافية.

وذكرت أن قرار وقفه عن العمل، ومن ثم اعتقاله، هو قرار فرنسي بحت. وأشارت الى أن تاريخ حلف شمال الأطلسي حافل بمثل هذه التسريبات، وأن التدقيق بها يظهر ان الفرنسيين ليسوا من اكثر من يتحمل المسؤولية عنها.

وتعقب هذه القضية الشبهات التي اثيرت في نيسان (ابريل) الماضي في شأن الضابط الفرنسي هيرفي غورمولون الذي اتهمته الصحافة الاميركية بتزويد الزعيم السابق للصرب البوسنيين رادوفان كراجيتش معلومات حالت دون اعتقاله بتهمة ارتكاب جرائم بحق الانسانية.

وكانت وزارة الخارجية الفرنسية اكتفت في حينه بالقول ان غورمولون كانت لديه علاقات يمكن ان تبدو مثيرة للشبهات مع شخصيات صربية.


الضابط الفرنسي بيار بونيل. (ا ب)

ضحايا اعصار "ميتش" في هندوراس يتجاوزون الخمسة آلاف

■ تيغوسيغالبا - ا ف ب - اعتبر الكولونيل غيليرمو بينال رئيس اللجنة الدائمة للأوضاع الطارئة التي تجمع المعلومات وتنظم اعمال الاغاثة ان اعصار ميتش ربما خلّف اكثر من خمسة آلاف قتيل في هندوراس. ورداً على سؤال عن صحة الرقم خمسة آلاف الذي طرحته إحدى الاذاعات الخاصة الاثنين، قال بينال: «اننا قريبون من هذا الرقم». وكان الرئيس كارلوس فلوريس ذكر ان القتلى «يحصون بالآلاف وليس بالمئات»، من دون ان يقدم مزيداً من التفاصيل. واضاف ان «الاعصار لم يوفر زاوية واحدة من هندوراس، والحصيلة لا يمكن إلا أن ترتفع كلما وصلنا الى الاماكن التي ما زالت معزولة». وقال الكولونيل بينال ان البلاد ليست مجهزة لمواجهة الكارثة. وأكدت اللجنة الدائمة مساء الاثنين ان الاعصار هدم ٩٢٩١ منزلاً والحق اضراراً بـ ٣٠٨٤ وغمرت مياهه ١٦٣٣٠ ودمر ٩٣ جسراً والحق اضراراً بـ ٧١ وجرف ١١ طريقاً.

وذكرت الحكومة ان ٧٠ في المئة من الانتاج الزراعي اتلف.

من جهة أخرى، قال رئيس هندوراس كارلوس فلوريس إن اعصار ميتش أصاب البلاد «في مقتل» وناشد المجتمع الدولي في نداء مؤثر تقديم مساعدات عاجلة. وأضاف فلوريس في خطاب تلفزيوني: «لم يسبق أن تعرضت قدرتنا على تحمل الألم والمعاناة لمثل هذا الاختبار القاسي». وربما تكون الفيضانات التي غمرت نصف البلاد قد أودت بحياة نحو خمسة آلاف شخص.

واضاف فلوريس: «نتوجه بنداء عاجل... إلى المجتمع الدولي وإلى كل الدول والهيئات المالية الدولية ومنظمات الاغاثة ان يستمعوا إلى هذا النداء الذي نطلقه متنازلين عن كبريائنا».

وقال: «هندوراس اصيبت في مقتل ولكنها لن تلفظ أنفاسها. سنقف مرة أخرى على أقدامنا... ندعو الله ان يلهمنا الصبر ويمنحنا القوة». وقال مسؤولون أمس إن حصيلة قتلى اعصار ميتش في دول اميركا الوسطى قفزت إلى سبعة آلاف شخص فور وصول رجال الانقاذ إلى مناطق نائية في هندوراس ونيكاراغوا لم يكن قد تم بعد حصر ضحاياها.

توتر على الحدود الهندية - الباكستانية عشية بدء محادثاتهما في شأن كشمير

■ نيودلهي - رويترز - يلتقي كبار المسؤولين من وزارتي الدفاع الهندية والباكستانية الجمعة المقبل في نيودلهي لمناقشة مشكلة كشمير التي خاضت الدولتان حربين بسببها من بين ثلاثة حروب منذ استقلالهما عام ١٩٤٧.

واعلنت الهند خلال الفترة التي سبقت المحادثات انها صدت هجمات باكستانية عدة في منطقة جليدية في اقصى شمال كشمير هي منطقة سياتشين. ونفت باكستان «المزاعم» الهندية، ووصفتها بانها «لا أساس لها من الصحة وانها محض هراء».

وقال مسؤول في الحكومة الهندية إن مناوشات سياتشين موسمية كما أنها مرتبطة بمناورات ما قبل المحادثات.

واضاف المسؤول، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، «قبل حلول الشتاء تحدث تحرشات في المنطقة اضف إلى هذا انها تزامنت مع المحادثات المقبلة».

ولا يرى المحلل في معهد الدراسات الاستراتيجية في إسلام آباد فهميدا أشرف بوادر انفراج في جولة المحادثات المقبلة.

وتنخفض درجة الحرارة في المنطقة الجليدية في الشتاء إلى ٥٠ درجة مئوية تحت الصفر وتصل سرعة الرياح إلى ٨٠ كيلومتراً في الساعة. وقال مسؤول عسكري إن الهند خسرت في هذه المنطقة ١٤٥ جندياً قتلوا وجرح ٣٣٣ منذ عام ١٩٨٤.

ورأى محللون عسكريون ان الهند تتحمل اكثر من مليون دولار يومياً للاحتفاظ بقوات في تلك المنطقة الجليدية وان الرقم يتماثل تقريباً على الجانب الآخر من الحدود الباكستانية. وتتوقع الهند ان تشترط باكستان احراز تقدم في مشكلة كشمير التي تفجرت قبل ٥١ عاماً قبل التحرك قدماً بشأن سياتشين وقضايا تجارية اخرى. وتسيطر الهند على ثلثي كشمير وتسيطر باكستان على الثلث الاخير. وتتهم الهند باكستان بدعم ثوار كشمير في حملة مسلحة بدأت قبل ثمانية اعوام في الولاية الهندية الوحيدة التي تقطنها غالبية مسلمة.

وتنفي باكستان ذلك وتقول إنها تدعم ثوار كشمير معنوياً وديبلوماسياً فقط في حملتهم المطالبة بحق تقرير المصير.

يلماز يحذر نيقوسيا وأثينا من عواقب "إمتحان صبر تركيا"

■ نيقوسيا - ا ف ب - اتهم رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز أمس الثلثاء اثينا ونيقوسيا بامتحان صبر تركيا في قبرص محذراً من «عواقب مثل هذه الافعال».

واعلن خلال زيارة عمل قام بها امس الى جمهورية شمال قبرص التركية «يريد اليونانيون والقبارصة اليونانيون ان يمتحنوا صبرنا وتصميمنا في ما يتعلق بمسألة قبرص، وانا انصحهم بالعدول عن مثل هذه الممارسات التي تنطوي على الكثير من المجازفة».

واضاف «سيتحمل اليونان والقبارصة مغبة اعمالهم ورغبتهم في زيادة حدة التوتر في الجزيرة». واشار الى ان «القبارصة اليونانيين يرفضون التراجع عن عقد لشراء صواريخ اس-٣٠٠ الروسية».

وهددت انقرة بتدمير هذه الصواريخ في حال نشرها في الجزيرة اذ ترى في ذلك تهديداً للقبارصة الاتراك وتركيا. ومن المقرر ان تتسلم حكومة قبرص اليونانية الصواريخ هذا الخريف.

واكد يلماز ان الاعمال جارية لتشييد قاعدة بحرية للسفن الحربية اليونانية في القسم الجنوبي من الجزيرة في اطار اتفاقية الدفاع المشترك بين نيقوسيا واثينا الموقعة منذ العام ١٩٩٣.

كما انتقد المناورات العسكرية المشتركة الاخيرة بين الجانبين اليوناني والقبرصي في الجزيرة.

واعتبر يلماز في تعليق على قرار الاتحاد الاوروبي بدء محادثات في شأن انضمام قبرص الى الاتحاد في العاشر من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري ان العملية ستكرس تقسيم الجزيرة.

واعلن «اختار الاتحاد الاوروبي تطبيق سياسة لمصلحة قبرص فرضتها اليونان» مضيفاً ان جمهورية شمال قبرص التركية ستعلن بالاشتراك مع تركيا اجراءات ضد بدء هذه المحادثات.

وقبرص مقسمة الى شطرين، يوناني في الجنوب وتركي في الشمال، منذ احتلال القوات التركية شمال الجزيرة سنة ١٩٧٤ رداً على انقلاب للقوميين اليونانيين كان يهدف الى الحاق الجزيرة باليونان.

وفي العام ١٩٨٤ اعلن القبارصة الاتراك من جانب واحد جمهورية شمال قبرص التركية التي لم تعترف بها سوى الحكومة التركية التي تحتفظ فيها بنحو ٣٥ ألف جندي.

١٦٨٤ قتيلاً من عناصر حزب العمال الكردستاني منذ بداية العام

■ انقره - أ ف ب - افادت حصيلة اوردتها وكالة أنباء «الاناضول» أمس الثلثاء ان الجيش التركي قتل ١٦٨٤ من متمردي حزب العمال الكردستاني (الانفصالي) في مواجهات مسلحة منذ بداية العام الحالي جنوب شرقي تركيا. وأوضحت الوكالة ان ٢٨٠ عنصراً من قوات الامن قتلوا ايضاً في هذه المعارك.

وأضافت الحصيلة ان ٢٧ متمرداً جرحوا في المواجهات في حين استسلم ١١٦ غيرهم.

وكان حزب العمال الكردستاني بدأ في ١٩٨٤ تمرداً مسلحاً بهدف انشاء دولة كردية مستقلة جنوب شرقي الاناضول. واسفرت اعمال العنف المرتبطة بهذا التمرد عن قتل حوالى ٣١ الف شخص. ويشن الجيش التركي منذ الاحد عملية واسعة النطاق في اقليم تونجلي (شرق) تدعمه المروحيات، واشار بيان امس الى قتل عشرة من المتمردين الاكراد.

وبدأت العملية في اعقاب انفجار لغم في مصفحة للجيش في تونجلي زرعه مقاتلو حزب العمال الكردستاني على الارجح فأصاب اربعة عسكريين بجروح بينهم ضابط.

وأعلن حزب العمال هدنة من جانب واحد غير مشروطة اعتباراً من مطلع ايلول (سبتمبر) لكن السلطات التركية رفضتها على الفور.

هكذا من الأصل

من خلال استقراء البيانات الصحافية

ملامح الاتفاق والاختلاف في جولة ولي العهد السعودي

□ الرياض – جاسر الجاسر

■ الحصيلة الاولى لجولة ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز الغربية والآسيوية هي سبعة بيانات مشتركة يمثل كل منها ملخصاً مكثفاً للمحادثات مع كل دولة وما تم التوصل اليه من نتائج، وتعطي في مجموعها صورة متكاملة للجولة وأهدافها العامة.

وارتكازاً على الجانب الدولي والعام في هذه البيانات تبرز نقطة لافتة وهي وجود سمة مشتركة من حيث اللغة والاسلوب والمواقف المعبر عنها خصوصاً مسألة السلام والازمة العراقية والسوق النفطية والإرهاب وانضمام السعودية لمنظمة التجارة العالمية ما يعني ان المملكة نجحت في اقناع شركائها ليس بالتزام مواقفها، فالنوايا الاساسية موجودة في بعض الاحيان، ولكن بالتلاؤم مع هذه المواقف عبر تبني مفرداتها الخاصة وهي مسألة لها دلالتها المهمة في تحديد ملامح الموقف السياسي وبالتالي درجة التنسيق والتفاهم المشترك.

ولعل البيان السعودي الاميركي لشموليته يمثل المرجع للمقارنة مع بقية الدول الاخرى إذ تضمن ١١ بنداً للقضايا الدولية العامة هي: عملية السلام، المساران السوري واللبناني، العراق، ايران، افغانستان وإيران، كوسوفو، النفط، الأسلحة النووية، وانضمام السعودية لمنظمة التجارة العالمية. ونقطة الخلاف الاساسية في هذا البيان هي اسرائيل إذ عبرت كل دولة عن رؤيتها مستقلة. فالسعودية ابدت دعمها لجميع ما يوافق عليه الجانب الفلسطيني، وعبرت عن قلقها من الاجراءات التي تتخذها اسرائيل من طرف واحد بما في ذلك الاجراءات في القدس، وطالبت اسرائيل بالتطبيق الكامل لاتفاقات اوسلو وواشنطن وبالتعاون مع المبادرة الاميركية اضافة الى تاييدها للجهود الاميركية في عملية السلام. واكتفت الولايات المتحدة بالإعراب عن قلقها من التصرفات الفردية التي يقوم بها اي من الطرفين نظراً لإضرارها بالثقة المطلوبة في المفاوضات. واخيراً اتفق الطرفان على نقطة مشتركة وهي ان على الجانبين الالتزام التام بتعهداتهما.

أما بخصوص المسارين اللبناني والسوري تضمنت كل البيانات تقريباً مفهوماً مشتركاً عدا أن للبيان الاميركي دعا الى تطبيق القرارين ٤٢٥، و٤٢٦، بينما اكتفت البيانات الأخرى بالدعوة الى تطبيق القرار ٤٢٥.

من جهة اخرى من الواضح ان صياغة الفقرة المتصلة بالأسلحة النووية سعودية الطابع إذ انه لم يتم اي انتقاد للهند وباكستان بل اكتفى البيان بملاحظة هذه التجارب باهتمام ومناشدة كل الدول التوقيع على المعاهدة الدولية لوقف التجارب النووية.

ولعل واشنطن كانت ترغب في انتقاد باكستان خصوصا وانها اعلنت عليها عقوبات اقتصادية عقب التجارب النووية مباشرة، لكن الرياض التي تعارض التسلح النووي اجمالاً وتطالب بالمعاملة بالمثل لم تقبل بمثل هذه الصيغة التي تغمط باكستان حقها بينما تتمتع اسرائيل بحرية نووية مطلقة. لهذا جاءت الفقرة حيادية الى حد كبير. وما يؤكد هذا السياق هو أن بياني اليابان وكوريا نصا على اهتمام فائق بالجهود الهادفة لإزالة اسلحة الدمار من منطقة الشرق الأوسط بكل اشكالها بينما عبّر بيان باكستان عن التاييد لجعل منطقة الشرق الاوسط خالية من هذه الاسلحة.

وعن ايران تضمن البيان ترحيبا حذراً بما وصفه بـ«السياسة المعلنة» لإيران لتحسين علاقاتها ونبذها الارهاب وامل «ان تتم ترجمة هذه التصريحات إلى افعال» وهي مطالبة غير صريحة لايران ان تمضي بجهودها الايجابية خطوات ابعد وان تؤكد ان هذه النقلة ليست مرحلية او عابرة خشية وقوع انتكاسة في السياسة الانفتاحية نتيجة الصراع الحاد بين تيارين في ايران.

وطالب البيان العراق "بالانصياع" لقرار مجلس الامن الاخير بينما اقتصرت البيانات الاخرى على دعوته والإهابة به الا انها عبرت كلها عن قلقها الشديد او اسفها البالغ لقرار الحكومة العراقية تعليق تعاونها مع اللجنة الخاصة.

وندد الطرفان بالإرهاب ومايشكله من خطر وتهديد «على الأمن والإستقرار الدوليين». وناشدا كل الدول منع الإرهابيين من ممارسة نشاطاتهم انطلاقاً من أراضيها والمساعدة في تقديم المعروفين منهم للعدالة، واعتبرا «ان الجهد الدولي الجماعي هو الوسيلة الفعالة لمكافحة الإرهاب». وتختلف البيانات الأخرى في تركيزها على ضرورة محاربة الإرهاب «بجميع اشكاله وصوره ومهما كانت مصادره». وهذه الفقرة موجودة في البيانات السابقة للبيان الأميركي واللاحقة له لذلك فإن خلو البيان الاميركي منها جاء بمطلب من واشنطن لأن هذه الصياغة تدرج نشاطات في ضرب افغانستان والسودان في سياق العمليات الإرهابية. ولعل تكرارها في البيانات الأخرى هي إشارة تقصد بها أن أي عمل فردي مهما كانت مبرراته يظل إرهابياً من دون موافقة دولية.

والدولتان اجمالا لديهما رؤية شبه مشتركة في مجمل القضايا باستثناء ما يتعلق بعملية السلام لأن البيانات الاخرى عدا بريطانيا وكوريا، عبرت عن القلق الشديد او العميق لإزاء المأزق المستمر في عملية السلام اما بيان باكستان فتضمن موقفاً حازماً اذ أكد على حق الفلسطينيين في اقامة دولة مستقلة وأهاب بالمجتمع الدولي ان يلعب دوراً فعالاً لحمل اسرائيل على الالتزام بتعهداتها.

كوسوفو

ياتي البيان الفرنسي مباشرة بعد الأميركي من حيث الشمولية والتنوع إلا ان اللافت هو عدم التطرق لقضية كوسوفو على رغم أن الدولتين تحتلان رأس القائمة في الإهتمام به، ولعل هناك خلافاً ربما يكون حاداً بما يكفي. وقضية كوسوفو لم تطرح في أي بيان اخر غير الأميركي علماً بأن الفقرة الواردة في البيان الأميركي نددت بالاجراءات القمعية التي اتخذتها حكومة يوغوسلافيا واسفرت عن نزوح أعداد كبيرة من سكان كوسوفو، ومن المؤكد أن السعودية كانت تريد لغة أقوى واكثر صرامة، وتطالب باجراء فوري لانهاء معاناة سكان الاقليم في ظل تصاعد الانتهاكات الصربية.

العراق

تناولت كل البيانات الموضوع العراقي في صيغة شبه موحدة، اي سعودية التوجه، وان كان البيان الأميركي هو الأكثر حدة وصرامة.

وتبعاً للتقارير المتتابعة فان الامير عبدالله أقنع الشركاء على الموافقة على الصيغة السعودية، حتى فرنسا والصين وهما الاكثر قرباً من العراق وميلاً اليه، رغبة في احتمالات المستقبل التسويقية. وعلى رغم أن البيانات الأخرى لم تطالب العراق بـ «الانصياع» لقرار مجلس الأمن واكتفت بدعوته الى ذلك الا أن التعبير عن القلق الشديد أو العميق لتعليق الحكومة العراقية تعاونها مع اللجنة الخاصة يشكل نواة موقف مشترك بأن العراق سيتحمل تبعات هذا القرار وهو ما يعتبر تغيراً ملحوظاً في موقفي فرنسا والصين تحديداً.

واصرار السعودية على تسجيل هذه المواقف يعود لرغبة أساسية في انهاء الأزمة الحالية وتوفير الأمن والاستقرار في المنطقة وهو مالايمكن ان يتحقق مع استمرار مراوغة الحكومة العراقية وتباطؤها في التعاون وعرقلة عمل اللجنة من وقت لآخر.

ولم تنس السعودية التفريق بين الموقف العراقي الرسمي والشعب العراقي الذي تأمل أن تنتهي معاناته سريعاً حالما تعي حكومته المأزق الذي تدفعه اليه، لذلك ركزت البيانات على أن التجاوب هو السبيل الأوحد لتخفيف المعاناة الشعبية وعبرت عن تعاطفها مع الشعب العراقي.

النفط

تكرر موضوع النفط في كل البيانات باستثناء الباكستاني، ولعله أدخل بطلب من السعودية، فالصياغة تتصل مباشرة بالسياسة السعودية وتركز على أهميتها اذ اعتبرت كل البيانات، ماعدا الفرنسي، أن السعودية «مصدر أمن يعتمد عليه».

واضافت بيانات الصين واليابان وكوريا كلمة «وموثوقاً به» بينما انفرد البيان الأميركي بتجديد الولايات المتحدة «لاقرارها وتاكيدها» على الأهمية السعودية.

وركزت كل البيانات على اهمية السعودية وابدت تفهماً كاملاً للسياسة المتوازنة مثلما هو الحال في بريطانيا او التقدير للدور البارز أو المتوازن في البيانات الأخرى. ولعل البيان الفرنسي هو الأضعف في هذه النقطة اذ أكد على اهمية «استقرار النفط والدور البارز الذي تلعبه السعودية في تامين استقرار امدادات البترول». وليس من المعروف سبب غياب عبارة «مصدر آمن يعتمد عليه» التي وردت في كل البيانات بما فيها البريطاني وهو أول البيانات صدوراً بحكم تسلسل الزيارات.

ايران

لم يناقش البيان الفرنسي موضوع ايران رغم ان فرنسا مهتمة بالأمن في منطقة الخليج، وربما كان هذا الموضوع محل خلاف ايضاً خصوصاً وأن البيان تطرق للأزمة الافغانية والتوتر على الحدود بين ايران وافغانستان.

وخلت البيانات الأخرى من الموضوع الإيراني تماماً الا ان الياباني ابدى ترحيباً بسياسة محمد خاتمي وهو يتفق مع لغة الحذر الواردة في البيان الأميركي اذ انه يربط بين السياسة الانفتاحية في ايران ووجود خاتمي في سدة الرئاسة الى ان يستقر التوجه السياسي لايران وتتحدد ملامحه.

منظمة التجارة العالمية

أيدت كل البيانات انضمام السعودية لمنظمة التجارة العالمية مع تفهم وضعها الاقتصادي ومنحها المرونات والفترات الانتقالية الكافية.

واضاف البيان الأميركي نقطة قوية تتفق ونسق العلاقات بين البلدين وهي أن «الاندماج في الاقتصاد العالمي سيتوسع نتيجة انضمام السعودية لعضوية المنظمة»، ولم يتضمن بيانا الصين وباكستان شيئاً عن هذا الأمر.

متفرقات

تضمنت بعض البيانات موضوعات اخرى خارج اطار التعاون الثنائي لكنها تمس الوضع الدولي بشكل أو آخر. ففي البيان الفرنسي اكتفت السعودية بابداء تقديرها لدوافع فرنسا بشأن عقد مؤتمر دولي للسلام. كما أنها لم تتخذ موقفاً محدداً حول الخلاف بين الكوريتين، واكتفى البيان «بمناقشة» جهود كوريا الرامية الى تشجيع السلام وتبادل الرأي عن سياستها المعروفة باسم «التلاقي والبناء».

الا أن السعودية اكدت على ان تايوان جزء لا يتجزأ من الأراضي الصينية كما أيدت طلب اليابان الحصول على عضوية دائمة في مجلس الأمن. ويمكن القول اجمالاً أن ظهور كل البيانات مع مافيها من وجهات اكد وجود مستويات عليا من التفاهم المشترك والاتجاه الجدي لتفعيل التعاون على المستويات كلها خصوصاً وأن أطر التعاون الثنائية كانت قوية والطموحات واسعة لبناء شراكات شاملة. وحصلت السعودية على معظم ماتريد الحصول في قضية السلام بتفاصيلها، وتحديد الموقف من الحكومة العراقية والإرهاب. كما أنها حصلت على دعم غير محدود في موضوع انضمامها لمنظمة التجارة العالمية وسياستها النفطية.

وتوضح البيانات درجة الصراحة التي تعامل بها الأمير عبدالله مع مستضيفيه اذ تم حسم الأمور والوصول الى قناعات مشتركة في غالبية القضايا وهي خطوة مهمة وفعّالة جداً في تفعيل الصوت العربي وتحريكه من دائرة السكون الى دائرة الفعل والمبادرة.

الامير عبدالله ونائب الرئيس الاميركي آل غور. (رويترز)

الامير عبدالله ورئيس وزراء كوريا كيم يونغ بيل (اب)

عن اعتقال ديكتاتور تشيلي ومحاكمته

بينوشيه ومفهوم القضية العادلة

نجيب الخنيزي *

■ اثار احتجاز الديكتاتور التشيلي السابق الجنرال أوغوستو بينوشيه (٨٢ عاماً) في احد مستشفيات لندن بناء على دعاوى من جهات اسبانية أقيمت ضده تتعلق بدوره في اختفاء ومقتل العديد من الاسبان إبان فترة حكمه الذي استمر ١٧ عاماً ردود فعل مختلفة سواء بالنسبة لمؤيدي او معارضي هذا الاحتجاز. فالمؤيدون لقرار الاحتجاز يطرحون عدة تبريرات وادلة على ان نظام بينوشيه الذي قاد انقلابا عسكرياً دموياً ضد حكومة سلفادور الليندي الشرعية المنتخبة من قبل الشعب في أيلول (سبتمبر) ١٩٧٣ ارتكب جرائم بشعة بحق الشعب التشيلي والمعارضة اليسارية خصوصاً، وطالت تلك الجرائم وما سمي «بالحرب القذرة» العديد من الأجانب ومن بينهم اسبان واعتبروا بان ذلك يندرج تحت خانة الجرائم التي ارتكبت ضد الإنسانية ما يستدعي محاكمته وانزال العقوبة (حتى لو كانت متأخرة) به وفقا للقانون وبان عمره المتقدم بالسن لا يعفيه من مسؤوليته. وذلك على غرار مجرمي النازية الذين حوكم بعضهم بعد سنوات طويلة على هزيمة المانيا النازية. ويستند المعارضون لمحاكمته على كونه رئيساً سابقاً، وسيناتوراً لمدى الحياة في مجلس الشيوخ ويحمل جواز سفر ديبلوماسياً. ومن الواضح ان الإدارة الأميركية واليمين في بريطانيا يصبان في هذا الاتجاه وان يكن بدوافع مختلفة. وعبرت عن ذلك رئيسة وزراء بريطانيا السابقة مارغريت تاتشر التي استضافته قبيل إجرائه العملية الجراحية في منزلها في ضواحي لندن. والسؤال: لماذا هذا التعاطف الخفي من قلب الإدارة الأميركية واليمين عموماً مع بينوشيه، وأين مفهوم القضية العادلة من كل ذلك؟

يذكر ان العلاقة بين الولايات المتحدة ودول اميركا اللاتينية ومنطقة الكاريبي مرت بمراحل مختلفة من التوتر الذي يصل إلى حد التدخل السافر في الشؤون الداخلية لتلك الدول من قبل الولايات المتحدة، خصوصاً في مرحلة الاستقطاب الدولي والحرب الباردة آنذاك بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، وهذا التدخل الأميركي اتخذ اشكالا مختلفة سواء عن طريق الغزو أو تدبير الانقلابات العسكرية وتغيير الحكومات المدنية المنتخبة بالقوة أو فرض الحصار والمقاطعة الاقتصادية والسياسية أو دعم حركات التمرد المناهضة في حال تعرض المصالح الاميركية للخطر او لدى بروز النزعات والحركة القومية والوطنية ذات الطابع الاستقلالي في تلك البلدان. وما غزو غرينادا في عهد رونالد ريغان وغزو بنما (علماً بأن رئيسها نورييغا كان عميلاً للمخابرات الاميركية) في عهد جورج بوش، وغزو هايتي في عهد بيل كلينتون، إلا امثلة حية على ذلك. وقبلها هنالك التدخل السافر لفرض مرشحي الولايات المتحدة في انتخابات نيكاراغوا عن طريق التلويح باستمرار المقاطعة والحصار الاقتصادي ودعم قوات الكونترا في حال فوز الساندينستا وفشل الجبهة الملتفة حول شامورا. وبكلمة خيّرت الادارة الاميركية شعب نيكاراغوا انذاك بين استمرار الحصار الاقتصادي والخراب والدمار والتجويع أو التصويت لمرشحي حلفاء واشنطن. واشار دانيال أورتيغا غداة انتخابات ١٩٩٠ في نيكاراغوا الى ان «النتيجة لم تكن مستغربة إذا نظرنا الى ما جرى. فقد ذهب الناخبون الى صناديق الاقتراع والمسدس مصوب الى رؤوسهم». وفعلاً هزمت الساندينستا ونجحت شامورا بغالبية بسيطة جداً. وعبّرت الولايات المتحدة عن بهجتها وشككت في نتائج انتخابات ١٩٨٤ التي فازت فيها الساندنيستا التي راقب مجرياتها مندوبون ومراقبون في منظمة الدول الاميركية والأمم المتحدة وبرلمانات أوروبا الغربية. الموقف السلبي إزاء انتخابات ١٩٨٤ في نيكاراغوا قابله موقف ينسجم بالدعم والمساندة وغض النظر عن التجاوزات والعنف وإهدار حقوق الإنسان التي اتسمت بها انتخابات البلدان المجاورة وهي السلفادور وهندوراس وغواتيمالا التي تعتبر حليفة (تابعة) للولايات المتحدة. وفي الاطار ذاته فإن دعم الإدارة الاميركية عبر وكالة الاستخبارات المركزية (CIA) والشركات الاميركية العابرة للقارات التي تضررت مصالحها لعبت دورا مباشرا في دعم الانقلاب العسكري الذي قاده بينوشيه في ١٩٧٣ ضد الحكومة الشرعية المنتخبة في تشيلي وما أسفر عنه من مقتل الرئيس الليندي المنتخب شرعياً واغراق البلاد في بحر من الدماء التي ذهب ضحيته الآلاف من التشيليين سواء في الملعب الرياضي الكبير او عن طريق فرق الموت والاغتيال في السجون، ولم يسلم منها حتى المنفيين إذ اغتيل وزير الدفاع في حكومة الليندي في وضح النهار في الولايات المتحدة اما الموسيقار والمغني البارز فيكتور راغا فقد قطعت يداه تعبيرا عن الحقد إزاء كل ما هو إنساني وثقافي. وفي الواقع فإن الدور الاميركي في القارة وهو استمرار لتقاليد التدخل العسكري الاميركي في تشيلي هو استمرار لتقاليد التدخل العسكري الاميركي إبان الخمسينات والستينات في شؤون دول اميركا اللاتينية مثال غواتيمالا والدومنيكان وكوبا (انزال قوات في خليج الخنازير).

حين فرضت الولايات المتحدة عبر مجلس الأمن الدولي قرارا اجاز فيه حق استخدام كل الاجراءات الضرورية بما في ذلك استخدام القوة العسكرية لإجبار النظام العسكري في هايتي على التخلي عن السلطة وعودة الحكم العسكري في البلاد على التخلي عن السلطة وعودة الحكم المدني الهش بقيادة أريستد مما مهد الطريق امام دور اميركي عسكري مباشر ضد تلك الجزيرة الصغيرة الواقعة في البحر الكاريبي طرح السؤال الآتي: لماذا اقدمت الولايات المتحدة انذاك على «تحرير» هايتي من حكم العسكر علما بان تلك الجزيرة كانت تحظى دوما برعاية الولايات المتحدة في ظل الحكم الديكتاتوري السابق لعائلة دوفاليه فرانسوا (الاب) وولده جان دوفاليه الذي فاق والده في التسلط والاستبداد والبطش والفساد؟ ينكر بان الولايات المتحدة، خصوصاً المخابرات المركزية ظلت تحتفظ ولأمد طويل بعلاقات وثيقة مع الانظمة الديكتاتورية وجنرالات الجيش والشرطة في اميركا اللاتينية كما هو الحال مع الجنرال نورييغا حاكم بنما السابق الذي انقلبت عليه الولايات المتحدة بعد ان كان احد رجالها المخلصين لأسباب وتبريرات دفعت الادارة لاحقاً إلى رفع الدعم واتخاذ اجراءات مضادة ضد عدد من الانظمة الديكتاتورية ليس في اميركا الجنوبية والوسطى ومنطقة الكاريبي فقط، بل وفي مناطق اخرى من العالم حين كانت تحظى تلك النظم بالدعم والمساندة المختلفة من قبل واشنطن ودوائر حلف الاطلسي على حد سواء. فالكل يعرف مساندة الولايات المتحدة للانظمة العسكرية والديكتاتورية في اسبانيا (فرانكو) والبرتغال (سلازار) وتركيا واليونان (حكم الجنرالات). هذا في اوروبا، أما في آسيا، حظيت الانظمة الديكتاتورية بالدعم ذاته في الفيليبين (ماركوس) واندونيسيا (سوهارتو) وايران (الشاه) وباكستان (ضياء الحق) وكوريا الجنوبية (الجنرالات). وفي الاطار نفسه، حظي حكم العسكر في العديد من دول القارة الافريقية بالدعم والمساندة آنذاك غير انه بات واضحاً بعد انتهاء الحرب الباردة وزوال الاتحاد السوفياتي وانتفاء حاجة الولايات المتحدة لهذه الانظمة الديكتاتورية التي اصبحت عبئاً، خصوصاً بعد انكشاف تلك الانظمة أمام شعوبها وتفاقم عجزها وفشلها على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والسياسي وثبوت ضلوع العديد من مسؤولي واركان تلك الانظمة بعالم المخدرات والجريمة المنظمة ونيوع حقائق صارخة عن مدى انتهاكات حقوق الانسان في تلك البلدان وهو ما يتعارض مع ما يطرح ضمن «نظام العولمة» من مفاهيم وقيم ومبادئ حقوق الانسان والديموقراطية والسوق الحرة. بالطبع هنالك استثناءات دائماً حين يتعلق بالمصالح الاستراتيجية والاقتصادية الكبرى (إسرائيل مثلاً)، وفي ظل التغيرات الدولية العاصفة وتفرد الولايات المتحدة بالزعامة السياسية والعسكرية تلاشت المبررات السابقة، واخذت تحل محلها اهداف معلنة اخرى مثل مكافحة الارهاب والاصولية الاسلامية وصراع الحضارات وحقوق الانسان والليبرالية الاقتصادية. وكتب المفكر الاميركي نعوم تشومسكي عن ذلك قائلاً: «إن التغيرات في المنظومة العالمية هي حقاً تغيرات هائلة، لكنها ذات تاثير محدد فقط في الاركان الأساسية للسياسات الاميركية نحو العالم الثالث وان كانت تعدل من الظروف التي يجب تنفيذ هذه السياسات في ظلها... يجب على الاخص ايجاد ذرائع جديدة الآن كما كان الحال في بنما والخليج ولكن هذا لا يحتمل ان يكون مشكلة اكبر من تلك التي واجهت رودو ويلسون ومن سبقه قبل نشوب الثورة البلشفية».

* كاتب سعودي.





بينوشيه: الحساب المتأخر

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الراي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الراي.

برشت بالألماني وبرخت بالسويسري

■ في اطار السجال الذي دار في «الحياة» بين الدكتور عدنان الرشيد والسيد غسان غصن عن كيفية لفظ اسم (Brecht) في اللغة العربية (برشت أم برخت) ادهشني كثيراً التأكيد الجازم الذي ابداه غصن بأن الألمان يلفظون الاسم على أساس برخت، ما دفعني للرد لأن الامر يتجاوز اسم الأديب الألماني الى اللغة الألمانية نفسها.

ومثل الرشيد أحب أن أؤكد، وأنا الذي أعيش في المانيا منذ سنين عديدة وتخصصت فيها أيضاً، ان الالمان يلفظون الاسم بحرف هو أقرب الى الشين منه الى أي حرف آخر. وأنا لا أشك في أن السيد غصن سأل في بيروت الملحق الثقافي الألماني ومستشرقاً المانياً في معهد الشرق الألماني، لكن الذي اخشاه هو أن يكون اساء فهمهما، خصوصاً وأن حرفي ch يلفظان بالفعل كحرف خاء في حالات أخرى. وأريد أن أقول انني منذ ان تعلمت اللغة الألمانية في معهد مختص وأنا الفظ اسم برشت بحرف الشين التقريبي، اذ ان هنالك طريقة خاصة للنطق بهذا الحرف. وخلال وجودي في المانيا سمعت اسم برشت يلفظ آلاف المرات في مختلف وسائل الإعلام وعلى ألسنة الأدباء والمثقفين وغيرهم. زيادة على ذلك، وبعدما قرأت رد غصن المدعم بشهادتي مثقفين المانيين كما يقول، عدت وسألت العديد من المثقفين والإعلاميين هنا، بل وخلال حضوري لعمل مسرحي في الأيام القليلة الماضية بعنوان «نساء حول برشت» لمناسبة الذكرى المئوية لميلاده طرحت السؤال على المخرجة وعلى بعض الممثلين أيضاً، وكانت كل الاجابات أن حرفي ch في اسم برشت يقارب حرف الشين لا الخاء كما يصر غصن على تأكيده على لسان مثقفين المانيين ويحجج لم يستخدم فيها المقارنة الألمانية، وانما المقارنة الانكليزية في الوقت الذي اتهم فيه الرشيد بأنه يلفظ الاسم على الطريقة الفرنسية.

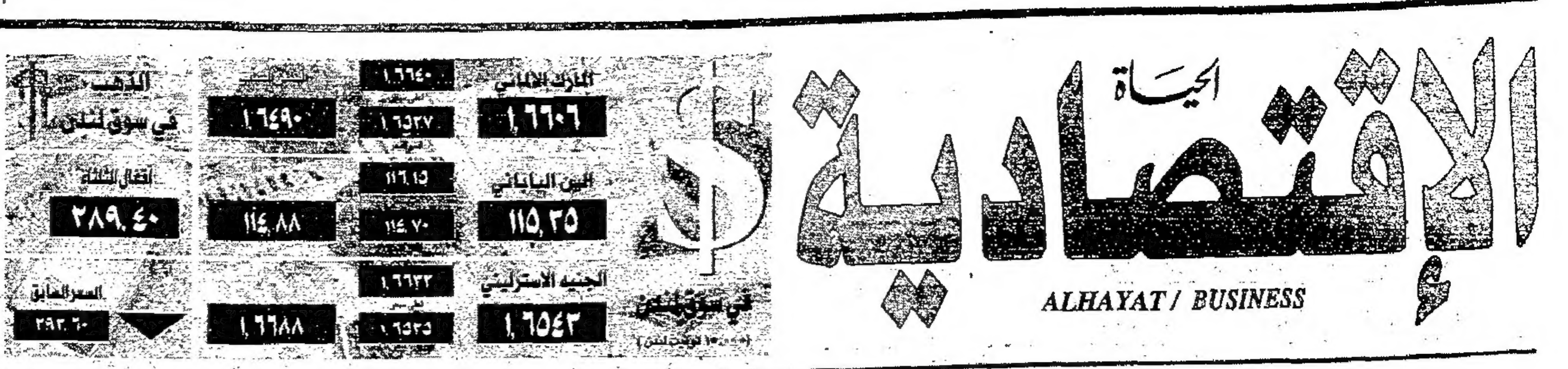
وإذا استخدمنا المقارنة الالمانية نرى ان حرفي ch يلفظان كحرف شين في فعل brechen مثلاً، (أي قصم، قطع أو كسر). وكلمة أنا ich تلفظ أيضاً بحرف الشين، وكذلك كلمة echt «اشت» التي قدمها غصن كمثل منكور في القاموس العالمي الموسوعي (البريطاني) على أساس انها تلفظ «اكت». أما كلمة Buch (كتاب) فتلفظ «بوخ»، لكن جمعه يصبح «بوشر» Bücher وليس «بوخر». كذلك كلمة Bach «باخ» (جدول ماء) التي يصبح جمعها Bäche «باشه» لا «باخه». وماذا يهم ما يقوله قاموس عن لغة أخرى إذا لم يعرف المرء كيف تلفظ هذه الكلمة أو تلك في اللغة الأم؟ وهل سمع غصن كيف يلفظ الفرنسيون مثلاً اسم العبقري الفيزيائي اينشتاين Einstein؟ انهم يقولون اينستين Instein. لذلك فإن قال الانكليز «بركت» بدلاً من «برشت» أو «اكت» بدلاً من «اشت» فهذا شأنهم، ولا أحد يتقدمهم على ذلك.

أما هنا في المانيا وفي النمسا فإن برشت يلفظ بحرف الشين التقريبي. لكن، وهذا ما قد يفرح غصن وربما يكون سبب الجزم الذي يجزمه، فإن السويسريين الالمان يلفظون اسم الأديب الألماني «برخت» بشكل واضح للسمع. والسبب في ذلك بسيط جداً وهو أن حرفي ch يلفظان هناك كخاء لا كشين تقريبية.

وإذا كنت أذكر كل الوقت ان الشين هذه هي شين تقريبية فلأن لفظة الشين كاملة تستدعي وجود الأحرف الثلاثة الآتية sch في الكلمة مثل Busch «بوش» (غابة شجيرات). وصدق غصن عندما قال انه من الصعب على الكتابة نقل الصوت والنطق، لكن ليس من المستحيل وصف طريقة النطق بـ ch. وإذا أحب القارئ ان يجرب فليبعد أسنان فكيه عن بعضهما كما يفعل الألمان ويلفظ حرف الشين. عندها سيسمع شيئاً مخففاً ومكتوماً لا نعرفها في اللغة العربية هي التي أثارت كل هذا الجدال الذي لا أراه عقيماً.

بون – اسكندر الديك

المحرر: سبق لـ «الحياة» ان طلبت وقف النقاش عن الموضوع. ونتمنى أن تكون الاضافة المفيدة والجديدة الأخيرة في النقاش.



مدير قسم الشرق الأوسط لـ "الحياة": "لا أعرف ماذا سنجد في بغداد"

صندوق النقد الدولي يرسل بعثة الى العراق

☐ واشنطن - بتسي لاون المعلوف

■ قال مسؤول رفيع في صندوق النقد الدولي لـ «الحياة» ان الصندوق ينوي إرسال بعثة الى العراق منهياً بذلك عقدين كان العراق خلالهما لا يتشاور مع الصندوق الدولي، وربما يؤدي إرسال البعثة الى وضع العراق على طريق تتجه الى اقامة «علاقات طبيعية» مع المؤسسة المالية الدولية.

وقال بول شابربيه مدير القسم المولج شؤون الشرق الأوسط في الصندوق الدولي انه سيراس البعثة التي ستتوجه الى للعراق في شباط (فبراير) المقبل بناء على طلب بغداد.

وقال شابربيه لـ «الحياة» ان المشاورات الأخيرة التي اجراها صندوق النقد الدولي مع العراق كانت مطلع الثمانينات «ودعينا الى استئناف العلاقات مع العراق، وجاءت الدعوة من الرسميين، وانا لا أعرف ماذا ستجد في بغداد، لكن الذهاب افضل لرؤية الوقائع على الارض».

واضاف «على رغم وجود توتر واحتكاك بين العراق والامم المتحدة اعتقد اننا نتحرك باتجاه شكل من اشكال التطبيع معه».

واشار شابربيه الى انه دُعي الى زيارة العراق في شباط (فبراير) الماضي وكان على استعداد لتلبية الدعوة لكن ارسال البعثة ارجئ بسبب التوتر بين الولايات المتحدة والامم المتحدة والعراق في شأن عمليات «اونسكوم». وأرسل وزير المال العراقي ونائب حاكم البنك المركزي دعوة جديدة اثناء محادثات هامشية اجريت مع مسؤولين في صندوق النقد الدولي اثناء الاجتماعات السنوية الدورية التي عقدت في مقر المؤسسة المالية الدولية في واشنطن منتصف ايلول (سبتمبر) الماضي.

وقال شابربيه انه فهم من المسؤولين العراقيين انهم يتطلعون الى صندوق النقد الدولي لكي يساهم في جهود اعادة بناء الجهاز الاداري العراقي، وانشاء قاعدة احصائية وتخطيط موازنة وانشاء سوق لصرف العملات الاجنبية.

واضاف ان المؤسسة مهتمة بزيادة اتصالاتها مع ليبيا كما ترصد اتجاهات الحكومة في ايران لتكتشف ما إذا كانت طهران ستشهد اجماعاً على سياسات اقتصادية يحبذها الصندوق الدولي».

وأشار المسؤول الى ان علاقات المؤسسة مع ليبيا وايران «علنية» اذ تزور بعثات من الصندوق البلدين، بموجب المادة الرابعة من ميثاقها، للاشتراك في تقديم المساعدات الفنية لهما.

ويُذكر ان صندوق النقد الدولي سيُرسل بعثة الى بنغازي مطلع الشهر الجاري لاجراء مشاورات عادية هناك. ولا تحتاج ليبيا الى قروض لكن الصندوق الدولي يشعر بانها تستطيع الاستفادة من مساعدته في ارساء اسس قاعدة احصائية ضرورية واساسية لتمكين حكومتها من تبني سياسات سليمة.

وقال شابربيه «ارى إشارات مشجعة على تحسن ملموس في مستقبل ليبيا الاقتصادي المنظور». واضاف «فوجئت بعدد الطلبات التي وصلتني من مصرفيين خلال نصف العام الماضي، أعربوا فيها عن اكثر من اهتمام عابر بليبيا، ويبدو ان الامور تتحسن».

وعن علاقة صندوق النقد الدولي بإيران، اشار شابربيه الى «انها أفضل بكثير مما اعتقد».

ولم تثر ايران اي مشكلة مع المؤسسة المالية الدولية، كما جرى مع البنك الدولي حيث تضافرت جهود الولايات المتحدة مع بعض الدول الأوروبية وافلحت في منع اعطاء ايران اية قروض جديدة على مدار نحو خمسة أعوام. والحقيقة هي ان ممثل ايران في مجلس صندوق النقد الدولي التنفيذي، عباس ميراخور، كان عميد مجموعة الدول الأربعة والعشرين الاسبوع الماضي.

وقال شابربيه ايضاً: «اعتقد ان علاقتنا بإيران وثيقة جداً وهو ما لا يعرفه من هم خارج مؤسستنا، وانا اعتقد ان هذه العلاقة ايجابية مثمرة، اذ تتناول استشارات بخصوص مسائل تتعلق بالسياسة الاقتصادية كما تتناول تقديم مساعدات فنية لها».

وساعدت هذه العلاقة الوثيقة في تحسين قدرات ايران على إرساء اسس قاعدة احصائية جيدة وعلى إصدار نشرة فصلية.

ويرصد صندوق النقد الدولي ايران حالياً ليرى ما إذا كانت حكومة الرئيس خاتمي، ستتحرك باتجاه تبني سياسات يدعمها الصندوق.

وقال شابربيه: «اخذنا علماً بالتصريحات الملفتة للنظر التي ادلى بها الرئيس خاتمي الخاصة بالإصلاح الاقتصادي، لكن في ايران وجهات نظر عدة، وفي صفوف اعضاء حكومتها وبرلمانها اتجاهات عدة في شأن كيفية ادارة الاقتصاد الايراني. ويحاول الايرانيون حالياً التوفيق بين الاتجاهات ووجهات النظر كافة بغية رسم سياسة عامة مشتركة، ونحن نعتبر هذا الحوار دليل صحة وعافية».

واضاف «ان وضع ايران معقد بسبب المناخ الخارجي غير الملائم بعد تراجع اسعار النفط وتشوه ضغوط على ميزان المدفوعات».

وشدد على ان ديون ايران الخارجية ليست كبيرة بالمقارنة مع حجم اقتصادها، لكن الديون «عبء لأن معظمها قصير المدى».

المغرب: توقع تراجع أداء المصارف

☐ الرباط - محمد الشرقي

■ اظهرت احصاءات مغربية ان اجمالي موارد المصارف التجارية بلغ في نهاية الشهور الثماني الأولى من السنة الجارية ٢٠٦,٥ بليون درهم (نحو ٢٢,٥ بليون دولار) بزيادة ٤,١ في المئة منذ مطلع السنة. وقدرت القروض المقدمة للاقتصاد بنحو ١٥٠ بليون درهم بزيادة ٧,٦ في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. ويتوقع اقتصاديون ان يتراجع أداء المصارف السنة الجارية.

وحقق النشاط المصرفي زيادة بلغت ٨,٢ في المئة، لكنه شهد تراجعاً في حجم القروض بين المصارف التي تقلصت بنسبة ٩,٨ في المئة، كما تم تقليص اللجوء الى سندات الخزينة لتمويل عجز الموازنة بنسبة ٥,٧ في المئة. وشملت الاحصاءات ١٧ مصرفاً تجارياً منها ثلاثة مصارف أعمال هي «العقاري والسياحي» و«الوطني للانماء الاقتصادي» و«الصندوق الزراعي». وكشفت وجود تركيز لدى أربع مصارف مغربية تسيطر على ٧٠ في المئة من اجمالي النشاط هي «البنك الشعبي المركزي» و«المغربي للتجارة الخارجية» و«التجاري المغربي» و«بنك الوفاء».

وعلى عكس الأعوام القليلة الماضية يُتوقع ان تتراجع أرباح المصارف التجارية المغربية في نهاية السنة الجارية متأثرة بتقلص أداء البورصة التي فقدت نحو ١٠ نقاط مطلع الاسبوع الجاري وتراجع المؤشر العام الى ٢٢,٥ في المئة بعد ان كان بلغ ٣٠ في المئة نهاية ايلول الماضي، وتبلغ حصة المصارف نحو ٤٠ في المئة من حجم البورصة المغربية التي تضم ٤٨ شركة.



عجز الموازنة المتوقع يتجاوز ٧ بلايين دولار

المصارف الدولية مستعدة لاقراض الكويت

☐ لندن - نديم كعوش

■ يتوقع ان تُبدي المصارف الدولية استعداداً لتقديم قروض الى الكويت «اذا وافق مجلس الامة (البرلمان) على طلب الحكومة الاقتراض لسد العجز في الموازنة وتعويض النقص الحاد في الايرادات النفطية».

وقال مصرفيون في لندن «ان قرار الكويت العودة الى الاقتراض يعكس قلقاً من الوضع المالي لهذه الدولة الخليجية بسبب تدهور اسعار النفط على رغم من اتخاذها (الحكومة) لجراءات لتقليص الانفاق».

وقال مدير مصرف عربي في لندن لـ «الحياة» ان «قرار الحكومة الكويتية اللجوء الى الاسواق والاقتراض يظهر مدى حاجتها الى السيولة ويعكس درجة اعتمادها على صادرات النفط وتاثير تقلبات سوق النفط على اقتصادها».

واضاف «لا اعتقد انها (الحكومة الكويتية) ستجد صعوبة في الحصول على القروض واتوقع اقبالاً شديداً من المصارف الدولية للاشتراك في تقديم القرض (او القروض) اذا ما اقر مجلس الامة الاجراء.. وهذا امر طبيعي لانه قرض حكومي بضمان حكومي وهو مطلوب من دولة لا تزال تعتبر غنية ولها استثمارات كبيرة في الخارج اضافة الى سمعتها الجيدة في السوق الدولية من جهة السداد».

وهذه هي المرة الثانية التي تلجأ الكويت فيها الى الحصول على قروض من الاسواق الدولية منذ القرض العملاق (٥,٥ بليون دولار) الذي جمعته من الاسواق الدولية بعد حرب التحرير واستخدمته في عمليات اعادة الاعمار.

وذكر مصرفيون ان القرض الجديد لن يمثل مشكلة للكويت على رغم انخفاض اسعار النفط السنة الجارية «لان الحكومة الكويتية سددت القرض السابق في مواعيده المحددة».

واشاروا الى ان قرار الحكومة بالسحب من «صندوق الاجيال القادمة» يُعد قرارا صائبا لان ذلك سيخفف من ضغط الديون الخارجية.

وقال احد المصرفيين: «كان بامكان الحكومة الكويتية ان تلجا الى السحب من الاستثمارات فقط لكن يبدو انها ملتزمة تعهداتها باعادة بناء احتياط الاجيال القادمة الذي تاكل بسبب لزمة الخليج.. كما كان بامكانها عدم التفكير بالاقتراض ولجراء خفض اكبر للانفاق لكن ذلك قد يضر بالنمو الاقتصادي وعملية التنمية».

وكانت الكويت أعلنت اجراءات في السنة المالية الجارية، التي بدأت في اول تموز (يوليو) الماضي لضبط الانفاق ولجمه وتقليصه بعدما عدلت تقديراتها لمستوى اسعار النفط من ١٢ دولاراً للبرميل الى عشرة دولارات ولجمالي النفقات من ١٦ بليون دولار الى ١٤,٣ بليون دولار.

وحسب توقعات الاقتصادي الكويتي جاسم السعدون، لن تتجاوز ايرادات النفط الكويتية ١,٩ بليون دينار (٦,٢٧ بليون دولار) السنة الجارية اي اقل من نصف الدخل المحقق العام الماضي وهو ٣,٩ بليون دينار (١٢,٨ بليون دولار).

وعلى رغم هذه الاجراءات واستخدام عائدات الاستثمار الخارجي المقدرة بنحو بليون دينار (٣,٣ بليون دولار) سنويا، توقعت الحكومة عجزا في موازنتها للسنة المالية ١٩٩٨-١٩٩٩ قدر بنحو ٢,١٦ بليون دينار (٧,١ بليون دولار) بعد ان حققت فائضا فعليا العام الماضي نتيجة ارتفاع اسعار النفط.

ولم تحدد الحكومة الكويتية حجم الاقتراض المقترح او المبالغ التي قد تُسحب من الموجودات الخارجية التي تراوح بين ٤٠ و٥٠ بليون دولار مقابل اكثر من ١٠٠ بليون دولار قبل الغزو العراقي عام ١٩٩٠.

اليمن: البنك الدولي يمول مشاريع تكلف ١٦٥ مليون دولار

☐ عدن - ابراهيم محمود

■ يدرس البنك الدولي تقديم تمويل لتنفيذ مشاريع في قطاع المياه والصرف الصحي في اليمن قيمتها ١٦٥ مليون دولار.

وقال الكسندر ماكفيل من مجموعة تنمية البنية التحتية في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في البنك ان من بين مشاريع المرحلة الاولى، مشروع مياه ومجاري صنعاء بكلفة ٢٥ مليون دولار ويتوقع تنفيذه سنة ١٩٩٩ لتوصيل خدمات المجاري الى ٣٠٠٠ منزل وتاهيل شبكة المياه في الحصبة لتخدم ٦٥ الف نسمة. واضاف ماكفيل في ورقة عمل قدمها امس الى ورشة العمل التي ينظمها البنك الدولي للقيادات الصحافية في اليمن «ان البنك الدولي اقترح تنفيذ مشاريع المياه في المناطق الحضرية في صنعاء وعدن والمكلا بكلفة ٧٠ مليون دولار ويبدأ تنفيذها سنة ٢٠٠١». وقال ماكفيل ان الكثير من المناطق الحضرية في اليمن اصبحت بحاجة الى كثير من الاستثمارات في مجال الاسكان والتعليم والصحة كما ادى الافتقار الى البنية التحتية الملائمة الى تدهور الوضع البيئي.

"مودي" تقوّم ملاءة مصارف سعودية

☐ لندن - الحياة

■ قالت مؤسسة «مودي» للخدمات المالية الاميركية انها اعادت النظر في تقويمها لملاءة بعض المصارف في المملكة العربية السعودية بسبب انخفاض اسعار النفط على رغم الاجراءات الحكومية لتخفيف اثر هذا الانخفاض.

واشارت المؤسسة في بيان لها الى انها عدلت تصنيفها الائتماني لـ «البنك السعودي - الاميركي» من مستقر بدرجة «سي ايجابي» الى تصنيف سلبي في حين عدلت درجة ملاءة كل من «البنك الاهلي التجاري» و «البنك السعودي - الهولندي» من «دي ايجابي» الى مستقر.

وعن «بنك الرياض» قالت ان درجة تصنيفه بقيت على حالها اي «دي ايجابي» ولم يتغير تصنيف المصارف التجارية السعودية الباقية وهي درجة مستقرة.

وقالت «مودي» ان تقويمها لـ «بنك الرياض» بقي ايجابياً بسبب الاجراءات التي اتخذها المصرف لدعم مركزه المالي.

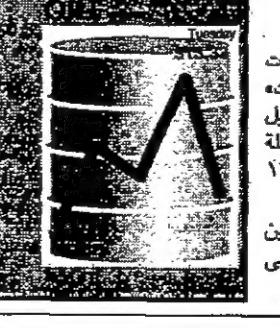
وذكر البيان ان تعديل التصنيف «يعكس التباطؤ الاقتصادي في المملكة بسبب الانخفاض المتواصل في اسعار النفط السنة الجارية والتوقعات بان الاسعار ستبقى ضعيفة في المستقبل المنظور».

واضاف «تمكنت الحكومة السعودية من حماية الاقتصاد المحلي والمصارف من التاثير السلبي لانخفاض اسعار النفط لكن الظروف الاقتصادية ستصبح صعبة نسبيا سنة ١٩٩٩».

تراجع سعر "برنت"

■ لندن - «الحياة» - تراجعت بشدة أسعار خام القياس «برنت» امس إلى أقل من ١٣ دولاراً للبرميل وبيع البرميل في الصفقات الآجلة لكانون الأول (ديسمبر) بنحو ١٢،٨٥ دولار.

وانخفض سعر السولار دولارين في عقود تشرين الثاني (نوفمبر) إلى ١١٣.٥ دولار للطن.



هكذا من الأصل

اتجاهات اقتصادية

نشرة مصرف لبنان: استقرار النشاط الاقتصادي وتباطؤ نمو الدين العام

● بيروت - «الحياة» - أظهرت نشرة مصرف لبنان لشهر ايلول (سبتمبر) الماضي «استقرار النشاط الاقتصادي، إذ بلغ المؤشر الإقتصادي العام لمصرف لبنان ١٨٦.٢ إنطلاقاً من ١٨٧.٢ في آب (اغسطس)».

- وذكرت النشرة أن «الموازنة العامة استمرت في تحقيق فائض أولي وانخفض العجز الإجمالي بالمقارنة مع العام الماضي، وبقيت نسبة العجز إلى مجموع النفقات في حدود ٣٩ في المئة». وقالت: «إن تحسن أداء المالية العامة انعكس على الدين العام الذي استمر نموه في التباطؤ فبلغ ٢٣.٧٣ في المئة في ايلول. وبلغ مجموع الدين العام الصافي في نهاية ايلول ٢٤٧٥٧ بليون ليرة، وانخفضت نسبة نمو الدين العام الداخلي خلال سنة حتى ١٤.٣٥ في المئة وانخفض في ايلول الى ١٨٧٣١.١ بليون ليرة. وبلغ الدين العام الخارجي ٣٩٩١.٣ مليون دولار».

وأوردت نشرة المصرف المركزي «أن الميزانية المجمعة للمصارف التجارية بلغت ٥٢٣٥٣ بليون ليرة نهاية أيلول، بارتفاع نسبته ٢٣.٦٩ في المئة على مدار السنة»، وأن الأموال الخاصة ارتفعت بنسبة ٥٠.٥١ في المئة على مدار السنة. وذكرت أن «ميزان المدفوعات سجل عجزاً قيمته ٢٧٤.١ مليون دولار في ايلول، متمثلاً في تدني الموجودات الخارجية الصافية لدى المصارف والمؤسسات المالية بقيمة ٣١٣.٩ مليون دولار وبازديادها لدى مصرف لبنان بقيمة ٣٩.٨ مليون دولار».

صندوق النقد: طبع الروبلات في روسيا ممكن لكن بشروط

● واشنطن - رويترز - لم يقر صندوق النقد الدولي خطة روسية لطبع اوراق نقد جديدة، لكنه اعلن انه قد يؤيد طبع مبالغ محدودة اذا اتبعت روسيا السياسات المالية والنقدية السليمة.

وقال مسؤول في الصندوق مساء اول من امس الاثنين رداً على تقارير صحافية من موسكو عن انه تم التوصل الى اتفاق بين الجانبين في هذا الشأن، انه «لم يتم التوصل الى اتفاق بيننا وبين الروس» في شأن طبع المزيد من العملة الروسية من اجل دفع ديون الدولة.

لكنه اضاف «عرضنا وجهات نظرنا على السلطات في ما يتعلق بالموقف الملائم للسياسة النقدية في الأمد القصير وفي ١٩٩٩. وفي هذا السياق وفي حال وضع برنامج مالي شامل، نرى انه من المناسب ان تتاح للبنك المركزي الروسي فرصة لتمويل الموازنة».

وكان المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه يرد على تقرير لوكالة «انترفاكس» الروسية للأنباء نقل عن يوري ماليوكوف، النائب الأول لرئيس الوزراء ان روسيا قد تطبع ١٢ بليون روبل (٧٥٠ مليون دولار) السنة الجارية. وقالت الوكالة ان هذا المبلغ حسبه خبراء من روسيا وصندوق النقد الدولي.

تزايد التأييد لمد خط انابيب بين تركيا وأذربيجان

● واشنطن - رويترز - اعلن مسؤول اميركي بارز أن خطاً مد خط انابيب من تركيا الى اذربيجان تكتسب تأييداً متزايداً. وتوقع ان تكثف البلدان وشركات النفط الكبرى مفاوضاتها في شأن هذا المشروع.

وقال ريتشارد مورنينغستار منسق سياسات بحر قزوين في الادارة الاميركية في حديث لوكالة «رويترز» أنه يتوقع ان توافق شركات النفط في نهاية الأمر على مد خط انابيب يصل بين باكو وميناء جيهان التركي. لكنه اضاف ان موعد بدء التنفيذ لم يتضح بعد.

وذكر أن الولايات المتحدة مستعدة لجعل المشروع اكثر جاذبية من الناحية التجارية من خلال تقديم «حوافز» معينة. الا انها لا تعتزم تمويل المشروع بشكل مباشر على رغم انه يخدم مصالحها الاستراتيجية.

وكانت الخطة التي تؤيدها واشنطن واجهت صعوبات عندما اعلن الكونسورتيوم الدولي الذي سيقرر مسار الخط انها ستتكلف اربعة بلايين دولار، وهو مبلغ ضخم نظراً الى اسعار النفط المنخفضة حالياً وكميات التصدير المتوقعة. وذكر ان المسار الذي تفضله الولايات المتحدة احد ثلاثة مسارات مقترحة لخط الانابيب. فيما ترفض تركيا المسار الثاني المقترح الذي يصل بين باكو وسوبسا في جورجيا، نظراً للخطر الذي يشكله مرور المزيد من الناقلات على مضيق البوسفور.

وترفض واشنطن المسار الثالث الذي يمر عبر ايران.

جولة افريقية لوزير التجارة الاميركي في كانون الأول

● واشنطن - أ ف ب - اعلن وزير التجارة الاميركي وليام ديلي في بيان اول من امس الاثنين انه سيزور افريقيا من ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري وحتى ٧ كانون الاول (ديسمبر) المقبل في اطار مهمة لتعزيز العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة والقارة الافريقية.

وستشمل زيارة ديلي، الذي سيرأس وفداً يضم ١٨ رئيس شركة اميركية، جنوب افريقيا وكينيا وساحل العاج.

وكان من المقرر ان تتم هذه المهمة التجارية في ايلول (سبتمبر) الماضي، لكنها ارجئت اثر تفجير السفارتين الاميركيتين في كينيا وتنزانيا في ٧ آب (اغسطس) الماضي. ولا تزال المبادلات الاميركية مع افريقيا هزيلة حتى الآن: ١٦,٤ بليون دولار من البضائع المستوردة من افريقيا وستة بلايين فقط من الصادرات الاميركية في ١٩٩٧. ولا تشكل حصة السوق الاميركية في التجارة الافريقية سوى ٧,٦ في المئة بعد اليابان (٧,٢ في المئة) والاتحاد الأوروبي (٣٠ في المئة).

وستتم زيارة ديلي بعد ثمانية اشهر من زيارة الرئيس بيل كلينتون الذي قام بجولة استمرت ١٢ يوماً في القارة.

«اوكسيدنتال بتروليوم» تنسحب من مشروع نفطي اميركي - روسي

● موسكو - أ ف ب - نقلت وكالة انباء «انترفاكس» عن حاكم جمهورية كومي (الشمال الروسي الكبير) يوري سبيريدونوف قوله امس ان شركة النفط الاميركية «اوكسيدنتال بتروليوم» قررت الانسحاب من مؤسسة «بارمانيفت» ذات رؤوس الأموال المشتركة الروسية - الاميركية للاستثمار النفطي في الشمال القطبي الروسي.

وأوضح ان الأزمة الاقتصادية والتدني العالمي لأسعار النفط هما الدافع الى اتخاذ هذا القرار. وذكر سبيريدونوف ان «بارمانيفت» التي تملك «اوكسيدنتال بتروليوم» ٧٥ في المئة من اسهمها منذ انشائها عام ١٩٩٢ ستتحول الى شركة رسمية ١٠٠ في المئة.

«العربي للتنمية الافريقية» يقرر منح ١٢٠ مليون دولار لعدد من دول القارة

● دمشق - رويترز - اعلن المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا (باديا) ان خطته لسنة ١٩٩٩ تتضمن منح قروض ومساعدات فنية تبلغ ١٢٠ مليون دولار للدول الافريقية غير العربية لتمويل مشاريع تنمية.

واشار مدحت لطفي المدير العام للصندوق، الذي يتخذ من الخرطوم مقراً، ان مجلس الادارة الذي انهى اجتماعه الثاني والتسعين في العاصمة السورية اقر تقديم ٤٧,٣١ مليون دولار لتمويل ستة مشاريع تنمية وعشر منح فنية للقارة الافريقية.

وقال لطفي لرويترز «ان المصرف، الذي انشيء بهدف تقديم قروض الى الدول الافريقية غير العربية وبدأ عملياته عام ١٩٧٥ قدم حتى الان قروضاً ومساعدات فنية يبلغ حجمها نحو ١,٨٤٠ بليون دولار».

وحصلت السنغال على ٧,٣ مليون دولار وبنين على تسعة ملايين دولار وسوازيلاند على ٧,٥ مليون دولار وغينيا على ٦,٣ مليون دولار وملاوي على عشرة ملايين دولار وموزمبيق على ٤,٨ مليون دولار.

وقال لطفي: «ان المصرف يخطط لزيادة المبلغ المخصص لتمويل الصادرات العربية للدول الافريقية غير العربية من ٥٠ مليون دولار الى ١٠٠ مليون دولار من اجل تعزيز التبادل التجاري العربي الافريقي».

وتساهم ١٨ دولة عربية في رأس مال المصرف البالغ ١,٠٤٥ بليون دولار بنسب مختلفة.

الجزائر: اتفاق بين الحكومة والنقابات على تخفيف سرعة التخصيص

□ تونس - سميرة الصدفي

■ أعلن الأمين العام المساعد للاتحاد العام للعمال الجزائريين مختار بوشموخة ان الحكومة والنقابات اتفقا على اتخاذ اجراءات عاجلة لـ «تبريد» الجبهة الاجتماعية وتخفيف التوتر بينهما في مقدمها التريث في مسار تخصيص مؤسسات القطاع العام.

وقال في تصريحات لـ «الحياة» في تونس أمس ان عمليات التخصيص أدت الى تسريح أعداد كبيرة من العمال وتعقيد الأزمة الاجتماعية «المستفحلة أصلاً».

وكانت النقابات هددت حكومة أحمد أويحيى بشن اضراب عام اذا لم يتم صرف رواتب العمال المتأخرة ولم تتوقف عمليات تخصيص للمنشآت العامة. وقال بوشموخة «عندما توصلنا الى تفاهم مع الحكومة في شأن الملفات المطروحة، لم نتردد في التراجع عما كنا لوحنا به من اضرابات».

وذكرت مصادر جزائرية مطلعة لـ «الحياة» ان حكومة أويحيى قررت التريث في الانتقال الى تخصيص مؤسسات القطاع العام المتوازنة والتي تحقق جدوى اقتصادية وذلك بسبب عدم وجود اجماع بين صانعي القرار على هذه الخطوة. وأوضحت ان رؤساء مؤسسات عامة عارضوا في شدة التوقيع على وثائق تخصيص مؤسساتهم ودعمهم في تلك مسؤولون حكوميون.

في المقابل باشرت الحكومة الجزائرية تحويل منشآت عامة كبيرة الى مؤسسات مستقلة مع الإبقاء على ارتباطها بالدولة خصوصاً «الشركة الوطنية للنقل بالسكك الحديد» التي أدت إعادة هيكلتها «الى الاستغناء عن ١٤٠٠٠ عامل، ما أثار ردود فعل حادة من الاحزاب السياسية اليسارية، التي رأت ان خطوة الحكومة تتنافى مع البند السابع من الدستور الذي يشدد على سيطرة القطاع العام على النقل بالسكك الحديد، وحذرت من ارتفاع مرتقب في اسعار النقل.

إلا ان اعتراضات النقابات وأحزاب اليسار لم تمنع حكومة أويحيى من المضي قدماً في تخصيص منشآت القطاع العام الخاسرة في القطاع السياحي وقطاعي الصناعة الغذائية والإنشاءات.

وفي هذا الاطار، باشرت اخيراً تخصيص ١١ مصنعاً للطوب الاحمر و١٠ فنادق في محافظات تقع في شرق البلاد وغربها ووسطها و١٢ مصنعاً للمشروبات الغازية بينها مصانع مضى على انشائها اكثر من ٢٠ عاماً. وتدخل خطوة التخصيص الجديدة في اطار خطة أعلنها اخيراً وزير الصناعات الصغيرة والمتوسطة أبو جرة السلطاني، وتهدف الى تخصيص ١٠٠٠ مؤسسة عامة وبيع اسهمها للعاملين فيها قبل نهاية السنة الجارية.

وقدر السلطاني عدد المؤسسات والمصانع العامة المفلسة بـ ١٢٠٠ مؤسسة. وعزا إفلاسها الى سوء الادارة وتضخم اعداد العاملين فيها.

وتوقعت مصادر مطلعة ان تكون الشركات الغربية العاملة في الجزائر في مقدم المستفيدين من تخصيص مصانع المشروبات المحلية، خصوصاً مجموعة «كوكا كولا» الاميركية التي تعتزم استثمار ٥٠ مليون دولار خلال العامين المقبلين لتطوير طاقة انتاجها في الجزائر. وقد انشأت المجموعة مشروعاً مشتركاً مع رجال اعمال محليين اطلق عليه اسم «فروتال» والذي اقام مصنعاً في منطقة «الرويبة» (٨٠ كيلومتراً شرق العاصمة الجزائر) باستثمارات قدرت بـ ٧٠ مليون دولار، وهو يشغل ١٥٠٠ عامل.

وأعلن كبير المسؤولين التنفيذيين في «فروتال» منصف عثماني ان المجموعة تعتزم اقامة مصنعين جديدين في كل من عنابة (شرق) ووهران (غرب) خلال العامين المقبلين لمواجهة الطلب المتزايد على المشروبات الغازية في السوق المحلية.

كما توقعت المصادر ان تدخل مجموعة «بيبسي كولا» على الخط لمنافسة «كوكا كولا» في عمليات تخصيص مصانع المشروبات المحلية. وكانت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية أفادت أخيراً ان «بيبسي» ستقيم مصنعاً في الجزائر بالتعاون مع رجل الاعمال جيلالي مهري كلفته ٥٠ مليون دولار. وأوضحت الوكالة ان المصنع سيشغل ٤٠٠ عامل وسيباشر انتاج اربعة أصناف فقط في المرحلة الأولى هي «ميراندا برتقال» و«بيبسي كولا» و«ميراندا سترون» و«سفن أب» اعتباراً من أواخر الشهر الجاري.



□ رئيس المفوضية الأوروبية جاك سانتير (الى اليمين) ونائبه، سير ليون بريتان، في مؤتمر صحافي عقداه في هونغ كونغ امس. وأشاد سانتير بما اعلنته حكومة هونغ كونغ من ان تدخلها في أسواق الأسهم والعقود الآجلة لا ينذر بتغييرات في سياسات الاقتصاد الحر في الاقليم الصيني. (أ ب)

البروتوكول التجاري باق على حجمه على رغم مطالبة العراق بزيادته

بدء المحادثات الأردنية - العراقية على هامش افتتاح معرض بغداد الدولي

□ عمان - صلاح حزين

■ بدأت في بغداد اول من امس المحادثات الأردنية - العراقية الخاصة بالبروتوكول التجاري بين بغداد وعمان للعام المقبل، على هامش افتتاح معرض بغداد الدولي.

وقالت مصادر عراقية في بغداد اتصلت بها «الحياة» ان وزير الصناعة والتجارة الأردني السيد محمد صالح الحوراني ونظيره العراقي السيد محمد مهدي صالح بدآ محادثات شملت عدداً من المسائل على رأسها البروتوكول التجاري بين البلدين الذي يتم تجديده سنوياً وتحدد فيه قيمة واردات العراق من الأردن من سلع لا تخضع لقرار الحظر الدولي الذي تفرضه الأمم المتحدة على العراق منذ آب (اغسطس) ١٩٩٠.

وتشمل المواضيع الأخرى التي ستتم مناقشتها حصة الأردن من العقود المبرمة بين العراق والبلدان الأخرى في اطار المرحلة الخامسة من اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الموقع بين الأمم المتحدة والعراق.

كما سيتم البحث في استمرار العراق في الاستيراد عبر ميناء العقبة، خصوصاً وان المعابر بين العراق وكل من ايران وتركيا وسورية قد نشطت في نقل السلع القادمة من موانئ هذه الدول الى جانب الموانئ العراقية. وسيحدد الطرفان ايضاً موعد انعقاد اللجنة العليا الأردنية - العراقية المشتركة التي تجتمع في نهاية كل عام لتحديد تفاصيل البروتوكول التجاري بين البلدين للعام الذي يليه.

ورجحت مصادر اردنية ان يبقى البروتوكول التجاري بين العراق والأردن على حجمه الحالي البالغ ٢٥٥ مليون دولار سنوياً، وذلك على رغم المطالبة العراقية المتكررة بزيادته.

وكان الأردن خفض حجم البروتوكول التجاري مع العراق من ٤٠٠ مليون دولار الى ٢٢٠ مليون دولار مطلع ١٩٩٦. لكن الطرفين عاودا رفع قيمته العام الماضي الى ٢٥٥ مليون دولار بعدما اشترى العراق من الأردن سلعاً بلغت قيمتها ٣٥ مليون دولار من حساب بروتوكول عام ١٩٩٧، بعدما استنفد قيمة بروتوكول عام ١٩٩٦.

وقد تحول هذا المبلغ الى جزء من البروتوكول الذي اصبحت قيمته ٢٥٥ مليون دولار.

وقالت المصادر العراقية ان وزير الصناعة والتجارة الأردني زار معرض بغداد الدولي الذي افتتح أمس بمشاركة ٨٧ شركة أردنية تمثل القطاعات الانتاجية المختلفة.

وذكرت ان المعرض الذي يستمر ١٠ أيام يتميز السنة الجارية بوجود مسؤولين كبار يرافقون الوفود المشاركة بعضهم على مستوى الوزراء، مثل الأردن وسورية التي يزور وزير صناعتها احمد نظام الدين بغداد، وايران التي يرأس وفدها الى بغداد وزير التجارة محمد شريعتمداري.

بيروت تستضيف مؤتمر اتحاد المصارف العربية غداً

■ القاهرة - «الحياة» - يتوجه رئيس اتحاد المصارف العربية السيد محمود عبدالعزيز اليوم الاربعاء الى بيروت للمشاركة في مؤتمر «تحرير الخدمات المصرفية العربية في ظل المتغيرات الاقتصادية العالمية» الذي ينظمه الاتحاد غداً ويستمر ثلاثة ايام تحت رعاية رئيس الوزراء اللبناني السيد رفيق الحريري.

وقال عبدالعزيز إن المؤتمر سيركز على إمكان إنشاء بنك عربي موحد برأس مال مقداره ٥٠٠ مليون دولار والذي اقر المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للجامعة الخطوات الفعلية لإنشائه لمواجهة مرحلة تحرير الخدمات المصرفية العالمية بحلول سنة ١٩٩٩. كما سيبحث المشاركون في إمكان دمج عدد من المصارف العربية.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠١٣	,٤٩٨٣	٥,٥١٥	٣٨٢,٥	١٨,٤٩	٤,٥٠٦
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٠٢	,٤٤٣٢	٣٠,٧٣	١,٤٨٦	,٣٦٢١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٧٣	,٤٥٢٦	٣١,٣٩	١,٥١٧	,٣٦٩٧
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٣٤	٤,٤٠٩	٣٠٥,٨	١٤,٧٨	٣,٦٠٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٦٥	٤,٣١٨	٢٩٩,٤	١٤,٤٨	٣,٥٢٧
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠١٨	,٤٥٦٧	٣١,٦٧	١,٥٣١	,٣٧٣١
الليرة اللبنانية	١٥٠١	٢٤٨٢,٢	٩٠٢,٩	١٣,٠١	٢٦٩,٢	١١٠٥,٢
الجنيه المصري	٣,٤٠٥	٥,٦٣٠	,٤٨٨١	٣٣,٨٥	١,٦٣٧	,٣٩٨٨
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٧٠	٢,٣٤٧	١٦٢,٨	٧,٨٧٣	١,٩١٨
الدينار العراقي	,٣١	,٥١٤١	٥,٣٤٦	٣٧٠,٨	١٧,٩٣	٤,٣٦٨

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المعنية، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠٠	-	,٣٦٣٧	,٠٠٥٢	,١٠٨٤	,٤٤٥٢
الدولار الاميركي	-	١,٦٥٣٧	,٦٠١٥	,٠٠٨٦	,١٧٩٣	,٧٣٦٣
الين الياباني	١١٥,٢٩	١٩٠,٦	٦٩,٣٥	-	٢٠,٦٨	٨٤,٨٩
المارك الالماني	١,٦٦٢٣	٢,٧٤٨	-	,٠١٤٤	,٢٩٨١	١,٢٢٣
الفرنك الفرنسي	٥,٥٧٤٧	٩,٢١٨	٣,٣٥٣	,٠٤٨٣	-	٤,١٠٤
الفرنك السويسري	١,٣٥٨١	٢,٢٤٥	,٨١٧٠	,٠١١٧	,٢٤٣٦	-
الليرة الايطالية	١٦٤٤,٥	٢٧١٩,٥	٩٨٩,٢	١٤,٢٦	٢٩٤,٩	١٢١٠,٨

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٦٢	٦,٨٧	٥,٨٨	٦	٥	٥,٣٧	-	-	٥,٢٥	٥,٧٥
لـ ٣ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٩٤	٦,٠٦	٤,٨٧	٥,٢٥	-	-	٥,٢٥	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٨٨	٦	٤,٧٥	٥,١٢	-	-	٥	٥,٢٥
لـ ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٣٧	٥,٧٥	٥,٨٨	٤,٥٠	٤,٨٧	-	-	٤,٧٥	٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,١٢	٥,٢٥	٥,١٨	٥,٣١	٥	٥,١٢	٤,٨٣	٤,٩١
الجنيه الاسترليني	٧,١٠	٧,٢٢	٧	٧,٢٥	٦,٨٤	٧,١٢	٦,٦٢	٦,٩١	٦,٣٤	٦,٤٧
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٠٩	٠,١٩	٠,٦٨	٠,٨١	٠,٨١	٠,٩٣	٠,٨١	٠,٩٣
المارك الالماني	٣,٤١	٣,٤٧	٣,٤٣	٣,٤٩	٣,٥١	٣,٥٩	٣,٤٩	٣,٥٥	٣,٤٣	٣,٤٩
الفرنك الفرنسي	٣,٤٠	٣,٥٠	٣,٤١	٣,٥٣	٣,٤٧	٣,٥٩	٣,٤٦	٣,٥٧	٣,٤٦	٣,٥٧
الفرنك السويسري	١,٠٤	١,١٤	١,٠٦	١,١٤	١,١٢	١,٢٧	١,٣١	١,٣٩	١,٣٨	١,٤٨
الليرة الايطالية	٥,٠٤	٥,١٤	٤,٥٠	٤,٥٧	٤,١٨	٤,٢٤	٣,٨٠	٣,٩٠	٣,٥٩	٣,٦٦

المعادن الثمينة دولار - اونصة *

المعدن	١٩٩٨ ١١/٣	١١/٢	١٠/٣٠	١٠/٢٩	١٠/٢٨	أعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٨٨,٦٠	٢٩٢,٧٠	٢٩٢,٣٠	٢٩٤	٢٩٣,١٥	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٤,٨٩	٥,٠٣	٥,٠٦	٥,٠٩	٥,٠٣	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٣٧,٥٠	٣٣٥,٨٠	٣٣٤	٣٣٧,٥٠	٣٣٨	٤٥٩,٢٥	٣٣٤

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٨ (تسليم فوري) ١١/٣	١١/٢	١٠/٣٠	١٠/٢٩	١٠/٢٨	تسليم ٣ اشهر ١١/٣	١١/٢	١٠/٣٠	١٠/٢٩	١٠/٢٨
نحاس (دولار)	١٥٨٢	١٥٩٠	١٥٦٣	١٥٥٣,٥	١٥٦٣	١٦١١	١٦١٦	١٥٨٩,٥	١٥٨١	١٥٩١
المونيوم (دولار)	١٢٩٢	١٢٩٥	١٢٩٤	١٢٨٣,٥	١٢٧٠,٥	١٣١٥	١٣١٦	١٣١٥,٥	١٣٠٦	١٢٩٤,٥
زنك (دولار)	٩٤٦,٥	٩٥٩	٩٢٧	٩٢٥	٩٢٣	٩٦٦	٩٧٨	٩٤٦	٩٤٦	٩٤٥
نيكل (دولار)	٤٠٢٠	٣٩٤٠	٣٨٥٥	٣٨٩٠	٣٨٥٠	٤٠٩٥	٣٩٩٠	٣٩١٥	٣٩٤٥	٣٩١٥

النفط دولار - برميل *

* تسليم كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ١١/٣	١١/٢	١٠/٣٠	١٠/٢٩	١٠/٢٨	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ
دبي	١٢,٣٥	١٢,٩٠	١٢,٣٠	١٢,٨٠	١٢,٦٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٢,٨٥	١٣,٣٠	١٢,٧٥	١٣,٠٥	١٢,٩٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٧٠	٩٨/٨/١١
غرب تكساس	١٤,٢٠	١٤,٥٥	١٣,٩٠	١٤,٢٠	١٤,١٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,٢٥	٩٨/٦/١٥

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٣١١٦	٥,١١١٤

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٢,٩٠	١٠٣,٥٩	١٠٦,٥٠	١٠٤
العائد	٤,٤٠	٤,٤١	٤,٧٧	٥,٢٣

السلع بالطن - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٨ ١١/٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٢٣	٢٢٢,١	كانون-١
بن (دولار)	١٦٧٠	١٦٤٩	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	١٠٠٥	١٠٠٢	كانون-١
قمح (جنيه)	٨٢,٧٥	٨٣,١٥	كانون-٢
شعير (جنيه)	-	٨٣	-
صويا (دولار)	١٤١,١	١٤٣,٩	كانون-١
بطاطا (جنيه)	٢٧٤	٢٦٧	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١١/٣	١٠/٢٧
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٣٦,٦٦	١٣٦,٦٦
ليبيا	دينار	,٣٨٥٧	,٣٨٥٧
تونس	دينار	١,٠٦٧٢	١,٠٦٧٢
الجزائر	دينار	٥٧,٩٨	٥٧,٩٨
المغرب	درهم	٩,١٢٢٢	٩,١٢٢٢
موريتانيا	اوقية	٢٠٣,٨٦	٢٠٣,٨٦
السودان	دينار	١٨٢,٦٠	١٨٢,٦٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٤٥	٧,٧٤٨٩
باكستان	روبية	٥٠,٨٠	٥٠,٤٠
الفيليبين	بيسو	٣٩,٦٠	٤١,٥٠
سنغافورة	دولار	١,٦٢٢٠	١,٦٢٩٥
تايوان	دولار	٣٢,٩٠	٣٢,٩٠
تايلاند	بات	٣٦,٧٠	٣٧,٥٤
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٤٦٥	,٨٤٠٣
اليونان	دراخما	٢٧٩,٣٤	٢٨١,٩٧
اسبانيا	بيزيتا	١٤١,٠٢	١٤١,٠٣
الفرنك الافريقي	-	٥٤٨,٤٠	٥٤٨,٤٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	١٥٢٠	١٥٢٠
غابون	فرنك	٥٤٨,٤٠	٥٤٨,٤٠
استراليا	دولار	١,٦٠٠٠	١,٦٣٠٥
كندا	دولار	١,٥٤٤٢	١,٥٣٨٥
حقوق السحب	وحدة	,٧٠٩٥	,٧١١٧
قبرص	جنيه	,٤٩٢٥	,٤٨٨٠

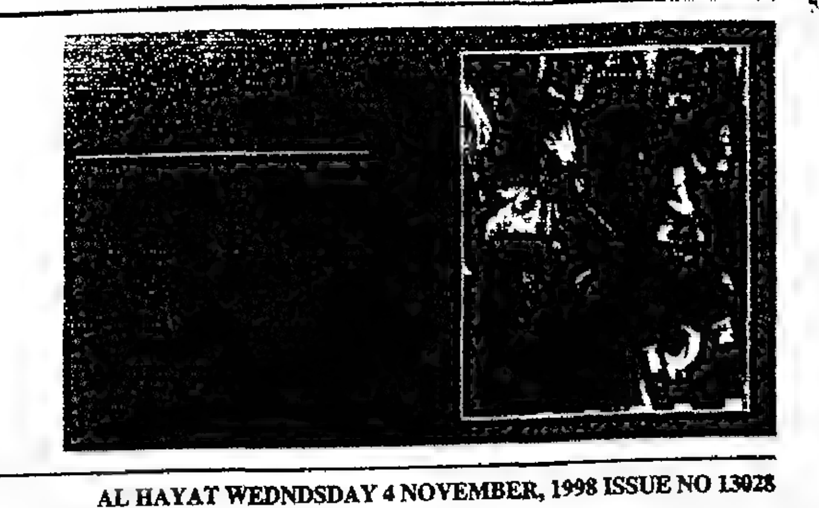
* قيمة العملة في مقابل الدولار.

أسعار الأسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الأول	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٣٩	٣١٢٩٩٨٧	٢٥٠	١٩٩٨-١١-٢
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الأول	١١	١٠.٧٥	١٦٢١٦	٦٧٣١٥	٢٠٠٠٠	١٩٩٨-١١-٢
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٣٩	٣١٩١٦٥	١٢٧٦	١٩٩٨-١١-٢
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١	١١	١٦٥٩٤	٤٧٧١٢	٤٨٠٠	١٩٩٨-١١-٢
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧.٥	-	٢٦٣٩٩	١٢٥٠	-	١٩٩٨-١١-٢
بنك عودة «ج»	٢٨.٨٧	٢٨.٨٧	٤٣٥٥٨	٦١٢٠	٦١٢٠	١٩٩٨-١١-٢
بنك بيروت «ج»	٧.١٢	٧.١٢	١٠٧٤٨	١٧١١٠	١٣٢٥٠	١٩٩٨-١١-٢
بنك بيبلوس	٢.٩٣	٢.٩٣	٤٤٣١	٤١٥٠٧	٥٠٠٠	١٩٩٨-١١-٢
شركة رسامني يونس	٣.٢٥	-	٤٩٠٣	٥٢٩٨	-	١٩٩٨-١١-٢
شركة الترابة اللبنانية	٠.٧٥	٠.٦٨	١٠٨٤	١٢٠٠٣٧	١١٠٠٠	١٩٩٨-١٠-٣٠
شركة الإسمنت الابيض (إسمي)	١.٧٥	-	٣٦٤٠	٥٠٠٠	-	١٩٩٨-١٠-٣٠
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	١.٧٥	-	٣٦٤٠	-	-	١٩٩٨-٠٩-٢٩
شركة اترنيت	٠.٦٨	-	١٠٣٧	-	-	١٩٩٨-١١-٢
يونيسيراميك (لحامله)	١.٨١	١.٨٤	٣٧٨١	١٥٢٠٨	٤٣٥٠	١٩٩٨-١١-٢
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	١.٦٢	-	٢٤٥١	٥٠٠٠	-	١٩٩٨-١٠-٣٠
						١٩٩٨-٠٨-٣







ملحق اسبوعي

AL HAYAT WEDNDSDAY 4 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13028

الاربعاء ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ الموافق ١٥ رجب ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٢٨

«الحياة» تختار نجوم ألعاب القوى ١٩٩٨

المغربي هشام الكروج أعاد العرب الى الواجهة والاميركية ماريون جونز في صدارة السيدات

□ القاهرة – علاء موسى

■ أعاد العداء المغربي هشام الكروج العرب الى الواجهة العالمية في دنيا العاب القوى، واستحق المركز الاول بين احسن اللاعبين في العالم في اختيار جريدة «الحياة» التي استطلع الاتحاد الدولي لألعاب القوى رايها مع عدد من الصحف العالمية في احسن ٥ لاعبين واحسن ٥ لاعبات للعام ١٩٩٨.

ولم نكن متحازين مطلقاً لمصلحة هشام الكروج باختياره أحسن اللاعبين وبجدارة كاملة قبل العداء الاثيوبي هايلي غبريسيلاسي، ولدينا من الدلائل والاسباب ما يجعلنا نفضل المغربي على كل ابطال العاب القوى خلال العام.

ويستحق البريطاني جوناثان ادواردز المركز الثالث في الترتيب قبل الاميركيين بريان برونسون وجون غوديتا.

وفي السيدات لا توجد اي منافسة بين العداءة الاميركية ماريون جونز وبين بقية اللاعبات في ١٩٩٨، ولا يختلف اثنان من خبراء العاب القوى في العالم على وضع ماريون جونز في المركز الاول.

وتاتي الايرلندية المخضرمة سونيا اوسوليفان في المركز الثاني، وتتبعها منافستها الرومانية غابريلا زابو في المركز الثالث، وتحتل الروسية سفتلانا ماستركوفا المركز الرابع، واخيراً الالمانية تانيا داماسكي.

وسيعلن الاتحاد الدولي لألعاب القوى في الاسبوع الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري النتيجة النهائية للاختيار، واسماء اللاعبين واللاعبات الفائزات بالجوائز، وموعد الحفل الذي سيتم خلاله تكريم الأبطال.

الكروج

قفز المغاربي الرائع سعيد عويطة الى صدارة نجوم العالم لألعاب القوى في النصف الثاني من الثمانينات بسلسلة من الانجازات في الدورة الاولمبية وبطولة العالم، وامتلك عدداً وافراً من الارقام العالمية للمسافات المتوسطة في وقت واحد.

واستعاد العرب مكانتهم في النصف الاول من التسعينات مع لؤلؤة الجزيرة نور الدين مرسلي الذي بسط نفوذه على سباق ١٥٠٠ متر، وامتلك ايضاً عدداً من الارقام القياسية العالمية واصبح فوق حاجز الخسارة لسنوات متتالية.

واخيراً ظهر هشام الكروج ليضع حداً لتفوق مرسلي ويتربع بعده على عرش سباق ١٥٠٠ متر والمسافات المتوسطة في العالم.

الكروج يستحق المركز الاول في التصنيف العالمي لاحسن نجوم العام ١٩٩٨ لانه حقق خلاله اكثر من اي لاعب آخر، ولعل ابرزها تسجيله للرقم القياسي العالمي لسباق ١٥٠٠ متر. وتمكن من سلخ اكثر من ثانية كاملة من الرقم العالمي السابق لنور الدين مرسلي (٣ دقائق و٢٧ ثانية و٣٧ جزءاً من الثانية) وسجل ٣ دقائق و٢٦ ثانية فقط وهو رقم يعتبره الخبراء من الارقام الاعجازية التي يصعب تحطيمها قبل ١٠ سنوات على الاقل.

هشام الكروج اعتلى الواجهة بالارقام ايضاً، وهو احتل المركز الاول في ترتيب اللاعبين وفقاً لنتائجهم في ختام مسابقات الجائزة الكبرى التي ينظمها الاتحاد الدولي، وحصل على ١٣٦ نقطة ولم يخسر اي سباق في البطولات الثماني التي خاضها خلال العام، وتبعه بفارق كبير الاثيوبي غبريسيلاسي برصيد ١١٤ نقطة، وهما الوحيدان اللذان تجاوزا حاجز ١٠٠ نقطة.

ونال الكروج مع غبريسيلاسي وماريون جونز الجائزة الضخمة التي تصل قيمتها الى مليون دولار من الذهب للاعبين الذين لا يخسرون اي سباق في بطولات الجائزة الكبرى بشرط المشاركة في ٦ دورات على الاقل.

وتقاسم النجوم الثلاثة سبيكة الذهب العملاقة، وهي المرة الثانية على التوالي التي يحرز فيها الكروج هذه الجائزة الضخمة، ما يعكس ثبات مستواه العالي.

ولد هشام (٢٣ عاما) في المغرب وظهر على الساحة العالمية عام ١٩٩٦ عندما خسر في دورة اتلانتا الاولمبية بعد اصطدام مؤسف مع مرسلي، سقط الكروج على اثره، ولكنه نهض واكمل السباق بشجاعة، وكانت تلك السقطة هي الاخيرة له ولم يخسر بعدها اي سباق حتى اليوم. وهو احد القلائل الذين لم يخسروا اي سباق في ١٩٩٨.

وفي ١٩٩٧، فاز الكروج بذهبية بطولة العالم ١٩٩٧ في اثينا بعد سباق مثير حسمه لمصلحته تماماً في الامتار الستمئة الاخيرة، واكتسح سباقات الجائزة الكبرى أيضاً.

وشهد العام ١٩٩٨ اكتمال النضوج والوصول الى القمة، وسجل خلاله احسن الارقام العالمية في كل سباقات المسافات المتوسطة: ٣،٢٦،٠٠ دقائق في سباق ١٥٠٠ متر، وهو الرقم العالمي الجديد، وكان اكثر العدائين تحقيقاً للارقام الجيدة، ونزل دون حاجز ٣،٣٠،٠٠ دقائق في السباق في ٥ مرات مختلفة. وسجل ٣،٤٤،٦٠ دقائق في سباق الميل، و٤،٤٨،٣٦ دقائق في سباق ٢٠٠٠ متر.

الكروج محققاً احد ارقامه القياسية. (الحياة)

ماريون جونز

وعلى الجانب الآخر، تقف ماريون جونز وحدها في صدارة للجنس اللطيف وبفارق شاسع عن أقرب المنافسات.

وانجازاتها خلال العام كثيرة جداً رغم انها تلقت هزيمة واحدة في العام ١٩٩٨ على يدي الالمانية هايكي دريشسلر.

ماريون جونز (٢٣ عاماً)، فازت بذهبيتي سباقي ١٠٠ متر و٢٠٠ متر في كاس العالم وأكدت للجميع انها اسرع امراة في العالم وان فوزها بذهبية بطولة العالم في اثينا لسباق ١٠٠ متر لم تكن مصادفة. وفازت أيضاً بكل سباقاتها في بطولات الجائزة الكبرى وتصدرت ترتيبها العالمي بفارق كبير ايضاً، وتقاسمت مع النجمين الكروج وغبريسيلاسي سبيكة الذهب ونالت ثلث مليون دولار، وهي اكبر جائزة مالية تحصل عليها في المضمار حتى الآن.

وفازت ماريون جونز في ١٩٩٨ بذهبيتي سباقي ١٠٠ و٢٠٠ متر في دورة ألعاب النيات الحسنة التي اقيمت في موسكو، وذهبيتي السباقين ايضاً في بطولة الولايات المتحدة، وسجلت رابع احسن وأسرع زمن في تاريخ سباقات ١٠٠ متر عالمياً، وهو ١٠،٦٥ ثانية، وهي ثالث امراة في التاريخ تنزل تحت حاجز ١٠،٧٠ ثانية، وسجلت ثالث احسن زمن في التاريخ في سباق ٢٠٠ متر وهو ٢١،٦٢ ثانية، واصبحت المؤهلة الوحيدة لكسر الرقمين القياسيين العالميين لسباقي ١٠٠ و٢٠٠ متر عدو، المسجلين باسم الاميركية الراحلة فلورانس غريفيث – جوينر.

ولم تقف انجازات ماريون جونز على العدو وعلى لقب اسرع امراة في العالم، ولكنها انطلقت أيضاً الى الوثب الطويل لتعيد أمجاد مواطنيها من الرجال جيسي اوينز في الثلاثينات وكارل لويس في الثمانينات، وفازت بذهبية الوثب الطويل في بطولة الولايات المتحدة وتصدرت الترتيب العام لمسابقات الوثب الطويل في بطولات الجائزة الكبرى.

ولدت ماريون جونز في لوس انجليس العام ١٩٧٥، وكان عمرها ٨ أعوام فقط عندما خاضت سباقها الأول في بطولة المدارس.

الطريف انها تفرغت لممارسة كرة السلة في فترة الصبا في المدرسة العليا، ولكن مدربها في المدرسة اكتشف تفوقها في العاب القوى وحولها من كرة السلة الى سباقات العدو للمسافات القصيرة.

وكانت المفاجاة عندما سجلت ٢٢،٧٦ ثانية في سباق ٢٠٠ متر وعمرها ١٥ عاماً، وهو زمن يضعها بين أسرع السيدات في التاريخ لهذا السباق. وفي ١٩٩٧، وبعد ١٣ اسبوعاً من التمرين، فازت ببطولة الولايات المتحدة في سباق ١٠٠ متر والوثب الطويل، وبسباق ١٠٠ متر في بطولة العالم، واصبحت واحدة من أشهر اللاعبات والسيدات في الولايات المتحدة وهدفها الآن الفوز بخمس ميداليات ذهبية في دورة سيدني الاولمبية ٢٠٠٠ في سباقات ١٠٠ و٢٠٠ متر والبدل ٤ × ١٠٠ و٤ × ٤٠٠ متر والوثب الطويل.

– سونيا اوسوليفان: ايرلندية، فازت في العام ١٩٩٨ ببطولة العالم لسباق اختراق الضاحية للمسافات المتوسطة أولاً – ١٢ كيلو متراً – ثم للمسافات الطويلة – ١٤ كيلو متراً – وحازت اللقبين، وفازت بذهبية سباق ٥٠٠٠ متر في كاس العالم. وفازت بذهبيتي سباق ٥٠٠٠ و١٠٠٠٠ متر في بطولة اوروبا، وسجلت أحسن رقم عالمي لسباق الميلين.

– غابريلا زابو: رومانية، فازت بالميدالية الذهبية لسباق ٣٠٠٠ متر في بطولة كاس العالم، وتصدرت الترتيب العالمي في ١٩٩٨ لسباق ١٥٠٠ متر والميل و٣٠٠٠ متر و٥٠٠٠ متر، متربعة على عرش المسافات المتوسطة بين السيدات، وسجلت رقماً قياسيا لأوروبا في سباق ٥٠٠٠ متر، وهو خامس أحسن رقم في التاريخ لهذا السباق.

– سفتلانا ماستركوفا: روسية، لا ينسى احد تالقها اللافت في دورة اتلانتا الاولمبية ١٩٩٦، وتمكنت في العام ١٩٩٨ من الفوز بالميدالية الذهبية لسباق ١٥٠٠ متر في كاس العالم، وفازت أيضاً بذهبية بطولة اوروبا في السباق نفسه، واحرزت المركز الاول لهذا السباق في بطولات الجائزة الكبرى.

– تانيا داماسكي: المانية، تصدرت الترتيب العالمي لمسابقة رمي الرمح في بطولات الجائزة الكبرى العام ١٩٩٨، وفازت بذهبية المسابقة في كاس أوروبا، وهي اللاعبة الوحيدة التي تخطت حاجز ٧٠ متراً في ١٩٩٨، وتخطت ايضاً حاجز ٦٨ متراً ٥ مرات في مسابقاتها خلال ١٩٩٨.

– هايلي غبريسيلاسي: اثيوبي، تقاسم السبيكة الذهبية العملاقة – مليون دولار – مع الكروج وماريون جونز، وكان العام ١٩٩٨ ذهبياً له على كل الأصعدة، وحطم خلاله الرقم القياسي العالمي لسباق ٥٠٠٠ متر وسجل ١٢،٣٩،٣٦ دقيقة، وحطم أيضاً الرقم العالمي لسباق ١٠٠٠٠ متر مسجلاً ٢٦،٢٢،٧٥ دقيقة، واصبح الفارس الأوحد عالمياً لسباقات المسافات الطويلة منهياً اسطورة التفوق للكينيين. لم يخسر غبريسيلاسي اي سباق الى الآن هذا العام.

– جوناثان ادواردز: بريطاني، اختاره الاوروبيون احسن لاعب العاب قوى في القارة في العام ١٩٩٨، وتصدر خلاله الترتيب العالمي في مسابقة الوثب الثلاثي التي يحمل رقمها العالمي منذ ١٩٩٧، وهو الوحيد الذي تخطى حاجز ١٨ متراً خلال ١٩٩٨ وسجل ١٨،٠١ متر في أوسلو، وفاز بذهبية بطولة اوروبا وذهبية دورة العاب النيات الحسنة، وسجل ٥ ارقام من أحسن ٦ ارقام في العالم للوثب الثلاثي، وحرمته الإصابة من الوصول الى القمة في نهاية العام.

– بريان برونسون: اميركي، متصدر الترتيب العالمي في سباق ٤٠٠ متر. سجل في العام ١٩٩٨ ثالث اسرع زمن في تاريخ السباق وقدره ٤٧،٠٣ ثانية واصبح على مسافة قصيرة من تحطيم حاجز ٤٧ ثانية. فاز بذهبيات بطولة الولايات المتحدة ودورة العاب النيات الحسنة والدوري الذهبي لبطولات الجائزة الكبرى، واحتل المركز الثالث في الترتيب العالمي للاعبين بعد الكروج وغبريسيلاسي.

– جون غودينا: اميركي، فاز بذهبية كاس العالم لدفع الكرة الحديدية وجمع ذهبيتي بطولة الولايات المتحدة لقذف القرص والكرة، ومعها ذهبية الكرة الحديدية في دورة العاب النيات الحسنة وتصدر مسابقته في بطولات الجائزة الكبرى، وكان الفارق شاسعاً بينه وبين كل منافسيه في دفع الكرة الحديدية، ويكفي أن نعلم أن لديه ١٣ رقماً من احسن ١٤ رقماً تم تسجيلها خلال العام ١٩٩٨.

رأي

الجغرافيا والتاريخ ورياضة مصر!

■ تؤمن الاتحادات الرياضية في مصر بأهمية الجغرافيا في كل قراراتها وتشكيلاتها ولجانها... لكنها تتفق ايضا على إهمال التاريخ بشكل صارخ.

مجالس إدارات اتحاد كرة القدم تتكون بحكم القانون من ممثلين للمناطق الجغرافية الموجودة في مصر، شمالها وجنوبها وشرقها وغربها، ولا يهم مطلقاً ان يكون لهؤلاء الاعضاء تاريخ مع اللعبة.

ومع إهمال التاريخ، لم يجد النجوم الذين أمتعوا الملايين بداية من صالح سليم ومروراً بعصام بهيج وطه اسماعيل وحسن الشاذلي وعلي ابو جريشه وحسن شحاتة ومحمود الخطيب وابراهيم يوسف وطاهر ابو زيد، مكاناً في عضوية مجلس ادارة اتحاد الكرة... والتاريخ الناصع لكرة القدم المصرية والعربية والافريقية يضع هؤلاء الأفذاذ دائماً في موضع الصدارة.

وخلافاً لذلك، يكتظ المجلس بأشخاص لا تاريخ لهم على الاطلاق في كرة القدم، امثال قدري عبد الحليم من سوهاج ورأفت عبد العظيم من الاسماعيلية وهاني ابو ريدة من بورسعيد... وللثلاثة نفوذ هائل في المحافظات الثلاث ويعطون عشرات الاصوات الانتخابية المؤثرة في الجمعيات العمومية.

ومع ازدياد نفوذ الشخصيات «الطفيلية» في دنيا الرياضة المصرية فشلت كل التعديلات التي ادخلتها الحكومة للحيلولة دون دخولهم او دون سيطرتهم على الاتحاد.

الحكومة اصرت على قصر باب الترشيح للاتحادات على لاعبي الدرجة الاولى فقط وحدهم، لكن الذين نتحدث عنهم سرعان ما تمكنوا من الحصول على شهادات مزورة من الاندية تفيد بانهم انهم لعبوا لها ثم اعتمدوها من المناطق.. وكان يمكن لأموالهم ايضاً ان تضعهم في مكانة مماثلة لما حققه البرازيلي بيليه في كرة القدم.

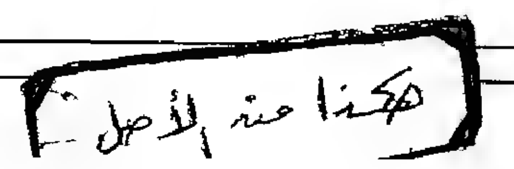
الحكومة منعت اي شخص من الاستمرار في رئاسة او عضوية اي اتحاد لأكثر من ثمانية أعوام... واذ بقياصرة الاتحادات يبتعدون شكلاً عن العمل ويستقدمون ذيولاً تابعة لهم، ويسهلون لها مهمة الترشيح والنجاح والادارة الصورية. وتالياً، يبقى القياصرة في مواقعهم ليديروا الاتحادات من وراء الستار.

وكان غريباً وطريفاً ان رئيساً لاتحاد العاب القوى، واجهته «الحياة» بسؤال مباشر عن تاريخه في تلك الرياضة، رد ببساطة: «جميع الأصحاء على سطح الكرة الارضية مارسوا العاب القوى، لان المشي إحدى المسابقات المعتمدة في هذه اللعبة».

وهكذا، صعد هذا الرئيس الرياضي «قولاً لا فعلاً» الى اعلى مكانة في اهم اتحاد رياضي لانه سار يوما من منزله الى المدرسة على قدميه!

ويتساءلون بعد ذلك: لماذا تفوز سورينام وجامايكا وناميبيا بالميداليات الاولمبية في حين يعجز المصريون عن الاقتراب من منصات التتويج؟

علاء موسى




الامير محمد العبدالله الفيصل المشرف على كرة القدم في الاهلي.


الامير بندر بن محمد رئيس نادي الهلال. (الحياة)


احمد مسعود، رئيس نادي الاتحاد.



الجمهور مطالبه كثيرة وعديدون من أعضاء الشرف يتهربون!

الأندية السعودية مهددة مالياً والإنقاذ عبر شركاتها الخاصة

□ جدة - «الحياة»

■ سئل أحد رؤساء الاندية السعودية «لماذا لا يشتري ناديكم هذا المهاجم الموهوب وذاك الحارس العملاق، وانتم في امس الحاجة اليهما؟» فاجاب: «وهل اتسول لأحصل على ثمن اللاعبين؟» الحال ليست حال رئيس تلك النادي وحده، بل حال معظم الاندية السعودية إن لم تكن كلها. فالمال يمثل الهاجس الاكبر لرؤساء وإدارات الاندية على غرار اي قطاع حكومي او خاص، مع فارق واضح هو ان الاندية الرياضية لا تمارس نشاطاً تجارياً يدر عليها مالاً تصرف منه على نشاطاتها والعابها، بل تبقى مكتوفة الايدي حتى تصلها تبرعات اعضاء الشرف وما تجود به اياديهم مع أن معظم هؤلاء تهرب عندما لمس تزايد المطالب وضرورة دفع المزيد خصوصاً بعد دخول الاندية في عصر الاحتراف الذي تكثر برنامجه باستمرار وتتضاعف متطلباته ويزيد من احلام القائمين عليه وطموحاتهم لإيصال الكرة السعودية الى شواطئ العالمية.

شركات للأندية

من هذه الزاوية، باتت الاندية السعودية في خطر وشيك، وإن سارت الامور المالية هذا الموسم بخير فلن تظل على ما هي عليه في الموسم المقبل، وستمضي في تضاؤل مستمر مع مرور الاعوام.

واذا لم تتدارك الاندية الوضع من الآن فهي مهددة بالانحدار، في الوقت الذي تظل فيه جماهير هذه الاندية مكتوفة الايدي وتطالب بإحضار المدرب «الفلاني» واللاعب «العلاني»، وتحتج على الخسائر وتلقي باللوم على ادارة النادي في حال حدوث اي انتكاسة، من دون ان تدرك دورها الاساسي كجماهير منتمية لهذا النادي او ذاك، لدرجة ان اغلب الاندية فتحت في السابق حسابات خاصة في البنوك المحلية لتلقي دعم هذه الجماهير فكانت النتيجة اصفاراً كثيرة من التبرعات.

من هنا ولدت فكرة انشاء شركات خاصة للاندية تقوم على تبرعات اعضاء الشرف والجماهير والمنتسبين للنادي لتكوين رأسمال هذه الشركات وتشغيله في مشاريع تجارية خارجية تدر ارباحاً للصرف على العاب النادي ونشاطاته وبرامجه المختلفة وتولي إدارة مبيعات النادي من البسة وشعارات وهدايا وكتيبات...

وقد بدأ نادي الاتحاد في تطبيق هذه الفكرة من خلال شركة (التلال) التي لم تستمر طويلاً بسبب محدودية هدفها. وها هو جاره النادي الاهلي يطبقها حاليا بتاسيس شركة «القلعة الخضراء»، وفي الطريق اندية اخرى تترقب ما ستسفر عنه الشركة الاهلاوية للسير على خطاها والاستفادة من ايجابياتها وتفادي سلبياتها.

الأهلي والأمير محمد العبدالله

وفتحت «الحياة» ملف هذه القضية، فاستجوبت رياضيين سعوديين كثيرين من مختلف الاندية، وكانت البداية مع الامير محمد العبدالله الفيصل المشرف العام على قطاع كرة القدم في النادي الاهلي الذي نفى نفياً قاطعاً اجراء ناديه لاية مفاوضات مع لاعبين سعوديين او اجانب لتمثيل الفريق في الفترة المقبلة، وقال أن الوضع المالي لناديه «لا يسمح بذلك وأعضاء الشرف هاربون والجماهير تضع قدماً على قدم، وما يوجد في خزينة النادي قليل جداً اذا ما قورن بالمبالغ الكبيرة التي تطلبها الاندية لتبيع لاعبيها، ومن هنا فكرنا في تاسيس شركتنا الجديدة التي اتمنى ان يقف معها الاهلاويون بكل السبل لانجاحها وزيادة رأسمالها، ولا بد لجميع الاندية السعودية من تطبيق هذا النظام بتاسيس شركات مماثلة او شبيهة... المهم ان تدر على النادي دخلاً ثابتا يمكنه من الصرف على العابه ونشاطاته المختلفة، واذا لم يقف الجمهور مع ناديه في هذه الظروف فليس له الحق بعد ذلك في الانتقاد والمطالبة وابداء الرأي والمشورة... في الاهلي لن اصرف ومعي قلة من المخلصين للنادي، وحتى لو استمر انفاقنا على النادي فلن نبقى الى الابد، والنادي هو الذي سيبقى وسيذهب الاشخاص، واذا لم تكن للنادي قاعدة متينة يستند عليها مستقبلاً فسينهار وتتوقف انشطته والعابه وتفشل برامجه ويصبح بالتالي مهدداً بالاغلاق والمضي الى عالم النسيان.

الهلال والأمير بندر بن محمد

أما الامير بندر بن محمد رئيس نادي الهلال، فقال ان الاندية الكبيرة متعددة النشاطات، والالعاب والبطولات تتزايد مصروفاتها ومطالب لاعبيها ومدربيها ومكافآتهم ورواتبهم وتنقلاتهم واشياء كثيرة لا يدركها الا الذين يعملون في هذه الاندية، ولن تظل الاندية بالتاكيد تنتظر تبرعات اعضاء الشرف، فشركات الاندية باتت ضرورة قصوى لا بد من اتباعها، واذا ما تبينا جدوى مثل هذه الشركات فسنطبقها قريباً في نادي الهلال... الجمهور لم يعد كالسابق بل بات مدركاً وواعياً لمطالب الاندية، وبطاقات العضوية لا تفي بالغرض المطلوب، ولابد من مشاركة هذه الجماهير في دعم انديتها بالمادة لتصبح ركائز اساسية في النادي حيث ستمنح مزايا جديدة في مقابل تبرعاتها والحق في المشاركة بالقرارات وابداء الرأي والمشورة ودخول التمارين والمباريات بالمجان واستغلال مرافق النادي وملاعبه وممارسة الانشطة فيه دون مقابل.

الإتحاد وأحمد مسعود

وقال الرئيس الاتحادي احمد مسعود ان إنشاء ناديه في السابق لشركة التلال كان لهدف محدد في فترة محددة تم تنفيذه وتوقفت الشركة، اما في الوقت الحاضر، ومع تنامي حجم الطلبات والمصاريف والنفقات في عصر الاحتراف في كافة الالعاب، فلا بد من مشاركة الجمهور في تسيير الامور المالية بالدعم المادي بغض النظر عن كيفية ايصال هذا الدعم. فالمشجع اليوم حاله حال اي من منتسبي النادي، بل ان بعض المشجعين يحضرون الى النادي ويرتبطون به منذ سنوات طوال في الوقت الذي يغيب فيه بعض اعضاء الشرف سنوات عن النادي،مما يعني ان هذا المشجع يدرك مطالب النادي ويعرف معاناته المادية لدرجة ان بطولات تتحقق من دون مكافآت، والمديرون يعملون بلا رواتب وكذلك العاملون في النادي، بل ان الامر يصل في احيان كثيرة الى عدم تسلم لاعبي كرة القدم المحترفين رواتبهم الاحترافية لأشهر عدة.

وشدد رئيس نادي الوحدة جمال تونسي على ان ناديه يعاني الامرين من الازمة المالية المتتابعة، الامر الذي لم يساعد اياً من ادارات النادي المتتالية على تنفيذ السياسات المطروحة، وادى الى فشل الجهود. وقال أن أعضاء الشرف لا يلتزمون بالدفع، واذا دفع احدهم فهو غير منتظم، ولا يمكننا ان نظل مكتوفي الايدي في انتظار هذه المبالغ التي لا تفي الا بجزء بسيط من التزامات النادي ومتطلباته... من هنا فانا من اشد المؤيدين لهذه الفكرة التي تقوم على مشاركة الجماهير لأنديتها المفضلة في تحمل الاعباء المتنوعة وذلك عن طريق التبرعات بأي مبالغ وسيتمكن النادي من ادارة شؤونه على ما يرام. أنا واثق من نجاح شركة «القلعة الخضراء» لان القيم عليها رجل متمرس هو الامير محمد العبدالله الفيصل وفي ناد كبير كالنادي الاهلي، وسنبادر الى تطبيق الفكرة في الوحدة لانني واثق في تجاوب الجمهور الوحداوي مع ازمات ناديه ومشكلاته المادية الكبيرة.

الدكتور خليل دهلوي

ويقول الدكتور خليل دهلوي عضو شرف النادي الاهلي ان مثل هذه الشركات ستدر دخلاً ممتازاً على الاندية شريطة ان يتكاتف ابناء النادي جميعهم من اعضاء شرف واعضاء مجلس ادارة ولاعبين ومنسوبين وجماهير في دعم مثل هذه الشركات، وقال: اشدد على عامل الجمهور لانه الاكثر وهو الذي يهمه مساندة النادي ومتابعة نشاطاته ويطالب الادارة دائماً بالتعاقد مع هذا المدرب وذاك اللاعب والاهتمام بتلك اللعبة او دعم تلك. ونحن لا نطالب الجمهور بالكثير لدعم هذه الشركات، فلو تبرع كل مشجع سنوياً بمائة ريال مثلاً وكان عدد المتبرعين خمسين الفاً في كافة انحاء ومدن المملكة، فسيتوفر للنادي خمسة ملايين ريال سنوياً وسيتم تشغيلها في مشاريع تجارية ونشاطات متنوعة لتصبح اضعافاً مضاعفة وسيتمكن النادي بالتالي من تسيير اموره بشكل منظم، ويستطيع تنفيذ كل خططه وبرامجه ويشتري من يريده الجمهور من اللاعبين والمدربين حسب التصويت الذي ستفتح ابوابه بالطبع للجمهور في حال ساهم معنا في انجاح مشاريع المستقبل.

الجمهور السعودي يحيي لاعبه الدوسري في كأس الخليج. (رويترز)



بعد ٣ أسابيع من تجربة الأجانب في دوري الإمارات

التقويم لا يزال مبكراً... التكاليف ١١ مليون دولار... وعبيدي بيليه والداودي وعبدالله تراوري الأبرز

□ دبي - «الحياة»

■ بعد ١٦ عاماً من غيابهم، عاد اللاعبون الأجانب إلى ملاعب الكرة في الإمارات... في الموسم ١٩٨٢-١٩٨٣ تم الاستغناء عنهم، وفي الموسم ١٩٩٧-١٩٩٨ تقررت عودتهم.

هذا القرار الجريء كان ثمرة تجاوب المسؤولين عن اللعبة مع رغبة السواد الأعظم من الأندية والجماهير التي عزفت عن الحضور إلى الملاعب في السنوات الأخيرة. وإذا كان هناك من معارضة خجولة لقرار العودة، فإن المتتبعين لأمور اللعبة في دول المنطقة أدركوا كم كانت التجربة ناجحة أو معقولة في السعودية وقطر وعمان. ثم أن سائر دول مجلس التعاون الخليجي مع عودة اللاعب الأجنبي الذي يسمح له كل من الاتحادين الآسيوي والعربي بالاشتراك في بطولاته.

وبعد مرور ثلاثة أسابيع على انطلاقة دوري الإمارات، سيكون من الظلم الحكم على التجربة بالنجاح أو الفشل. فالدوري الذي يشارك فيه ١٢ فريقاً يقام على ثلاث مراحل، ويغيب عنه ٢٤ لاعباً من أحسن وأفضل اللاعبين لوجودهم مع المنتخب الذي يستعد حالياً لدورة كأس الخليج العربي الرابعة عشرة التي ستنطلق في البحرين في ٣٠ تشرين الأول (أكتوبر) الجاري، كما أن الأسابيع الماضية شهدت طقساً حاراً (٤٢-٤٣ درجة مئوية) ورطوبة عالية أثرتا كثيراً على معظم اللاعبين الأجانب الذين وفدوا من دول أوروبية... هذا فضلاً عن أن بعض اللاعبين الأجانب لم يتأقلموا جيداً في الأسبوعين الأولين مع زملائهم المواطنين إلى جانب عدم تأقلم البعض الآخر مع حياتهم الجديدة.

لكن هذا لا يمنع من القول أن السرعة في التعاقد مع بعض اللاعبين «ورط» بعض الأندية في استقدام لاعبين دون الطموح.

الاختيار والتقييم

هناك صفقات ناجحة، وهناك صفقات خاسرة!

ونذكر من أسباب نجاح نادي بني ياس في استقدام لاعبين جيدين أن أحمد العامري، أمين السر المساعد للنادي، شاهد بنفسه وعلى الطبيعة أداء اللاعبين اللذين تعاقد معهما النادي وتابع مباريات كأس الأمم الأفريقية التي جرت أخيراً في بوركينا فاسو.

ومن أسباب فشل بعض الأندية في استقدام اللاعبين، هو أن المسؤول عن تقييم اللاعبين ليس اختصاصياً، وعندما يتم التعاقد عن طريق إداريين غير مؤهلين لتقييم هذا اللاعب أو ذاك فنياً أو بدنياً ستكون الصفقة خاسرة، وثمة ناد صعد من دوري الدرجة الثانية قام مدربه والجهازان الفني والإداري بتجربة أكثر من ١٥ لاعباً، إلى أن وقع الاختيار على لاعبين.

١١ مليون قيمة التعاقدات

يوسف عبدالله، صاحب مكتب للخدمات الرياضية ووكيل اللاعبين المعتمد من «الفيفا»، والمعروف في منطقة الخليج، قال: «أقاويل كثيرة تطلق في الشارع الرياضي حول التعاقدات... صحيح أن هناك لاعبين من دون المستوى، لكن هناك من يملك الخبرة. علينا أن لا نتعجل الأمور ونحكم على هذا اللاعب أو ذاك إذا لم يوفق في مباراة أو يهدر ركلة جزاء، ومع الوقت سيفرض هؤلاء اللاعبون وجودهم وسيلاحظ بعض الأندية كم ارتقى مستواها عندما يعود لاعبوها من المنتخب ليشاركوا إلى جانب اللاعبين الأجانب».

وعن القيمة الإجمالية التقريبية لاستقدام الأجانب في أندية الدرجة الأولى، قال يوسف عبدالله أنها نحو ١١ مليون دولار. وأشار إلى أن الكلفة الفردية للاعب تختلف بين ناد وآخر وتلك حسب ظروف هذا النادي أو ذاك والكلفة تراوح بين ١٠٠ و٧٠٠ ألف دولار سنوياً.

وعن ظاهرة التغيير والتبديل، قال: «هذه ظاهرة عالمية وقانون الإمارات يسمح للأندية بالتغيير حتى نهاية كانون الأول (ديسمبر) المقبل، وهذا الأمر مهم لأنه يسهم في جلب العناصر الأفضل والأحسن. وفي تصوري هناك أكثر من ناد سيقدم على هذه الخطوة في سبيل تصدر الدوري أو الهروب من القاع... وهذا ما فعله نادي الوحدة عندما استقدم اللاعب لامين من سيراليون بدلاً من اللاعب الزامبي كالوشا بواليا.

ومن حديث وكيل اللاعبين في منطقة الخليج، ندرك تماماً أن المادة عنصر في استقدام اللاعبين. وقد أضاف: «بقدر ما نخصص من موازنة للانفاق على اللاعبين بقدر ما نتعاقد مع المميزين منهم. والحقيقة أننا في منطقة الخليج لا يمكننا أن نجلب اللاعبين الأوروبيين المشهورين لأننا لا نملك المبالغ أو لا نستطيع أن ندفع لكل منهم ملايين الدولارات، بل بمقدورنا استقدام لاعبين من دول عربية أو أفريقية من صغار السن يمكنهم التألق في ملاعبنا ومن ثم يرتفع مستواهم وسعرهم.. لذا، فإن المبالغ التي ترصدها أندية الإمارات تتناسب والتعاقد مع لاعبين من القارة السمراء، ناهيك عن أن هؤلاء يتمتعون بمهارات جيدة والقدرة على تحمل طقس الإمارات».

وكان لموقف بعض الأندية دور مميز في التعاقد مع اللاعبين. فنادي العين كان على علاقة طيبة مع عبيدي بيليه قبل التعاقد معه. فقبل سنوات كرمه النادي بمناسبة فوزه بالحذاء الذهبي كأفضل لاعب في افريقيا، ثم أن المعاملة التي لقيها عبيدي أثناء وجوده في الإمارات ساهم في اقتناع اللاعب باللعب هنا. وصراحة فإن عبيدي هو أشهر لاعب أجنبي الآن في الإمارات.

فهد خميس: غير مرتاح للتجربة. (الحياة)

رأي لفهد خميس

حول بداية اللاعبين الأجانب قال فهد خميس مدير المنتخب الإماراتي الأول: «البداية أقل من الطموح، وصراحة لم يفاجئني مستوى اللاعبين الأجانب الذين تم التعاقد معهم، لأن المقدمات أوحت بذلك. فالمدة الفاصلة بين قرار السماح بالتعاقد مع الأجانب وبدء الدوري كانت قصيرة ولا تتعدى أربعة شهور، ومن الصعب الحصول خلال هذه الفترة على لاعبين بالمستوى المطلوب».

وأضاف فهد: «حسب تقديري، فإن ٧٠ في المئة من التعاقدات فاشلة. عموماً، فإن الموسم الأول لاستقدام اللاعبين الأجانب سيكون فرصة لاستيعاب الدرس».

وذكر مدير منتخب الإمارات بأن أجانب العين هم الأبرز وخص بالذكر الغاني عبيدي بيليه والمغربي رشيد الداودي (العين) وثالثهم البوركيني عبدالله تراوري (بني ياس).

.. ولمحسن مصبح

محسن مصبح، حارس منتخب الإمارات الأول وحارس نادي الشارقة، قال: «المستوى الفني لم يرق إلى المطلوب وذلك عائد لأسباب عدة في مقدمها الجو الحار والرطوبة العالية... ثم أنه غالباً ما تكون البداية متواضعة واللاعبون لم يدخلوا في الفورمة وأجواء المباريات بعد. كما أن هناك أندية لم تستعد جيداً، وهذا لن يأتي إلا مع مرور الوقت ولحتدام المنافسة والتقويم الأسلم للاعبين يمكن أن يتم مع نهاية الدور الأول».

وعن رأيه بما قدمه اللاعبون في الأسبوعين الأولين قال محسن: «اعتقد أن المحليين كانوا أبرز من الأجانب الذين لم يقدموا الكثير حتى الآن لجماهير الكرة التي حرصت على متابعة المسابقة».

وذكر محسن أن الفترة المقبلة ستكشف الكثير من السلبيات في عملية التعاقدات مع اللاعبين الأجانب «وفي رأيي الشخصي أن نسبة ٨٠ في المئة من العقود سيعاد النظر فيها».

عودة الجماهير إلى الملاعب

والسؤال الذي يطرحه الشارع الرياضي في الإمارات حالياً هو: مع عودة اللاعبين الأجانب لماذا لا تعود الجماهير إلى الملاعب وهي التي طالبت بعودتهم مراراً وتكراراً؟ وإذا كانت نسبة الحضور حالياً أفضل من المواسم السابقة، فإن لعدم الحضور بالشكل المتوقع أسبابه، وهي:

الطقس: ما زال الطقس في الإمارات حاراً والرطوبة عالية، والأغلبية تفضل مشاهدة المباريات من التلفاز.

عدم اكتمال الفرق: هناك فرق لها جمهورها الكبير كأندية العين والشارقة والوصل والوحدة التي يغيب عنها نجومها المعروفون والموجودون حالياً مع المنتخب الوطني.

البداية الخجولة: الأداء الفني في الأسابيع الأولى لم يكن على مستوى الطموح، خصوصاً أن عدداً من اللاعبين الأجانب لم يتأقلموا جيداً مع فرقهم. ثم أن الجماهير تنظر إلى دورة كأس الخليج العربي الرابعة عشرة التي ستقام في البحرين بنظرة «مونديال الخليج».

دعوة إلى التروي

خلاصة القول، إن عودة اللاعبين الأجانب حركت ملاعب الإمارات، بل أعطتها حيوية وسيظهر ذلك بصورة أفضل عقب دورة كأس الخليج عندما يعود اللاعبون إلى أنديتهم فتكتمل بعض الفرق. وساعتئذ سنشعر أكثر بقوة المنافسة وبالإثارة في المباريات، وسنلاحظ حجم عودة الجماهير إلى الملاعب.

وكتجربة أولى، يجب أن نتعلم الكثير، خصوصاً من حيث التخطيط لعملية التعاقد كحاجة فريق إلى مدافع أو مهاجم أو لاعب وسط وكثيراً ما نستقدم لاعباً أجنبياً يحل مكان لاعب محلي فيركن المواطن على دكة الاحتياط أو لا يتم التعاقد مع لاعب يحتاجه الفريق في مركز ما.

وإذا كان بعض الأندية اعتمد على هذا أو ذاك في عملية التعاقد أو اعتمد على مدرب راح يفتش عن لاعب من «ديرته» ليضمه إلى فريقه، فإن هذه الأندية استوعبت الدرس جيداً.

الغاني عبيدي بيليه (العين). (الحياة)



اللاعب المغربي رشيد الداودي (العين). (الحياة)

اللاعبون الأجانب في أندية الدرجة الأولى

اللاعب	الجنسية	النادي
الويري لاه	سنغالي	الوحدة
الأمين كوتي	سيراليوني	الوحدة
عبيدي بيليه	غاني	العين
رشيد الداودي	مغربي	العين
مامان نوجو	توغولي	الجزيرة
جميل تيمي	غاني	الجزيرة
عبدالله تراوري	بوركيني	بني ياس
كامبو سعيد	بوركيني	بني ياس
جمعة عيسى	بوركيني	النصر
غيث بن سيلرق	هولندي	النصر
نارجس كاسيم	بوركيني	الوصل
جورج اوتو كورته	فرنسي	الوصل
هاشم حيدري	إيراني	الأهلي
كيندرالي	تشيكي	الأهلي
ادامو بابا	غاني	الشباب
مارسيل اليساندرو	برازيلي	الشباب
ايلايجي كوما	غاني	الشعب
مولاي منكر	مغربي	الشعب
ياسين شنيشل	عراقي	الشارقة
مباي	كاميروني	الشارقة
رشيد بن محمود	مغربي	الخليج
السعيد عثمان	مغربي	الخليج
ماركوس باتسوس	برازيلي	رأس الخيمة
فيكتور جوبيز	ارجنتيني	رأس الخيمة



سيارات:

بطل الرالي السعودي عبدالله باخشب تألق محلياً ففتح أمامه باب العالمية

□ دبي - «الحياة»

■ تعرف رياضة الراليات في الشرق الأوسط رواجاً كبيراً منذ عقد الثمانينات، وقد شهدت بطولة المنطقة إقبالاً جماهيرياً كبيراً لمشاركة سائقين ممتازين امثال اللبناني المقيم في الإمارات ميشال صالح والقطري سعيد الهاجري والإماراتي محمد بن سليم... ودار تنافس مثير بين السائقين لا سيما الهاجري وبن سليم، ما جذب انتباه محبي هذا النوع من الرياضة.

ومن الشرق الاوسط انطلق الهاجري وبن سليم إلى المسرح الدولي فتخصص الأول في الراليات الصحراوية الطويلة وكانت له نتائج طيبة، في حين شارك بن سليم في بطولة العالم للراليات.

ومع بداية التسعينات، بدأ جيل جديد من السائقين يظهر في الشرق الأوسط ليسير على خطى الهاجري وبن سليم فتألق السعودي عبدالله باخشب وكان اول سائق سعودي يدخل معترك الراليات. وتطور باخشب تدريجاً عبر الفئات. فبعد ظهوره في مدرسة «مارلبورو» للهواة في جدة، خاض بطولة الشرق الأوسط للراليات ضمن الفئة (ن) واحرز لقبها عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤، وانتقل إلى الفئة (أ) وحقق لقبها العام ١٩٩٥. وكان طبيعياً أن ينتقل باخشب إلى المسرح الدولي، وكان ذلك العام ١٩٩٨، واعتبر العام الأول تجريبياً استعداداً للموسم المقبل الذي يتوقع أن يظهر فيه سائق فريق «مارلبورو» في قمة مستواه.

بداية البطل السعودي

في العام ١٩٩٠، اقامت «مارلبورو» مدرسة للمواهب في جدة لإكتشاف وجه جديد قادر على البروز في عالم الراليات، وكان باخشب الأفضل بين اترابه فحصل على رعايتها وانطلق وتميز وبرز بسرعة لفتت الانظار وادهش الكثيرين باسلوب قيادته فتوقع له النقاد مستقبلاً حافلاً.

وكانت المشاركة الفعلية الأولى للسائق السعودي في رالي غابات ويلز واجاد يومها التعامل مع الطبيعة البريطانية الصعبة ليحتل المركز الـ ٢٤ بين ٩٠ متسابقاً وهي نتيجة ممتازة لمبتدئ مثله.

وعاد باخشب إلى منطقة الخليج وخاض غمار اول تحد له في «مارلبورو رالي الإمارات» الصحراوي ١٩٩١ على متن «تويوتا لاندكروزر» وكانت اول تجربة له في سيارة بدفع رباعي. ولأن الخطوات الأولى تكون عادة صعبة، واجه البطل السعودي متاعب ميكانيكية اضطرته إلى الانسحاب من الرالي عندما كان في المركز السادس. واختتم باخشب عامه الاول بمشاركة في رالي دبي الدولي على متن «رانج روفر» فجاء تاسعاً في أول مشاركة له في بطولة الشرق الأوسط للراليات.

وكان رالي قطر الدولي العام ١٩٩٢ محطة رئيسية في روزنامة باخشب، إذ بدأ علاقته المميزة مع الملاح الايرلندي بوبي ويليس، علماً أن باخشب على متن «رانج روفر» أيضاً جاء سادساً في هذا الحدث.

ولن ينسى سائق «مارلبورو» العام ١٩٩٢، إذ حقق خلاله أول نصر بعدما احتل المركز الأول ضمن الفئة (ن) في رالي دبي الدولي على متن «تويوتا سيليكا جي تي ٤». وكان عبدالله قد اعتمد هذه السيارة للمرة الأولى خلال رالي عمان في العام نفسه، وحل في المركز الخامس ضمن الترتيب العام والثاني ضمن المجموعة (ن). وقبل رالي دبي كان باخشب قد خاض «مارلبورو رالي الإمارات» الصحراوي على متن «رانج روفر» برفقة ويليس واحتلال المركز الثامن بعدما نافسا طويلاً على المركز الأول قبل أن يواجها متاعب ميكانيكية.

اعصاب فولاذية

واثبتت بطولة الشرق الاوسط العام ١٩٩٣ ان البطل السعودي يتمتع باعصاب فولاذية وإرادة صلبة، إذ تخطى المتاعب التي واجهها ليتوج بطلاً للمجموعة (ن)، فكان الانتصار باكورة القابه. ففي بداية العام جاء باخشب في المركز الثاني للمجموعة (ن) ضمن رالي قطر الدولي، لكن خيبتي الامل في راليي الأردن ولبنان افقدتاه نقاطاً غالية. ففي رالي الاردن كان نجم فريق «مارلبورو» يقود سيارته للمرة الأولى على طرق اسفلتية، وتمكن من تصدر مجموعته قبل ان ينسحب في اليوم الثاني بسبب انفجار محرك سيارته. ثم شارك باخشب في رالي لبنان الدولي الذي يجري على طرق اسفلتية متعرجة، لكنه اضطر إلى الانسحاب مجدداً، وفي شهر كانون الأول (ديسمبر) حقق السائق السعودي نصراً مميزاً مع احتلاله المركز الأول ضمن ترتيب المجموعة (ن) خلال رالي دبي الدولي، ما وفر له فرصة الفوز بكاس المجموعة ضمن بطولة الشرق الأوسط للراليات ١٩٩٣. وكان اللقب بمثابة انجاز كبير لصغر سن باخشب وحداثة عهده في الراليات.

تتويج

وشهد العام ١٩٩٣ ايضاً تتويجاً رائعاً لمهارات باخشب الكبيرة، وهو الذي اثبت أنه قادر على التألق ايضاً في الراليات الصحراوية بعد فوزه بفئة «تي ١» ضمن «مارلبورو رالي الإمارات» الصحراوي.

ولأن البقاء في القمة اصعب من الوصول إليها، كان العام ١٩٩٤ مهماً للبطل السعودي، إذ كان مطالباً بالدفاع بنجاح عن لقبه لاثبات أن كل ما تحقق في العام السابق لم يكن وليد صدفة. وكانت البداية طيبة، إذ احتل باخشب المركز الأول في كل راليات قطر، فاتحة جولات البطولة والاردن وعمان ودبي. كما حل في المركز الثاني للمجموعة (ن) خلال «مارلبورو رالي لبنان الدولي» أحد أصعب مراحل البطولة، كونه يجري بالكامل على طرق اسفلتية، وبذلك أحرز باخشب لقب بطولة الشرق الأوسط للمجموعة (ن) للسنة الثانية على التوالي.

وبدأ السعودي يأخذ جرعات صغيرة في الراليات الدولية العام ١٩٩٤، فشارك في راليين محليين في بريطانيا سجل خلالهما نتائج مشرفة على رغم وعورة طرقاتهما الزلقة، والأهم من ذلك اكتسب خبرة كبيرة في مواجهة سائقين ممتازين، إضافة إلى الاحتكاك بنخبة المشاركين على الساحة الدولية.

ووضع باخشب اللمسات الأخيرة على العام ١٩٩٤ بانجاز رائع، إذ تمكن من الاحتفاظ بلقب المجموعة (تي ١) ضمن «مارلبورو رالي الإمارات» الصحراوي واحتل المركز الثاني في الترتيب العام.

فئة جديدة

ولأن التطور مهم لكل مسيرة رياضية، كان لا بد من ان يرتقي باخشب إلى فئة جديدة بعدما حقق كل ما يمكن تحقيقه في الفئة (ن)، فكان التقدم إلى الفئة (أ) في محله، وحصل ذلك مع بداية العام ١٩٩٥ على متن سيارة «فورد اسكورت كوزووورث»، ولم تكن البداية كما يتمناها السائق السعودي، إذ انفجر محرك سيارته وهو في المركز الأول خلال رالي الإمارات الدولية اولى جولات بطولة الشرق الأوسط.

ولتنظر باخشب حتى رالي الأردن الدولي ليحقق فوزه الاول ضمن الفئة (أ)، بعدما سجل افضل الأوقات في المراحل الـ ١٤ كافة. وبعد الأردن انتقل باخشب إلى لبنان حيث اضطر إلى الانسحاب قبل قليل من خط النهاية، وهو المركز الثاني، إثر انزلاق سيارته. وفي الكويت، تنافس باخشب والإماراتي خليفة المطيوعي طوال مراحل الرالي وحسم باخشب الصراع في مصلحته ليحرز الفوز. وكان احتلاله المركز الثالث في راليي قطر ودبي كافياً له لاحراز لقب بطولة الشرق الأوسط للمجموعة (أ) في أول مشاركة له ضمن هذه الفئة.

وعاد سوء الطالع ليحرم باخشب من المركز الأول في رالي الإمارات الدولي ١٩٩٦، إذ اصطدمت سيارته بمطب رملي وانقلبت وهو في المركز الأول. ثم جاء ثانياً في رالي الأردن قبل ان يحقق حلمه بتحقيق الفوز بلقب رالي لبنان الصعب. بعد منافسة قوية بينه وبين بن سليم ونخبة السائقين اللبنانيين. وتجددت المنافسة بين باخشب وبن سليم في رالي قطر وخرج منها الإماراتي فائزاً، ثم احتل باخشب المركز الثاني في رالي الكويت لينهي الموسم في المركز الثاني ضمن بطولة الشرق الأوسط.

واختار باخشب العودة إلى سيارة «تويوتا سيليكا جي تي ٤» بعد توقيع عقد مع شركة «عبد اللطيف جميل» وكيل «تويوتا» في السعودية، واحتل المركز الثاني في بطولة الشرق الأوسط خلف بن سليم، علماً أن التنافس بينهما استمر حتى اللحظة الأخيرة من البطولة، وحسمه الإماراتي بفارق بسيط. ولعب الأخير دوراً كبيراً في مسيرة باخشب، إذ ساعده كثيراً وافاده من خبرته الواسعة وقدم له الارشادات اللازمة لا سيما انهما عضوا فريق واحد هو فريق «مارلبورو».

وبعدما اكتسب الخبرة اللازمة في بطولة الشرق الأوسط، بات باخشب جاهزاً لمواجهة نخبة السائقين الدوليين، ومع تنظيم الاتحاد الدولي للسيارات مسابقة جديدة مخصصة للسائقين الراغبين في المشاركات الدولية بكلفة اقل، تعرف بـ «كاس الاتحاد للفرق»، باتت الفرصة سانحة. وبعد انسحابه من رالي البرتغال الدولي في اول سباق له هذا العام، كان التعويض في رالي كورسيكا الصعب إذ تمكن باخشب من احتلال المركز الأول ضمن كاس الفرق وسجل اسمه في سجلات المحافل الدولية للمرة الأولى في ثاني مشاركة له.

وفي رالي اليونان، اضطر السعودي إلى الخروج، فلم يسجل اي نقاط رغم انه قدم عرضاً جيداً. أما رالي فنلندا المتطلب فقطف سائق «مارلبورو» ثمار جهوده، إذ احتل المركز الثالث في كاس الفرق وجمع نقاطاً ثمينة في الترتيب العام للبطولة. وفي «مغامرته» الدولية الأخيرة عادت الانسحابات لتلاحق السعودي، إذ اجبر على الخروج بعدما كان في المركز الثالث في اليومين الأول والثاني خلال رالي سان ريمو الايطالي.

والنتائج في العام الأول لا تهم بقدر المشاركة واكتساب الخبرة والتعرف على الطرقات، خصوصاً أن باخشب بدل ملاحه وبات يرافقه السويدي ارني هيرتز بدل بوبي ويليس، ما يعني انه يحتاج إلى وقت للتأقلم مع رفيق دربه الجديد.

وستكون مشاركة باخشب الموسم المقبل اكبر، لأن سائق «مارلبورو» تمكن من التوصل إلى اتفاق مع «تويوتا» عبر شركة «عبد اللطيف جميل» السعودية التي تموله أيضاً، لقيادة سيارة «تويوتا كورولا» التي خطفت الأضواء في موسمها الكامل الأول في بطولة العالم، إذ تتصدر بطولة الصانعين ويحتل سائقها الاسباني المعروف كارلوس ساينز المركز الأول في الترتيب العام للسائقين.

ومع «عدة» مثالية وثماني سنوات من الخبرة خلفه، من المتوقع ان يكون لسائق «مارلبورو» شأن في بطولة العالم المقبلة، علماً أن مشاركتين تنتظرانه هذا الموسم في استرالية وبريطانيا، يختتم بهما موسمه الأول «التجريبي» على المسرح الدولي.



باخشب مع الاسباني كارلوس ساينز. (الحياة)

أحسن رياضيي القرن العشرين

فاسيلي الكسييف اعظم رباع في التاريخ

■ أشهر رياضي سوفياتي على الاطلاق، حطم فاسيلي الكسييف ٨٠ رقماً قياسياً عالمياً في مشواره الطويل، وهو أكبر عدد من الارقام القياسية لأي رياضي في أي لعبة في التاريخ. واحتفظ على مدار اكثر من عشر سنوات بموقعه على عرش الوزن فوق الثقيل لرفع الاثقال ويلقب أقوى رجل في العالم.

وصل اهتمام الكسييف برياضته وتفوقه إلى القدرة على زيادة وزنه، بتقوية العضلات، من ٩٠ كيلو غراماً عندما كان عمره ١٩ عاماً الى ١٦٠ كيلو غراماً حين تخطى السادسة والعشرين، بينما لم يزد طوله على ١٨٦ سنتيمتراً.

كانت لائحة مسابقات رفع الاثقال في الستينات والسبعينات شاملة لثلاثة انواع من الرفعات، النتر والخطف والازدواجية. فسجل رقمه العالمي الأول في ٢٤ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٠ محققاً مجموعة قدرها ٥٩٥ كيلوغراماً، واصبح أول إنسان في التاريخ يرفع مجموعة تزيد على ثلاثة أضعاف وزنه. وفي ١٨ آذار (مارس) من العام نفسه تخطى حاجز ٦٠٠ كيلو غراماً، ليصبح أول من يتخطى هذا الحاجز.

قفز الكسييف بأرقامه تباعاً وبسرعة صاروخية، ووصل الى ٦١٢.٥ كيلو غراماً في ٢٨ حزيران (يونيو) خلال البطولة الأوروبية، ولم يمر عامان حتى كانت الدورة الاولمبية في ميونيخ ١٩٧٢ حيث لم يجد الكسييف أدنى منافسة في وزنه، ونال الذهبية مع رقم قياسي عالمي فريد وصل الى ٦٤٠ كيلو غراماً.

وارتفعت الحواجب في دهشة عن سر قوة هذا الرجل الذي تجاوز بها قوة البشر بمراحل، وبقي هذا الرقم قائماً حتى اليوم لأن الاتحاد الدولي لرفع الاثقال الغى الرفعة الازدواجية الى الأبد، واقتصرت المسابقات على رفعتي الخطف والنتر.

توقع الكثيرون دخول عدد من الرباعين في منافسة أقوى مع الكسييف بعد أن كانت معدومة في ظل اللوائح القديمة. وكان مانغ، الالماني الغربي وثاني دورة ميونيخ سجل مجموعة قدرها ٦١٠ كيلوغرامات، وسجل الثالث وهو بونك الالماني الشرقي مجموعة قدرها ٥٧٢.٥ كيلوغراماً بفارق ٦٧.٥ أقل من رقم الكسييف، وهو اكبر فارق بين الأول والثالث في تاريخ رفع الأثقال الاولمبية.

خابت التوقعات في دورة مونتريال الاولمبية ١٩٧٦، وكان الكسييف الرباع الوحيد الذي احتفظ بميداليته الذهبية من ابطال دورة ميونيخ ١٩٧٢، وجاء فوزه هذه المرة بثلاثة أرقام قياسية عالمية: ١٨٥ و٢٥٥ و٤٤٠ في النتر والخطف والمجموع، والطريف أن الالمانيين بونك ولوش احتلا المركزين الثاني والثالث في الدورة بفارق شاسع ايضاً عن الكسييف وصل الى ٣٥ و٥٢.٥ كيلو غراماً على التوالي.

وفي ذكرى لاحتفال الاتحاد السوفياتي بالذكرى الستين للثورة، سجل الكسييف يوم ٣١ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٧ في العاصمة موسكو رقمه القياسي الأخير الذي يحمل رقم ٨٠ في أرقامه، محققاً ٢٥٦ كيلو غراماً في رفعة النتر.



امتاز فاسيلي بالهدوء التام والقدرة على التركيز الفائق بصورة تجعله قادراً على عزل نفسه عن الآخرين، وأكد الاطباء النفسانيون انه وصل الى مرحلة تعطيه الشعور بالسكون اثناء عملية رفع الثقل حتى ولو احاطت به فرقة موسيقية كاملة.

نشأ في أسرة متوسطة الحال في قرية ساهتي الصغيرة، وكان من عشاق وممارسي الكرة الطائرة طوال فترة صباه وشبابه حتى عامه التاسع عشر الذي تفجرت فيه قوته، فهجر الطائرة وملاعبها الى رفع الأثقال وصالاته.

لم يهمل فاسيلي الدراسة طوال مشواره، ورفض التفرغ الكامل للرياضة على غرار الآلاف من الأبطال السوفيات، واستمر في الدراسة حتى الجامعة حيث حصل على درجة البكالوريوس في الهندسة والتخصص في المناجم والتعدين، ولكنه لم يجد الوقت الكافي لممارسة الهندسة خلال تألقه العالمي. والتحق بالجيش الروسي ليحصل على راتبه دون عمل حقيقي، وتفرغ للتدريب بعد الاعتزال ووصل الى منصب المدير الفني للمنتخب السوفياتي.

تزوج من إحدى اللاعبات السوفياتيات التي قررت تغيير اسمها الى اوليمبيادا، وانجبا طفلين. وامتاز دائماً بشخصيته القوية وبساطته وطيبة قلبه، وبضحكاته ومداعباته مع زملائه في الكواليس قبل المسابقات.

ارقام واعوام

- من مواليد ٧ كانون الثاني ١٩٤٢ في بوكروفو شيشكينو.
- تأخر نبوغه كثيراً حتى تجاوز عامه الثامن والعشرين عندما حقق رقمه العالمي الأول.
- لم يخسر مسابقة واحدة على مدار ٨ أعوام من ١٩٧٠ الى ١٩٧٧.
- وصل مجموع ألقابه الكبيرة ٢٤ لقباً. ذهبيتان اولمبيتان و٦ ذهبيات لبطولة العالم و٨ ذهبيات لبطولة اوروبا و٨ ذهبيات في كأس العالم.
- سجل في ٧ أعوام و٩ شهور و٨ أيام ٨٠ رقماً قياسياً عالمياً. وكان حريصاً على كسر الارقام بفارق ضئيل جداً في كل مرة.
- وضعت دورة موسكو الاولمبية ١٩٨٠ نهاية لمشواره حيث فشل في رفعاته الثلاث، وخرج من المنافسة مبكراً.

الاربعاء ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ الموافق ١٥ رجب ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٢٨
AL HAYAT WEDNDSDAY 4 NOVEMBER. 1998 ISSUE NO 13028

الوسط هذا الاسبوع



الجاسوس الاسرائيلي الذي كاد يطيح السلام

بولارد سارق سر الأسرار الأميركية

٥٠٠ مستوطن اسرائيلي يفرضون قوانينهم على ١٢٠ ألف فلسطيني

الخليل مرتع المتعصبين .. من ورثة كاهانا وخريجي مدارس بروكلين

رئيس وزراء البحرين لـ «الوسط»: التطبيع بين واشنطن وطهران يزيل التوتر في المنطقة

وزير الخارجية الأردني عبدالاله الخطيب لـ«الوسط»:

علاقاتنا مع اسرائيل ليست على حساب أي طرف

مصر: ضرب محاولة جديدة لاحياء تنظيم «الجهاد»

لبنان: متى يمارس مجلس النواب دوره في التغيير؟

المشهد الثقافي في السعودية: الواقع الاجتماعي ينعكس على الابداع

- هدى سلطان أين ستغني؟
- جميل راتب خجول جداً
- راقية ابراهيم من يتذكرها؟
- آثار الحكيم لا للزواج!



اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

هكذا من الأصل

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٨٢٥	٣٤,٠٠	٣٤,٠٢	٣٤,٠٠	٣٤,٠٨	٠,٠٨-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	١١.٣٥٧	٦٠,٥٠	٦١,٣٠	٦١,٠١	٦١,١٧	٠,١٦-
	بنك التمويل المصري السعودي	٥.٩٥٠	١٢,٠٠	١٢,١٠	١٢,٠٩	[illegible]	٠,٥٦-
	البنك الوطني للتنمية	٣.٥٦٠	١١,٧١	١٢,٤٩	١١,٨٢	١٢,٢٠	٠,٢٨-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٢٧٠.٦١٥	٢٨,٥٥	٢٩,٢٥	٢٨,٨١	٢٧,٨٦	٠,٩٥
	بنك مصر الدولي	٣٠.٩٩٤	٦٤,٩٩	٦٦,٠٠	٦٥,١٧	٦٤,٨٩	٠,٣١
	البنك الوطني المصري	٥.١٥٤	٣٧,٠٠	٣٧,٢٠	٣٧,٠٥	٣٧,١٥	٠,١٦-
	البنك المصري الأمريكي	١٢.٥٧٦	٦١,٣٢	٦٢,٥٠	٦٢,٣٦	٦٢,١٠	٠,١٦
	بنك المهندس	١٢.١٧٥	١٤,٩٠	١٥,٨٥	١٥,٥٨	١٥,١٠	٠,٤٨
مطاحن وصناعات غذائية	شركة مطاحن شرق الدلتا	٢٢.٣٩٠	٢٣,٨٥	٢٤,٨٣	٢٤,٥٠	٢٣,٦٥	٠,٨٥
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٥٨.٧٧٥	٣٨,٠٠	٣٩,٧٦	٣٩,٤٩	٣٧,٨٧	١,٦٢
	الأهرام للمشروبات	٥٠٠	٢٠٩,٠٠	٢٠٩,٠٠	٢٠٩,٠٠	٢٢٠,٠٠	١١,٠٠-
	مطاحن مصر الوسطى	٧.٨٦٠	١٢,٠٠	١١,٦٥	١١,١٥	١٠,٦٢	٠,٤٨-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٣٧.٦٧٥	١١,٦٠	١١,٩٤	١١,٨٨	١١,٣٨	٠,٥٠
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٢٨.٥٥٩	٢٨,٢٥	٢٩,٥٠	٢٩,٣٣	٢٨,١٠	١,٢٣
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٤٢٥	٣٦,٥٠	٣٦,٩٠	٣٦,٥٩	٣٧,٨٠	١,٢١-
	العامة للصوامع والتخزين	٦.٥٠٤	٢٩,٩٥	٣٠,٣٣	٣٠,١٥	٢٨,٨٨	١,٢٧
	مطاحن مصر العليا	٢٠.٢٧٠	٢٨,٣٥	٢٨,٣٥	٢٨,٣٩	٢٧,٠٠	١,٣٥
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٢٧٠	٢٣,٧٠	٢٤,٠١	٢٣,٩٩	٢٣,٧٤	٠,٢٥
أدوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	-	-	-	-	٢٥,٥٠	-
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	-	-	-	-	٢٥,٠٥	-
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	-	-	-	-	٩٨,٦٢	-
	المصرية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	١٧٣,٣٢	-
	فايزر مصر	١.١٨٤	٢٢,٠٥	٢٢,٤٠	٢٢,١٦	٢١,٨٠	٠,٣٦
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٣.١٣١	١٠,٣٥	١١,١٦	١٠,٣٧	١٠,٧٨	٠,٤١-
	مصر لصناعة الكيماويات	٣٥.٤٥٠	٥,٢٥	٥,٥٦	٥,٣٩	٥,٣٠	٠,٠٩
	العربية للأدوية	١.٨٣٤	٤٤,٠٠	٤٦,٠٠	٤٤,٥٣	٤٦,٨٠	٢,٢٧-
	النيل للأدوية	٥٢	٥٧,٠٠	٥٧,٠٠	٥٨,٠٠	٥٨,٠٠	٠,٠٠
	الإسكندرية للأدوية	-	-	-	-	١٤٠,٤٠	-
	ممفيس للأدوية	-	-	-	-	٨٥,٥٦	-
	القاهرة للأدوية	٢٧٥	٤١,٠٥	٤١,٥٠	٤١,٣٧	٤١,٤٧	٠,٢٠-
صناعة	الإسكندرية للغزل والنسيج	١.١٥٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٠,٠٠
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٢٢.٧٩٦	٩,٠٧	٩,٢٩	٩,٢٥	٩,٠٨	٠,٠٧
	النساجون الشرقيون	١٧.٥٦٠	٧٣,٥٠	٧٤,١٠	٧٣,٩٥	٧٣,٧٥	[illegible]
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٣.٠٣٠	٥٥,١٠	٥٥,٢٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	٧,٠٠	-
	الشرقية إيسترن كومباني	١٠.٤٤٥	٧٥,٠٠	٧٣,٠٢	٧٥,٨٠	٧٥,٠٠	٠,٨٠
	المشروعات الصناعية والهندسية	٧٣.٦٤١	٥٠,٧٥	٥٢,٦٥	٥١,٣٦	٥١,٨٤	٠,٤٨-
	الإسكندرية للحديد والصلب	٣٦٤.٩٧٢	١٤٥,٥٠	١٤٩,٠٠	١٤٨,٩٩	١٤٥,٤٩	٣,٥٠
	الحديد والصلب المصرية	١.١٢٥	١,٩٩	٢,٠٨	٢,٠٢	١,٩٩	٠,٠٣
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	-	-	-	-	٤,٥٣	-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٨.٨٥٣	٥٣,٨٦	٥٤,٨٥	٥٤,٠٤	٥٣,٨٥	٠,١٩
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	١٢.٣٦٠	٨,٨٠	٩,١٦	٩,١٥	٨,٧٣	٠,٤٢
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١٠٠	١٣,٦٨	١٣,٦٨	١٣,٦٨	١٣,٠٤	٠,٦٤
	القاهرة للإسكان والتعمير	٩.٧٧٢	٨,٣٨	٨,٤٠	٨,٣٩	٨,٠٠	٠,٣٩
	التعمير والاستشارات الهندسية	٨.٤٣٦	١٨,٨٠	١٩,٦٧	١٩,٦٢	١٨,٧٤	٠,٨٨
	الشمس للإسكان والتعمير	٤.١٧٥	٦,٩٩	٧,٠٢	٧,٠٠	٧,٠٢	٠,٠٢-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٨.١٣٠	١٠٨,٠٨	١١٢,٨٩	١١١,٧١	١٠٧,٥٢	٤,١٩
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٣١٣,٢٣	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢.٥٠٠	١١,٠٠	١١,٥٢	١١,٤٩	١٠,٩٨	٠,٥١
إسمنت	القومية للأسمنت	٥٩٦	١٥,٥٠	١٥,٦٧	١٥,٥٦	١٤,٩٥	٠,٦١
	السويس للأسمنت	٣٥.٣٢٠	٥٢,٠٠	٥٣,٠٠	٥٢,٣٦	٥٢,٨٦	٠,٥٠-
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٤٧.٠٢١	٤٦,٨١	٤٩,٠٨	٤٨,٢١	٤٦,٧٥	١,٤٦
	اسمنت العامرية	٦٠.١٠٢	٤٩,٥٠	٥٠,٠٥	٤٩,٥٦	٤٩,٣٨	٠,١٨
	اسمنت طرة المصرية	٦٧.٢٢٠	٥٤,٩٠	٥٦,٠٢	٥٥,٣٦	٥٤,٩٤	٠,٣٢
	الإسكندرية لأسمنت بورتلاند	٧٠٠	٥٠,٠٠	٥٠,٧٥	٥٠,٢٥	٥٢,٤٨	٢,٢٣-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٩٥٠	١٨,٤٩	١٩,٠٠	١٨,٦٥	١٨,٥٠	٠,١٥
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٤,٤٦	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٢١.٠٩٩	٦١,٨٠	٦٥,٦٥	٦٤,٤٣	٦٥,٠٠	٠,٥٧-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٥.٧٩٠	٦٣,٥٥	٦٤,٩٥	٦٤,٧٠	٦٤,٥٧	٠,١٣

عُمان

البنوك وشركات الاستثمار	المحفظة العمانية للأوراق المالية	٧.٥٨٣	١,٢٢٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٤٠	٠,٠١٠
	الوطنية العمانية القابضة	١٣.٧٠٠	٢,٠٢٠	٢,٠٥٠	٢,٠٢٠	٢,٠٥٠	٠,٠٣٠-
	البنك الوطني العماني	-	-	-	-	٤,٢١٠	-
	المحفظة الأهلية للأوراق المالية	-	-	-	-	١,٧٣٠	-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٤.٨٠٠	٣,١٨٠	٣,٢١٠	٣,١٨٠	٣,٢٠٠	٠,٠٢٠-
	بنك عمان الدولي	٧.٢٥٨	٢,٢٧٠	٢,٢٩٠	٢,٢٨٠	٢,٢٩٠	٠,٠١٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٩,٨١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	٣,٢٨٠	-
	بنك عمان والكويت والبحرين	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	عمان والإمارات للاستثمار(ع)٥٠٪	١.٩٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,١٩٠	٠,٠١٠
	عمان والإمارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٨.٩٥٠	٠,٩٨٠	١,٠٢٠	١,٠٢٠	٠,٩٨٠	٠,٠٤٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلمان للأوراق المالية	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
التأمين	العمانية المتحدة للتأمين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتأمين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
	التأمين الأهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتأمين	٥٣.٥٠٠	١,٨٠٠	١,٩٠٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	٢.٥٠٠	٠,٩٨٠	١,٠٠٠	٠,٩٨٠	١,٠٠٠	[illegible]
	الغاز الوطنية	٢٠٠	٤,٦٠٠	٤,٦٠٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الألبان	-	-	-	-	٢,٨٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٣٦٠	-
	أعلاف ظفار	-	-	-	-	٢,٩٤٠	-
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٤,٢٠٠	-
	ريسوت للأسمنت	٢.٢١٠	٣,١٠٠	٣,١٠٠	٣,١٠٠	٣,١٠٠	٠,٠٠٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	أسمنت عمان	٥.٢٠٠	٢,٣٥٠	٢,٤٠٠	٢,٣٥٠	٢,٤٠٠	٠,٠٥٠-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	٩.٤٦٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٠,٠٠٠
	مؤسسة خدمات الموانئ	-	-	-	-	٢,٢٨٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	١٠.٠٠٠	٢,٦٢٠	٢,٦٢٠	٢,٦٢٠	٢,٧٥٠	٠,١٣٠-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٧٩٠	-
	الأسماك العمانية	٣.٧٠٠	١,٤٣٠	١,٤٦٠	١,٤٤٠	١,٤٧٠	٠,٠٣٠-
	المتحدة للطاقة	١.٠٠٠	٢,١٤٠	٢,١٤٠	٢,١٤٠	٢,١٠٠	٠,٠٤٠
	النهضة للخدمات	١.٠٠٠	١,١٨٠	١,١٩٠	١,١٩٠	١,١٥٠	٠,٠٤٠
	المحفظة العمانية للأوراق المالية	٧.٥٨٣	١,٢٢٢	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢١٠	٠,٠٤٠
السوق الموازية	بنك مسقط الأهلي العماني	-	-	-	-	٤,٣٠٠	-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٨.٤٠٠	١,٠٢٠	١,٠٣٠	١,٠٣٠	١,٠٤٠	٠,٠١٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١٢٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٠٠٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	٠,٨٢٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (ب)	-	-	-	-	٠,٩٢٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (أ)	٤.٥١٥	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٨٨٠	٠,٠١٠-
	بنك التضامن للاسكان	٤.٠٠٠	١,١٥٠	١,١٦٠	١,١٥٠	١,١٨٠	٠,٠٣٠-
	صندوق مزون الأول	١٩.٠٠٠	٠,٥٤٠	٠,٥٤٠	٠,٥٤٠	٠,٥٢٠	٠,٠٢٠
	الدولية للاستثمارات المالية	٦.٠٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤١٠	٠,٠١٠-
	الموارد للأوراق المالية (٥٠٪)	٨.٤٨١	١,٠٦٠	١,٠٨٠	١,٠٦٠	١,٠٨٠	٠,٠٢٠-
	الباطنة للتنمية والاستثمار (٥٠٪)	٩.٨٠٠	٠,٩٣٠	٠,٩٣٠	٠,٩٣٠	٠,٩٥٠	٠,٠٢٠-
	المتحدة للتمويل	٣.٧٠٩	١,١١٠	١,١١٠	١,١١٠	١,١٦٠	٠,٠٥٠-
	العمانية العالمية القابضة	١٠٠	١,٥٣٠	١,٥٣٠	١,٥٣٠	١,٥٣٠	٠,٠٠٠
	البنك الصناعي العماني	٢٣ ٥١٣	١,٠٠٠	١,٠٣٠	١,٠٢٠	١,٠٣٠	٠,٠٦٠-
	بنك عمان التجاري	٢٠.٦٧٨	٢,٠٨٠	٢,١٥٠	٢,١٣٠	٢,١٢٠	٠,٠٢٠
	مطاحن صلالة	١٣	١,٧٥٠	١,٧٥٠	١,٧٥٠	١,٧٥٠	٠,٠٠٠
	العمانية الأوروبية للصناعات الغذائية	١٠٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٠٠٠
	العمانية للألياف البصرية	-	-	-	-	١,٤٥٠	-
	الوطنية لتكرير السكر	٣.٠٨٠	٠,٦٧٠	٠,٦٩٠	٠,٦٨٠	٠,٦٨٠	٠,٠٠٠
	المظلات الصناعية المرنة	٩٦٠	٠,٩٤٠	٠,٩٤٠	٠,٩٤٠	٠,٩٦٠	٠,٠٢٠-
	شل العمانية للتسويق	٢٢٤	٧,٠٥٠	٧,٠٥٠	٧,٠٥٠	٧,٠٥٠	٠,٠٠٠
	صلالة لخدمات الموانئ	٥.١٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٠,٠٠٠
	تويلز للطاقة والملاحة	٧.٩١٢	١,٠٦٠	١,٠٧٠	١,٠٦٠	١,٠٦٠	٠,٠٠٠
	الوطنية العمانية لتنمية الثروة الحيوانية	-	-	-	-	١,٠٥٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٣٠٣.٩٩٩	١٥٠	١٥٥	١٥٠	١٥٤	٤-
	بنك الجزيرة	٥٨.٥٢٨	٧٥	٧٨	٧٥	٧٨	٣-
	بنك الإستثمار	٩٨.٦٦٠	١٦٥	١٧٣	١٦٥	١٧٣	٨-
	البنك الهولندي	٣.٥٩٨	٣٢٤	٣٣٧	٣٢٤	٣٢٥	١-
	البنك الفرنسي	٥٧.٣٣٦	١٤٣	١٥٠	١٤٣	١٤٩	٦-
	البنك البريطاني	١٩.٣٠٣	٢٤٣	٢٥٦	٢٤٣	٢٥٢	٩-
	البنك العربي	٢٠.٧٧٤	١٧٥	١٨١	١٧٥	١٨٠	٥-
	البنك الامريكي	٤٨.٥٨٥	٣١٦	٣٣٣	٣٢٢	٣٣٠	٨-
	شركة الراجحي	١٠٦.٤٢١	٤٤٧	٤٦٠	٤٤٩	٤٥٧	٨-
	السعودي المتحد	٨٤.١٧٨	١٣٩	١٤٥	١٣٩	١٤٥	٦-
الصناعة	سابك	١٥٥.٩٧٣	١٥٤	١٥٨	١٥٤	١٥٧	٣-
	الأسمدة	١٠٨.٦٤٦	١٢٢	١٢٦	١٢٢	١٢٥	٣-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٨٥	-
	صافولا	١٣.٨٦٠	٢٣١	٢٤٠	٢٣٨	٢٤٢	٤-
	التصنيع الوطنية	٦.٠٤٩	٤٧	٤٩	٤٨	٤٨	٠
	الدوائية	٢٣.٤٠١	٧٦	٨٠	٧٦	٧٩	٣-
	الغاز	٧.١٠٠	٦٣	٦٥	٦٣	٦٥	٢-
	الجبس	-	-	-	-	١٨٨	-
	الغذائية	-	-	-	-	٧٨	-
	الكابلات	٣٤.١٤٧	٣٤	٣٦	٣٥	٣٥	٠
	الصناعات المتطورة	١.٩٠٩	٢٨	٢٩	٢٨	٢٩	١-
	صدق	٥.٦٣٥	٣٧	٣٨	٣٧	٣٨	١-
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	٤٧	-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	٠
	اميانتيت	٢٤٢	١٠٣	١٠٤	١٠٣	١٠٤	١-
	اللجين	٣.٤٠٠	٣٧	٣٨	٣٨	٣٨	٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	٢٣.٣٠٠	٧٤	٧٧	٧٤	٧٧	٣-
	اسمنت اليمامة	٢٣.٠٣٠	٣٠٧	٣١٩	٣٠٧	٣١٨	١١-
	الاسمنت السعودية	٤٥.٣٨٢	١٢٩	١٣٣	١٣٠	١٣٣	٣-
	اسمنت القصيم	٦.٩٥٠	١٥٤	١٦٤	١٥٤	١٦١	٧-
	اسمنت الجنوبية	٢.١٠٨	١٣٥	١٣٦	١٣٦	١٣٧	١-
	اسمنت ينبع	١٦.٢٢١	٨٢	٨٤	٨٢	٨٤	٢-
	اسمنت الشرقية	٢.١٨٦	٢٧٦	٢٨٤	٢٧٦	٢٨٠	٤-
	اسمنت تبوك	٤٧.٥٥١	١١٠	١١٤	١١٠	١١٣	٣-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٩٥	-
	العقارية	-	-	-	-	١٣٦	-
	النقل البحري	٢.٠٠٠	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٠
	النقل الجماعي	٦.٣٠٠	٩٨	٩٩	٩٨	١٠٠	٢-
	السيارات	١٩.٩٠٠	٢٩	٣١	٢٩	٣٠	١-
	المواشي المكيرش	٩٨.١٩٨	٢٥	٢٦	٢٥	٢٥	٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٤٨	-
	عسير	٥٩.٢٦٦	٣١	٣٢	٣١	٣٢	١-
	طيبة للاستثمار	٢٧.٥٢٥	٣١	٣٣	٣١	٣٣	٢-
	مكة للانشاء	٥.٣٩٧	٢٠٦	٢٠٩	٢٠٧	٢٠٩	٢-
	مبرد	١.٦٣٣	٤٧	٥٠	٤٧	٥٠	٣-
	العزيزية بنده	٦٦.٤٩٠	٤٦	٤٨	٤٧	٤٨	١-
	الباحة	٥.٥٢٤	٤٣	٤٤	٤٣	٤٤	١-
	الصادرات	١.٠٠٠	٤٩	٥٠	٤٩	٥١	٢-
	التعمير	٥٣٤.٨٥٥	٣٧	٣٩	٣٨	٣٧	١
	ثمار	٧٤٠	٤٨	٤٨	٤٨	٥٠	٢-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٥٠٠	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٠
	كهرباء الغربية	٢٠٠	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٠
	كهرباء الشرقية	١.٣٣٧	٤٤	٤٥	٤٤	٤٤	٠
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	٣٣٠	٩٧	١٠٠	٩٧	١٠٠	٣-
	القصيم الزراعية	٤.٤٦٤	١٦	١٦	١٦	١٧	١-
	حائل الزراعية	١.٧٣٦	٤٧	٤٧	٤٧	٤٧	٠
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٤٤	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٥٣	٠
	الشرقية الزراعية	١٣.٨٠٠	١٧	١٧	١٧	١٧	٠
	الجوف الزراعية	٥.٩٥٠	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	٠
	بيشة الزراعية	٥٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٥	٥-
	جازان الزراعية	٣,٥٠٠	٥١	٥٢	٥١	٥٢	١-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٣١٠.٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	بنك الخليج	٥٣٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٧٥	٣٧٠	٣٨٥	١٥-
	البنك التجاري	٢٠.٠٠٠	٣٢٨	٣٢٨	٣٢٨	٣٣٠	٢-
	البنك الأهلي	١.٣٠٠.٠٠٠	١٦٤	١٦٨	١٦٤	١٧٢	٨-
	الكويت والشرق الأوسط	١١٠.٠٠٠	٢٧٥	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٠
	البنك العقاري	٢.٦٦٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٧٠	١٥-
	بنك برقان	٦٠.٠٠٠	٢١٨	٢١٨	٢١٨	٢٢٤	٦-
	بيت التمويل الكويتي	١٤٨.٠٠٠	٨٠٠	٨١٠	٨٠٠	٨٢٠	٢٠-
استثمار	الكويت الاستثمارية	١٦٥.٠٠٠	٢١٨	٢٢٢	٢١٨	٢٢٤	٦-
	التسهيلات التجارية	١٤٠.٠٠٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٥	٥-
	الاستثمارات المالية	٢٤٠.٠٠٠	١٦٢	١٦٦	١٦٤	١٦٨	٤-
	الإستثمارات الوطنية	-	-	-	-	١٣٢	٠
	مشاريع الكويت	١.٠٥٠.٠٠٠	١٣٦	١٣٨	١٣٨	١٤٤	٦-
	الأهلية لاستثمار	٣.٨٦٠.٠٠٠	٢٠٤	٢١٨	٢١٤	٢١٢	٢
	الساحل للتنمية	-	-	-	-	١٣٤	-
	مستثمر دولي	٤٠.٠٠٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٥٥	٢٥-
	البيت أوراق مالية	٨٠.٠٠٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٨٠	١٠-
	الاستثمارات الصناعية	٣.١٨٠.٠٠٠	٢٠٨	٢١٨	٢١٢	٢١٨	٦-
	م. الأوراق المالية	-	-	-	-	١٩٨	٠
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٣٠	٠
	المركز المالي	١.٣٦٠.٠٠٠	١١٢	١١٤	١١٤	١١٦	٢-
التأمين	الكويت للتأمين	-	-	-	-	٣٨٥	-
	الخليج للتأمين	-	-	-	-	٣٩٠	-
	الأهلية للتأمين	-	-	-	-	٣٧٠	-
	وربه للتأمين	-	-	-	-	٥٨٠	٠
العقار	عقارات الكويت	١.٥٤٠.٠٠٠	٢٤٥	٢٥٥	٢٥٠	٢٥٥	٥-
	العقارات المتحدة	٢٤٠.٠٠٠	١٧٦	١٧٦	١٧٦	١٨٠	٤-
	الوطنية العقارية	١.٨٧٠.٠٠٠	٢١٢	٢١٨	٢١٤	٢١٦	٢-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٠٠	٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٩٠٠.٠٠٠	١١٠	١١٤	١١٢	١١٨	٦-
	التمدين العقارية	٣٠٠.٠٠٠	١٨٦	١٨٦	١٨٦	١٩٢	٦-
	الدولية م.أ	٤٠.٠٠٠	١٩٤	١٩٤	١٩٤	٢٠٠	٦-
	اجيال	-	-	-	-	٢٠٢	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٣٧٠.٠٠٠	٤٨٠	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٥	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٣٢٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٦٥	١٠-
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٣٤٠	-
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤١٥	-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٧٠٠	-
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٨٤	-
	الخدمات البحرية	١٠٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٣٠٠	٣٢٠	٢٠-
	اسمنت بورتلاند	٥.٠٠٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٧٠	٤٠-
	الشعيبة للصناعات الورقية	٢٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٢٧٥	-
	سكب.ك	-	-	-	-	٨١٠	-
	خرسانة	-	-	-	-	٥٣٠	-
	ص. متحدة	١.٧٦٠.٠٠٠	١٠٨	١١٢	١١٠	١١٤	٤-
خدمات	السينما الكويتية	١٥.٠٠٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٦٢٠	١٠-
	المخازن العمومية	٥٩٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٥	٥-
	مجمعات الأسواق	-	-	-	-	٢٥٥	-
	الاتصالات المتنقلة	٩٧.٥٠٠	١٢٤٠	١٢٤٠	١٢٤٠	١٢٦٠	٢٠-
	الحاسبات الالكترونية	٢٠.٠٠٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٨٠	١٠-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	١٧٢	-
	المجموعة البترولية	١.٩١٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٥٥	٣٤٥	٣٥٥	١٠-
	الوطنية للتنظيف	١٢٠.٠٠٠	٩٨٠	١٠٠٠	٩٨٠	١٠٢٠	٤٠-
	م. سلطان	٨٠.٠٠٠	١٤٢	١٤٨	١٤٢	١٥٢	١٠-
الأغذية	نقل وتجارة المواشي	٦٠.٠٠٠	٣٠٥	٣١٥	٣٠٥	٣٢٠	١٥-
	الأسماك الكويتية	٩٨٠.٠٠٠	١١٢	١١٦	١١٤	١٢٠	٦-
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	٢٠٨	-
	الكويت للأغذية	-	-	-	-	٥٨٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٢.٠٢٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٢	٢-
	شعاع	-	-	-	-	٢٢٨	٠
	اسمنت الشارقة	٧٥٠.٠٠٠	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٦	٢-
	اسمنت الخليج	٣٤٠.٠٠٠	١٥٢	١٥٤	١٥٤	١٥٦	٢-
	اسمنت ام القيوين	٥٨٠.٠٠٠	١٣٦	١٤٢	١٤٢	١٤٢	٠
	اسمنت الفجيرة	٣.٧٤٠.٠٠٠	١١٦	١١٨	١١٨	١٢٠	٢-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٤١٠	٢٠٦,٥٠	٢٠٧,٠٠	٢٠٦,٥٠	٢٠٧,٠٠	٠,٥٠-
	البنك الأهلي	١٣.٠١٩	١,٦٢	١,٦٧	١,٦٧	١,٥٩	٠,٠٨
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٢,٨٥	-
	بنك الاردن	٣.١٠٠	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٧	٠,٠٠
	بنك الشرق الأوسط	٣.٧٥٠	٠,٩٨	١,٠١	١,٠١	٠,٩٦	٠,٠٥
	بنك الإنماء الصناعي	٢.٧٥٠	١,٤٥	١,٤٦	١,٤٥	١,٤٥	٠,٠٠
	بنك الإسكان	٣٧١.٣٥٠	٢,٨٤	٢,٩١	٢,٨٤	٢,٨٦	٠,٠٢-
	البنك الأردني الكويتي	٥٠	١,٧٦	١,٧٦	١,٧٦	١,٨٥	٠,٠٩-
	بنك الأردن والخليج	٢٩.٣٥٠	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	١٠.٠٠٠	٢,١٠	٢,١٠	٢,١٠	٢,١٦	٠,٠٦-
	البنك الإسلامي الأردني	٤.٨٠٠	١,٥٦	١,٥٧	١,٥٦	١,٥٧	٠,٠١-
	بنك الاتحاد	١٠٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٢	٠,٠٢-
	الأردني للاستثمار	-	-	-	-	١,٤٠	-
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٦٧	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	بنك فيلادلفيا	١١٨.٢٠٠	٠,٦١	٠,٦٢	٠,٦١	٠,٦١	٠,٠٠
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٩٥	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الأردنية الفرنسية	-	-	-	-	٢,٦٠	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٠٨	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٦.٨٨٣	١,٤٣	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٣	٠,٠٢
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٦٠	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٤١	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٠	-
	الخطوط البحرية	٥٠٠	١,٢٥	١,٢٥	١,٢٥	١,٣٢	٠,٠٧-
	المحفظة الوطنية	٥.٢٥٠	٠,٧٥	٠,٧٥	٠,٧٥	٠,٧٥	٠,٠٠
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٧١	-
	تلجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٢٦	-
	الدستور	-	-	-	-	٥,٧٠	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٠٥	-
	الدولية للتعليم	٢.٨٠٠	١,٨٩	١,٨٩	١,٨٩	١,٨٩	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	١٠٠	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٠٠
	النقل البري	٣.٩٠٠	١,١١	١,١١	١,١١	١,٠٩	٠,٠٢
	تطوير الأراضي	-	-	-	-	٠,٤٧	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠١	-
	الإسمنت	-	-	-	-	١,٨٠	-
	الفوسفات	٢٥٤.١٨٩	١,١٩	١,٢٢	١,١٩	١,١٩	٠,٠٠
	البوتاس العربية	١٥٠	٣,٤٥	٣,٤٥	٣,٤٥	٣,٤٥	٠,٠٠
	مصفاة الأردن / جوبترول	٢.١٠٦	١٠,١٨	١٠,٢٠	١٠,١٨	١٠,١٨	٠,٠٠
	الدباغة	٣٥٠	٥,٣٠	٥,٣٠	٥,٣٠	٥,٣٠	٠,٠٠
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	الإنتاج	١.٩٠٤	١,٠٨	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٨	٠,٠١
	الأجواخ الأردنية	٥.٠٠٠	٥,٦٥	٥,٦٥	٥,٦٥	٥,٦٥	٠,٠٠
	العربية للأدوية	٥.٠٣٨	٢,٥٩	٢,٦٤	٢,٥٩	٢,٦٢	٠,٠٣-
	الخزف الأردنية	٥٠	١,٠٣	١,٠٣	١,٠٣	١,٠٠	٠,٠٣
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	الأنابيب الأردنية	١.٥٢٤	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٩	٠,٠٠
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٠٥	-
	تعمينكو	-	-	-	-	١,٤٣	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	بلر البولاد	١.٠٠٠	٥,١٠	٥,١٠	٥,١٠	٥,٠٥	٠,٠٥
	الالومنيوم /آرال	١٥٠	١,٧٥	١,٧٥	١,٧٥	١,٧٧	٠,٠٢-
	المواشي والدواجن	٢.٢٠٠	٠,٢٨	٠,٢٨	٠,٢٨	٠,٢٨	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	الصلب	٣.٨٥٠	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٠٠
	الصناعات الوطنية	١٥٠	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٧	٠,٠٢
	البتروكيماويات	٢.٥٠٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٠٠
	الصوف الصخري	١.٢٥٠	٠,٣٤	٠,٣٥	٠,٣٥	٠,٣٦	٠,٠١-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٠٥	-
	الوطنية للكوابل	٢.٩٥٠	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٦	٠,٠١-
	السلفوكيماويات	-	-	-	-	٠,٣٧	-
	المركز العربي / دوائي	١.٧٠٠	١,٣٣	١,٢٤	١,٣٣	١,٣٣	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	٢.٢٠٠	٠,٦١	٠,٦٢	٠,٦١	٠,٦١	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	٨.٦٥٠	٠,٤٤	٠,٤٤	٠,٤٤	٠,٤٤	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	٤٠.٠٦٨	٠,٦٢	٠,٦٣	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	٥٠	١,١٧	١,١٧	١,١٧	١,١٧	٠,٠٠
	السجائر الدولية	١٦.١٩١	١,١٠	١,١٤	١,١٠	١,١١	٠,٠١-
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	٠,٩٩	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٢٤	٠,٤٢٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٢٤	٠,٢٢٤	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٠٢	٠,٤٠٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٤٤	٠,٢٤٤	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٥٧	٠,١٥٧	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,١٠	٩,١٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٣٠	٠,١٣٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٧٦	٠,١٧٧	٠,٠٠١-
	بنك انفستكورب ($)	٣,٨٨	٣,٩٠	٠,٠٢-
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٨٧	٠,١٨٧	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٧٢	٠,٢٧٤	٠,٠٠٢-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٤٦٠	٠,٤٦٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٨٤	٠,٢٨٤	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٦	٠,١٠٦	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٠	٠,٣٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٩٥	٠,٦٩٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥٢٠	٠,٥٣٠	٠,٠١٠-
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٦٠	٠,٦٦٥	٠,٠٠٥-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٦	٠,١٤٦	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧٦	٠,٠٧٦	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٠	٠,٢١٠	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٥	٠,١٤٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٧	٠,٠٩٧	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٥٠	٧٥٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٥٨٠	٥٨٠	٠
	بنك دبي الوطني	٩٢٥	٩٢٥	٠
	بنك دبي التجاري	١٠٠	١٠٥	٥-
	بنك الاتحاد الوطني	٥٠	٥٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	٣٦	٣٧	١-
	بنك رأس الخيمة الوطني	٤٠	٤٠	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٤٧٠	٤٨٠	١٠-
	بنك ام القوين الوطني	٤٠٠	٤٠٠	٠
	بنك المشرق	١٤٠٠	١٤٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٤٢٥	٤٧٠	٤٥-
	بنك الاستثمار	٤٢	٤٢	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٣٥	١٤٠	٥-
	بنك الامارات الدولي	٤٣	٤٣	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٦٠	٦٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٠٠	١٣٦٠	٦٠-
	شركة الظفرة للتامين	٨٢٥	٨٢٥	٠
	شركة الامارات للتامين	٩٢٥	٩٤٠	١٥
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٢٠٠	٢٠٠	٠
	للصالات	١٧٠٠	١٧٠٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٧١٠	٧١٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٧٢٥	٧٢٥	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/٣	١١/٢	١٠/٣٠	١٠/٢٩	١٩٩٥/ ١٩٩٨ أعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٨ أدنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	عطلة	١٣٩٥٢,٧٥	١٣٥٦٤,٥١	١٣٦٦٨,٧٧	٢٢٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز	٨٦٨٧,٤٧	٨٧٠٦,١٥	٨٥٩٢,١٠	٨٤٩٥,٠٣	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٥٥٠٣,٩٠	٥٥٢٥,٥٠	٥٤٣٨,٤٠	٥٣٩٨,٥٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٧٠٥,٠٨	٤٧٦١,١٥	٤٦٧١,١٢	٤٥٤٩,٣٣	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٥٨٣,٦٤	٣٥٦٩,٦٠	٣٥٢٢,٩٣	٣٤٨٣,٤٣	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤١٧٧,٥٩	٤١٠٠,٧٨	٤١٤٣,٣٣	٤٠٩٢,٠٧	٤٩٣٣,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٣٩٨,٥٣	١٠١٧٠,٠٨	١٠١٥٤,٩٤	٩٩٣١,٤٦	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	١٣٦٣,٤٧	١٣٦٣,١٤	١٢٠٤,٦٧	١١٨٥,٦٥	٢٤٥٣,٧٩	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٦٧٥,٦٠	٢٦٧٢,٥٠	٢٦٤٧,٣٠	٢٦١٧,٣٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفارق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)

UNITED KINGDOM

ABBEY NATIONAL	1152	-22	1320	882
AEGIS GROUP	93.25	0.75	112	62.5
AGGREGATE INDUSTRIES	72.25	0.5	75.75	47
AIRTOURS	385	25	541	282.5
TATE & LYLE	400	-20	580	228
TAYLOR WOODROW	169	-2	237	133.5
TELEWEST COMMS.	138	-0.25	208.5	68.5
TESCO	160	-1.25	202	154.67
THAMES WATER	1124	3	1193	842.43
THISTLE HOTELS	122	1.5	250	117
THOMSON TRAVEL GRP	141.5	0	199	106.5
THORN	250.5	0	250.5	142
TI GROUP	361	-3	619.5	315
TOMKINS	275	2	378.75	228
UNIGATE	548	13	738	429
UNILEVER (UK)	607.5	-1.5	707	437.25
UNITED ASSURANCE GRO	578	-0.5	647.5	494

VEW 'B'	508	0	635	420
VIAG	1090	-30	1374.5	838.5
VICTORIA VERS.	2050	0	2495	1610
VOLKSWAGEN	130.4	2.9	196.8	88.34
VOLKSWAGEN PREF.	82	0.8	139	61.2
WCM BETEILIGUNG	77.7	-1.7	80	27.45
WUERTT.VERS.BET.	2700	50	2920	1805

FRANCE

GERMANY

SWITZERLAND

JAPAN*

ASAHI BANK	420	-	740	323
ASAHI BREWERIES	1695	-	2100	1554
ASAHI CHEMICAL IND.	510	-	610	405
ASAHI GLASS	680	-	850	480
BANK OF FUKUOKA	472	-	540	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1150	-	1940	811
BANK OF YOKOHAMA	243	-	491	227
BANYU PHARMS.	1976	-	2030	1220
BENESSE	5370	-	5830	2780
BRIDGESTONE	2700	-	3540	2080
CANON	2340	-	3360	2025
CANON SALES	1580	-	2230	1320
CASIO COMPUTER	753	-	1330	740
CENTRAL JAPAN RAILWA	600000	-	600000	386000
CHIBA BANK	428	-	584	392
CHUBU ELEC.POWER	2310	-	2310	1960
CHUGOKU BANK	1748	-	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2200	-	2255	1810
CITIZEN WATCH	650	-	1191	640
CREDIT SAISON	2815	-	3550	2340
DAI NIPPON PRINTING	1853	-	2550	1629
DAI-ICHI KANGYO BK.	774	-	1100	505
MARUBENI	226	-	380	160
MARUI	2115	-	2195	1890
MATSUSHITA COMMS. IN	5340	-	3390	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	1805	-	2355	1640
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1120	-	1310	985
MAZDA MOTOR	445	-	523	244
MINEBEA	1109	-	1564	982
MITSUBISHI	660	-	1120	581
MITSUBISHI CHEMICAL	222	-	284	137
MITSUBISHI ELECTRIC	256	-	433	195
MITSUBISHI ESTATE	1100	-	1640	803
MITSUBISHI HEAVY IND	472	-	614	442
MITSUBISHI MATERIALS	218	-	338	170
MITSUBISHI TST.& BKG	850	-	1760	480
MITSUI & COMPANY	654	-	950	521
MITSUI CHEMICALS	368	-	445	175
MITSUI FUDOSAN	800	-	1450	652
MITSUI MAR.&FIRE INS	581	-	776	515
MITSUI MNG.& SMELT.	538	-	646	481
MURATA MANUFACTURING	3940	-	5330	3300
MYCAL	571	-	1150	493

HONG KONG

SINGAPORE

MALAYSIA

GOLDEN HOPE PLTN.	2.5	0.06	4.94	1.95
HAP SENG CONSOLIDATE	2.23	0.06	2.9	1.78
KUALA LUMPUR KEPONG	4.7	0.26	9.95	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.33	0.03	3.2	1.65
LEISURE MANAGEMENT	18.3	0	21	16.8
MAGNUM CORPORATION	1.15	0.03	3.26	0.76
MALAYAN BANKING	4.86	0.1	7.25	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	5.5	0	6.65	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	13.7	0.1	21.4	12.1
ORIENTAL HOLDINGS	4.1	0	7.9	2.97
PERLIS PLANTATIONS	3.8	0.04	7	3.1
PETRONAS GAS	7	-0.05	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	3.78	0.12	8.2	1.92
PUBLIC BANK	1.4	0	2.06	0.85
RENONG	1.16	-0.04	3.08	0.27
RESORTS WORLD	3.4	-0.02	9.55	2.85
RHB CAPITAL	1.8	-0.01	3.5	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	18.1	0.1	35	13.5
SIME DARBY	2.9	-0.03	5.55	1.6
TELEKOM MALAYSIA	7.05	0.05	13.1	4.34
TENAGA NASIONAL	4.42	-0.04	9.85	2.08
YTL CORP.	3.46	0.08	7	2.1
YTL POWER	2.62	0.05	3.6	1.45

AUSTRALIA

NEW YORK

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
... اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

هكذا منه للأصل

سيطرة الحكومات والبنوك على الاقتصاد وهم محض!

علوم الفيزياء والأحياء تفسر اضطرابات الاقتصاد العالمي

☐ لندن - محمد عارف

■ «الفلاسفة حاولوا تفسير العالم والمسالة على أي حال تكمن في تغييره». هذا القول المشهور للفيلسوف الألماني كارل ماركس يرفضه الكاتب الاقتصادي البريطاني بول ارمرود، الذي يقول «إن السياسيين حاولوا تغيير العالم والمهمة الحقيقية هي تفسيره». والتفسير الذي يقدمه البروفيسور ارمرود في كتابه الجديد «اقتصاديات الفراشة» بالغ البساطة: الاقتصاد العالمي تتحكم فيه القرارات الفردية للناس. والناس يتصرفون كالنمل الذي يتاثر بما يقرره النمل الآخر في العش.

هذه الحقيقة، التي يعترف الباحث البريطاني ببساطتها المبتذلة وراء تعقيد البناء الاقتصادي العالمي، وهي السبب في استحالة التحكم بالأسواق او التنبؤ بتقلباتها. فعالم الاقتصاد والمال يقوم على حافة الفوضى، حيث يمكن ان يحدث خفق جناح فراشة في غابات الأمازون أعاصير مدمرة على الجانب الآخر من المحيط الهادي.

إذا وضعت حفنتا طعام على مسافة واحدة من عش النمل سيتقاطر النمل نحو الحفنة التي عثرت عليها اول نمله. فهذه النملة تعود الى العش وتصدر إشارات كيماوية يتبعها افراد النمل الآخرون الى حفنة الطعام ذاتها. النملة الأولى عثرت على العش بشكل عشوائي، لكن النمل الآخرين الذين يقلدونها سيواصلون الرواح والمجيء بشكل منتظم. هذا يعني بالمفهوم الاقتصادي أن الأفراد يتاثرون مباشرة بسلوك الآخرين.

واكتشف علماء الأحياء عندما كرروا التجارب على النمل أن نملة من بين مئات النمل الخارج لجلب الطعام سرعان ما تعثر بالصدفة على حفنة الطعام الاخرى. تقوم انذاك امام كل نملة تغادر العش ٣ خيارات: إمّا أن تواصل زيارة حفنة الطعام التي قصدتها من قبل، او تتبع النملة التي اكتشفت الحفنة الاخرى، أو تعثر هي بالصدفة على الحفنة الاخرى. وسيتارجح عدد النمل الذي يقصد كل حفنة صعوداً ونزولاً بشكل عشوائي غير قابل للتنبؤ اطلاقاً.

جناح الفراشه

هكذا، حركة عشوائية لنملة واحدة قد تحدث تحولات دراماتيكية، مثلما يحدث خفق جناح فراشة في غابات الأمازون أعاصير على سواحل الهادي البعيدة. فكرة جناح الفراشة ابتكرتها فيزياء الفوضى لتصوير كيف يمكن ان تؤدي اختلافات طفيفة جداً في مدخلات الكومبيوتر الى اختلافات ضخمة في المخارج. وتساعد قوانين الفوضى الرياضياتية على فهم الحركة الفوضوية لقلب الانسان والتي قد تحدث السكتة القلبية، كما يستخدمها خبراء المناخ للتنبؤ بحركة العواصف والأعاصير المدمرة.

على الغرار نفسه تتارجح أسواق العملات والأسهم وبورات الأعمال والاقتصاد. وتكشف الموديلات الرياضياتية الموضوعة بمساعدة الكومبيوتر عن تشابه واضح بين فوضى حركة النمل وتارجحات نمو اجمالي الناتج الوطني في الولايات المتحدة. هذه الحقيقة تنسف التصورات الأساسية في الفكر الاقتصادي التقليدي، وفق تقدير بول أرمرود، الذي يراس قسم التقويم الاقتصادي في مجلة الأعمال المرموقة «إيكونوميست» The Economist. فهو يرى أن الاقتصاد على خلاف تصورات المخططين الاقتصاديين اكبر بكثير من مجموع اجزائه. ولا صحة لقوانين العرض والطلب التي تعتبر جوهر التفكير الاقتصادي، وما يقال عن تحكم الحكومات والبنوك بالاقتصاد ليس سوى وهم محض.

نظريات المؤامرة

«السوق لا تعود سوقاً إذا عرف اللاعبون فيها حركتها». وشكك الباحث البريطاني بالتصورات حول وجود مؤامرات للتحكم بالاقتصاد العالمي، وقال في جواب عن سؤال «الحياة» إن زعماء الدول والحكومات استسلموا بين وقت وآخر لاغراء اتهام الدول الاخرى بالتامر. ففي الستينات اتهم هارولد ولسن رئيس الحكومة البريطانية آنذاك سويسرا بالتامر على الجنيه الاسترليني. ويردد زعماء بعض الدول التي تتعرض اقتصاداتها حالياً لاضطرابات سببها طبيعة الأسواق الموجودة دائماً على شفى الفوضى أفكاراً مماثلة.

هل للأزمة المالية العالمية علاقة بتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الجديدة التي تحرك تريليون دولار يومياً حول العالم؟ يستبعد ذلك بول ارمرود، مشيراً الى الكساد العظيم الذي هز الاقتصادات العالمي في العشرينات والثلاثينات. لم يكن هناك وجود لهذه التكنولوجيا الجديدة آنذاك، كما لم يكن لها وجود عند انهيار أسواق هولندا وبريطانيا في القرن الثامن عشر، ولا يمكن اعتبارها مسؤولة عن انهيار السوق المالية في البانيا قبل سنتين.

أقل أفضل

هل يعني هذا الاستسلام لحركة الاقتصاد العشوائية واعلان العجز امامها، وهل تؤدي الفوضى الحالية الى تكرار ماساة الكساد العظيم التي وقعت في الثلاثينات؟

يستبعد الباحث البريطاني حدوث ذلك، ويعتقد أن الحكومات ليست عاجزة تماماً، ويرى أن فوضى الاقتصاد لا تعني عدم وجود هيكل اقتصادي، «لا قطعاً. فهناك نسق معين وتنظيم ذاتي، لكن ليس بالطريقة التقليدية. وعلى الحكومات أن تبتعد الى الخلف وتلقي نظرة أوسع بدلاً من التدخل المستمر. وفي السياسة الناجحة اقل يمكن أن يكون افضل».

وتساعد الاكتشافات الجديدة في علوم الأحياء والرياضيات على فهم حركة الاقتصاد، الذي لا يشبه الآلة كما يعتقد الاقتصاديون التقليديون، بل هو اشبه ما يكون بالكائن الحي. وعلى رغم انفاق الحكومات مبالغ طائلة على التخطيط الاقتصادي، فإن نظام الاقتصاد بطبيعته معقد وغير خاضع للتنبؤ. وهذا سبب الاخفاقات التي واجهتها السياسات الاقتصادية اليسارية واليمينية على حد سواء.

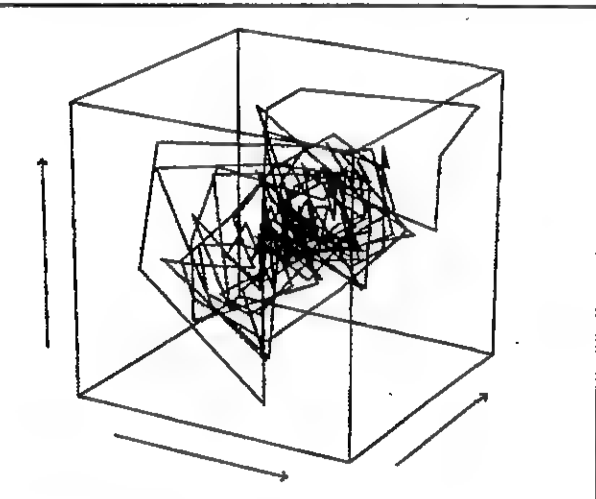
النمل والمضاربون

النصيحة الرئيسية التي يقدمها بول أرمرود للحكومات هي ان تفعل عكس ما تفعل الآن بالضبط: ان تتدخل بشكل أقل لكن أقوى. هذا ما تحتاج ان تفعله الحكومات الآن في رايه. ان لا تتدخل في الظواهر الملازمة للاقتصاد، مثل محاولة تعديل دورات الأعمال وتقلبات أسواق العملة الملازمة لاقتصاديات الأسواق، بل تركز على سياسات الاستثمارات الاستراتيجية والاتجاهات الاقتصادية بعيدة المدى.

وتكشف دراسة النمل ان أسعار العملة تحافظ فترة كبيرة على مستوياتها حالما تنخفض بشكل كبير او ترتفع بشكل كبير. هذا الاصرار قد يزول إذا وجد ميل قوي للأشخاص لتغيير سلوكهم. ولا تستطيع الحكومات أبداً أن تمنع تقلبات العملة، لكنها يمكن ان تشجع المضاربين، بدلاً من كبحهم، وذلك عن طريق المساعدة على جعل فترات التقلبات أقصر بكثير مما هي في العادة. «فالمضاربة التي تصور غالباً باعتبارها عدوة الحكومات، يمكن حفزها على تحقيق الأهداف المرجوة».

* المؤلف: Paul Ormerod،
عنوان الكتاب:
Butterfly Economics.
الناشر: Faber &Faber

قوانين فيزياء الفوضى تتحكم بحركة الأسواق المالية العالمية



يكشف رسم الكومبيوتر لنمو اجمالي الانتاج الوطني الأميركي (الى اليمين) عن تشابه كبير مع الحركة العشوائية للنمل في جلب الطعام (الى اليسار). المصدر كتاب Butterfly Economics.

الثورة التكنولوجية والاقتصادية تكتنف العالم

ريناتو ريغيرو *

■ يظهر التاريخ أن كثيراً من أعظم أفكار الجنس البشري نشأت في لحظات المحن. فمن إنشاء النظام العالمي على أنقاض الحرب وحتى بناء أوروبا وانهيار جدار برلين كان الدرس العظيم لجيلنا أن الخيال والأمل دحرا دائما اللايقين. والآن نواجه ما اعتبره الرئيس بيل كلينتون أخطر ازمة اقتصادية في الأعوام الـ ٥٠ الأخيرة. مع ذلك فان هذه الأزمة ينبغي أن تكون للولايات المتحدة وللآخرين فرصة أيضاً ليس لمواجهة مشاكل النظام المالي فحسب - وهي الملحة -، بل أيضاً تحديات أكثر اتساعاً تثيرها الثورة العالمية التكنولوجية والاقتصادية التي تكتنفنا.

لماذا الأزمة المالية؟

تم طرح كثير من الأسئلة، وسيستمر طرحها حول الأزمة المالية الحالية. وربما كان أكثر الأسئلة تعقيداً هو: لماذا يحدث كل ذلك الآن، في اللحظة ذاتها، التي تصورنا فيها اننا عثرنا على كثير من الأجوبة لمشاكل العالم؟

مر عقد تقريباً على سقوط جدار برلين، وفي هذا الوقت حدث تقدم مدهش حول العالم في الايمان بحرية الاختيار وحرية الأسواق وحرية حركة السلع ورأس المال والأفكار. وفي هذا الوقت أصبحت قيادة الولايات المتحدة من دون منازع تقريباً، وأضحت الاقتصادات المتقدمة أكثر ديناميةً مما كانت خلال عقود عدة، وأصبح العالم النامي الشاسع أكثر دينامية واستمر ينمو عبر التسعينات وحتى وقت قريب بمعدل ستة في المئة سنوياً، وتقلصت الجدران الاقتصادية بيننا، بل ازيلت كلياً. وتقيم الساتلات والكومبيوتر والألياف البصرية القرية العالمية الالكترونية، التي تقدم امكانية جبارة لتحديث آسيا وأميركا اللاتينية وأفريقيا وليس فقط للأقلية في الغرب.

لماذا نواجه مع كل هذه الامكانية لبناء عالم أفضل صعوبات خطيرة كالتي نواجهها اليوم؟

جزء من الجواب هو العجرفة. فالاقتصاد العالمي الجديد ليس من الجدة الى حد ينجو من قوانين الجاذبية الاقتصادية. ولا تزال الدورات الاقتصادية موجودة، بل زادت تضخماً بسبب سرعة التغير وسعة تكاملنا. ولم تختف نواقص السوق، مثل الاستثمار المفرط والحمّى المفرطة والعرض المفرط. وقد عاودت الظهور بالأحرى بحجم أكثر عالمية. ومن المؤكد أن واحداً من أكثر ضحايا الأزمة الراهنة هو تصور أن التقدم الاقتصادي العالمي حتمي، وتصور أننا يمكن أن ننتقل من عصر الحرب الباردة الى العصر العالمي الجديد من دون ألم وبقليل من الخيال. نحن على خطأ. هذا العالم المعولم هو عالم وعود جسيمة، لكنه أيضاً عالم تعقيدات وصعوبات جسيمة.

ويثير هذا أكبر تحد نواجهه. لم يحدث قطعاً من قبل أن تقدمت التكنولوجيا بالسرعة التي تتقدم بها اليوم فيما هي تنشئ خلال ذلك اقتصاداً عالمياً جديداً. ربع الانتاج العالمي يصدر الآن، وكان سبعة في المئة فقط عام ١٩٥٠. وحصة البلدان النامية أكبر من ذلك وتبلغ ٤٠ في المئة تقريباً وتعكس اندماجها الذي لم يحدث مثيل له بالاقتصاد العالمي. وتدور رؤوس الأموال حول العالم بسرعة أكبر بكثير وبأحجام أكبر مرات عدة مما حدث في أي وقت، وتزيد عن تريليون دولار في اليوم. أنتج كذلك كله اقتصادا عالمياً أكثر تكافلاً وانفتاحاً، مع فاعليات جديدة وثروات أعظم ومستويات حياة أعلى لملايين الناس. وأنتج أيضاً شكوكاً جديدة ومخاطر جديدة وتحديات جديدة.

والسؤال هو «هل تكيّفنا مع هذا العالم الجديد؟ وهل استطاعت أنظمتنا وسياساتنا ومعالجاتنا اللحاق به»؟ في بداية هذا القرن اقمنا اطراً وسياسات للمؤسسات الوطنية للمساعدة على تحقيق كامل الامكانات لأسواق وطنية أكثر حرية كالتشريعات المصرفية وسياسات المنافسة ودولة الرفاه وقوانين العمل والصحة والسلامة. وإذ يتضح منطق العولمة تظهر حاجة متزايدة لسياسات مماثلة على الصعيد العالمي. والمشكلة التي نواجهها اليوم هي أننا نحاول تدبير الاقتصاد العالمي للقرن المقبل بمؤسسات وسياسات قرن يمضي والأزمة الحالية تكشف أننا لن نستطيع تجاهل هذا الواقع.

تحديات العولمة

لكن هذه ليست مهمة سهلة أو خالية من الآلام. أولاً تقوم العولمة بتضبيب الفروق بين المسائل المحلية والدولية وتعيد توصيف، لكن من دون أن تلغي مفاهيمنا التقليدية عن السيادة. وكما شهدنا خلال العام الماضي فان ضعف الأنظمة المالية الوطنية يمكن أن تكون له مضاعفات على الصعيد العالمي. مع ذلك لا توجد آلية بسيطة للعمل داخل الحدود للتأثير والمساعدة في تحسين هذه المسائل. وليس التمويل وحده في كل حال هو المجال السياسي الوحيد اذ تحول العولمة ما كانت تعتبر سابقاً قضايا محلية الى شؤون عالمية.

وهذا يثير التحدي الثاني في عصرنا. التجارة والاستثمار والتكنولوجيا تربط بشكل أوثق عالمنا سوية لكنه يظل عالم أنظمة مختلفة ومصالح وخلفيات مختلفة وفي مستويات تطور مختلفة تماماً. وفي وقت نحتاج بالذات الى تعاون أكبر واتفاق عام لم يعد المجتمع الدولي نادياً عائلياً لما وراء البحار، بل أصبح مجتمع مصالح دولية حقيقية يضم عشرات اللاعبين الجدد النشطين والمهمين على الصعيد العالمي ومعظمهم تقريباً بلدان نامية، أو اقتصادات انتقالية. ويضاف الى هذه البيئة الدولية الأكثر تعقيداً فاعليات متنامية لمصالح الأعمال والمولين الدوليين والمنظمات الاهلية التي تلعب دوراً رئيسياً في تشكيل العلاقات الدولية.

المصالح الوطنيّة والدولية

ويثير هذا تحدياً ثالثاً. كثير من القضايا، التي نواجهها في الاقتصاد والبيئة، وحتى الاجتماع تصبح عالمية بشكل متزايد، لكن سياساتنا تظل وطنية. زعماؤنا وممثلونا والمسؤولون الرسميون مسؤولون أولا وأخيراً أمام مجتمعاتهم المحلية التي تظل اهتماماتها محلية الى حد كبير. وتبقى الدولة الوطنية في المستقبل المنظور المؤسسة الوحيدة الممكنة والشرعية للتعبير عن الارادة الديموقراطية للناس. كيف يمكن حل التوتر المحتمل بين مصالحنا ومسؤولياتنا العالمية المتزايدة واهتماماتنا الوطنية الأضيق؟ وكيف يمكن تعبئة التأييد الشعبي للأهداف والسياسات والمؤسسات الدولية؟ وأهم شيء هو كيف يمكن تجنب «العجز الديموقراطي» - تلك الفجوة بين السياسات العالمية والناس الذين يفترض أن تعبر عن مصالحهم؟

لم تنتج نهاية الحرب الباردة مطالب مماثلة لنظام عالمي جديد. بالعكس يتجه الانتصار على الشيوعية السوفياتية الى تعزيز الأوضاع الراهنة، ويشجع على الاعتقاد باننا بلغنا «نهاية» النقاشات السياسية، إذا لم يكن نهاية التاريخ. ويمكن نسيان السياسة الخارجية في مواجهة الشؤون المحلية الأكثر إلحاحاً.

ونسمع انتقادات كثيرة في هذا الوقت بالذات للعولمة ودورها في الأزمة الراهنة. لكن العولمة ليست سياسة يمكن الحكم على صوابها أو خطأها. إنها عملية مدفوعة بواقعيات التغيير الاقتصادي والتكنولوجي. فقبل مئتي عام اطلقت قوة البخار أول ثورة صناعية. وبعد مرور مئة عام على ذلك أطلق الانتاج والنقل المكثفان الثورة الصناعية الثانية. وأدت كل ثورة الى تغيير أساسي في تنظيم الانتاج ودور الحكم. وتقوم الآن ثورة الاتصالات والمعلوماتية والثورة الرقمية باعادة تشكيل المشهد الاقتصادي العالمي بطرق مماثلة قوية.

ومثل الثورات السابقة تنجم عن العولمة تناقضاتها الخاصة بين ما نستطيع أن نفعله تكنولوجياً وما يمكننا أن ندركه سياسياً ومؤسساتياً وعاطفياً. نحن ندرك الحاجة الى التعاون والمؤسسات الدولية لكننا نقاوم التدخل في الشؤون المحلية. نحن نريد قواعد القانون الدولي لكن فقط عندما تعكس قواعدنا وقوانيننا. ونتيجة لذلك نجد انفسنا بين عالمين - بين عالم العولمة للغد وعالم الأمس للمصالح والنزاعات والأبعاد الوطنية. الانترنت يوجد جنباً الى جنب مع كوسوفو.

* المدير العام لـ «منظمة التجارة العالمية»، والمقال مقاطع من خطابه أمام مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك.

عمالقة الصناعات العالمية تتنافس على انتاجها

أجهزة الكومبيوتر والهاتف الجديدة ساعات يدوية

☐ واشنطن - «الحياة»

■ مسافة شاسعة قطعها الكومبيوتر من الأجهزة الضخمة التي تحتل بنايات بكاملها الى الكومبيوتر المنضدي وكومبيوتر الحضن والمحمول باليد. وعملية النمنمة مستمرة وآخر ابداعاتها اجهزة كومبيوتر وهاتف محمولة في الساعات اليدوية. ساعات يدوية تقوم بمهام الكومبيوتر والهاتف والمنادي وتتبادل المعلومات لاسلكياً من أعماق البحار.

تتنافس في انتاج الأجهزة الجديدة اكبر شركات صناعات الساعات. وتحمل الأجهزة القادمة أسماء ساعات معروفة، مثل «سيكو» و«ستزن» و«سولتش» و«تايمكس».

وتدخل السوق شركات الاتصالات العالمية الكبرى، مثل «نيبون» اليابانية، التي تساهم في انتاج ساعات يدوية للكومبيوتر والمناداة والهاتف النقال، فيما أعلن عملاق صناعات الكومبيوتر الاميركية «أي بي إم» عن عزمه على الدخول في الميدان الجديد.

"سيكو" الكومبيوتر

أول ساعات التكنولوجيا المتقدمة من صنع شركة «سيكو» واطلقت عليها اسم «ربيوتر» Ruputer وهي ساعة بكومبيوتر شخصي. طرحت الساعة الجديدة في الأسواق في الربيع الماضي وتحتوي على ذاكرة تبلغ قوتها ٢ ميغابايت. ويمكن أن تتبادل الساعة الجديدة المعطيات عبر الكومبيوتر وتحفظ ملفات الى حد ٤٠ الف كلمة، كما يمكنها الاتصال بالساعات الاخرى المماثلة او باجهزة المساعد الشخصي مثل «زوروس» Zaurus، التي تصنعها شركة «شارب».

وقال مدير عام شركة «سيكو» التي صممت الساعة الجديدة إنها تمتاز على اجهزة الكومبيوتر المحمولة باليد بصعوبة سرقتها او ضياعها. ويبلغ وزن الساعة ٦٧ غراماً، وهي أخف من معظم الساعات، التي يراوح وزنها ما بين ٧٠ و٨٠ غراماً. وتخطط «سيكو» لانتاج ١٠٠ الف ساعة منها سنوياً.

ساعة اللاسلكي

لكن الخبراء يعتقدون بان ساعة «سيكو» الجديدة ثقيلة الاستخدام ككومبيوتر وتصلح اكثر لحفظ المعلومات، لأن ادخال المعطيات فيها مهمة صعبة. سبب ذلك ليس الساعة، بل الأصابع البشرية التي لا تستطيع الضغط على أزرار صغيرة جداً. ولا يمكن إضافة لوح مفاتيح الى الساعة للقيام بالمهمة.

وتعهد ساعات «تايمكس» بهذه المهمة الى جهاز كومبيوتر شخصي فيما تركز هي على حفظ ارقام الهاتف والعناوين. ويمكن للساعة الجديدة التي تحمل اسم «داتا لينك ١٥٠» Data Link 150 حفظ ١٥٠ رقم هاتف ومواعيد وملاحظات، لكن المستخدم لا يستطيع ادخال المعطيات مباشرة في ساعة «تايمكس» التي تستطيع تسلم المعطيات لاسلكياً من كومبيوتر شخصي يحمل المعلومات.

المتعددة الوسائط

وتركز «ستزن» في ساعة «هايبر-أكوالاند» Hyper-Aqualand التي تنتجها على القيام بادوار متعددة الوسائط تستخدم الساعة الجديدة في أعماق البحار وتسجل الوقت ودرجات الحرارة وعمق الماء، ويمكن بث المعلومات المسجلة على كومبيوتر شخصي عبر أداة اتصال على متن الزورق. وذكرت «ستزن» انها باعت ١٠٠ الف وحدة منها لحد الآن.

وتختار ساعات «سواتش» اتجاهاً آخر حين تطرح ساعات خفيفة تحتوي على جهاز مناد وهاتف لاسلكي. ساعة المنادي يبلغ وزنها ٣٥ غراماً فقط. وعرضت شركة «نيبون» ما تعتبره اصغر ساعة هاتف يدوية يبلغ وزنها ٤٥ غراماً فقط وتحتوي الساعة الجديدة على جهاز تعرف على الأصوات يتيح لمستخدمها إدارة قرص الأرقام صوتياً. وتخطط «نيبون» لخفض وزن ساعة الهاتف الى النصف لتصبح في وزن الساعات الاعتيادية.

مشكلة البطاريات

والبطاريات هي أكبر مشكلة تواجهها صناعة أجهزة وهواتف الساعات اليدوية. مع ظم الساعات اليدوية لا تحتاج لأجل متابعة الوقت سوى الى بطاريات الليثيوم البالغة الصغر. لكن الحوسبة والاتصالات تستهلك طاقة أكبر بكثير وتلزمها بطارية مدمجة تدوم فترة اطول. ساعات الهاتف التي تنتجها «نيبون» مثلاً تعمل ٦٠ دقيقة فقط إذا استخدمت دون توقف. ويدوم منادي «ستزن» نحو شهر، بينما لا يدوم نموذجه المستخدم للبريد الألكتروني أكثر من اسبوعين أو ثلاثة.

وتستهلك كمية كبيرة من الطاقة لربط الساعة بالمودم لبث وتلقي البريد الألكتروني والاتصال بالانترنت. ويتوقع أن تتوصل الصناعة خلال الثلاث السنوات المقبلة الى حل لهذه المشكلة. وستفتح آنذاك امام الساعات اليدوية الجديدة أبواب السوق الواسعة. اكد ذلك الخبراء اليابانيون الذين يعتقدون بان الساعات اليدوية مناسبة تماماً للاستخدام كهاتف.







منطقة الكترونية للأسواق والمصانع



● آلة تنظيف الكترونية بالغة السرعة تعمل ذاتياً. تقوم آلة DE500A بتنظيف الأرضيات وتجميلها وتلميعها، ومخصصة للاستخدام في الأسواق المركزية والمصانع والمخازن. وتحتوي الآلة على ثلاث درجات للضغط على الأرضية يمكن تعديلها لتحقيق أقصى ما يمكن من التنظيف والصقل لسطح الأرض.

تعمل الآلة بالبطارية أيضاً التي تدوم ٣ ساعات متواصلة، وهذا اقصى وقت ممكن تحقيقه بالآلات المماثلة. وتستخدم الآلة طريقة جديدة لمنع تناثر الغبار وتجميعه في حقيبة كبيرة خاصة بالغبار. يبلغ سعر الآلة نحو عشرة آلاف دولار، وللمعلومات الاتصال بالشركة اليابانية المنتجة Amano Corporation في مدينة يوكوهاما على رقم الفاكس: (٨١٤٥) ٤٣٩ ١١٥١

محولة كهربائية للأغراض الصناعية

● محولة كهربائية تصلح للاستخدام في الأعمال الثقيلة. اسم المحولة SM2412 وهي مصممة خصيصاً للعمل مع المعدات التي تراوح قوتها بين ٢٤ و٣٦ و٤٨ فولت والتي تستخدم في الانشاءات وعربات الرافعات. وتناسب المحولات حاجات أجهزة الاضاءة والهواتف النقالة وأجهزة اللاسلكي باتجاهين والكومبيوتر. تبحث الشركة الأميركية المنتجة Transletric, Inc. عن موزعين ويمكن الاتصال بمقرها في جاكسن، ولاية ميسوري على رقم الفاكس: (٥٧٣) ٢٤٣ ٦٠٩٥

العراق...

فعنونو مقابل بولارد

رغيد الصلح *

■ مع البدء بتنفيذ اتفاق واي بلانتيشن، من المتوقع أن تشتد ضغوط حكومة بنيامين نتانياهو على واشنطن لكي تنفذ «وعدها» بالافراج عن الاميركي جوناثان بولارد المحكوم بتهمة التجسس لمصلحة إسرائيل. هذه الضغوط ستتصاعد مع ازدياد حاجة نتانياهو إلى ارضاء الأوساط الصقورية الإسرائيلية التي تعتبر بولارد بطلاً ساهم في حماية أمن إسرائيل وسلامتها. الحافز الآخر إلى تصعيد الضغط الإسرائيلي لمصلحة بولارد هو الرغبة في رفع معنويات العاملين في مؤسسات التجسس الإسرائيلية. لقد واجهت هذه المؤسسات اخفاقات عدة كان من بينها في التسعينات الفشل في التنبوء باحتلال العراق للكويت، والفشل في اغتيال خالد مشعل في الأردن والفشل في زرع أجهزة التنصت في سويسرا وبريطانيا على نشطاء عرب متعاطفين مع المقاومة اللبنانية. هذا فضلاً عن إلقاء القبض على الجاسوس الإسرائيلي عزام عزام في مصر. هذه الاخفاقات المتوالية وما تبعها من انتقادات حادة وجهت إليها من قبل الإسرائيليين انفسهم اثرت تأثيراً سلبياً على معنويات مؤسسات التجسس الإسرائيلية وعلى ادائها وعلى سمعتها الداخلية والدولية. ومن هنا كان لا بد من معالجة هذه الظاهرة بجملة من الاساليب والطرق منها حماية جواسيس إسرائيل وعملائها في الخارج من العقوبات القاسية من أحكام الاعدام، ومن السجن لمدة طويلة، كما هو الأمر مع جوناثان بولارد وعزام عزام، والسعي إلى انقاذهم باية وسيلة، كما حصل مع عنصري الموساد اللذين قاما بالمحاولة الفاشلة لاغتيال مشعل.

المطالبون بالافراج عن بولارد يعللون موقفهم، بعيداً عن الأسباب المشار إليها اعلاه بجملة اعتبارات يأتي في مقدمها ما يلي:

أولاً، بأن جوناثان بولارد هو مواطن إسرائيلة وليس اميركياً فحسب. ولقد كان بولارد عند اكتشاف أمره واعتقاله اميركياً خالصاً، إلا ان الحكومة الإسرائيلية، تبريراً لتدخلها لصالح الجاسوس الأميركي، منحته الجنسية الإسرائيلية التي تمنح إلى أي يهودي يقدم إلى إسرائيل. الجنسية الإسرائيلية التي اعطيت إلى بولارد لا تعفيه من مسؤولية الالتزام بالقوانين الأميركية، ولا تمنحه حق انتهاكها، ولكنها تخفف عن الجرم طابعه المعنوي. قبل حصوله على الجنسية الإسرائيلية كان بولارد اميركياً يتجسس على بلاده. بعد حصوله على هذه الجنسية اصبح بولارد إسرائيلياً يتجسس لمصلحة بلده.

ثانياً، بولارد عانى ما فيه الكفاية من السجن، انه امضى ١٢ عاماً فيه. قبل دخوله السجن كان يعمل كمحلل في البحرية الأميركية ويتطلع إلى مستقبل مضمون فيها. عندما اكتشف أمره وحكم عليه بالسجن، خسر مهنته ومستقبله. إذا خرج بولارد من السجن اليوم، فإنه سيكون في منتصف العمر، أي انه قضى أعوام شبابه في السجن. وكما اصيبت حياته المهنية بضرر كبير، فإن حياته العائلية تعرضت لضرر مماثل. زوجته التي جرّها إلى التجسس معه لمصلحة إسرائيل، طلقته بعد ان حكم عليها بالسجن لمدة خمسة اعوام. لقد دفع بولارد، في رأي المطالبين بالافراج عنه، ثمناً باهظاً لما فعله، وأن الأوان للافراج عنه.

ثالثاً، بولارد تجسس لمصلحة إسرائيل وسرّب إليها حوالى عشرة الاف وثيقة سرية. ولكن بولارد يستحق الرفق والرحمة لأنه كان يعمل لمصلحة بلد صديق للولايات المتحدة. إنه لم يقصد الإضرار بالمصالح الأميركية، وإنما حماية الإسرائيليين المطوقين بدول معادية لهم. إنه لا يشبه الجر هس الذي كان موظفاً كبيراً في وزارة الخارجية الأميركية في الخمسينات وأمد الاتحاد السوفياتي بالمعلومات والاسرار، فعرض أمن الولايات المتحدة إلى المخاطر. إنه لا يشبه جوليوس روزنبرغ الشيوعي الذي سرّب بمساعدة زوجته إلى موسكو معلومات ذرية ساعدتها على تطوير سلاحها النووي. إنه قدم معلومات إلى حليف للولايات المتحدة وكقلعة امامية للحضارة الغربية. وهذا البلد الحليف يستخدم هذه المعلومات للقيام بمهام وأعمال تفيد الطرفين حتى ولو ارتأت واشنطن العكس. الم تتعرض إسرائيل إلى انتقادات واسعة في الولايات المتحدة بسبب قصفها مفاعل العراق النووي؟ الم يثبت للاميركيين في نهاية المطاف، ان هذا العمل كان في مصلحتهم؟

إذا كان من حق إسرائيل التعلل بمثل هذه المبررات للمطالبة باطلاق سراح جوناثان بولارد، فإنه من حق المغرب أن يعتبرها أساساً للمطالبة باطلاق سراح موردخاي فعنونو، الذي دخل السجن في إسرائيل بتهمة افشاء أسرار الذرة الإسرائيلية، وفي نفس الفترة تقريباً التي دخل فيها بولارد السجن في الولايات المتحدة.

إن فعنونو لا يحمل الجنسية المغربية، ولكن والده ووالدته مغربيا الأصل، قدما إلى إسرائيل بعد قيامها. من هنا فإنه من حق الحكومة المغربية أن تمنح موردخاي فعنونو الجنسية المغربية. إن المغرب بلد مصدر للمهاجرين، وهو يحاول، في حدود طاقاته واستطاعته، ان يحافظ على سلامة وكلامة هؤلاء. من هنا تدرج الحكومة المغربية عادة قضايا المهاجرين المغاربة على جدول أعمال المفاوضات بينها وبين الدول التي يقصدها المهاجرون. في هذا النطاق، في نطاق اهتمام حكومة الرباط بالشتات المغاربي، يمكن لها ان تدرج قضية موردخاي فعنونو فتمنحه الجنسية المغربية وتبدي اهتماماً حثيثاً بمصيره، وتمارس الضغط بواسطة الاقنية الدولية والاميركية على إسرائيل من اجل اطلاق سراحه.

من حيث المعاناة، فإنه يمكن القول من دون تحفظ إن موردخاي فعنونو عانى أكثر بكثير من جوناثان بولارد. لقد إعتقل بولارد عبر الطرق الشرعية ووفقاً للأساليب التي يقرها القانون. أما فعنونو فقد اختطف من بلد آخر. محاكمة بولارد لم يكن فيها أمر استثنائي، أما محاكمة فعنونو فقد رافقتها حال حصار فرضت على المتهم، وشنت عليه الحملات الاعلامية المنظمة والمهينة مثل القول بانه اقدم على كشف المعلومات عن منشأة ديمونا الذرية بسبب انحراف مرضي في شخصيته وميله إلى حب الظهور. ودابت الصحافة الاجنبية على تسميته بـ «الجاسوس الذري»، وتلك مقارنة ضمنية له بروزنبرغ الذي كان مصيره الاعدام. كانت الحملة ضده قاسية وشديدة إلى درجة اضطرت والده، شلومو، إلى التنكر له وإلى ترك امره «للحكومة وإلى البوليس لكي يعاقبانه». في السجن عاملت السلطات الأميركية بولارد كما يعامل أي سجين اميركي آخر. بالمقارنة، فإن فعنونو تعرض منذ اعتقاله وحتى امد قريب إلى معاملة «قاسية، غير إنسانية، ومهينة»، كما جاء في تقرير لمنظمة العفو الدولية عام ١٩٩٢. لقد ابقي سنوات طويلة في زنزانة لا يدخلها النور، وبينما كان بولارد يتلقى الزوار من الزعماء الإسرائيليين الذين كانوا يشدون من ازره، فإنه كان محظراً على فعنونو استقبال إلا عدد قليل من افراد العائلة وفي ساعات محددة من الشهر. ظروف الاعتقال هذه جعلت النائب اليساري الإسرائيلي ديدي زوكر يقول إن الغرض من ذلك كله هو «ان يفقد فعنونو عقله، حتى اذا خرج من السجن (عام ٢٠٠٤) لا يعود لكلامه أية قيمة».

لقد كان بولارد يسرب المعلومات إلى بلد «صديق» للولايات المتحدة. هذا صحيح. ولكنه كان يمد الآخرين بهذه المعلومات لقاء اجر بلغ خمسين الف دولار. كان بولارد جاسوساً بأجر، أما فعنونو فإنه كشف أسرار إسرائيل الذرية إلى صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية مجاناً. إنه فعل ذلك «بدافع من قناعة عميقة وتفكير مطول وشكوك عديدة... (وهو) عالم بالاخطار ومستعد لدفع الثمن» كما قال في رسالة إلى اخيه مائير. لقد كان واحداً من الإسرائيليين الذين اعتقدوا انه إذا كان هناك من سلام في المنطقة، فإنه لا بد من مواجهة مشكلة التسلح النووي الإسرائيلي الذي كشفه. تعبيراً عن هذه القناعة، كشف فعنونو أسرار ديمونا الذرية.

بالمقارنة بين فعنونو وبولارد يبدو الاول، بالمقاييس الإسرائيلية نفسها الأجدر بالاهتمام والأحق بالحرية من الثاني. وبالمقارنة المطلقة بين الاثنين، يحق لحكومة عبدالرحمن اليوسفي في المغرب المطالبة باطلاق سراح فعنونو بالمقدار نفسه، ان لم يكن بما يفوق حق لحكومة بنيامين نتانياهو في المطالبة باطلاق سراح بولارد، ان مبادرة من هذا النوع ستكون لها آثار ايجابية عدة. إنها ستسلط الانظار مجدداً على قضية التسلح النووي الإسرائيلي، وعلى امتلاك الإسرائيليين لاسلحة الدمار الشامل، خصوصاً انها تأتي في الفترة نفسها التي تتكشف فيها بعض حقائق عديدة حول صناعة الاسلحة الكيماوية الاسرائيلية. فضلاً عن ذلك، فإنها تعزز علاقة المغرب بطائفة اليهود المغاربة في إسرائيل. هذه العلاقة ستفيدهم وتفيد العرب الإسرائيليين في مكافحة التمييز الديني والاثني الإسرائيلي. أخيراً لا آخراً، فإن مثل هذه المبادرة تساهم في رفع الظلم عن سجين رأي ومناضل ضد اخطار التسلح النووي. وكل واحدة من هذه الايجابيات تستحق اهتماماً من بلد يترأس عاهله لجنة القدس المنبثقة عن القمة العربية، ويعرف عن قادة حكومته التزامهم بدعم الحق العربي في فلسطين وبالتفكير الإنساني المنفتح.

* كاتب وباحث لبناني.

لبنان: من يحمي الدستور؟

محمد مغربي *

■ ما هو الدستور؟ انه النظام الاساسي والعضوي الذي يتضمن مجموعة القواعد المتعلقة بالنظام القانوني والاجتماعي للدولة، ويعنى بتنظيم السلطات المنبثقة عن الارادة الشعبية على أساس القيم التي يرتضيها المجتمع وفي طليعتها الحرية. وفي الدستور اللبناني فإن جوهر هذه القيم هو ما اصطلح المجتمع الدولي على تسميته بعبارتي «حقوق الانسان» و«الحقوق المدنية والسياسية».

ولما كان الدستور اللبناني الصادر في ٢٣ ايار (مايو) ١٩٢٦ هو الضامن الاول للحقوق الانسانية والمدنية والسياسية وللنظام الديموقراطي السياسي الحر في لبنان، ولما اصبح من المعروف والذائع ان الحقوق التي يضمنها وسائر احكامه تتعرض لانتهاكات متمادية، ولم يعد خافياً انه يعاني من لزمة مستمرة ومتعددة الوجوه، ادت الى تعطيله عملياً، اصبح من المشروع طرح السؤال: من يحمي الدستور؟

ليس الغرض من هذا العرض تقديم دراسة نظرية بل القاء الضوء على مشكلة يعتبرها الكاتب في جذور المشكلة السياسية اللبنانية، بل ربما اساس المصيبة التي حلّت بالجمهورية وطناً وشعباً، وما تزال.

وللتذكير فإن الدستور اللبناني هو عمل لجنة خاصة انبثقت عن المجلس التمثيلي اللبناني في مطلع عهد الانتداب الفرنسي وشارك في اعمالها ممثل عن المندوبية السامية بإشراف عضو مجلس الشيوخ الفرنسي هنري دو جوفنيل الذي تم تعيينه مندوباً سامياً، ومن ضمن مهماته تنفيذ موجبات الدولة الفرنسية وفقاً لصك الانتداب الصادر في ١٩٢٢/٧/٢٤ ومنها صدور دستور لبناني خلال فترة لا تزيد عن ثلاث سنوات. وكان طبيعياً ان يتأثر واضعو الدستور اللبناني بالمبادئ الدستورية التي كانت سائدة في فرنسا وقامت عليها الجمهورية الثانية، واستندت بدورها الى التراث الفرنسي المنبعث من الثورة الفرنسية واعلان حقوق الانسان والمواطن. وخلال فترة الانتداب الفرنسي على لبنان، فإن التأثير القانوني الفرنسي كان دائماً طبيعياً ومن النوع المتقدم حتى على ما كان يطبق في فرنسا.

ونظراً الى ان كيان الدولة يقوم برمّته على اساس الدستور، فإنه لا يعقل ان يصدر عن السلطة الاشتراعية قانون يتعارض مع الدستور اذ يؤلف ذلك في حال حصوله نوعاً من الانتحار. وهو مبدأ بديهي، وإن لم ينص عليه في الدستور، وهذا المبدأ الذي يضع واجب حماية الدستور على السلطات المنبثقة عنه ابتداء من السلطة التشريعية وانتهاء بالسلطة القضائية، يطبق على عدد من المراحل. والمرحلة الاولى هي خلال مناقشة مشروع القانون في البرلمان. فاذا تبين ان فيه ما يتعارض مع الدستور فإن الاقلية تلجأ الى القضاء للاستحصال على حكم بإبطال القانون. وفي فرنسا التي يتخذ منها اللبنانيون نموذجاً يحتذى فإن دعوى الإبطال تقع ضمن صلاحية المجلس الدستوري. اما اذا لم تقدم دعوى الإبطال وبقي القانون اللادستوري ساري المفعول، فإن في إمكان كل متقاض في دعوى تثار فيها مسألة تطبيق القانون المذكور ان يدفع بعدم دستوريته وهنا، واذا اقتنعت المحكمة بهذا الدفع، فإنها تمتنع عن تطبيقه.

واذا كان على السلطة القضائية ان تمتنع عن تطبيق القوانين غير الدستورية، فإن عليها، من باب اولى، ان تطبق الدستور مباشرة، ولا سيما في الشؤون المتعلقة بضمان الحقوق المدنية والسياسية والحريات العامة.

إذن، فإن عدم طرح مشاريع قوانين لادستورية، وعدم إقرارها، وعدم تطبيق القوانين اللادستورية، وتطبيق الدستور مباشرة، هي وجوه مختلفة لواجب حماية الدستور، ما يضمن استمرار احترامه ورفعة شانه والتاكد من قيامه بمهامه وفي طليعتها ضمان الحريات والحقوق والنظام الديموقراطي الحر.

ولا يثير هذا الموضوع ازمات مصيرية في فرنسا، لأن البرلمان الفرنسي نادراً ما يصدر قانوناً مخالفاً للدستور او يطرح عليه مشروع لهكذا قانون، وان فعل فإن ذلك يكون من باب الخطأ او سوء الاجتهاد، وسرعان ما يصحح الخطأ بواسطة واحدة او اكثر من الوسائل/ المصافي المشار اليها. وقد يكون البرلمان ذاته بالتصحيح الواجب عن طريق تعديل القانون عند الانتباه الى الخطأ.

ولا بد من التنويه بأن الضمانة الاولى والاهم لعدم صدور قوانين فرنسية مخالفة للدستور الفرنسي هي نزاهة السلطات والجهات المشاركة بصورة مباشرة او غير مباشرة في صياغة القوانين واقتراحها وسنها، وبالدرجة الاولى اشخاصها. فان اقتراح او سن تشريع لادستوري بصورة واضحة يشكل فضيحة قد تطيح بالحكومة او تؤدي الى حل البرلمان ولجراء انتخابات جديدة فالمسألة جدية جداً ولا تحتمل اي هزل.

اما في الولايات المتحدة الاميركية فإن الوضع هو اكثر يسراً لان كل المحاكم تنظر في دستورية القوانين بلا اي حرج، وتسارع كلما وجدت نفسها امام حالة لادستورية قانون الى اعلان هذه الحالة بلا تردد!

فما هو الوضع في لبنان؟

المجلس الدستوري هو مؤسسة لبنانية حديثة وعلى رغم ان التعديلات الصادرة عام ١٩٨٩ (الطائف) أوجبت انشاءه، فإن نظامه صدر بقانون عادي لا يعتبر قانوناً مثالياً. ونصت المادة ١٨ من القانون المذكور (رقم ٢٥ تاريخ ١٩٩٣/٧/١٤) على ما يأتي:

«المادة ١٨ – يتولى المجلس الدستوري الرقابة على دستورية القوانين وسائر النصوص التي لها قوة القانون. خلافاً لأي نص مغاير، لا يجوز لأي مرجع قضائي ان يقوم بهذه الرقابة مباشرة عن طريق الطعن او بصورة غير مباشرة عن طريق الدفع بمخالفة الدستور او مخالفة مبدأ تسلسل القواعد والنصوص».

وقد جاء هذا النص بمثابة جرعة السمّ لما تبقى من قدرة القضاء على مقاومة القوانين غير الدستورية، فإن قانون اصول المحاكمات المدنية الصادر عام ١٩٣٤ (م٢) كان يمنع على المحاكم النظر في صحة اعمال السلطة الاشتراعية من جهة انطباق القوانين على الدستور، ولكنه لم يوجب عليها تطبيق قانون لادستوري يدفع احد المتقاضين بوجوب عدم تطبيقه. وكذلك فان قانون اصول المحاكمات المدنية الجديد الصادر عام ١٩٨٣ (م٢) منع على المحاكم اعلان بطلان القوانين لعدم انطباقها على الدستور.

لكن اياً من التشريعين المذكورين لا يمنع الدفع بعدم الدستورية ما يعني جواز عدم تطبيق القانون اللادستوري في الحالة المعروضة امام القضاء.

هل هناك قوانين لبنانية نافذة وتطبق على رغم مخالفتها للدستور؟ الجواب: نعم! ويا لكثرتها ولتزايد عددها! وفي ما يأتي بعض الامثلة.

نبدأ بحرية الرأي قولاً وكتابة وطباعة المكفولة بالمادة ١٣ من الدستور، إذ يواجهنا اكبر تجمع للقوانين المخالفة للدستور بل المعادية له. فالمرسوم الاشتراعي الرقم ٧٤ تاريخ ١٩٥٣/٤/١٣ الصادر عن حكومة موظفين في عهد رئاسة كميل شمعون منع اصدار صحيفة سياسية جديدة الا لمن كان يملك صحيفتين سياسيتين قديمتين يوقفهما عن الصدور! أي انه منع اصدار الصحف السياسية منعاً كاملاً. ويشكل المرسوم الاشتراعي الرقم ١٠٤ تاريخ ١٩٧٧/٦/٣٠ المعروف بقانون المطبوعات انتهاكاً واسعاً لأبسط معالم حرية الرأي والقول والطباعة والنشر. ونتوقف عند المرسوم الاشتراعي الرقم ٢ تاريخ ١٩٧٧/١/١ الذي يخضع المسرحيات لمراقبة مديرية الامن العام المسبقة، وكذلك الافلام السينمائية! ولا بد ان ننوه بلادستورية قانون الاعلام المرئي والمسموع الاخير الذي ادى الى جعل البث الاذاعي والتلفزيوني احتكاراً لأرباب السلطة وحواشيهم واقربائهم.

كل هذه النصوص اللادستورية غير قابلة للتطبيق، فإذا اصدر لبناني صحيفة من دون الحصول على الترخيص المستحيل وجرت ملاحقته امام المحاكم المختصة فان في إمكانه في أن (١) ان يطلب تطبيق الدستور الذي يكفل حرية الرأي والقول والطباعة والنشر و(٢) ان يدفع بلادستورية القوانين التي تقيد هذه الحرية بل وتقضي عليها.

لكن المحاكم اللبنانية تتألف اليوم من قضاة يوافق معظمهم على انهم ممنوعون من قبول الدفع بلادستورية القوانين المخالفة للدستور خصوصاً بمفعول الفقرة الثانية من المادة ١٨ من قانون المجلس الدستوري ويمارسون مهماتهم على هذا الاساس. فهل هم على حق؟

الجواب هو بالنفي. إذ ان الفقرة الثانية من المادة ١٨ المذكورة مخالفة للدستور وغير قابلة للتطبيق. واذا طبقنا الفقرة المذكورة فإن اللبنانيين لا يعودون سواء لدى القانون وفقاً لأحكام المادة ٧ من الدستور إذ يفقدون حقاً من حقوقهم الطبيعية والانسانية، وهو حق التقاضي ومن ضمنه الحق في طلب تطبيق الدستور وما يتماشى معه من القوانين من دون سواها.

وننتقل الى مثال آخر هو الحرية الشخصية المكفولة في المادة ٨ من الدستور والتي تتضمن مبدأ شرعية الجرائم والعقوبات. إلا أن حرية اللبنانيين تنتهك يومياً افرادا وجماعات على ايدي رجال الشرطة والدرك ورجال المخابرات اللبنانيين وغير اللبنانيين. وفي كل مخفر من مخافر قوى الأمن الداخلي سجن يحبس فيه الناس بصورة مخالفة للقانون. وكثيرون من المدعين العامين ومعاونوهم ينصبون انفسهم سلطة ملاحقة وتحقيق وحكم في آن معاً بل ويفوضون هذه السلطة الى رجال أمن لا يتمتعون بذرة صلاحية او ذرة معرفة او ذرة نزاهة. فأين هي المحكمة اللبنانية التي تصر على تطبيق المادة ٨ من الدستور وترفض اي نص قانوني مخالف لها؟

وهناك حق المساواة المكرس بالمادة ٧ من الدستور، حيث لا يجوز التمييز بين الناس بسبب الذكورة والانوثة، والدين والطائفة. وكم هي القوانين النافذة المفعول التي تطبق بصورة مخالفة لهذا الحكم الدستوري الصريح؟

وننتقل الى حق الملكية الخاصة المكرس بالمادة ١٥ من الدستور، والذي تخالفه القوانين الكثيرة ومن أسطعها القانون رقم ٩١/١١٧ الذي انشئت بموجبه شركة سوليدير ولا تزال تنشأ شركات مماثلة لها في مختلف الأراضي اللبنانية. ويؤسف الكاتب ان يشهد انه سمع عدداً كبيراً من القضاة يستنكرون القانون المذكور ويجزمون بعدم دستوريته وعدم دستورية سوليدير لكنهم يعتبرون انفسهم مجبرين على تطبيقه!

فكيف يكون ذلك، وكيف يرضى قاض لنفسه بان يضع جانباً نصاً دستورياً ساطعاً ويطبق تشريعاً مخالفاً للدستور بصورة اكيدة وصريحة؟

من كل ما تقدم، يتبين تدهور بل تعفن الضمانات الأساسية المطلوبة للقانون الأساسي الذي هو الدستور في مختلف وجوهها ومراكزها:

فالضمانة الاهم هي النزاهة (المقترنة طبعاً بالمعرفة والجراة) في اشخاص القائمين بمختلف السلطات والتي تلزم بحد ذاتها باحترام وتطبيق الدستور وعدم تشريع اي قانون مخالف له واهمال مثل هذا التشريع ان صدر. هذه النزاهة لا اثر لها.

وادنى درجات الضمانة هي قيام المحاكم بتطبيق الدستور ان مباشرة بإعمال احكامه او بصورة غير مباشرة بإهمال النص المخالف له، لكنها محظورة بنص قانوني مخالف للدستور وبتوجيهات وزارة العدل! ومعظم القضاة يتقيدون بهذا الحظر بصورة خاطئة.

والضحية هو الدستور الذي أصبح مريضاً، ولا من يدافع عنه.

فما هو الحل؟ ومن يحمي الدستور؟

الجواب بسيط: عندما تصبح السلطات العامة المنبثقة عن الدستور والتي يقع على عاتقها واجب حمايته غير قادرة على توفير هذه الحماية او تخل بهذا الواجب عن قصد او عن اهمال، فإن هذا الواجب ينتقل الى الشعب، الذي هو مصدر السلطات. إذ يفقد الاشخاص الذين كانوا يتولون تلك السلطات باسم الشعب مشروعيتهم. ويصبح من حق الشعب وواجبه القيام بعمل لانقاذ النظام الديموقراطي الحر وإعادة توفير الضمانات اللازمة للحريات والحقوق بتامين الدفاع الصحيح عن الدستور.

الشعب اذن هو صاحب الدستور، وفي آخر المطاف فإن الشعب هو الذي يحمي الدستور.

وتصبح المسألة هي كيف يتولد الوعي الشعبي الذي يؤدي الى هذه القناعة مما يمكنه من ممارسة هذا الدور.

ويتوقف الأمر على وجود احزاب وقوى ضغط سياسي وطنية تقف الى جانب الدستور وترى ان لها مصلحة في الدفاع عنه لا العكس.

لذلك فإنه من الضروري لاستكمال هذا الطرح التساؤل عن سبب اختلال السلطات العامة، وعجز الأحزاب وقوى الضغط السياسي عن لعب دورها المفترض، هذا ما نتناوله لاحقاً.

* محام لبناني.

مقاومة

■ لم يكن مرشد الجمهورية الايرانية موفقاً حقاً عندما كال النعوت والأوصاف للرئيس الفلسطيني. فالموقف بعد «مذكرة واي» يستحق أن يتعامل معه أي رجل دولة بشيء آخر غير الشتائم. وعندما يأتي التهجم الشخصي من آية الله علي خامنئي فلا شك أن ياسر عرفات يستفيد، لمجرد أن من يهينه هو المسؤول الأعلى مستوى في النظام الايراني. ولا بد أن خامنئي نسي في غمرة الغضب أن بلاده تراس حالياً منظمة المؤتمر الاسلامي، وبالتالي فهي مضطرة لأن تظهر مزيداً من الحس بالمسؤولية. صحيح أن أكثرية العرب والمسلمين يشاركون المسؤول الايراني تقويمه للمذكرة/ الاتفاق، لكن الأصح أن الشتائم ليست بدائل عملية من جمود المسار الفلسطيني وأن أصحاب الشتائم وانصارهم لا يقدمون بدائل.

ينسحب هذا الكلام أيضاً على دعوة «حزب الله» في لبنان لاغتيال عرفات ونزع «شرعيته». طبعاً، يستند هذا الحزب الى نضاله المسلح ومقاومته للاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان، كي يطلق مثل هذه الدعوات. ولا شك أنه مع سواه من فصائل المقاومة في جنوب يقدم نموذجاً لكيفية التعاطي مع عدو محتل. ولكن الجميع يعرف ظروف هذه المقاومة وحدود تحركها وكيف أن تخطيها للخطوط الحمر غالباً ما يكون مكلفاً للجنوب وأهله. صحيح أنه ليست هناك مقاومة غير مكلفة، وأن كلفتها قد تكون مبررة بأهدافها، لكن الأصح أن المقاومة تكون ممكنة أو لا تكون. وفي حالة الفلسطينيين لم تعد المقاومة ممكنة بعدما حوصرت طويلاً عربياً، ودولياً، واقليمياً، وبعدما دخلت التفاوض واستراتيجية السلام وسلّمت نفسها لاتفاقات مجحفة ولمفاوضين باتوا أسرى تنازلاتهم المسبقة.

لا أحد يقبل، طبعاً، بالاستسلام. خصوصاً أنه مطلوب أن يكون استسلاماً طوعياً. لكن النمط المطروح للمقاومة لم يعد مجدياً. ولنتصارح... فهذا السلام بالشكل الذي يرتسم به أمامنا ليس سلاماً ولا يمكن أن يكون. انه في جانبه الفلسطيني، وحتى الأردني، مجرد ترتيبات تستخدم فيها اسرائيل تفوقها العسكري لتفرض ارادتها الأمنية، واستطراداً ارادتها السياسية. وهذا السلام المرفوض لم يصبح مرفوضاً بعد «مذكرة واي» أو بسببها، وانما هو كذلك منذ يومه الأول. ومع ذلك، اثبت العرب عموماً أنهم ليسوا في صدد تصحيح المسار، لا بمبادرات يحسب لها حساب، ولا برؤية أو بصدمة، ولا حتى بموقف موحد صلب. هذا السلام ادخل العرب في دوامة لم يعودوا يحلمون إلا بالخلاص منها كيفما تيسر لهم ذلك. وعلى رغم سوء الاتفاق الأخير، على رغم المخاطر والمخاوف التي يطرحها داخل فلسطين وفي محيطها، إلا أن رد الفعل الحقيقي، الفاعل، بعيد المدى، لم يظهر.

بكل تأكيد، ان أي عملية انتحارية ليست هي الرد المطلوب، وأي خطابات غاضبة وحانقة لا تكفي، بل لعلها تبرر للاسرائيلي ما يسعى الى تبريره واثباته. معركة السلام باتت خاسرة، لا شك في ذلك، بعد خسارات الحرب المتكررة. والمهمة الأولى المطلوبة الآن، كما في كل وقت، هي الحد من خسائر السلام، أي الحد من الاختراق الأمني الاسرائيلي (والأميركي في طياته). أما المهمة الاخرى التي لا مفر منها فهي تحضير مقاومة بل مقاومات تواجه التحديات الجديدة، وهذه اكبر وأخطر مما عرفه العرب طوال هذا الصراع الذي لا يدخل نهايته وانما يبدل وجوهه.

عبدالوهاب بدرخان

"منتصران" ومهزوم... دائماً

■ مهما قيل في توقيت الأزمة الجديدة بين العراق وفرق التفتيش، والتي اثيرت فجأة مثل الأزمة السورية – التركية، وتلت توقيع مذكرة «واي ريفر»، فإن تعبير وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين عن ضجر العالم من مسلسل الأزمات مع الرئيس صدام حسين جاء في محله هذه المرة، وإن تأخر سنوات.

ولكن لا يبدو أن النظام العراقي سئم المواجهات العبثية التي تنتهي بتراجعه من دون ان يكون جنى شيئاً لمصلحة العراقيين أو قضية رفع الحظر. وكما في «المنازلات» السابقة، تتجدد الحلقة المفرغة المملة: تراجع في اللحظة الأخيرة، أو تراجع بعد ضربة عسكرية يدفع ثمنها العراقيون لا النظام، وفي كلا الحالين تدفع اقتصادات المنطقة ثمن التوتير والحرب. حرب يخرج منها «منتصران»: واشنطن وصدام.

تبددت الوعود وكل الجهود التي بذلها الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان منذ حشد الأساطيل والصواريخ في مياه الخليج خلال أزمة تفتيش المواقع الرئاسية. وإن كانت بغداد، بفضل تلك الجهود وامتناع المنطقة عن تأييد ضربة خيبت آمال واشنطن في شباط (فبراير) الماضي، فهي الآن تبدو جدية في إتاحة فرصة أخرى للأميركيين كي يجربوا بعض صواريخ «كروز»... أما التوقيت فهو ملائم بعد ما حققته إدارة كلينتون في «واي ريفر»، فيما الديموقراطيون يصدون هجمة الجمهوريين في انتخابات الكونغرس.

هل سئمت الإدارة بالفعل المنازلات مع صدام فحان وقت الحسم؟ الجواب التقليدي المرجح هو لا، حتى إذا اتخذت قرار توجيه ضربة تساندها بريطانيا والاستياء الفرنسي – الروسي من قرار بغداد وقف كل نشاطات فرق التفتيش إلى أن يتم تطهيرها من جواسيس الموساد والاستخبارات الأميركية. فالبنتاغون يخشى «عراقاً مقسماً تسوده الفوضى» إذا تدخلت أميركا عسكرياً لإطاحة النظام والتخلص من ضجرها، أي أنه يفضل عراقاً بقيادة صدام يبقى في أسر العقوبات وهي باقية ما دام في السلطة، على رغم امتناع واشنطن عن اعلان ذلك كاستراتيجية وحيدة تعتمدها لأن فيها خروجاً على قرارات مجلس الأمن.

لا جديد في الأزمة الجديدة، والنظام العراقي سيضيّع فرصة تعاطف دول مع مطلب رفع الحظر، خصوصاً بعدما كشف عن استعانة لجنة نزع أسلحة الدمار الشامل بإسرائيل، والسجال الفرنسي – الأميركي حول تحليل رؤوس الصواريخ. وسيضيّع تعاطف أنان مع معاناة العراقيين ورغبته في البحث عن حل. ولعل بغداد بإصرارها على وقف التعاون مع اللجنة واقصاء رئيسها، تشجعت بتشكيك واشنطن بفاعلية المعارضة المقسمة التي لا يمكن في وضعها الحالي أن تؤمن البديل، مستثمرة المئة مليون دولار التي خصصها لها الكونغرس. النظام تشجع وهو يصعّد حين أدرك ان الولايات المتحدة لم تتخلّ عن استراتيجيتها أو تعدلها، وان الضربة طالما لا تطيحه تقويه.

أزمة أخرى مملة، أياً تكن نتائجها ستضاعف الاحباط لدى العرب، بعدما انتهت إليه الأزمة بين سورية وتركيا، والمفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلية. ستدعي واشنطن الانتصار، وكذلك صدام، ويفتح الشعب العراقي فصل هزيمة جديدة.

زهير قصيباتي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
– الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
– التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York New York 10017, USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٢/٢/٠١-٧٤٢٢٠ (١-)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٢٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز المشاري والخترش – الميزانين. مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧
– الادارة: ص.ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٩٧٣-٧٢٨٧٦٨، الفاكس: ٩٧٣ – ٧٢٨٠٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع الزبيري – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٦٩٢ – ص.ب ١٩٢٢٦.
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «تالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤ الهاتف: ٦١١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص.ب. دمشق ٢١٧٧٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم – عمارة برج النيل – الدور الرابع – شارع القصر شرق سينما كلزيوم الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٧، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٠٢ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ – ص.ب. ١٠٤٤٠.
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

هكذا من الأصل

رداً على طلب نتانياهو تسليم قائد الشرطة الفلسطينية الجبالي... لماذا لم يطلب عرفات تسليم شارون؟

فاضل الربيعي*

■ قد يبدو السؤال التالي غريباً: لماذا لم يطالب عرفات بتسليم الجنرال شارون، رداً على مطالبة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو تسليم غازي الجبالي، قائد الشرطة الفلسطينية؟ لا وجه للمقارنة، قطعاً، بين الاثنين. فالجنرال شارون شخص منغمس بالجريمة اليومية ضد الفلسطينيين، وهو مجرم حرب عتيد وقد كافاه ليكود، اخيراً، بتعيينه وزيراً للخارجية، بينما لا يملك الاسرائيليون دليلاً واحداً ضد قائد شرطة عرفات. ومع ذلك فإن صيغة السؤال تظل «افتراضية»، لا مجال لطرحها إلا في اطار «المماحكة» التي بداها نتانياهو في واي بلانتيشن. وبالطبع ما من عاقل يمكنه ان يتخيل، مجرد تخيل، ان عرفات كان يمكن ان يرغم نتانياهو على قبول مبدأ «المماحكة» هذا. لا لشيء إلا لان رئيس الوزراء الاسرائيلي جاء الى المفاوضات وقد احتكر هذا المبدأ، فارضاً على الاميركيين والفلسطينيين الدخول معه في سجالات لا طائل منها، فهو طالب كلينتون باطلاق سراح الجاسوس الاسرائيلي (الاميركي الجنسية) بولارد، وطالب عرفات بتسليم غازي الجبالي كمشتبه به، واخيراً دعاه الى التحدث الى رئيسه - حرفياً - حسني مبارك لاطلاق سراح الجاسوس الاسرائيلي المسجون في مصر عزّام عزّام. هذه المطالبات الثلاث، على هامش اتفاق واي بلانتيشن، يمكنها ان تكثف الطريقة التي ادار فيها الاسرائيليون مفاوضاتهم مع الفلسطينيين، ولذا يبدو امتناع عرفات (افتراضياً) عن المطالبة بحق اعتقال شارون وتسليمه الى السلطة الفلسطينية كمجرم حرب، تكثيفاً من نوع آخر عن الطريقة التي ادار بها الفلسطينيون مفاوضاتهم، وبالتالي عن مغزى قبولهم باتفاق امني سيجعلهم رهينة بيد ليكود واليمين المتطرف. ان قراءة متمعنة في اتفاق واي بلانتيشن من هذا المنظور، لا بد ان تضعنا امام جملة من الحقائق، لا عن هذا الاتفاق وانما ايضاً عن النتائج المترتبة على تنفيذه اسرائيلياً، وهذا ما دعا الجانب المصري، صراحة، الى اظهار شكوك قوية ربما وصلت حد نُصح عرفات بعدم إبداء التفاؤل المفرط.

ان شكوك العرب والفلسطينيين، في هذا السياق، تبدو شكوكاً جذرية وتصدر عن الحقائق التالية:

أولاً: ان اتفاق واي بلانتيشن يعيد صياغة المفاوضات العربية - الاسرائيلية، من الآن فصاعداً، على اساس مرجعية جديدة ذات طابع امني خالص، لا تأخذ فيه مسائل الانسحاب وتفكيك المستوطنات، والمياه، مثلاً، الحيّز ذاته الذي ستأخذه مسائل اخرى كضمان (امن) الاسرائيليين وتفكيك شبكات المقاومة ضد الاحتلال لا عسكرياً فحسب، وانما في كل الميادين وبوجه اخص في الميدان الثقافي، إذ طبقاً لروح اتفاق واي بلانتيشن، وجوهره الفريد، فإن افكاراً عن مقاومة الاحتلال، هي - عملياً - بمثابة ممارسة ميدانية تتعارض مع السلام. ويكشف اسراع القيادة الفلسطينية الى التضييق على حرية «حماس» في ابداء رايها في الاتفاق، واعتقال الصحافيين الذين رغبوا في معرفة راي الشيخ احمد ياسين، عن المتغير الجديد في التعامل مع (الافكار) لا مع الممارسات فقط. في هذا الاطار فإن اتفاق واي بلانتيشن يؤسس لمرجعية خاصة تحل محل المرجعيات التقليدية: قرارات مجلس الامن ٢٤٢، ٣٣٨، مفاوضات مدريد، اتفاق اوسلو (على هشاشته). وسيتعين على اي طرف عربي، التفاوض مع الاسرائيليين على اساس هذا الاتفاق. (في هذه الحال فإن سورية ستكون هي المستهدفة). ولعل مصدر الخطورة، الحقيقي، يكمن هنا: فعلى الجانب العربي (سورية مثلاً) ان يعرض من جانبه، على اسرائيل، وقبل توقيع اي اتفاق، «نظرية» امنية يتكفل، وحده، بتطبيقها ومن دون ان يكون ذلك ملزماً - بالمقابل - ولا باي صورة من الصور للجانب الاسرائيلي. بهذا المعنى فإن على العرب ان يبتكروا (نظريات) امنية تكفل امن اسرائيل وتسقط حقهم في الامن، وهذا مغزى قول كلينتون بعد توقيع الاتفاق مباشرة: «ان الاتفاق لا يخص الفلسطينيين بل المنطقة باسرها». وكما تحول المفاوض الفلسطيني، عبر هذا الاتفاق، الى مسؤول عن الامن الاسرائيلي، يمكن معاقبته ببساطة في حال حدوث خلل امني، بالامتناع عن الالتزام ببنود واي بلانتيشن، فعلى العرب ان يتحولوا هم ايضاً الى ضامن لهذا الامن.

إذا كان على العرب قبل واي بلانتيشن احترام «البقرة المقدسة» للأمن الاسرائيلي، فانهم، بعد واي بلانتيشن سيكونون مرغمين على مشاركة الاسرائيليين في عبادة «البقرة».

ثانياً: وما دام الفلسطينيون قد تقبلوا - مرغمين - اسقاط (نظريتهم) الامنية المسماة بـ «التبادلية» من الحساب، فقد كان امراً منطقياً ان يبحثوا في زحام المفاوضات المرهقة عن عنصر بديل لردم الثغرة الناجمة عن هذا الاسقاط، والغريب انهم وجدوه في فكرة الاشراف الاميركي (عبر الـ C.I.A) على الاجهزة الامنية الفلسطينية، بما يعني ان هذه الاجهزة ستدار، على نحو ما، بصورة مشتركة تتعدى نطاق التحقق والمتابعة. ان ادخال العنصر الاميركي في آليات تطبيق النظرية الامنية الفلسطينية الجديدة، التي تقوم اساساً على كفالة أمن الاسرائيليين وحدهم، هو، فضلاً عن كونه سابقة لا مجال لتبريرها، تطوير للمبدأ الاميركي في اختراق (السيادات) الامنية والسياسية والاجتماعية بطريقة شرعية. وهذه الشرعنة لوجود وكالة الاستخبارات الاميركية في قلب (الكيان) الفلسطيني المنتظر (ولاحقاً، وربما في قلب الدولة العربية) من شأنه ان يتيح اقصى قدر من الامكانات والفرص والظروف امام اسرائيل للتحكم فعلياً بالتطور التاريخي المستقل للعرب. وفي هذا الصدد لا بد من التنبيه الى ان ادخال العنصر الاميركي لم يتم تقييده ولا باي شكل من الاشكال بالقيود والضوابط الزمانية والمكانية، اذ لا وجود لسقف زمني محدد تنتهي بموجبه اعمال الاشراف الاميركية، ولا تحديد دقيقاً لطبيعة الاماكن التي يسمح بالتعامل معها امنياً. يعني هذا ان الاشراف سيكون مفتوحاً الى ما لا نهاية (كما هي الحال مع العراق في علاقته باللجنة الخاصة وفرق التفتيش). بذا يكرر الفلسطينيون (الخطأ العراقي) القاتل، باهمالهم لفكرة احالة العنصر الامني الاميركي الى معاينة قانونية دقيقة، تعيد ضبطه وتقييده، ما داموا مرغمين على قبوله. ولذلك فمن غير المستبعد ان يتحول اشراف الـ C.I.A في وقت ما من الاوقات، الى معضلة كبرى من معضلات (الدولة) المنتظرة وذلك لسبب بسيط، ان المخاوف الامنية الاسرائيلية لا سقف لها وهي مستمرة باستمرار الوجود الفلسطيني وقد لا يجد الفلسطينيون، في ما بعد، طريقة ملائمة للتخلص من القيود التي وضعوها في معاصمهم. ماذا يمنع الاسرائيليين في وقت ما، من المطالبة بتفتيش مكتب السيد عرفات بحثاً عن متهمين أو مشتبه بهم؟ لنتذكر ان نتانياهو طالب عرفات بتسليم الجبالي، وهو قائد الشرطة، لمجرد الاشتباه به؟

ثالثاً: من المنظور الامني ذاته، فإن الاتفاق يؤسس لمرحلة جديدة من العلاقات الفلسطينية الداخلية، لا تعود فيها حركة (حماس) وحدها المطالبة بتفكيك آلتها الحربية، وانما كل الفصائل الأخرى بما فيها فتح. بهذا المعنى فإن الاتفاق سيقوم بتجريد المجتمع الفلسطيني من امكانات وظروف مقاومة الاحتلال، لصالح وجود قوة وحيدة، غير مسلحة ومكبلة، فضلاً عن ذلك، بقيود الاشراف الامني الاميركي، هي قوة الجهاز الامني الفلسطيني الكافل والضامن للأمن الاسرائيلي. وفي هذا السياق، فإن مهاجمة مكتب فتح ومصرع احد الشبان الفتحاويين خلال تظاهرة الاحتجاج التي اعقبت الحادث مباشرة، وهذا بالطبع حتى قبل عودة الوفد المفاوض الى رام الله، هما مجرد مؤشر على الاتجاه المستقبلي لهذه المرحلة، التي سيعيد الاميركيون والاسرائيليون ترتيب الأرضيات الملائمة لانطلاقتها، استناداً الى قرار إقصاء وازاحة كل قوى الإعاقة المحتملة. وهذا ما يفسر (الغموض) الذي صاحب عملية اقتحام مقر «فتح» في رام الله والتعتيم على أهدافه وابطاله. ان «فتح»، ليست حزباً حاكماً معلناً، وهي وان تمتعت بنفوذ ومكانة خاصين، فانها، وبفضل طبيعتها التنظيمية والايديولوجيتها، كتلة شعبية عريضة يسمح في اطارها بوجود نمط من التمنع غير المحدود، الذي يؤهلها باستمرار لأن تكون حركة معارضة باكثر مما يؤهلها لتجسيد السلطة والتعبير عنها، ولعل نموذج (صقور فتح) الذي برهن على هذه الخاصية أيام الانتفاضة وما بعدها، مرشح للعب دور الضاغط باتجاه الالتحاق بالتيارات الشعبية الرافضة للاتفاق، ولذا بادرت السلطة، عبر اقتحام مقر رام الله، الى ضبط (حزبها) الخاص قبل الشروع في مواجهة متوقعة مع «حماس». وفي هذا النطاق فإن وضع (الدولة المستقبلية) منذ الآن، في مواجهة مجتمعها المسلح، والعمل على تجريده من اسلحته بما فيها السياسية والفكرية لا يعني اكثر من إعادة انشاء الوظائف المناطة بها.

رابعاً: ان التلاعب باتفاق اوسلو، الذي دفع الفلسطينيون ثمناً فادحاً للتوصل اليه وحمايته من الانهيار بوجه المقاومة العربية (والفلسطينية)، هو اليوم، على هزالة، عرضة لأن يكون موضوعاً لاخراج الفلسطينيين انفسهم من المشاركة في صياغة ملامح الحل النهائي، اذ يصعب تصور امكانية العودة إليه كمرجعية في ظل وجود اتفاق واي بلانتيشن. ومن المحتمل ان يعمل الاسرائيليون، من الآن فصاعداً، على إغراق السلطة الوطنية الفلسطينية في التفاصيل اليومية المزعجة، والمتواترة، لتطبيق الاتفاق الجديد وحمايته من الانهيار، بينما يدفع الى الخلف ببنود اوسلو، ويتضح هذا من الطريقة التي جرى فيها تقليص حجم الاراضي في المرحلة الثالثة الى ١ في المئة.

من الواضح ان اسرائيل تصرفت، على طاولة المفاوضات الشاقة والماراثونية في واي بلانتيشن، لا على انها الطرف القوي (الذي لا يجرؤ احد على مطالبته بالتزامات محددة، بينما يمكن له ان يطالب بكل شيء) بل هي الطرف الاقوى، المتمتع بامتياز التلاعب، بالقوة او الديبلوماسية او المناورات او «المماحكات»، في مطالب الطرف الآخر وتغيير اتجاهها، وهكذا تحول مبدأ ضبط المستوطنين وحماية أمن الفلسطينيين الى مبدأ (ضبط الفلسطينيين) وحماية (امن المستوطنين). لقد كان المفاوض الاسرائيلي يختزن في وضعيته تراثاً ثقافياً من التحايل على الام الآخرين والتلاعب بها وتحويلها لصالحه، فيما كان المفاوض الفلسطيني يختزن، على الضد من ذلك روحاً غفرانية جعلت عرفات، وبدلاً من المطالبة بتسليم شارون المجرم في هيئة من هو مستعد للنهوض لاستقباله. لقد كان هذا يعلن على الملأ انه لن يصافح (عرفات الارهابي)، في الوقت ذاته تقريباً الذي كانت فيه المفاوضات توشك ان تختتم بتلك المراسم العجولة عجالة الاتفاق نفسه.

كل ما يمكن قوله، في النهاية، ان المفارقة، بل الفضيحة، تكمن هنا: لقد جرى تحويل الفلسطينيين الى مسؤولين مباشرين، تقع عليهم وحدهم مسؤولية وكفالة (أمن) اسرائيل، بينما تقوم اسرائيل بالاحتفاظ بالأراضي والسيطرة عليها بقوة الاحتلال العسكري وبقوة المستوطنين المسلحين. ترى ماذا كان سيحدث، حقاً، لو أن عرفات أصرّ على تسليمه المجرم شارون رداً على المطالبة بتسليم غازي الجبالي؟

* باحث عراقي مقيم في هولندا.

أي مغزى لعتب الرئيس الليبي اخيراً على العروبة؟

محمود الريماوي *

■ حين أعلن الرئيس الليبي معمر القذافي تخليه عن العروبة، لم يأت على ذلك كما قال لأسباب عقائدية بل لدواع عملية مؤداها ان الحكومات العربية لم تقم بواجبها بكسر الحظر الجوي على طرابلس، اسوة بخمسة زعماء افارقة اجترحوا هذه المواقف.

وواقع الحال انه يسهل على الباحث ملاحظة ان العتب على العروبة، شائع بين القيادات والحكومات في المشرق العربي ودون ان يبلغ الامر اعلان التخلي عن العروبة، فليس هناك من حكومة تعتبر يوماً ان بلدها مهدد، ويتعرض لضغوط وانه مستهدف وان احداً لم يؤد قسطه للعروبة كما فعل ذلك البلد، لكن العروبة لا تسعفه ولا تقف معه الوقفة المأمولة.. والعروبة المعنية بالخطاب، وإن بدت واضحة جلية ومن تحصيل الحاصل ومعطى طبيعياً، الا انها عند التمحيص غير قابلة لأي تعيين او تشخيص. فليس المقصود حكماً جامعة الدول العربية، ولا نظاماً بعينه من الانظمة، ولا شعباً من شعوب الأمة، ولا شعوب الأمة متجمعة.. فلأن اتجه القصد الى هذه او تلك فان المحاذير سرعان ما تحف به، فالجامعة ليست صاحبة مسؤولية حتى تنتحل اية تبعة، وليس هناك نظام بعينه يتجه اليه الخطاب وإلا لاحتسب ذلك النظام مرجعاً ومرجعية، وهو ما يتجنب الجميع اعتماده، وليست الشعوب هي المعنية فهذه في قرارة نفوس ابنائها وفي رأيهم الغالب الأعم مع الكبرياء القومية ومع الروابط العربية ومع نصرة الأخ الشقيق.. فأين يكون اذن مدار العروبة المقصود باللوم والتقريع؟ انه ضرب من الجواهر والماهيات والسديمية ان لم تكن العمياء والصالحة رغم ذلك لأن تكون مادة في آلة الدعاية؛ نحن اعطينا ونعطي للعروبة التي لم تعطنا حبة خردل، وخلفتنا نواجه منفردين المصاعب الداخلية والتهديدات الخارجية. وبذلك فإن هذا العتب سرعان ما يكشف عن نزوع للانكفاء على مصالح وطنية وتعظيم اولويات قطرية، وما كانت هذه وتلك لتكون بحد ذاتها محل شبهة باي حال ولا موضع اعتراض لولا انها تتسربل باربية فضفاضة من الغرام بالعروبة والخصام معها.. ثم الاختصام اليها!

وهذه حال فريدة بين الأمم في زماننا، فالتعلق اللفظي المغالي فيه بروابط قوية، لا يجد له ابتداء ما يسنده ويزكيه في ترتيب السياسات وإرساء التدابير العامة، التي تقوم على مبادئ سيادة الدولة داخل حدودها وعدم الصدوع لغير ارادة الحاكمين. ومع ذلك فان الاخفاق الداخلي لا يلبث ان يجد له على التو شفيعاً في غياب الظهير القومي والذي لا مكان معلوماً له ولا عنوان، وإذا ما تم افقار الحياة السياسية في الداخل وتجويفها فانه يستعاض عن ذلك بمهمات قومية في الخارج، لم يطلبها احد ولم يتوافق بشأنها احد ممن يعنيهم الأمر.

والعلة بعدئذ ليست في العروبة بذاتها كرابطة جغرافية سياسية وجامع تاريخي ولغوي وحضاري ولكن في التعاطي معها، مع صيرورة العرب دولاً وكيانات ومجتمعات، طالما نحت نحو التشكيل الذاتي والمستقل بعضها عن بعض، وباضعاف ما اجترح سايكس-بيكي.

وقد كان من شأن الدعاوى القومية انها حجبت الانظار والاهتمامات عن شروط ومعايير الدولة الحديثة والمجتمع المدني المتفتح (بدعوى اولوية التواصل مع العروبة ومعاركها و..) وفشلت في الوقت ذاته في بناء تكتل قومي عصري تشده مصالح عريضة متنامية ومتكافئة بين اعضائه.

وبهذا فمن التغني بالعروبة الى العتب عليها الى الانفكاك عنها، فإن المشكلات الحقيقية والتطلعات الفعلية تغيب، وتتوالى اسئلة «خالدة» مثل: ما العمل ومن أين نبدأ، رغم ان الواقع العياني لا يكف عن النطق بالأجوبة، من قبيل: ان فاقد الشيء لا يعطيه ومن لا يبني بلده ومجتمعه على ركائز التقدم الاقتصادي والحريات السياسية لن يعطي لغيره (لأبناء العروبة مثلاً...) وفشل فكرة الوحدة القومية لا يكمن فقط في الطوبى بل في فشل النموذج والمثل، الذي يجذب الآخرين اليه لاستلهامه معه والنسج على منواله... فكيف بالتماهي معه اتحاداً ووحدة.

* كاتب أردني.

رداً على محمد نور الدين أفاية:

التعريب في المغرب العربي ضرورة حضارية حتى بقرارات فوقية

شهرزاد العربي *

■ يذهب الكاتب محمد نور الدين افاية في مقاله «رهانات التعريب والافق الديموقراطي في المغرب العربي» (صفحة افكار ١٩٩٨/١٠/٨) الى القول: «مسألة التعريب تهم المجتمعات المغاربية كلها وتطرح اسئلة فعلية على النخب السياسية والثقافية ولا تجد مقاربات ملائمة ومتوازنة منذ الاستقلالات السياسية إلى الآن». وهذا الطرح يعد صحيحاً في مجمله، لكن حين عاد الكاتب الى تفصيله قبل ذلك وبعده، لخص الدول المغاربية كلها في الجزائر والمغرب، ثم لخص الدولتين السابقتين في الجزائر، حتى ان هذه الاخيرة اخذت اكبر حيز من الاهتمام، وربما يعود ذلك الى النقاش الدائر حول التعريب فيها هذه الايام.

من بداية المقال يعيب الكاتب على الجزائر جعلها اللغة العربية مسألة سياسية، معتبراً ان العسكريين هم الذين يزجون باللغة في اتون معركة لم تنته بعد، وكان مشكلة التعريب وليدة اللحظة، وليست قديمة ظهرت منذ الاستقلال ولها أبعادها المختلفة. وحتى لو سلمنا بما ذهب اليه الكاتب في بداية مقاله، فإننا نجده يتناقض بعدها حين اشاد بتجربة الصين والهند ونيجيريا واسبانيا تحديداً، شارحاً ان تلك الدول جميعها حافظت على اللغة القومية بجانب اللهجات المحلية، مما يعني ان عبارته «حشرتها».

ومن دون اتخاذ موقف وطني ضيق فإنني اعتبره حدد موقفاً، وكأن الامر كله لا يتعلق باختيارات الشعب وإنما يتعلق بالبحث عن بدائل للصراع في الجزائر.

واضح ان الكاتب وهو يحلل قضية تتعلق بالبعد الحضاري لمنطقة المغرب العربي، يلبسها الثوب السياسي دون غيره، ولا يمكن إنكار ان جل قضايانا الأساسية لها ابعادها السياسية، لكن اختيار الجزائر مثلاً لتطبيق اللغة العربية في الوقت الراهن لا يتعلق بالهروب من مواجهة الواقع وإشغال الناس بقضية ثانوية، وإنما تأتي العملية كلها نتيجة تراكمات ناهيك عن انها مطلب شعبي، والواقع ان إعادة طرح ملف اللغة العربية يخدم في الاساس القوى الاسلامية دون غيرها، ولو كانت السلطات هدفها تقويض الامازيغية، او ابعاد الاسلاميين ما اصرت على استعمال هذه الورقة لأنها تصب في النهاية في مصلحة الاسلاميين وليس احداً غيرهم من جهة، وتعطي فرصة للحركة الامازيغية لاثبات وجودها السياسي من جهة اخرى.

لا شك ان هناك اعتراضات على الاساليب التي يتم بها تطبيق اللغة العربية، لكن هذه العملية لا تتعلق بتطبيق التعليم من عدمه، وإنما تتعلق بالظروف المناسبة، وبالقوى ذات المقدرة على إلزام المجتمع به، لأنه من ثوابت الدولة واغلبية الافراد يطالبون بتحقيق ذلك بغض النظر عما اورده الكاتب حول عدم إلزام النخب الحاكمة لبنائها وانفسها التعريب، وهو محق في ذلك، لأنها لا تحمل مشاريع حضارية مستمدة في ثوابت الشعب، بقدر ما تطرح برامج تقدم من خلالها رغبات المواطنين تجملاً وتقرباً وليس قناعة بمصير حضاري.

كنا ننتظر ان يشير الكاتب الى النماذج الاخرى في الدول المغاربية (تونس، ليبيا، موريتانيا) او حتى يعطينا تفصيلات اكثر على تطبيقات التعريب في المغرب، لكن يبدو ان سعيه الى الوصول الى ايجاد وصفة او حل جاهز يتمثل في الديموقراطية عجل بإختصار الموضوع.

وإذا كنا لا ننكر ضرورة توجه المنطقة الى الديموقراطية كأسلوب ومنهج، لا تتولد منه الاشياء، مثلما ان الديموقراطية نفسها لا تولد من العدم ايضاً، مما يعني ان مشاكلنا ليس حلها دائماً في الديموقراطية، لأنه في ظل المجتمعات العربية الزاحفة على بطنها، وظهرها عار لكرباج الجهل والتخلف، يصعب ان يحدث نقاش حول الثوابت على الاقل في الوقت الراهن، وبما انه إذا احسنت سلطة اي بلد مغاربي او اساءت تظل بالنسبة الى الكتاب والباحثين سيان، فالاولى بنا جميعاً ان نتمسك بالثوابت ونعض عليها بالنواجذ، حتى لو اضطرتنا الظروف الى القبول مكرهين بتداخل السياسي بالثقافي، والصراع الدولي بالانتماء الحضاري، ومشاركة الجيران والقربى بالذوبان في الوطنية الضيقة.

* كاتبة جزائرية مقيمة في مصر.

ذاكرة القرن العشرين

٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤

رجال الدين يرفعون رتبة خميني وينقذونه من الاعدام

■ منذ فترة من الزمن كان رجل دين شاب يدعى روح الله خميني، بدأ يشكل خطراً حقيقياً على النظام، خصوصاً انه بالتوازي مع هجومه على اميركا واسرائيل، كان فتح معركة ضد الشاه، تتعلق بمنح هذا الأخير وحكومته النساء حق التصويت في الانتخابات النيابية. بالنسبة الى خميني، لم يكن من حق الشاه ان يفعل هذا، لأن النساء لا يحق لهن ان يدلين بأصواتهن، غير ان هذا كله كان يمكنه ان يمر بهدوء، وان يعتبر جزءاً من معركة سياسية، لا يشكل خطراً على النظام. المشكلة ان خميني لم يتوقف عند تلك الحدود، بل واصل معركته، وجاءته الفرصة الذهبية حين صوت «المجلس» على قانون اقترحه رئيس الحكومة، وفيه اعفاء للجنود الاميركيين ولعائلاتهم من المثول أمام الأجهزة القضائية الايرانية. والحال ان مثل هذا الاعفاء كانت الولايات المتحدة تصر عليه في كل بلد ترسل اليه جنودها. أما بالنسبة الى خميني فكان الأمر فضيحة ما بعدها فضيحة وممالأة لـ «الشيطان الاكبر» ما بعدها ممالاة، ومن هنا شن هجومه على المجلس وعلى القانون وعلى رئيس الحكومة، معتبراً الأمر استسلاماً. في تلك الآونة كان خميني خرج من السجن بعد ان وضع فيه لفترة، لكن نوعية الهجوم الذي شنه على السلطات وعلى الأميركيين كان من شأنه ان يجعله يحكم بالإعدام.

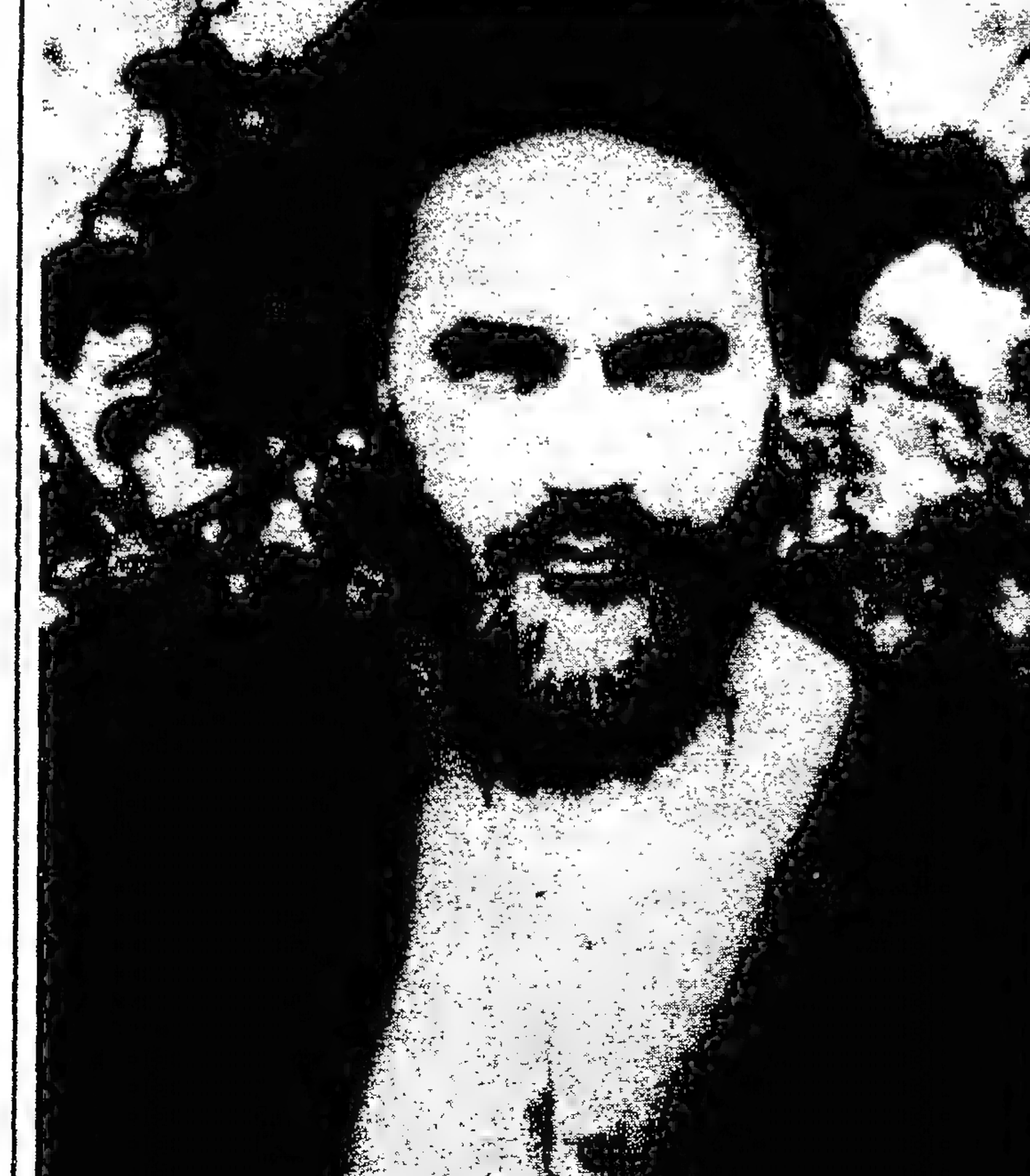
ما أن علم خميني بهذا، وما أن علم به رجال الدين المحيطون به، حتى قرروا العمل والتحرك بسرعة، أولاً لإنقاذه من عقوبة الاعدام، وبعد ذلك لتهريبه خارج البلاد. وهكذا اجتمعوا ورفعوا رتبته الدينية الى صفوف آيات الله. وهو أمر يجعل له، حسب القانون الايراني والأعراف المعمول بها في تلك الحين، حصانة تحميه من الاعدام. وهكذا تحقق الهدف الأول. وبقي الهدف الثاني: ضرورة اخراجه من البلد لكيلا يعاقب. وهكذا، تم اخراج للمسألة بهدوء: أبعد خميني الى تركيا في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٤ ... وبدأت بذلك حكاية منافيه الطويلة والمتعاقبة التي سيكون آخره منفاه في فرنسا، تلك المنفى الذي عاد منه، بعد ١٥ عاماً من نفيه الى تركيا، زعيماً لواحدة من أهم وأخطر الثورات في الربع الأخير من القرن العشرين.

غير ان أحداً لم يكن يتوقع هذا الأمر في صيف العام ١٩٦٣ حين ظهر روح الله خميني للمرة الأولى، بشكل طاغ، على مسرح الأحداث السياسية في أيران، حيث كتب رسالة الى الشاه يقول فيها ان اعطاء النساء حق التصويت أمر مخالف للدين. واتبع على ذلك بالتحريض على سلسلة من الانتفاضات التي شهدتها في ذلك الصيف مدن مثل مشهد وتبريز واصفهان. يومها تمكنت قوات الجيش من قمع تلك الانتفاضات كافة، وسقط قتلى وجرحى بالعشرات. وحدث الشيء نفسه في مدينة قم التي كان خميني يدرس ويناضل فيها. وحين عرفت السلطات انه هو المحرض في تلك المدينة سارعت الى اعتقاله. وبدأ اسمه يلمع في سماء التحرك الشعبي. وعرف الايرانيون، الكثير عن ابن التاجر المقيم في احدى مدن كشمير، والذي بدأ حياته وهو يحاول كتابة الشعر، وكان معظم قصائده الأولى مستوحى من حياة الاشجار المثمرة، ويحمل توقيع «هندي». بعد ذلك توجه الشاب ليدرس في قم، وقد آلى على نفسه ان ينخرط في صفوف المتصوفين. ثم انخرط في الحلقة المحيطة بالزعيم الديني البروجردي قبل ان ينتقل للنضال في صفوف جماعة «فدائيي الاسلام».

وفي الوقت الذي كانت فيه انتفاضة مصدق يؤدي الى نفي الشاه، كان خميني الشاب انغمس كلياً في السياسة. وسرعان ما أصبح واحداً من الوجوه الأساسية في الانتفاضات الدينية المتعاقبة.

وهذا ما جعله يوجه يوم ٣ حزيران (يونيو) ١٩٦٣، من مقره في «الفائزية» في قم، عشية أحداث مشهد العنيفة، رسالة الى الشاه محمد رضا يقول له فيها: «حضرة الشاه، حين تتحدث عن الرجعية السوداء، هل تعني بحديثك رجال الدين؟ أنت تقول انك تقوم بثورة بيضاء، فلماذا أراك تخدع الشعب وتضحك عليه؟».

وكانت هذه الرسالة، بداية حقيقية لصراعه مع الشاه. الصراع الذي كاد يوصله الى منصة الإعدام لو لم يسارع رجال الدين، الى رفع رتبته الدينية الى «اية الله» في مثل هذا اليوم من العام ١٩٦٤، مدبرين له الوصول الى تركيا، حيث واصل سعيه لقلب الشاه. (الصورة: خميني في العام ١٩٦٤)



ابراهيم العريس

«البصرة جنة البستان» لمهدي محمد علي

فردوس مفقود... وذاكرة تنهض لمواجهة الخراب

□ دمشق - عمر شبانه

■ في ضوء التوسع الهائل الذي طرا على المدينة، والمدينة العربية تحديداً، وما تلاه او رافقه من تحولات مروعة اصابت الإنسان بالصدمات العنيفة، بات ملحّاً ان يلتفت المبدعون الى ما فقدوه بافتقادهم تلك المدن الصغيرة، العتيقة، الأليفة التي احتضنت طفولاتهم وبراءاتهم، العابهم ومناسباتهم، وطقوس وتقاليد ذلك المجتمع الصغير التي جاءت المدن الكبرى لتحاصر وتخنق رموزه وعلاماته.

في هذا الكتاب «البصرة: جنّة البستان» (دار المدى، ١٩٩٨، في ٣٤٠ صفحة)، يرسم الشاعر العراقي، ابن البصرة، مهدي محمد علي، صورة لمدينته، كما كانت «في الخمسينات من هذا القرن»، وتحديداً لسنوات طفولته الممتدة من الخامسة حتى الرابعة عشرة، فتلتقي - هنا، في الكتابة - طفولة الكاتب وصور المدينة العتيقة، لقاء يجري التعبير عنه وصفاً صافياً وتفصيلياً للأحياء والشوارع والبيوت والأسواق والأضرحة والحدائق والساحات والمباني... حيناً، وسرداً لحكايات وقصص وخرافات من حياة الأهل والأصدقاء والجيران وشخوص السوق والمقهى والسينما... حيناً آخر، وتاملات نثرية ذات روح شاعرية تستخلص الحكَم او تتذكر التعاليم حيناً ثالثاً. وفي كل الأحوال والأحيان ثمة هذه اللغة الدافئة والحانية والرشيقة، وثمة أيضاً هذه الرؤية التي تقارب الطفولة وصورتها وعناصرها بادوات بسيطة وبدائية لا تزويق فيها ولا تنميق ولا تنميط.

فلمن لم يعرف البصرة العتيقة، وما كانت عليه حالها في الخمسينيات، الى ما قبل ثورة ١٤ تموز (يوليو) ١٩٥٨، من جوانب العمران، والبساتين والجسور والشناشيل والخيلان (جمع خان) والقلبان (جمع قليب) والجداول... إلخ، او من جوانب التقاليد والأعراف الاجتماعية، او شؤون اللهو والتسلية (سينما، العاب طفولية شعبية، أعياد ومناسبات بيئية تبدو للأطفال مناسبة للفرح والتسلّي...)، او غير ذلك مما كانت تنطوي عليه المدينة قبل أن تتبدل، فعليه ان يجدها هنا، في «ذكريات» مهدي محمد علي الذي اراد ان يبرز ما يرى انه «تاريخ غني» لعوالم رحبة «ليس في اتساع مساحاتها، بقدر ما هي رحبة بغنى الحياة فيها». وإذا كان كتاب «البصرة» ينطوي على مادة ذات قيمة توثيقية، فإن هذا ليس ما يهدف اليه بالتأكيد، إن الهدف الحقيقي والأبعد يتمثل في رسم صورة تحفظ الصور التي في الذاكرة حتى لو تميزت الوان هذه الصور بغموض أثير او اختلاطات غريبة. ففي مثل هذه الكتابة - الرسم، لا تعود الذاكرة مجرد «خزانة» حافظة للذكريات بل تغدو «مشغلاً» لإعادة صوغ عالم الطفولة وتخيل ما ضاع منه، فتمتزج الذاكرة بالمخيلة، وتبدأ عملية التذكر بالتداخل مع التخيل، ومثلما هناك اليات للتذكر، فإن اليات التخيل تخضع لمعايير ورغبات الكاتب - المؤلف وأحلامه وآماله و... تحولاته، فيضفي على مخزون الذاكرة عواطف وشجوناً تنقله من حيز الذكريات الى «المرئيات»، بالبصر والبصيرة - الرؤيا معاً، ولكن مع الاحتفاظ بنكهة الذكرى ورائحتها وبريقها، حيث الرؤيا اساس هذا التذكر وجوهره، وإلا، فما معنى ان يسمّي لنا المؤلف - الشاعر تفاصيل المدينة كما لو انه يجري مسحاً جغرافياً - ديمغرافياً - انثروبولوجياً؟

الجديد والمخالف

ما معنى ان يستلم المدينة حياً حياً، وشارعاً شارعاً، وبيتاً بيتاً، وحجراً حجراً؟ ثمة ما يحيل الى الزمن الآخر، الجديد والمخالف، الزمن الذي لا يعترف بطفولة أو ببراءة، فياتي الشاعر حاملاً سيف طفولته، وطفولة مدينته «في وجه كل ما يهدد العالم الجميل». بهذا وحده يستطيع الإنسان ان يسترد، ولو في الكتابة، طفولة هاربة ومدينة موغلة في التحول. بهذه الطفولة - طفولته وطفولة مدينته - يحاصر الشاعر نفسه - روحه، ويعزلها عن أسباب الخراب والانهيار، من جهة، ويؤطر ذلك الماضي باسوار تحمي براءته وجمالياته من جهة ثانية.

في «مدخل» الكتاب، هذه المقطوعة «جئت الى الدنيا / بعد الطوفان الثاني / الذي ذهب بما تبقى من جنة البستان»، ثم شيء من ذكريات الأم الناحلة «كان البستان جنة متشابكة / لا تُخترق بعد الظهر / إلا بسراج»، ولتبدأ - من ثم - سلسلة من «ذكريات غامضة ومحببة»، ومن حكايات تبدا ولا تنتهي، على رغم إلحاح الأخت الكبرى على ترك الحكايات التي «تفرّق الأهل والجماعات». ومن باب الحكايات والذكريات ندخل «جنة البستان» أو ما تبقى منها، ما ظل في الذاكرة من اسماء النبات والحيوان والطير. ما ظل يلمع من شخوص جديرين بالخلود، على بساطة - او لبساطة - عالمهم وافعالهم. وما ظل يشتعل من الأغاني، ومن العاب الطفولة، ومن امتيازات الطفل ومن أصدقائه: أوراق الخريف، صيد الأسماك والنظر عبر الأنهار حيث يقل الكلام ويزيد الحزن العميق والسعادة التي لا يعرفها أحد سوى الطفل نفسه، إذ يقول لأمه «يا امي، ان البستان جميل» فتقول له «لو رأيته قبل الفيضانين» ولا تقول لنا شيئاً عن هذين الفيضانين بل تحمد الله «اننا سالمون... حتى الفيضان من امر الله».

وفي جنة البستان بشر وحكايات، ولكل حكايته. للطفل - الراوي حكايته التي تبدا من ذكرى استثنائية غيرت حياته، حين كان في الخامسة من عمره، وتتمثل في حادث «الطهور»، الذي هو طقس من الطقوس الإسلامية، تُقطع فيه وذرة من اللحم لئلا يظل المرء «نجساً»... وغير مسلم، كما علّموه». والطفل - كما يدرك الجميع ايضاً - لا يضرب احداً ابداً، ولا يرد اعتداءات «أولاد إمامي» حين يعترضون طريقه، فيتمنى لو أن «بنت الإمام الكبيرة (فاطمة) كانت تقف لدى الباب لتردعهم».

في نص «التعاليم» كما في نص «الميراث» و«الضيف» وغيرها، يذكرنا عالم مهدي بعالم الداغستاني رسول حمزاتوف، إذ توشك التفاصيل هنا أن تكون هي هي هنالك: ايها الضيف العزيز، إنّا نهب جميعاً لنجهّز لك افكاراً في الضحى. نركض لإحضار الخبز الطازج من التنور. والجبن من الدكان عبر النهر. والنعناع من البستان... إلخ. إنه عالم الريف البسيط، الطيب، الحميم. ومن تعاليمه: من يلعق مغرفة الطعام، تمطر الدنيا ليلة عرسه. ومن يعبث بنار الموقد، يبتل فراشه عند النوم (أي: يبول في فراشه)، ولا تعدّوا النجوم، فتنبت على اكفكم الثآليل، والشيطان وحده يقلّم اظفاره في الليل... إلخ.

وصف تفصيلي

يصف المؤلف الأماكن وصفاً تفصيلياً يجعلك تراها كما لو انك تمشي هناك: في الطريق الى الخان... سنسير على ضفتي (نهر العشار) من منتصف الطريق بين البصرة القديمة والعشار، فنبدأ من (جسر الانجليز) الخشبي الذي تقع على يمينه منطقة (العباس) التي اكتسبت هذا الإسم لوجود ضريح طيني متواضع يقال إنه يضم قبر (العباس بن مرداس)، وعن شمال الجسر تقوم (القنصلية الإيرانية) يفصلها عن النهر الشارع الجديد الذي شُقّ محاذياً للنهر... والقنصلية بيت فسيح، بحديقة واسعة، وامامه، عبر الشارع، على ضفة النهر، شجرة يوكاليبتوس ضخمة (... و) بعد ذلك نخرج الى التقاطع الأهم (... و) لن نتوغل أكثر، وعلينا أن نعود الى تقاطع (جسر سورين) فهناك (سوق الهنود) و(سوق المقام) إنهما مركز المدينة الحقيقي (...) سنولي ظهرنا لجسر سورين، وندخل سوق الهنود المحتشد بالدكاكين وزحمة الناس... إنه روح المدينة!

ويتوقف الراوي أمام علامات المدينة والشوارع، ويسرد حكايات الأماكن والبشر، ويروي الطرفة والحادثة ليصنع أسطورة الأشخاص، ويكشف لنا أن لكل إنسان اسطورته، وأن ثمة اشخاصاً يشكلون ظواهر لافتة ومدهشة على رغم انهم يتميزون في جانب محدد، ومجهولون من زوايا كثيرة. فـ«تومان» مهرج سينما الحمراء الجديدة شخص يعرفه الجميع، ولا يعرف إلا القليل... ولكنه «يعرفه الجميع ولا يعرفون عن حياته شيئاً. فالناس لا تتساءل عن امثال تومان اين يعيشون، او كيف يعيشون، لأنهم ظواهر قائمة بذاتها، فمن يسأل عن مكان الشمس حين تغيب، ولكن الجميع يفرحون بها، وينبهرون لطلوعها كل صباح، ولا سيما ايام الشتاء وأيام السام».

على هذا النحو يبني المؤلف شخوصاً، ويحلل ظواهر كثيرة، ويرصد علاقات حب أو عداوة، خوفاً وجراة، فقراً وثراء. ويجول في عالم البستان والأسواق، في المدرسة والخان. ونتعرف على الأعراس وانواع الأقمشة الشائعة في تلك الأيام، وانواع الحلويات والشرابت.

وفي سياق مختلف نتعرف على (احمد الوطن)، داعية السينما، طوال سنوات عمله التي انتهت بالاستغناء عن خدماته، فانتهى متسولاً (محترماً). ونتعرف الى شخوص مثل حسن الكردي وصالح الجايجي والعم نجف... ممن يشكلون ظواهر مميزة في الأسواق والخانات، وربما كانوا يصلحون شخوصاً لروايات أيضاً.

ومثلما وجدنا في هذا الكتاب ما يذكرنا بشاعر داغستان، وجدنا ما يحيل الى السياب، خصوصاً لدى بعض الأماكن مثل «ساحة أم البروم» و«ابو الخصيب» او «الشناشيل» وسواها من التفاصيل التي يعرفها أبناء البصرة تحديداً، وأبناء العراق عموماً.

ويلفت الانتباه ما قام به الطفل/المؤلف من محاولة لمنافسة (صندوق الدنيا) من خلال ما أسماه هو وصديقه سنان بـ(سينما المقداد) المتواضعة والمتجسدة في صندوق كرتون بفتحة تسمح برؤية شريط صور مقتطعة من الصحف والمجلات وإعلانات السينما. ومن هذا الباب يلف بنا الراوي الى ثقافته السينمائية: ذاكرة الأفلام والممثلين والممثلات. ويأخذنا مهدي في رحلة الى مواكب حسينية وكرنفالات كربلائية موصوفة وصفاً لا يقل تأثيراً عاطفياً عما يمكن أن نشاهده في أرض (الاحتفال).

ومن الحكايات المؤثرة في الطفولة وخيالها يسرد لنا المؤلف أجمل ما ظل في ذاكرته وما تدخلت ذائقته ومخيلته ولغته في اعادة صوغها. ثم ينتقل الى فصل الأغاني والأصوات، ويقدم صوت (عزيز علي) بوصفه الصوت العراقي الأصيل «صوت حنون، ذكي، تهكمي، واخاذ»، وصاحب المونولوج الأسبوعي الذي يتناول هموم الشعب واوجاعه. وصوت (حضيري أبو عزيز) صاحب اغنية (حميد... يا مصايب الله) التي وجد فيها الناس البسطاء تنفيساً لهم، لما تنطوي عليه من لهجة التهديد البالغ لحبيب صعب المنال. وصاحب الصوت الريفي الفذ (داخل حسن)، وصوت (زهور حسين) صاحبة «جوق» لا تسمح له بالخربطات، و(صديقة الملاية) صاحبة اغنية (الأفندي).

ويختم الطفل سيرته / سيرة مدينته بليلة الاثنين (١٤ تموز/يوليو ١٩٥٨) التي شهدت الثورة ومقتل الملك... حيث «البيان الهام» في الإذاعة، حتى أن «الشمس التموزية الحارقة، غدت «نسمة عليلة باردة». وكانت امنية الطفل ان يلتقي الحبيبة الغائبة منذ سنوات... الأمنية الأخيرة.

أمكنة مختلفة

خرائط الكون أحوال الخليقة

محمد بنيس

(١)

■ على غرار المعارض السابقة، التي تجاوزت الثلاثين سنة، يقدم الفنان محمد القاسمي عمله الاخير منشوراً على أرض الدهشة والمفاجأة. خصيصتان لم تفارقا معارض القاسمي. منذ أن تعرّفت على أعماله الأولى، بين الرباط ومكناس. وها هو يظهر من جديد من خلال التركيب الذي استقبلته قاعة باب الرواح، في فضاء جناح بكامله. من الجانب الأيسر ومن البلاط الى ارتفاع الجدار. ارتفاعاً منغّماً بضوء كاشف. يفسح للعتمات في البروز. وللمدارات في التكوين. ارضاً وجداراً. علواً في هواء تحسه يتحرك تحت قدميك. كذلك على ارض غريبة. تكاد تشم اختلاط روائحها بروائح المواد المستعملة في بناء هذا التركيب.

لم اسأله عن عنوان العمل. كنتُ أركّز على نظرة العينين. وهي تبحث عن افق للرؤية. رؤية الزائر ورؤية الاصدقاء الذين سافروا مع القاسمي. في شتى معارضه. دهشة ومفاجأة. لكل منا خطه الذي اتبعه في السفر مع القاسمي. في أعماله. عبر مغامرته. تلك ما لا تتساه العين. وهي تتقدم. ببطء. الى حيث السفر يبدأ. بعيد البدء. رامياً بالنفس الى عنوان مجهول. لا واقعي. في صيغته المثلى. مع ذلك فهو اليف. ينفتح في أعماقنا. شقوقاً. متدفقةً. غائرةً. متكتمةً. جامحةً. عطوفةً. تقتلع الارض من الارض. كي لا يبقى بعد العمل الفني سوى ما نتقاسمه سراً. في الرؤية. حيرةٌ لن لم يُطل بعدُ على عالم يتكوّن في عينيه. جارحاً كلمةٌ أولى. الفهم.

وتلك علامة ان تختار السفر مع القاسمي. في أعماله. التشكيلية. تاقيةً ما كنتَ سطرته لكي لا تتوه ثانية. فإذا بك أنت تهاجر في ما يمحو. حكمةٌ. البداية التي تعيد البدء. مشمولةً بطبقات التكرير المحجوبة. بين عينيك اللتين كنتَ بهما رأيت وبين عينيك اللتين بهما ترى. المابين. فسحة ألا ترى ما كنتَ رأيت. في الاعمال المنحدرة شلالات.

مرتطمة بالصدر. كأنك لا تفارق الزيارة الأولى. وما هي بأولى. هي البدء الذي لا يكف عن البدء. حرية تمس يديك وهما تتنبهان الى كون تلمسه بما لا تتوقف عنده الكلمات. اللغوية. في المجرد اللاموجود. لأن المابين يُفرِجُ عن المدهش والمفاجيء. عملاً. في اعمال لحظةً في تاريخ اللحظات.

ولا سبيل لأن ترفع عينيك. مُناجياً مخيلتك. لقد قبضتَ عليك. وزجّجت بك في المقولة. النهاية. الرؤية. تلك اللاسبيل. يفسح لك في التعتّم. واقفاً. صامتاً. رعشةً. في الاعضاء. والكلمات لا تدري شيئاً مما جرى لها. تؤثر ان تمرر بأصابع يديك على سطح المادة. لعلها تنلك قليلاً على الطريق. في صمت الوقوف. المتردد. في تاريخ الاعمال. فلا أنتَ ولا الكلمات. تستريح. مستوى من العتمة يفرض عليك ان يختلف صمتك عن الصمت. وفي النشوء تنحل لطائف المناجاة. إنك هنا. امامي. معي في سفر. لنا نحن الساكنين في مرتفعات الصمت.

(٢)

نشيدٌ. أجلْ. نشيد. ولمَ لا. افضّل ان اترك العين تحاور العين. ولي تاريخ لا أنكره في تربية العين. التي وقدت عليّ في الصبا. من العتمات والأضواء. في زنقات فاس واحيائها. حيث كنتُ اتابع تكوينات الزليج فيما انا اتابع التشكيل المعماري للأزقّة والدروب او للبيوت والأضرحة والمساجد. ذلك تاريخ عيني. وهو ينبثق ببطء بدون كلمات. كان يهتدي بالترانيم وبالتراتيل. لا يختلف فيه النهار عن الليل. ومن فوق السطح يمكنك ان تمسح السطوح كلها. بحركة متوازنة. في مدينة يعسر ان تعترضك قباب. استواء السطوح هو ما يترك العين طافية. على ماء الرغبة. والأعالي من كل جانب. تتنبه بوخزة ان ترى افقاً مختفياً وراء. وأنت لا تعرف عنه شيئاً. ايها المُعاين لميلاد عينك.

تاريخ العين لم يكن موضوعاً في مخطوط ولا في دولاب. هو في الحياة اليومية. المتراصة ينسج شبكته. وتلك الحياة نفسها هي التي تفاعلت مع الحياة الفنية. التشكيلية. العالمية. ثم المغربية. احمد الشرقاوي. الجيلالي الغرباوي. محمد شبعة. محمد المليحي. فريد بلكاهية. ميلود لبيض. وكان القاسمي. متنائياً على السفر. منذ نهاية الستينات. ولم يتوقف السفر الا عند مرابط كانت تُعلن عن أسفار اخرى. وعن ما لا تُدركه العين الا مجاهدةً. ومعرفةً. وفناً. وكتابةً. كأنك كل مرة لا تتذكر دون ان تنسى. وفي تاريخ كهذا كانت اعمال القاسمي تفتح ارضاً وتستكشف غيرها. في النداء على السفر. واللارجوع من المفاجأة والدهشة.

كل هذا التاريخ يستيقظ على كتفيك وانت في موقف الرؤية. امام هذا التركيب. الذي احتفلت به قاعةُ باب الرواح. ومنها الى نفوس وبلاد وثقافات. اختار كلمة التركيب لهذا العمل: منطلقاً من غنى توظيف الجذر اللغوي الى ما لا ينتهي من اشكال التجسدن. عملاً يتركّب من عناصر اصبح العمل التشكيلي في تجربته الاخيرة يعتمد تنويعاتها. عناصر لا تتعرف على طبيعتها الا في العمل المخصوص. وهو ينفلت من الانحصار في قماش مثبت على إطار خشبي بحجم يمكن ان تتوقع طوله وعرضه دون عناء كبير. تبعاً لما علّمتك إياه الاعمال الفنية عبر تاريخها الغربي. ولكن العمل الآن يثور على القماش كما يثور على الإطار الخشبي المحدد حسب مواصفات لها تقاليدها.

فعلُ التركيب يمنح العمل الفني إمكانية الاشتغال على عناصر هي بدورها مفاجئة. ومدهشة. لمسةٌ خفيفة كانت تسعُ إعادة تشكيل المادة وفق منظور فني. وهذا التركيب الآن يضيف الى حرية الفنان التشكيلي ما يقتحم به مكبوتات لم تسمح التقاليد الغربية السابقة باستغلالها أو التعامل معها كمادة وكفضاء. هو ذا العمل يؤالف بين المتنافر. أو هو يسمح لتقاليد فنية تشكيلية بعيدة عن التقاليد الغربية ان تندمج ببعضها بعضاً. في فضاء. مفتوح. لا يحده الا العمل الفني ذاته. حتى ولو كان هذا العمل يحتل المساحات غير المعهودة في تركيب وعرض الأعمال الفنية-قاعدة عرض. رواق.

(٣)

في فعل ركّبَ، حركةُ وضع بعض الشيء على بعض. يصدر عن الفعل ذاته تركّب وتراكُب. واستعمال كلمة المُتراكب مقصورٌ عند العرب على القافية. وهي كل قافية توالت فيها ثلاثة أحرف متحركة بين ساكنين. وللعمل الفني. التشكيلي عُلْقـةٌ بوضع بعض شيءٍ على بعض. الا ان الوضعية العمودية التي تحددها دلالة الأداة «على» لا يفيد بالضرورة. هندسيةَ الوضع. فالتركيب يحتل الافقي والعمودي في آن. قد يفيد التباعد كذلك. ومفهوم التركيب. هنا لا يبقى محصوراً في الدلالة الأولية. انه ينحت دلالة جديدة ملتصقة بعلاقة العناصر المتراكبة. في فضاء عمل فني واحد وموحد. يحدده النسقُ قبل غيره.

تلك دلالةٌ اقرب الى العمل الذي يعرضه القاسمي علينا. جناح بكامله يجتاحه التركيب الفني. ولك ان تقرأه من الجهة التي تشاء. لكنه محكوم بحركة تطال اليمين واليسار. أو بعبارة ابعد في التاويل. تطال المشرق والمغرب. وانت بينهما. تنزع العمل الفني كما تنزع الكون والبسيطة. ولك الخليقةُ كما لك الكون. تلك هي خرائط الكون. وأحوالُ الخليقة. في الجهة اليمنى قماش مجزأ الى ثلاث قطع. واحدة وسطية كبرى في حاشيتها قطعة صغرى من كل جانب. تنزل من الأعلى الى الأسفل. بعُنف الجانبية التي تشدّ ما على الارض الى الارض. وللهواء ان يحرك قطع القماش. ثم فراغ لا تدري كيف ابتدأ ولا كيف انتهى. لأنك تتأمل هذا المعلّق. المعلقات التي تسرق منك الحواس. لتسافر في العمل وفي الفراغ - الصمت. ثم ها انت أمام خرائط الكون. دوائر لا تشك في انها تحيلك على الهندسي المتداول. فيما هي تشكل كوناً مصغراً لا تفلت منك تضاريسه الموضوعة كأنها بقع معدنية مسكونة بنارها وهوائها كما هي مادة ترابية. تبصرها. متحركة. بطاقات. من الهواء. هو هذه المربعات الخشبية الملقاة على الارض في تنظيم. من الجانبين. (هل نسيتَ صور الارض التي تحترق؟) وقطع صغرى مكتوبة بخط يدوي. شخصي. له أسراره. في مرافقة التركيب. ومن زاوية الى زاوية يخلق القضيب المعدني حركية الكون. نشيداً يغطّي الكون بلون نحاسي يخفي بريقه دون جهرٍ بالرنين اللازم للسحر. النشيد.

وعلى الجهة اليسرى. الغرب. الغربية. المغرب. رأس بشرية. بعينين متفتحتين. رأس مكتملة التكوين مع بقع سوداء في أقصى الجبين. لا تنطق بما تكتمه هذه البقع. لا تهجس بما تسره اليك هذه الرأس المتروكة في مواقف الوحدة. أو مدار الانفصال. هي رأس مكتملة بشفتين. وبعينين. تحدقان جيداً. في الكون وتسرح البصر بعيداً حتى تلتقيا بالخليقة. انعكاساً للرأس ذاتها. ربما. وانغراساً في المخلوقات التي تعجّ بها المعلقات. قل انها معلقات تأتي لتظهر الخليقة. في عهد لا نطلع عليها الا من خلال العمل الفني. المعلق. المبسوط. المركب. التركيب المتراكب. المتنافر. المهيأ للتأمل.

(٤)

في عمل كهذا. مركّب. لنا أن نطرح مسألة الفن التشكيلي. والفن عموماً. في نهاية قرن. وهو هنا يتخلّى عما كنا اعتبرناه حدوداً للرسم. قماش وإطار. لا شيء يحدّ العمل الفني الآن. والعمل لا يقتصر عما كان يمثله من إنجاز. ضمن الخطاب الانساني. من الفن الى الفلسفة الى العلم. في تركيب كهذا يحق لنا ان نطرح السؤال مرة اخرى عما آل اليه العمل الفني. في التجربة الانسانية الحالية. وعما أقدم عليه محمد القاسمي. وهو ينخرط بحيوية في المغامرة البشرية. لا أوروبا التي كانت وحدها مرجعاً للنموذج الفني. ولكن في أفريقيا. وآسيا وأمريكا. شمالاً وجنوباً. حركة كونية تسعى بطاقات مدهشة الى الخروج من أسر محدودية النموذج الغربي. الأوروبي. لتقتحم تقاليد ثقافية. تقاليدها المحجوبة. عن الانظار في الممارسة الفنية. وتنفذ الى الجمالية المختلفة.

هذا السؤال لا يقتصر على ربط العمل الفني بتاريخه. فقط. بل هو يرمي الى اعادة النظر في انتاج الدلالة وإنتاج المعرفة على السواء. في زمننا. بعد ان أعطى الخطاب الفلسفي ما أعطى. وله اليوم أن يُنصت الى غيره من الخطابات. تشكيلاً. شعراً. روايةً. مسرحاً. صورةً. سينما. ذلك السؤال الذي يهدف الى تبديل النظرة الى حبسْنا فيها الممارسة الفنية. كصدى للفلسفة أو للسياسة أو للاقتصاد. أو حتى للعلم. نظرة لا يستجيب لها عمل فنيّ مثل هذا العمل. وهو يعيد تركيب خرائط الكون ويصوغ أحوال الخليقة. في نهاية افكار ونهاية قرن.

لنتأمل. يقول لك العمل الفني. وهذا بحد ذاته باعث على الفرح. لنتأمل. من قبل كنا نقف عند بعض الاعمال لكي نرى الجمالية التي تنبع من العمل الفني. لكن الجمالية ليست منفصلة عن الفكر. وعن التجربة الوجودية. ذلك هو الفنان الذي له ايضاً رؤية للكون وللخليقة. بها يدفعنا الى التساؤل مجدداً عما هو الفن وعما هي تجربة الفنان. وسط حمّى الابدالات العنيفة التي يعرفها زمننا. إن شئت ان أوضح كتبت اننا لم نعد في معرفتنا مقصورين على الخطابات التي كانت تقْصر المعرفة عليه حقلها. انها الإشارة القوية الى زمننا والى إنتاجه الفني. الادبي.

(٥)

التشخيصات البشرية المشوّهة أو المائية. هي التشخيصات التي داب عليها القاسمي في أعمال سابقة. تشخيصات محتفية بعنفها ونزوعها الشبقي. بلونها الازرق المعدني. الذائب. على القماش. وفي اعماق العين التي تحدق جيداً. من جهة الغرب. المغرب. وحيدةً. و مشدودة العينين. لترى ما لها ان ترى. بطريقة فنان يعيد بناء خطاب. فني. له بعد التأمل في زمن وفي مصير بشري. متخطياً ما وضعه فيه التقليد الفني. الذي كان يجعل منه منتجاً لجمالية نرفض أن نسند اليها بعداً فكرياً. لانه يغامر، محمد القاسمي. في مساحة تمتد من المشرق الى المغرب. تركيباً. مركباً. عناصر على الارض مبسوطة. واخرى من الجهتين. معلقات يسري فيها نبض بشري لا يتوقف عن النبضان. ورأس بشرية واجمة. تحدق جيداً وترى ما يدلني على زمن. وعلى رؤية الفنان في زمنه.

المشهد الثقافي

«أرض السياد» لعبد السلام العجيلي

● صدر عن شركة رياض الريّس للكتب والنشر (بيروت) رواية جديدة للروائي والقاص السوري عبدالسلام العجيلي بعنوان «أرض السياد».

تتناول الرواية قصة مهندس دمشقي يعيّن موظفاً في أحد المراكز الريفية النائية.

من هم السياد؟ وما هي حكاية ارضهم؟ وماذا عن عاداتهم وتقاليدهم؟ وكيف يدخل السيخ الحديد الى أجسادهم من دون إراقة نقطة دم واحدة؟ وماذا أيضاً عن علاقة الحاضر بالماضي: الماكنات الزراعية العملاقة والقلاع الاثرية والبيوت القديمة وأهواء جيل اليوم؟

كل هذه أسئلة تجد أجوبتها في هذه الرواية التي يأخذ فيها عبدالسلام العجيلي، باسلوبه المشوّق، القرّاء في رحلتين: واحدة مكانية بين دمشق وحلب والريف البعيد، وأخرى نفسية تذهب الى أعماق الشخصيات فتلمس النوازع من طمع ومن نبل، وتتحرى الشهوات في همس وصراخ.

مباراة شعرية للشباب في المغرب

● فتحت «جمعية المبدعين الشباب» في طنجة باب الترشيح أمام المتبارين الشباب في الشعر ضمن أعمال دورتها الثالثة في المباراة الشعرية السنوية وهي تحمل هذا العام شعار «جسر القوافي».

وقالت مصادر الجمعية ان جوائز هذه الدورة التي ستسلم الى الفائزين خلال حفل يقام في نيسان (ابريل) المقبل ستقترن باسم الشاعر الكبير الراحل نزار قباني.

واضافت ان المباراة مفتوحة امام الشباب الذين تقل اعمارهم عن ثلاثين سنة والراغبين في المشاركة بابداعاتهم الشعرية سواء كانت باللغات العربية أو الفرنسية أو الانكليزية أو الاسبانية.

نهاد حشيشو: «الاحزاب في لبنان»

● صدر حديثاً عن مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق الدراسة الرابعة في سلسلة «دراسات» وعنوانها «الاحزاب في لبنان» للباحث والصحافي اللبناني نهاد حشيشو الذي أشار في المقدمة الى ان الكتاب لم يتعرض لتحليل أو نقد واقع الاحزاب في لبنان أو مستقبلها، وان جلّ ما توخاه هو عرض لنشأتها وتطورها من دون التدخل في حيثيات الصراعات الداخلية التي عرفتها هذه الاحزاب. وهو إذ يلفت الى ملاحظة منهجية مفادها ان تداخل اكثر من توجه وفلسفة في خط معظم هذه الاحزاب وسلوكياتها وممارساتها، يجعل من تصنيفها بين قوى علمانية أو اسلامية أو يمينية او يسارية... الخ مسألة غير دقيقة، يقول انه ارتأى توزيع هذه الاحزاب في الفهرس وفقاً لتصنيف عام خارج اية صفة محددة. وعليه فقد افرد باب خاص بكل حزب في الساحة الحزبية، فضلاً عن مقدمة وخاتمة وملحق.

«التسوية الصعبة» لعدنان السيد حسين

● صدر حديثاً عن مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق كتاب «التسوية الصعبة - دراسة في الاتفاقات والمعاهدات العربية - الاسرائيلية»، للدكتور عدنان السيد حسين يعرض فيه مختلف مسارات التسوية في الشرق الاوسط ويناقش مصطلح ومفاهيم هذه التسوية. ويستنتج الكاتب من خلال ما تحقق من معاهدات واتفاقات ومن خلال التعقيدات الواسعة «لأزمة الشرق الاوسط» صعوبة التوصل الى «تسوية مستقرة».

ينقسم الكتاب الى مقدمة وسبعة فصول، اضافة الى خاتمة وثمانية ملاحق.

الفصل الاول جاء تحت عنوان «التسوية في الشرق الاوسط: مفاهيم وإشكاليات»، والثاني «كامب ديفيد في اطار التسوية»، والثالث «غزو لبنان في مسار التسوية»، والفصل الرابع «صيغة مدريد: العبور الى التطبيع»، والفصل الخامس «اتفاقا أوسلو: مبادئ لخيارات صعبة»، والسادس «المعاهدة الاردنية - الاسرائيلية في مضمونها وأبعادها»، والفصل السابع والاخير بعنوان «تعثر التسوية».

مختارات شعرية لوديع سعادة

● عن الهيئة العامة لقصور الثقافة في القاهرة وفي سلسلة آفاق الكتابة، صدرت مختارات شعرية للشاعر اللبناني المقيم في أوستراليا وديع سعادة ١٩٠ صفحة من الحجم الصغير.

والقصائد اختيرت من دواوينه التالية: ليس للمساء اخوة (١٩٨١)، رجل في هواء مستعمل يقعد ويفكّر في الحيوانات (١٩٨٥)، مقعد راكب غادر الباص (١٩٨٧)، بسبب غيمة على الارجح (١٩٩٢)، ومحاولة وصل ضفتين بصوت (١٩٩٧). والشاعر سعادة من مواليد ١٩٤٨، هاجر الى اوستراليا منذ عام ١٩٨٨. ويقيم حالياً في سيدني.

ومن عناوين القصائد: شيء من هذا القبيل، على الجبال، العمل اليومي، رأيت رفاقي، المشهد، صدفة، قليل من الارواح، صداع بسيط، نهار طيب، الطريق الى الحيوان، التحدث الى الخيول.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
[illegible]	٥,٠٥	٦,٢٠	١٢,٠٥	١٥,٢٠	١٧,٤٥	١٩,١٥
[illegible]	٥,٠٨	٦,٢٥	١٢,٠٥	١٥,١٦	١٧,٤١	١٩,١١
[illegible]	٤,٣١	٥,٥٤	١١,٢٤	١٤,٣٦	١٦,٤٩	١٨,٠٧
[illegible]	٥,٠٩	٦,٢٦	١٢,٠٥	١٥,١٨	١٧,٤٢	١٨,٥٥
[illegible]	٤,٣٧	٥,٤٥	١١,٣٢	١٤,٣٣	١٦,٥٦	١٨,١٠
[illegible]	٥,٤٣	٧,١٠	١٢,٣٣	١٥,٢٨	١٧,٥١	١٩,١٢
[illegible]	٤,٣٠	٥,٤٣	١١,٣٣	١٤,٥٢	١٧,٢٢	١٨,٣٠
[illegible]	٤,٤١	٦,٠٠	١١,٣٥	١٤,٤١	١٧,٠٣	١٨,١٩
[illegible]	٥,٢٠	٦,٤٥	١٢,١١	١٥,١١	١٧,٣٤	١٨,٥٣
[illegible]	٤,٤١	٥,٥٨	١١,٣٧	١٤,٥٠	١٧,١٤	١٨,٤٤
[illegible]	٤,٢١	٥,٣٩	١١,١٨	١٤,٣٠	١٦,٥٣	١٨,٠٦
[illegible]	٤,٣٩	٦,٠٦	١١,٣٩	١٤,٤٥	١٧,٠٨	١٨,٢٩
[illegible]	٤,٣١	٥,٥٦	١١,٢٢	١٤,٢٢	١٦,٤٥	١٨,٠٤
[illegible]	٤,٥٦	٦,١٨	١١,٤٦	١٤,٤٨	١٧,١١	١٨,٣٠
[illegible]	٥,١٥	٦,٤٢	١٢,٠٣	١٤,٥٨	١٧,٢٢	١٨,٤٥
[illegible]	٤,٤٥	٥,٥٧	١١,٥٢	١٥,١٣	١٧,٤٤	١٨,٥١
[illegible]	٤,٢٨	٥,٥١	١١,٢٠	١٤,٢٠	١٦,٤٢	١٨,٠٢
[illegible]	٥,٠٦	٦,٢٤	١٢,٠٣	١٥,١٣	١٧,٣٨	١٨,٥١
[illegible]	٤,٤٤	٥,٥٧	١١,٤٨	١٥,٠٧	١٧,٣٤	١٨,٤٢
[illegible]	٥,٠٠	٦,٢٣	١١,٥٢	١٤,٥٢	١٧,١٧	١٨,٣٤
[illegible]	٤,٢٩	٥,٥٠	١١,٢٠	١٤,٢٤	١٦,٤٧	١٨,٠٤
[illegible]	٤,٥٣	٦,٠٩	١١,٥٠	١٥,٠٣	١٧,٢٧	١٨,٣٨
[illegible]	٤,٣٧	٥,٣٦	١١,٤٣	١٥,٠٣	١٧,٤٥	١٨,٥١
[illegible]	٥,٤٦	٧,٠٠	١٢,٤٨	١٦,٠٦	١٨,٢٣	١٩,٤١
[illegible]	٤,٤٥	٦,١٥	١١,٣٣	١٤,٢٢	١٦,٤٧	١٨,١١
[illegible]	٤,٥٧	٦,٢٣	١١,٤٦	١٤,٤٣	١٧,٠٧	١٨,٢٧
[illegible]	٥,٢٠	٦,٤٨	١٢,٠٩	١٥,٠٣	١٧,٢٦	١٨,٤٩
[illegible]	٥,١٨	٧,٠٢	١١,٥٠	١٤,٠٧	١٦,٣٦	١٨,١٢
[illegible]	٥,٥١	٧,٢٣	١٢,٢٦	١٤,٤٨	١٧,١٧	١٨,٥٢
[illegible]	٥,٥٦	٧,٣٦	١٢,٣٥	١٥,٠٣	١٧,٣٠	١٩,٠٤
[illegible]	٥,٣٥	٧,١٥	١٢,٢٠	١٤,٥٤	١٧,٢١	١٨,٥٣
[illegible]	٥,٠٨	٦,٤١	١١,٥٤	١٤,٣٩	١٧,٠٣	١٨,٣٣
[illegible]	٤,٤٥	٦,٢٠	١١,٣١	١٤,١١	١٦,٣٧	١٨,٠٧
[illegible]	٥,١٨	٧,٠٨	١١,٣٣	١٣,٢٢	١٥,٥٢	١٧,٣٦
[illegible]	٥,٣٠	٧,١٥	١١,٥٤	١٣,٥٨	١٦,٢٩	١٨,٠٧
[illegible]	٥,١١	٦,٥٤	١١,٤٥	١٤,٠٣	١٦,٣٣	١٨,٠٨
[illegible]	٦,١٢	٧,٤٣	١٢,٥٨	١٥,٤٨	١٨,١١	١٩,٣٧
[illegible]	٤,٤١	٦,٠٥	١١,٣١	١٤,٢٨	١٦,٥٢	١٨,١٢
[illegible]	٥,٠٣	٦,٣٣	١١,٥٢	١٤,٤٣	١٧,٠٧	١٨,٣٢
[illegible]	٥,٠١	٦,٤١	١١,٤٨	١٤,٢٤	١٦,٤٩	١٨,٢٢

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

الزوجان يتلقيان نصائح «مضادة» من الأهل:

هل الصراع بين الحموات والزوجات أبدي؟

☐ القاهرة – مارسيل نصر

■ كان الابناء في مصر حين يتزوجون يسكنون «الدار الكبيرة» للوالدين، وذلك لأن الآباء كانوا يعملون إما في التجارة او الزراعة وكان الابناء يتعاونون معهم في مهنهم. كان ذلك في النصف الاول من القرن الحالي، حين كانت حماة الزوج هي المدبرة الاولى لهذا المنزل الكبير، توزع الاختصاصات بين بناتها وزوجات ابنائها. وحتى لو ثارت مشاكل عابرة تحصل في كل بيت، كانت الامور تعالج بحكمة.

لكن المجتمع المصري طرأت عليه تغيرات سريعة من الناحية الثقافية والاجتماعية، فتعلمت المرأة وخرجت الى ميدان العمل متساوية بذلك مع الرجل، فزوجة الابن، لم تعد – في أغلب الاحيان – خاضعة لسلطات حماتها، ورغم ذلك، فإن نسبة كبيرة من المشاكل الزوجية الشائعة حالياً في مجتمعنا سببها تدخل الحماة في حياة الزوجين، ولا سيما في السنة الاولى من الزواج، إذ احياناً يظن الاهل انه يجب عليهم التدخل لحماية أحد الزوجين من الآخر، فاهل الزوج يدفعونه الى التمسك بالسلطة في بيته، واهل الزوجة يدفعونها لعدم التنازل عن حقوقها.

ويظل كل من الزوجين يتلقى النصائح «المضادة» من الاهل التي تدعوه الى السيطرة والتشدد وعدم تقديم تنازلات للطرف الآخر، ما يزيد الفجوة بين الزوجين، والأخطر ان هذا التدخل يسبب نفوراً بين الزوجين من جهة، وبينهما وبين ذويهما من جهة أخرى. وبذلك اكتسبت الحماة، سواء حماة الزوج، او الزوجة سمعة سيئة.

يقول امين عام المجلس الأعلى للآثار السابق الدكتور عبدالحليم نور الدين: «إن الشواهد في التاريخ كثيرة على استنكار الأزواج لتصرفات الحماة، والآثار المصرية تنطق بكثير من ذلك فقد كانت الملكة حتشبسوت حماة عنيفة، فلما توفيت واعتلا زوج ابنتها عرش مصر، كان أول ما قام به أن جمع تماثيلها وحطمها جميعاً، وفقأ عيونها، وشوه انوفها، ثم توجه الى الجدران التي نقشت عليها اسماؤها والمسلات والآثار، فمحاها.

وعكس ذلك كم الحقد والغيظ اللذان كان يكنهما لحماته، ولم يستطع أن يصارحها في حياتها بهما، فكظم غيظه وحين ماتت شفى غليله بالانتقام منها.

وقالوا في الامثال الشعبية عن الحموات «القط له سبعة ارواح» و«الحماة لها ارواح سبع قططه» و«الحماة كموظف الحكومة الذي يجد مشكلة لكل حل» و«الجنة تحت اقدام الأمهات، وجهنم تحت اقدامهن حين يصبحن حموات» و«ان تحب حماتك هي محاولة لتحويل البومة إلى حمامة» و«بيت الزوجية مسرح، حماتك تقوم فيه بدور المخرج والمؤلف والملقن وانت تدفع ثمن التذاكر».

وقد استطلعت «الحياة» آراء عدد من الزوجات والحموات وعلماء الاجتماع. البعض قال إن «الحياة مع الحماة امر مرفوض تماماً». اخريات قلن: «إنهن يعاندن حمواتهن ليثبتن سلطانهن». وفريق ثالث اكد انه لا دعي للعناد طالما الزوجة واثقة من شخصيتها.

تقول ايمان ابو الخير (صيدلانية وزوجة) ان الحياة في مسكن واحد مع الحماة مرفوض تماماً وذلك من ابرز العوامل التي تهدد استقرار الزوجين. وتضيف: «العيش مع الحماة – سواء كانت أم الزوج أو الزوجة – يضر بكل من الزوجين ضرراً بالغاً، وقد لا يظهر هذا الضرر في بداية الزواج، لكنه سيتضح فيما بعد».

ولفتت إلى أن ابرز صور ذلك الضرر هو حرمان الزوجة من حق من حقوقها المشروعة وهو أن يكون لها مسكن خاص، ترعى فيه امورها واسرتها دون تدخل من أحد، ولا شك من أن هذا الحرمان يلقي بظلاله على الحياة الزوجية كلها، وفي حالة سكن حماة الزوجة معهما فعلى الزوج أن يتوقع حدوث مشاحنات ومصادمات بين زوجته ووالدته. وسيجد نفسه في نهاية الأمر مسؤولاً عن فض هذا النزاع، وهيهات ان يقدر.

وتشير ابو الخير الى نقطة بالغة الحساسية، وهي أن الزواج في منزل الاهل يحدد المعاشرة الجنسية بين الزوجين، لا سيما اذا كان ذلك في منزل ام الزوج، فالأم احياناً لا ترحب في قرارة نفسها، بكثرة معاشرة ابنها لزوجته، عكس ام الزوجة. عشة فوق سطوح افضل من الجلوس في قصر مع حماة.

وتقول السيدة ماجدة محروس (موظفة وزوجة) صحيح أن الحب هو الركيزة الاساسية في بناء البيت السعيد، وصحيح ان الحب قد يدفع العروس الى أن تضحي باستقلالها بعد الزواج، وان تسكن مع أسرة الزوج، لكن سرعان ما يظهر الشعور الحقيقي للحماة، وهو اعتبارها ان الزوجين ضيفان متطفلان، انها صاحبة فضل عليهما، وينعكس ذلك على العلاقات في داخل البيت تسوء بمرور الوقت، ويجد الزوج نفسه في موقف لا يحسد عليه، فرغم علمه في كثير من الاحيان أن امه متجنية على زوجته، إلا انه لا يأخذ موقفاً اما خوفاً منها او تأدباً والنتيجة أن الحب قد يذوب مع كثرة المشاكل.

أما السيدة هناء فهمي (زوجة) ان شقيقة الزوج تقوم أحياناً بدور الحماة، ولكن بشكل اقسى، اذ أن الأم – مهما احتدم صراعها مع الزوجة – إلا انها تخاف على ابنها، لكن شقيقته قد تصل في صراعها مع زوجة اخيها الى اقصى الحدود، وتظهر هذه المشكلة خصوصاً اذا كانت الشقيقة غير متزوجة، فتشعر بالغيرة الشديدة من زوجة اخيها، كما ترى الزوجة في اخت زوجها غريماً، اذا كان زوجها يهتم بها او ينفق جزءاً من دخله عليها.

وتقول: إن هذه ليست قاعدة، إذ انه في أحيان عدة تنشأ صداقة متينة بين الزوجة وشقيقة الزوج.

لماذا ظهرت مشكلة الحموات وكيفية علاجها؟

تقول الدكتورة نادية برسوم استاذة علم الاجتماع في جامعة طنطا ان كلاً من الزوجة والأم تحاول ان تكسب الزوج الى صفها، واذا كان والد الزوج متوفياً، فيشعر الابن بالمسؤولية نحو امه، ويرى انها في حاجة على رعايته وحمايته. وتضيف ان الزوجة وهي تدخل حياة جديدة للمرة الأولى تشعر بعدم الأمان والخوف، إذ انها تشعر انها غير مدربة على الحياة الزوجية لذا تخشى المقارنة بينها وبين الأم. وطبيعي أن التنافس غير متكافىء، فتلجأ الزوجة لأسلحة أخرى لكسب الزوج. وتضيف برسوم: ان زواج الابن يؤثر في الام اكثر من الأب، إذ أن حياة الأم تتمركز حول الأبناء، في حين أن اهتمام الأب يكون منصباً على العمل. واضافت ان كلاً من الزوجة والأم تسارع بالشكوى للابن لدى حدوث مشكلة، وتعتقد كل منهما ان الزوج يساند الطرف الآخر.

وتشير برسوم الى ان الزوج الذي لا يابه بمشاعر زوجته في هذا الصراع الخفي مع الأم، يعقد المشكلة. واضافت: أن هناك مشكلة أخرى تظهر اذا كانت الحماة لا تزال تتمتع بشيء من الصحة والجمال، اذ تغار من زوجة ابنها، كما ان الزوجة تنظر لحماتها باعتبارها العجوز المتصابية حتى ولو لم تصرح بذلك.

وهنا يحدث الصراع الأنثوي المعهود: من الأجمل؟ ومن الأجدر بحب الابن؟ وتحاول كل منهما ان تجد عيوباً في الأخرى.

وتوصي برسوم الحموات بان يترفقن بازواج بناتهن او بزوجات ابنائهن، ولتتذكرن انهن في يوم من الأيام كن زوجات يعانين من معاملة الحموات.

الباعة الجوالون في دمشق يعلنون تعاقب الفصول

☐ دمشق – رانية اسماعيل

■ في الشتاء يبيع عرانيس الذرة المشوية والكستناء، وفي الصيف الصبارة، وفي الربيع الجنارك والعوجة، وفي كل الفصول الفول النابت. هذا ما يقوله احد البائعين الذين يحتلون بعرباتهم الساحات العامة في دمشق.

وتنتشر في الزوايا الاربع لساحة «ابي رمانة» عربات صغيرة تنتحي جزءاً من الرصيف، ويقوم البائع بتزيين عربته وما حولها بالورود الموسمية ويجلس خلفها بانتظار الزبون.

ومع مرور السنوات صار هؤلاء مؤشراً لتعاقب الفصول والمواسم في دمشق. فهم يعلنون عن حلول فصل الصيف عندما تتغير حمولتهم من الكستناء الى الصبارة. ويعلنون بداية الربيع مع ندائهم على العوجة والجنارك. وحين ينشرون اكياس «الناعم» فهم يرحبون بشهر رمضان الكريم. ويقول أبو محمد: «لا نبيع الناعم الا في شهر رمضان» والناعم هو نوع من الخبز المقلي المغطس بالدبس.

وحصول الباعة على «زاوية استراتيجية» لعربتهم ليس بالامر السهل. اذ تقوم محافظة مدينة دمشق بتاجير المساحات، غير ان التنافس الشديد بين الباعة جعل من هذه المساحات المؤجرة مجالاً للتجارة يحتمل المفاصلة و«الفروغ»، حيث يدفع البائع الجديد الذي يريد اخذ المكان مبلغاً من المال لقاء تخلي البائع القديم عنه.

وتختلف المساحات المؤجرة بحسب سهولة توقف السيارات امامها ووجود مكان لوضع الكراسي الصغيرة للراغبين في الجلوس. وكلما توفرت الشروط الأفضل في المكان وجودة البضاعة ارتفعت الاسعار، فشراء صندوق كامل من الصبارة مثلاً من اسواق الخضرة يعادل شراء عشر قطع من عند هؤلاء الباعة.

واوضح ابو صالح «نحن نقدم خدمات افضل ونسهل على الناس ومن الطبيعي ان يكون السعر اعلى. اضافة الى اننا استراحات خصوصا في الليل حيث ياتي الكثير من الزبائن ويجلسون قرب العربة لياكلوا الصبارة الباردة».

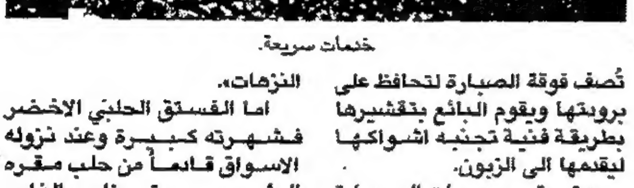
ولا تقتصر المنافسة على استراتيجية المكان بل انها تشمل ابتكار استراتيجات تسويقية، لذلك فالمنافسة على اشدها لكسب زبائن جدد. ويقول أبو عادل: «في شهر رمضان تكثر عربات «الناعم» وجميع هذه العربات تبيع ارغفة «الناعم» ضمن اكياس بلاستيكية غير انني كنت اصنع «الناعم» على عربتي امام الزبون حسب الطلب. القوم بقلي الرغيف ورش الدبس فوقه ليصل الى الزبون طازجاً وساخناً. ولم يعد اي بائع اخر منافس لي بل العكس كان البائعون ينتظرون ان تنتهي حمولتي حتى يستطيعون بيع اكياسهم».

ويبتكر آخرون اسلوباً مختلفاً، اذ يجهز بعض اصحاب عربات الصبارة «جهاز تبريد» وهو عبارة عن قالب ثلج كبير يوضع داخل وعاء من البلاستيك تُصف فوقه الصبارة لتحافظ على برودتها ويقوم البائع بتقشيرها بطريقة فنية تجنبه اشواكها ليقدمها الى الزبون.

وتستمر عربات الصبارة طوال اشهر الصيف خصوصاً في منطقة جبل قاسيون المطل على دمشق. اذ ان المتنزهين يقصدون طريق الجبل ويطلون على دمشق مستمتعين بالهواء النقي والمنظر الرائع للمدينة. وقال ابو صالح: «مع الصبارة والفول النابت وعرانيس الذرة المشوية تصبح النزهة اجمل»، لافتاً الى ان «هذه العربات هي معالم سياحية لمدينة دمشق وهي من تقاليد النزهات».

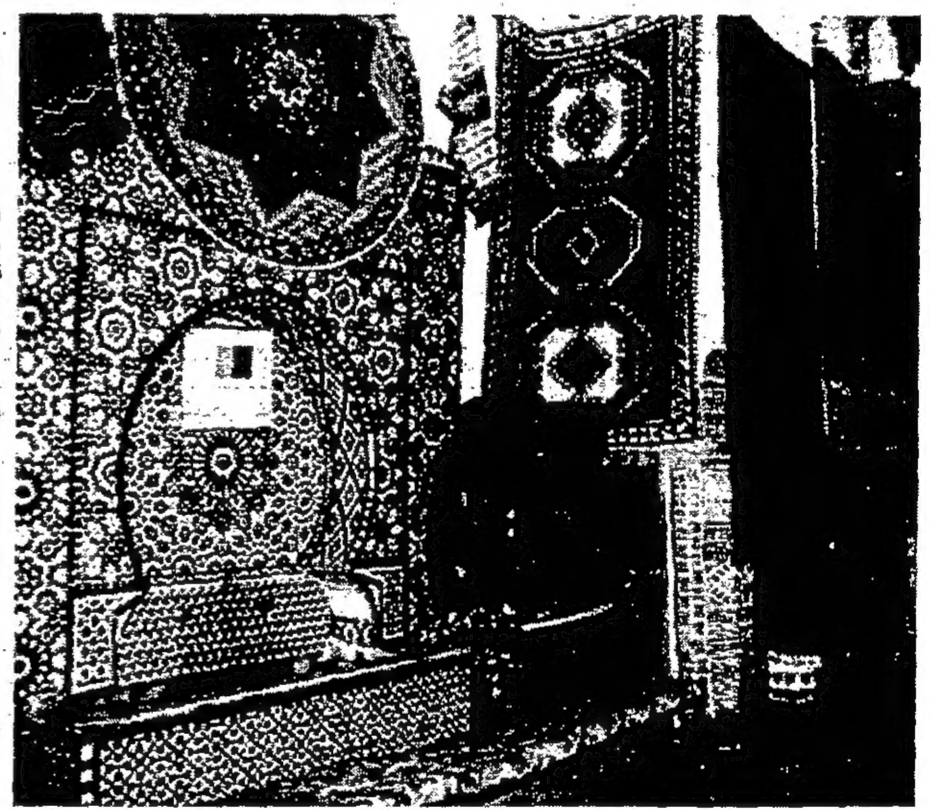
اما الفستق الحلبي الاخضر فشهرته كبيرة وعند نزوله الاسواق قادماً من حلب مقره الرئيسي، يتزاحم الناس لاستقباله على الرغم من سعره المرتفع خصوصاً «العاشوري» المشقق بمذاقه الحلو وسهولة استخراجه من قوقعته. ويعتبر طريق الربوة اهم التجمعات لعربات الفستق. وهذا ليس صدفة اذ يقول ابو العباس: «طريق الربوة هو طريق السيران والفستق الحلبي احد اهم المواد التي يأخذها السوريون الى السيران».

بائع الصبارة.



خدمات سريعة.

تحفُ مغربية نادرة تنفرد بها أحياء الرباط العتيقة



☐ الرباط – «الحياة»

■ من بين المحالّ التجارية التي تنفرد بها أحياء مدينة الرباط العتيقة محالّ بيع التحف النادرة وهي تحف متنوعة يرجع تاريخ بعضها الى بداية القرن التاسع عشر واخرى قد تسبق هذه المرحلة الزمنية بعقود. ويبقى حضورها في فضاء الرباط العتيق مرتبطاً بتمركز عدد من الانشطة التجارية وخاصة منها الحرف التقليدية.

واللافت في هذا النوع من النشاط التجاري أنه محصور في عينات من التجار في المغرب يدعون باهل «الكفاف» ومعناه حسب الاصطلاح المتداول بينهم انها تجارة لا يمكن الاستفادة منها إلا بعد مضي ردح من الزمن إذ يعمد المتخصصون في هذا النشاط الى تقويم بضاعتهم حسب نوعيتها وحضورها في الزمان والمكان ولا تعرض في السوق إلا بعد ان تصبح تحفة بمعناها العام.

ومن بين التحف التي ظلت تحتفظ بها هذه المحال التجارية الساعات الجدارية والمائية والرملية التي كانت تستخدم في ضبط الوقت وظلت ملك اسر مغربية وأجنبية اضطرت الى بيعها لظروف خاصة، اضافة الى عينات من الساعات اليدوية التي كانت حاضرة بين الجيل الأول من هذا القرن. وفي المقابل ما زالت الصور الفوتوغرافية لعدد من الشخصيات المغربية والأجنبية وأخرى تشير الى اشخاص ينتمون الى عالم السينما الصامتة (شارلي شابلن) والناطقة وغيرهم من رواد التمثيل والمسرح وكذلك اسطوانات مشاهير الطرب والغناء في العالم العربي والغربي معروضين على رفوف هذه المخازن الاثرية ويلقون إقبالاً ملحوظاً من الجيل الجديد وبخاصة تلك الفئة التي ظلت شغوفة بالاستماع الى نوع خاص من الاغاني يُسمى بالكلاسيكي.

أما وسائل الاتصال من مذياع وهاتف وآلات الضمغ والبرق العتيقة التي كانت تستخدم في عدد من المراكز البريدية ابان مراحل معينة من تاريخ المغرب فتشغل حيزاً وافراً في عدد من الدكاكين.

والواضح أن هذه الظاهرة التي يرجع تاريخها الى أمد بعيد ما فتئت تتاسس على عدد من الأعراف والتقاليد المهنية إذ يبقى ترويج هذه البضائع (التحف) في الوسط المغربي مقيداً بقوانين تشكل وحدة بين التجار الذين يرأسهم شخص يدعى بـ«الأمين» تعهد اليه مهمة التقويم والفحص الأولي لتحفة ما، وهي عملية يهدف من ورائها ضبط قيمتها الفنية والتاريخية والتجارية. وعلى ضوء ذلك يتم تقييمها بمرسوم تجاري متعارف عليه من طرف رواد هذا النشاط وتعد هذه العملية صمام أمان لهذا الصنف من التجارة.

يقول احمد صايب صاحب محل لبيع التحف: «دابت بمعية تجار التحف النادرة على التقيد بعدد من القوانين الفاعلة في حقل هذا النوع من النشاط التجاري سواء تعلق الأمر بالتحف المعروضة حيث يعمل «الأمين» على الكشف عليها بهدف تحديد هويتها وقيمتها التاريخية وطابعها الفني، أما سعرها فلا يرتبط بالعرض والطلب كما هو الحال في المعاملات التجارية وإنما يبقى مرتبطاً بصاحب المحل.

وفيما إذا كان هذا النوع من التحف يتعرض لبعض المشاكل كما هو الشأن مع عمليات التزييف والمضاربات ما يؤدي الى فقدان الثقة بين الزبون وارباب المحلات التجارية؟ يجيب أحمد الصايب قائلاً: ان هذا النوع من الافتراض يبقى مطروحاً واتخذت في صدده عدداً من الإجراءات المتميزة من ابرزها تحديد هويتي البائع والتحفة اضافة الى بعض الإجراءات الأخرى كما هو الشأن مع الكشف الأولي على كل تحفة على حدة ثم تحديد مرحلتها التاريخية، إذ في الغالب ما يقدم بعض الباعة على عرض تحف تثير عادة بعض الشكوك.

سوق التحف في مدينة الرباط يبقى من بين الأسواق المتخصصة في بيع التحف ويعرف نوعاً من الانضباط في عمليتي البيع والشراء، وهو ما مكنها من تسجيل حضورها في عدد المدن المغربية منذ أمد بعيد على خلاف بعض الأنشطة التجارية.

وتجدر الإشارة الى ان الإقدام على سوق التحف في المغرب ظل محصوراً في نماذج من المتسوقين يدعون بـ«هواة التحف» يتقدمهم كل من المؤرخين والاركيولوجيين اضافة الى منتدبي بعض المؤسسات الثقافية والاجتماعية وعدد من الاشخاص الذين يسكنهم هاجس البحث عن هذه الكنوز الاثرية، ليس بهدف الاتجار بها وإنما للاحتفاظ بها في احدى حجراتهم. ومن اللافت أن بعض الأسر المغربية بدأ يتملكها حنين الى الأصيل المغربي الذي كانت تتصدره نماذج من التحف وان كان بعضهم يرى في هذا المنحى مجرد تقليد عفوي للأسر الأجنبية.

لكن الاهتمام بالتحف لم يكن وليد هذه المرحلة وإنما هو اهتمام يدخل ضمن التقاليد المغربية الأصيلة.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): لا تتردد في الانطلاق نحو الهدف المنشود في سرعة وحسم.

■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): وضعك المهني سيتغير نحو الأفضل إذا كنت مسلحاً بالمعلومات الكافية.

■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): هناك من لا يرضى مهما فعلت وضحيت من أجله. والافضل لك الابتعاد عن مثل هذا الشخص.

■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): ما كان اسود سيصبح ابيض... والفارق كله يكمن في نظرتك إلى الأمور.

■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): لا بد من تغيير جذري في توجهك وطبيعة علاقاتك مع أشخاص تعرفت إليهم حديثاً.

■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): الأرقام ترهقك قبل أن تقربها... واليوم قد تضطر للغرق فيها.

■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): حدد شروطك قبل القبول بعمل مغر في ظاهره قد يكون مضنياً في حقيقته.

■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): رغباتك ستتحقق تباعاً من تلقائها لأن كل الظروف تصبح مؤاتية لك.

■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): يجب أن تحسن التصرف لتنال ما تريد، خصوصاً أن مطامحك مشروعة وممكنة.

■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): لن تستطيع خداع من هو أكثر منك خبرة وحنكة كما يثبت لك اليوم.

■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): من كان بيته من زجاج لا يرشق الناس بالحجارة... والعبرة لمن يعتبر.

■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): مد يد العون لطالبيه إذا شعرت بان المطلب محق وبانك قادر على المساعدة.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: لشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او قطرياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة...

اسعاف، اقحوان، اكاكيا، الم، امتحان، ح، حاكمية، حجارة، دغل، دلعونا، دمياط، دوامة، دين، ص، صانع، صبح

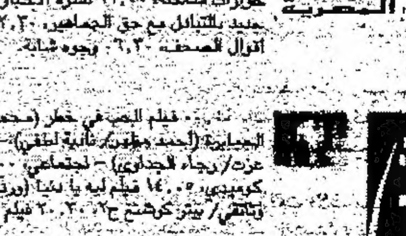
الكلمات المتقاطعة

افقياً:
١- طائرة مقاتلة اميركية
٢- ملكنا – غادر
٣- نزهة
٤- سلحتي

عمودياً:
٢- ضد جنوب
٣- تقال على الهاتف – طائرة مقاتلة فرنسية
٤- يهجع – ظل
٥- طائرة مقاتلة تقلع عمودياً – ثلثا ميغ
٦- متشابهان
٧- احزان ومشقات – لتقترب
٨- خسيس – قط

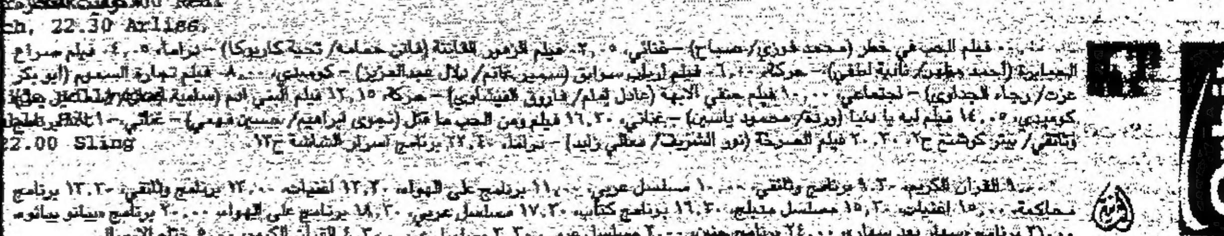






00.00 The Commish, 01.00 Blue Heelers, 02.00 Arliss, 02.00 Silk Stalkings, 03.30 Walker Texas Ranger... mish, 05.30 Jake & The Fat Man, 6:30 Inside Edition, 07.00 Blue Heelers, 08.00 Star Trek, 09.00 ... Texas Ranger, 10.30 Inside Edition, 11.00 Once a Thief, 12.00 Dellaventura, 13.00 Fast Track, 14.0... TV, 16.30 Brooklyn South, 17.30 PSI Factor, 18.30 The Net, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 The Premie... 23.00 Compromising Situations.

01.00 The Crush, 02.30 The Mirror Has Two Faces, 04.30 3 Ninjas Kick Back, 06.00 Quicksilver... 08.30 Dominion, 10.00 Last Action Hero, 12.30 Mortal Kombat, 14.30 Dumb & Dumber, 16.30 Chevy Cha... New: Foul Play, 18.30 Chevy Chase Double Hit: Cops and Robbersons, 20.00 An Awfully Big Adventure, 22.00 Sling Blade.

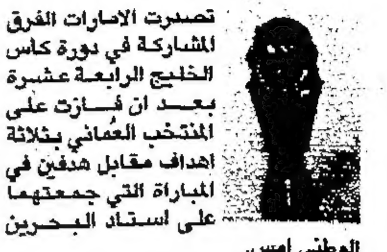


* توقيت غرينتش

كأس الخليج الرابعة عشرة

الامارات تفوز على عمان وتتصدر

□ المنامة – عائض الحربي



تصدرت الامارات الفرق المشاركة في دورة كاس الخليج الرابعة عشرة بعد ان فازت على المنتخب العُماني بثلاثة اهداف مقابل هدفين في المباراة التي جمعتهما على استاد البحرين الوطني امس.

بذلك تربعت الامارات على المركز الاول بست نقاط من فوزين متتاليين، وتاتي السعودية في المركز الثاني برصيد اربع نقاط فالمنتخب الكويتي برصيد ثلاثة نقاط ثم عُمان فالبحرين، وقطر في المركز الاخير من دون نقاط.

وسارت المباراة على نحو بطيء في الشوط الاول، وكانت السيطرة اماراتية واحكم لاعبا الامارات علي حسن وكاظم علي على منطقة المناورة ولم تعرف المباراة الإثارة الا عند الدقيقة ٣٦ بعد ان رفع مدافع الامارات عبدالرحمن ابراهيم كرة من ضربة حرة تلقفها علي ثاني الذي اشركه المدرب منذ بداية المباراة على حساب فهد النويسي، ونجح في انزال الكرة برأسه لعادل محمد الذي أودعها الشباك العُمانية مسجلاً هدفه الثاني في خليجي ١٤.

ومع بداية الشوط الثاني، تغيّر الحال وانقلبت الاوضاع، فشاهدنا مباراة غير تلك التي شاهدناها في الشوط الاول. فبدأ مهاجم الامارات عادل مطر مسلسل الإثارة بتوغله داخل الثمانية عشرة العُمانية ومرر كرة للخبير علي ثاني ليسجل الهدف الثاني (٥١)، ثم ركن الاماراتيون الى الدعة والهدوء، وكانهم ضمنوا نتيجة المباراة. وأشرك مدرب عُمان البرازيلي فييرا سليمان المر في وسط الملعب ونجح في بسط السيطرة العُمانية بفضل تحركاته الممتازة، وتوغل مجدي شعبان داخل منطقة الجزاء الاماراتية وتعرض لإعاقة من حسين غلوم بديل عادل محمد، ولحتسب الحكم النمسوي غونتر ضربة جزاء نجح في تسجيلها اللاعب نفسه. وعادت الروح تدبّ من جديد في الجسد العُماني وسط تشجيع من المدرب فييرا، ويعيد مجدي شعبان الكرة فيسجل هدفاً جميلاً من تسديدة قوية ليعدّل النتيجة. ووسط الأفراح العُمانية خطف المهاجم الاماراتي عادل مطر هدف الفوز (٨٢) بعد خطا لا يُغتفر من المدافعين العُمانيين.



من مباراة امس بين الامارات وعمان.(ا ف ب)

الجولة الثانية

الصحف السعودية: النقاط أولاً ثم المستوى

□ الرياض – طلال الحمود



اجمعت الصحف السعودية الصادرة امس على أن منتخبها المشارك في بطولة كاس الخليج المقامة حالياً في البحرين لا يزال اقرب المنتخبات المشاركة إلى الفوز باللقب الخليجي على رغم تعادله الأخير مع البحرين ١-١.

واكدت ان المنتخب السعودي، الذي جمع اربع نقاط من مباراتين أمام الكويت والبحرين، يملك فرصة ذهبية للعودة بكاس البطولة بمجرد فوزه على عُمان والإمارات وقطر، وأن بامكان لاعبيه فرض سيطرتهم على أجواء البطولة وحصد النقاط التسع المتبقية.

وأفردت الصحافة السعودية مساحات واسعة خلال الأيام الماضية للحديث عن مباراتي المنتخب السعودي مع منتخبي الكويت والبحرين، وعلقت صحيفة «الرياضية» على فوز المنتخب السعودي على الكويت بانه كان مستحقاً، نظراً للمجهود الجيد الذي بذله لاعبو الفريق السعودي. واكدت أن الفوز على الكويت كان متوقعاً بسبب تفوق الكرة السعودية على نظيرتها الكويتية في السنوات الأخيرة.

وكانت السعودية تغلبت على الكويت سبع مرات منذ العام ١٩٨٨ مقابل مرتين للكويت.

واعترفت الصحف السعودية بان اداء منتخبها لم يكن بالقوة نفسها التي كان عليها في كأس العرب الأخيرة، ولكنها طالبت اللاعبين السعوديين بالتركيز على حصد النقاط بالدرجة الأولى، لان هذا هو الطريق الاقصر للعودة بالكاس إلى الرياض، ولأن التركيز على تقديم المستوى الجيد امر غير مفيد في دورات الخليج بالذات، فالمطلوب هو النقاط ثم المستوى.

وذكرت صحيفة «الاقتصادية» لاعبي المنتخب السعودي بان عليهم الفوز في المباريات المتبقية والتعامل معها بجدية وبحذر، خصوصاً ان طابع مباريات دورات الخليج يتطلب عدم اللجوء إلى الاستعراض او اظهار المهارات الفردية بسبب بحث الفرق الاخرى عن الفوز من دون اللجوء إلى اظهار مستوى جيد.

وفي معرض حديثها عن مباراة المنتخب السعودي مع نظيره البحريني، اوردت صحف عدة مقولة المدرب البرازيلي كارلوس البرتو الذي كان يدرب المنتخب السعودي في كاس اسيا ١٩٨٨ في الدوحة عندما تعادلت السعودية مع البحرين ١-١ بعد مباراة دفاعية من قبل الأخير، إذ قال: «إن المنتخب السعودي يستطيع الفوز بشرط ان يقابل فريقاً يلعب كرة قدم» في إشارة منه إلى ان المنتخب البحريني لم يدع مجالاً للاعبين السعوديين للعب بحرية بتكتله الدفاعي طوال المباراة. واتفقت الصحف على أن المنتخب البحريني نجح في فرض طريقته الدفاعية على لاعبي المنتخب السعودي، وأن التكتل البحريني كان بحاجة إلى مجهود مضاعف من لاعبي المنتخب السعودي لتفكيكه.

واعتبرت صحيفة «عكاظ» ان الخروج بالتعادل من أمام البلد المضيف امر منطقي ولا يدعو للانزعاج، وشددت على أن يتعامل المنتخب السعودي مع بقية المباريات بحذر وان يحصد نقاطها.

ملاعب وأروقة

باساريللا قد يكون المدرب المقبل للسعودية

■ من الطبيعي أن يتعامل البحرينيون مع التعادل الذي حققوه أمام السعوديين في «خليجي ١٤» على أنه فوز، وأن يتعامل معه السعوديون على أنه خسارة.

وتغزّل الجميع بالمنتخب السعودي وعرضه الرائع الذي كفل له الفوز على نظيره الكويتي ٢-١ ... لكن ماذا يمكن القول في التعامل مع البحريني ١-١ في الجولة الثانية؟

في الإطار الداخلي، أي ما حصل داخل الملعب، كان من الطبيعي أن يلعب البحريني برجولة وتصميم ليغفر له جمهوره سقوطه المؤلم في المباراة الافتتاحية أمام الإماراتي بهدف واحد. ومن الطبيعي أيضاً أن تلعب جميع المنتخبات ضد السعودي والكويتي بروح عالية جداً لتثبت أنها لا تقل كثيراً عن العملاقين! وبدأ البحريني بقوة والسعودي بهدوء لامتصاص حماسة أصحاب الأرض وجمهورهم.

ومع أن الكثيرين استغربوا اشراك يوسف الثنيان في مركز رأس الحربة في اللقاء الأول، فإن الاستغراب اتسعت دائرته عندما شغل المركز ذاته في المباراة الثانية.

وندرت الفرص من الطرفين، لأن المباراة كانت خشنة فعلاً، وشكا السعوديون من الأخطاء البحرينية المباشرة على أقدامهم، وراح الحكم الاسباني رامون دياز فيغا يرفع البطاقات الصفراء التي بلغ عددها في نهاية المطاف ثماني بطاقات فضلاً عن واحدة حمراء في منتصف الشوط الثاني، وكانت من نصيب البحريني هادي حميد. وبسبب الخشونة خرج لاعب الوسط السعودي إبراهيم سويد مصاباً.

منظر غريب

ثم اصيب إبراهيم ماطر قبيل نهاية الشوط الأول، وعولج، وعاد إلى الملعب وهو يعرج، ثم شوهد وهو يطلب استبداله، فلم يلق طلبه آذاناً صاغية. وشوهد زملاؤه من لاعبي الدفاع وهم ينبهون الجهاز الفني إلى ضرورة استبداله من دون ان يلقوا آذاناً صاغية. وبسبب عدم تراجع إبراهيم ماطر لتغطية هجمة بحرينية، حصل أصحاب الأرض على ركلة حرة ترجمها عبدالرزاق محمد إلى هدف تعادل.

كان المنظر غريباً جداً... نوع من التخبط وعدم التنسيق يندر حصوله... المدرب الألماني أوتو بفيستر لم يحرك ساكناً، وكان من واجبه ان يُخرج ماطر وأن يعطي توجيهاته لترميم الشرخ، أي سد الثغرة التي خلّفها خروج اللاعب.

لكن شيئاً من هذا لم يحصل، لان هذا الألماني الذي لا «يقبضه» أحد ولا يعيره الصحافيون انتباهاً بشكل عام، بقي صامتاً وكأنه «أبو الهول»... وحتى عندما خرج الثنيان في الشوط الثاني وأراد «أبو الهول» تحيته، رفض قائد المنتخب ان يرد التحية، تعبيراً عن استيائه.

ولم يحفل الشوط الثاني بفرص حقيقية باستثناء واحدة أهدرها عبدالله سليمان وهو على بعد أمتار قليلة من المرمى البحريني... ويحق للجمهور السعودي أن يضرب كفاً بكف، خصوصاً ان منتخبه لم يحسن استغلال النقص العددي في الصفوف البحرينية.

بطولة القارات والمدرب؟

بعد فوز السعودي على الكويتي، قال الكثيرون إن الأول افضل بقليل، ثم غيّر هؤلاء رأيهم في الجولة الثانية، اي بعد تعادل الأول وفوز الثاني على القطري ٦-٢ في مباراة أشبه بمجزرة كان بطلها جاسم الهويدي الذي أحرز ٥ أهداف.

وهكذا، حميت الدورة لأن الفارق بين الأخضر والأزرق المرشحين للقب لم يعد سوى نقطة واحدة. وأي تعادل جديد للأخضر قد يعني ابتعاده عن أعلى درجات منصة التتويج.

وينوه الجميع بقدرات الكرة السعودية وقاعدتها المتينة والواسعة، ويسترسلون في تحليلها ويتناولون تطلعاتها لأنها متفوقة خليجياً وعربياً وآسيوياً... وخلال أحاديثهم يعرجون على برنامج المنتخب الأخضر ومدربه.

وفي البرنامج القريب للمنتخب استحقاق منتظر هو كأس القارات التي تنظمها المكسيك خلال كانون الثاني (يناير) المقبل. ولا يمكن في أي حال من الأحوال، ومهما كانت نتائج المنتخب في «خليجي ١٤» أن تفرض تغييراً في صفوفه، إلا في أضيق الحدود. وبالتالي، فإن التغيير سيفرض نفسه أغلب الظن على «أبي الهول».

بفيستر هذا محظوظ فعلاً. ليس من مدربي النخبة، وإنما محاضر معتمد من الاتحاد الدولي الذي أوفده دائماً في الماضي إلى الدول النامية. وقد وفق مع غانا في إحدى بطولات العالم للناشئين، وبحث مرة عن عمل، فوجده في بنغلادش، إلى أن حضر إلى السعودية للعمل في قطاعي الناشئين والشباب، وصار مدرب الطوارئ بعد اقصاء البرتغالي فينغادا. وكان هو المدرب عندما بلغ الأخضر نهائيات المونديال الفرنسي، وبعد التصفيات العالمية لقارة آسيا، قاد الأخضر في كأس القارات، وخلالها اعلن عن التعاقد مع البرازيلي كارلوس البرتو باريرا، فانزوى الألماني الأشقر، على أمل أن يستعان به مرة اخرى لقيادة المنتخب الأول، وهذا ما حصل فعلاً بعد «مقلب» كارلوس البرتو. ولأن بفيستر محظوظ بهكذا منتخب، اعتقد أنه هو الذي قاده إلى إحراز كأس العرب الأخيرة في الدوحة... إلى أن كانت كأس الخليج الحالية.

وبفيستر قنوع... لا يعرف الاعتراض، وسيبقى قنوعاً طالما أن الراتب يصله آخر كل شهر... قد يكون مقتنعاً بأنه يصلح للمنتخب الأول، لكنه يعرف ان الآخرين يختلفون معه من هذه الزاوية. ولهذا السبب، يندر أن يتحمس صحافي لاجراء لقاء مع الألماني في أروقة الفندق الخاص باللاعبين في المنامة. واللافت هنا، ان هذا المدرب «يستعبط» الآخرين ربما كما «يستعبطونه»... وقد أسر بذلك مرة خلال اجتماع مفاجئ ومن دون سابق موعد مع عدد من الصحافيين الفرنسيين خلال بطولة القارات أواخر العام الماضي في الرياض من دون أن يدري أن أحدهم هو صحافي عربي!

وتكرر أن بفيستر «عييش»، أي يريد أن يتعايش، لكنه لا يصلح بالطبع مدرباً للأخضر، وما تم انجازه في عهده لا يجير له بالدرجة الأولى بكل تأكيد.

واقتربت بطولة القارات الرابعة في المكسيك، وبدأت التكهنات... وهناك من نشر فعلاً خبراً مفاده أن مدرباً من مستوى عالمي سيقود الأخضر في هذه البطولة... ولمزيد من الايضاح هناك من قال لـ «الحياة» إن المدرب المقبل سيكون الارجنتيني الشهير دانيال باساريللا الذي استقال من تدريب منتخب بلاده بعد المونديال الفرنسي. وقد يكون القول صحيحاً، أو غير صحيح. وإذا كان صحيحاً، تبدأ الأسئلة: هل سيعين باساريللا لبطولة القارات فقط على امل التمسك به إذا ما كانت النتائج ايجابية؟ وهل يحتاج الأخضر إلى مدرب من هذه الطينة قياساً على ما سبقه من مدربين؟

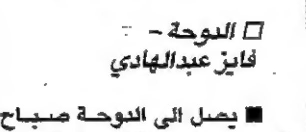
مهما يكن من أمر، فإن بفيستر مدرب لمرحلة انتقالية قد تكون اقتربت من نهايتها.

محمد حمادة

بطولة الامم الافريقية لكرة القدم

عساكر مصر يفوزون باللقب للمرة الثانية

□ القاهرة – علاء موسى



تُوّج المنتخب المصري العسكري بطلاً للامم الافريقية لكرة القدم بعد فوزه مساء أول من أمس على نظيره الغيني ٣-٢ في المباراة النهائية في كوناكري، وهي المرة الثانية التي يتوج فيها المصريون ابطالاً لافريقيا في التسعينات.

حوّل عساكر مصر هزيمتهم المبكرة صفر-٢ أمام مضيفهم الغيني الى فوز (٣-٢). فبعد ان سجل مولوي كيتا وتراوري كمارا هدفي غينيا في الدقيقتين ١٤ و٤٣ وسط أفراح ضخمة لأكثر من ٣٠ ألف متفرج غيني، حملت الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول تغييراً شاملاً في المباراة عندما منع المدافع الغيني موسى تراوريه بيده كرة عبد الناصر محمد المتجهة الى المرمى، ولحتسب الحكم ضربة جزاء لمصر، وطرد المدافع الغيني الذي أكمل فريقه المباراة بعشرة لاعبين، وأحرز طارق العشري هدف مصر الأول في الدقيقة ٤٥.

أصبح التفوق مصرياً كاملاً في الشوط الثاني، وعادل عبد الناصر محمد مبكراً لمصر في الدقيقة ٤٧، وظل الفريقان متعادلين لمدة ٤٠ دقيقة حتى خطف رضا معوض هدف الفوز لمصر في الدقيقة ٨٧ بتسديدة قوية من مسافة بعيدة.

الطريف أن المنتخب المصري لعب المباراة دون حارس مرمى احتياطي بعد اصابة احمد صابر، الحارس الأساسي وسفره للعلاج مباشرة الى أوروبا، ورفضت اللجنة المنظمة للدورة قيد الحارس المصري الثالث عصام عبد العظيم.

عساكر مصر تأهلوا بعد فوزهم باللقب، مع غينيا الوصيف، الى نهائيات كأس العالم العسكرية التي تقام في كرواتيا الصيف المقبل.

رئيس الاتحاد الدولي لألعاب القوى يزور الدوحة

□ الدوحة – فايز عبدالهادي

■ يصل الى الدوحة صباح اليوم رئيس الاتحاد الدولي لألعاب القوى بريمو بنيولو يرافقه مساعده الخاص غي اسرام، وروبرت فاسولو المدير الاداري للاتحاد.

وسيقابل الوفد خلال زيارته التي تستغرق يوماً واحداً الشيخ خالد بن ثاني آل ثاني النائب الأول لرئيس الاتحاد الآسيوي لألعاب القوى وممثل قارة آسيا في الاتحاد الدولي، ودحلان جمعان الحمد رئيس اتحاد العاب القوى ومسؤولين آخرين للبحث في طلب قطر ادراج بطولة قطر الدولية لألعاب القوى المقرر اقامتها في أيار (مايو) المقبل ضمن الجائزة الكبرى (أ) بدلاً من (ب)، بالاضافة الى بحث سبل التعاون ودعم الاتحاد الدولي لألعاب القوى في قطر وامكانية تنظيم احدى البطولات الكبرى العالمية في الدوحة مستقبلاً.

دوري ابطال أوروبا

الخسارة ممنوعة في مباراة برشلونة وبايرن ميونيخ ... ويوفنتوس يسعى الى فوز أول

عواصم – أ ف ب – سيكون ملعب «نوكامب» مسرحاً للمباراة بين العملاقين برشلونة وبايرن ميونيخ في الجولة الرابعة من دوري ابطال اوروبا لكرة القدم اليوم، فيما يسعى يوفنتوس الى تحقيق أول فوز له عندما يستضيف اتلتيك بلباو.

المجموعة الاولى

يسعى اياكس الهولندي إلى رد اعتباره امام اولمبياكوس اليوناني بعد خسارته في اثينا صفر-١ في الجولة الثالثة، وبالتالي إنعاش أمله في بلوغ الدور ربع النهائي. ويغيب عن الفريق الهولندي قائده المخضرم داني بليند وجناحه السريع النيجيري تيجاني بابانغيدا.

وفي المباراة الثانية من المجموعة، يحل بورتو البرتغالي ضيفاً على كرواتيا زغرب الذي فشل في تسجيل اي هدف في مبارياته الثلاث الأولى.

المجموعة الثانية

يرشح يوفنتوس الايطالي لتحقيق اول فوز له بعد ثلاثة تعادلات متتالية، على اتلتيك بلباو الاسباني في تورينو.

ويغيب عن فريق يوفنتوس الذي بدأ يستعيد مستواه السابق في الآونة الأخيرة لاعب وسطه الفرنسي النشيط ديدييه ديشان بداعي الاصابة.

اما اتلتيك بلباو الذي يشرف على تدريبه نجم منتخب فرنسا السابق لوي فرنانديز، فيامل بالخروج متعادلا لكي يحافظ على أمله في التاهل الى الدور التالي.

ويستضيف غلطة سراي التركي في المجموعة ذاتها فريق روزنبورغ النروجي.

المجموعة الثالثة

تنتظر انتر ميلان الايطالي مباراة حساسة خارج أرضه ضد سبارتاك موسكو الروسي، بغياب اكثر من لاعب اساسي عن صفوفه ابرزهم روبرتو باجيو والفرنسي يوري دجوركاييف والبرازيلي زي الياس بداعي الاصابة والهولندي ارون فينتر الموقوف. ويامل مدربه جيجي سيموني بان ينقذ الموقف النجم البرازيلي رونالدو الذي سيلعب الى جانب التشيلي ايفان زامورانو في خط الهجوم.

ويلعب ريال مدريد الاسباني حامل اللقب مباراة سهلة نسبياً خارج ارضه مع شتورم غراتس النمسوي، بعد ان كان هزمه ٦-١ في المرحلة السابقة.

المجموعة الرابعة

يلتقي برشلونة مع بايرن ميونيخ تحت شعار «الخسارة ممنوعة» ذلك لانها قد تعني نهاية المطاف لمن سيمنى بها.

ويواجه مدرب برشلونة الهولندي لويس فان غال ازمة حقيقية لإصابة أكثر من مدافع في صفوف فريقه، وبالتالي فإن اعتماده مقتصر على ثلاثة: النيجيري اوكونوو وابيلاردو وسيرجي. كما لن يشارك ايضا لاعب الوسط الدولي لويس انريكه لاصابة ستبعده شهراً.

اما بايرن ميونيخ الذي مني باول خسارة له في الدوري السبت الماضي، فيخوض المباراة بصفوف مكتملة بقيادة المهاجم البرازيلي المتالق جيوفاني ايلبير.

ويستضيف مانشستر يونايتد الانكليزي بروندبي الدنماركي في مباراة سهلة على الورق للاول الذي تغلب على منافسه ٦-٢ في عقر داره. ويغيب عن مانشستر جناحه الويلزي راين غيغز، لكن مدربه اليكس فيرغوسون وجد بديله في شخص السويدي يسبر بلومكفيست. ويعود الى صفوف «الشياطين الحمر» نيكي بات ودينيس ايروين.

المجموعة الخامسة

يخوض ارسنال الانكليزي اختباراً صعباً بحلوله ضيفاً على دينامو كييف الاوكراني من دون الهولندي دينيس برغكامب الذي يخشى السفر بالطائرة، ومواطنه مارك اوفرمارس وقائده طوني ادامس بداعي الاصابة. ومن المتوقع ان يحل الليبيري كريستوفر ريه مكان برغكامب ليلعب الى جانب الفرنسي نيكولا انيلكا في خط الهجوم.

ويخوض دينامو المباراة بصفوف كاملة. اما ابرز لاعب في صفوفه فهو اندريه شفتشنكو.

ويقابل باناثينايكوس اليوناني لنس الفرنسي في اثينا.

المجموعة السادسة

يقابل بنفيكا البرتغالي على ملعبه هلسنكي الفنلندي. ويغيب عن الأول مدافعه المغربي الطاهر لخلج الموقوف ثلاث مباريات إثر طرده في مباراة سابقة، والانكليزي مايكل توماس.

وفي مباراة ثانية، يلعب كايزرسلوترن الالماني مع ايندهوفن الهولندي.

بطولة انكلترا تعادل توتنهام وتشارلتون

■ لندن – أ ف ب – تعادل توتنهام وتشارلتون اول من امس ٢-٢ في ختام المرحلة الحادية عشرة من بطولة انكلترا لكرة القدم.

وسجل الدنماركي آلان نيلسن (٥٠) وكريس ارمسترونغ (٥٧) هدفي توتنهام، واندي هانت (٣٢ و٧٥) هدفي تشارلتون.

ورفع توتنهام رصيده الى ١٥ نقطة وانفرد بالمركز التاسع، فيما بات تشارلتون يحتل المركز الرابع عشر برصيد ١٤ نقطة بفارق الاهداف خلف ليدز وديربي كاونتي ونيوكاسل وويمبلدون.

جودو: رفع عقوبة الوقف عن جمال بوراس موقتاً

■ لوزان (سويسرا) – ا ف ب – قرر المجلس التحكيمي للرياضة اول من امس في لوزان رفع عقوبة الوقف موقتا عن لاعب الجودو الفرنسي من اصل عربي جمال بوراس حامل ذهبية اولمبياد اتلانتا ٩٦ والمتهم بتناول منشطات.

وكان بوراس (٣٦ عاماً) وهو بطل دورة اتلانتا الاولمبية في وزن ٧٨ كلغ، واحرز فضية هذا الوزن في بطولة العالم في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧، خضع لفحص مباغت للكشف عن المنشطات خلال تدريباته في ٢ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٧، جاءت نتيجته ايجابية، واوقفه الاتحاد الفرنسي سنتين منها واحدة مع وقف التنفيذ.

واستأنف بوراس الحكم الصادر في حقه وتوصل الى اعتراف القضاء بان التحاليل التي خضع لها من قبل ٣ مختبرات مختلفة استبعدت كلياً تناوله مادة «نادرولون» المنشطة، واكدت وجود مادة «نور اندروستينيديون غير الممنوعة» من قبل اللجنة الدولية الاولمبية.

ثم لجأ بوراس الى المجلس التحكيمي للرياضة للنظر في القضية في ١٤ تشرين الاول الماضي، فاعتبر ان «إبعاد بوراس عن المشاركة في المسابقات الدولية من شانه ان يلحق الضرر بصاحبه».

التصنيف العالمي لكرة المضرب

سامبراس باق في الصدارة لدى الرجال وديفنبورت للأسبوع الرابع لدى النساء





عاد الهولندي ريتشارد كرايتشيك الى نادي العشرة الاوائل في تصنيف لاعبي كرة المضرب المحترفين الذي صدر اول من أمس في باريس بعد احرازه لقب بطل دورة شتوتغارت الالمانية بتغلبه على الروسي يفغيني كافلنيكوف في المباراة النهائية الأحد الماضي.

وبقي الاميركي بيت سامبراس في المركز الاول، لكن الفارق بينه وبين منافسه التشيلي مارتشيلو ريوس تقلص من ٦٩٣ نقطة الاسبوع الماضي الى ٢٨٨ نقطة هذا الاسبوع.

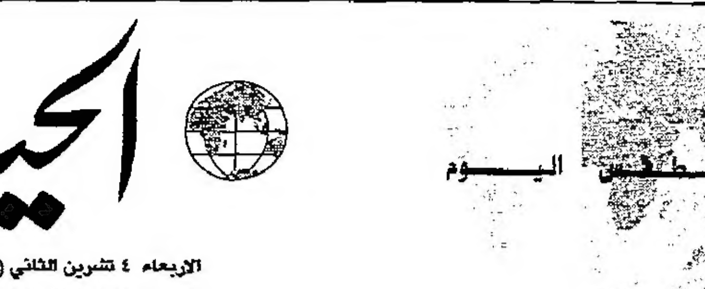
المصنفون العشرة الاوائل

١- الاميركي بيت سامبراس (٣٩٩٠ نقطة)، ٢- التشيلي مارتشيلو ريوس (٣٧٠٢ نقطة)، ٣- الاسترالي باتريك رافتر (٣٤٨٩ نقطة)، ٤- الاسباني كارلوس مويا (٢٩٥٩ نقطة)، ٥- الاميركي اندريه اغاسي (٢٨٦٧ نقطة)، ٦- الاسباني اليكس كوريتخا (٢٧٩٨ نقطة)، ٧- السلوفاكي كارول كوتشيرا (٢٦٢٠ نقطة)، ٨- الروسي يفغيني كافلنيكوف (٢٥٨١ نقطة)، ٩- الهولندي ريتشارد كرايتشيك (٢٥٤٨ نقطة)، ١٠- البريطاني تيم هنمان (٢٤٥٢ نقطة).

و في تصنيف السيدات، قفزت الفرنسية ماري بيرس من المركز الثامن الى السابع بعد فوزها بلقب دورة لوكسمبورغ الدولية الأحد، بتغلبها على الايطالية سيلفيا فارينا بالانسحاب.

ولم يطرأ اي تعديل على مواقع المصنفات الاخريات، حيث تاتي الاميركية ليندساي ديفنبورت في الصدارة للاسبوع الرابع على التوالي بـ (٥٦٧٧) نقطة، ٢- السويسرية مارتينا هينغيس (٥٢٠٢ نقطة)، ٣- التشيكية يانا نوفوتنا (٤٣٦٠ نقطة)، ٤- الاسبانية ارانتشا سانشيز (٣٧٠٠ نقطة)، ٥- الاميركية فينوس وليامس (٣٢٦٣ نقطة)، ٦- الاميركية مونيكا سيليش (٣١١٠ نقطة)، ٧- الفرنسية ماري بيرس (٢٧٣٤ نقطة)، ٨- الاسبانية كونشيتا مارتينيز (٢٣٦٤ نقطة)، ٩- الفرنسية ناتالي توزيا (٢٣٤٢ نقطة)، ١٠- السويسرية باتي شنايدر (٢١٥٥ نقطة).

هكذا عند الأصل

الحياة
AL HAYAT

الأربعاء ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ الموافق ١٥ رجب ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٢٨

AL HAYAT WEDNSDAY 4 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13028

الطقس اليوم

نقطة حوار

■ اول الكلام:
● من شعر عبدالعزيز خوجه:
- قد طال بي سفري إليك... لنتّحد
ودمي الى لقياك: جمر يتّقد
ولهيبه يجتاحني... وحنينه
من رهبة اللقيا: بحار ترتعد!!

●●●

● من الصديقة الكاتبة المبدعة مريم شقير أبو جودة:

- الصديق عبدالله: أحياناً لا يسقط الخريف أوراق الشجرة، إذا كانت لا تزال تخبئ في ثنايا أغصانها اعشاش الطيور، ولا يتركها عارية ينظر إليها السياج بشماتة، إذا كانت لا تزال تحتفظ في ذاكرة النسغ بنشيد العنادل.

أنا تلك الشجرة... كم من خريف أحاق بي، ولا أزال خضراء خضراء لأني أحب... كم من ريح زعزعتني، ولا أزال منتصبة كنخلة تتسامق الى الأعالي، لأنني لم أتوقف فصلاً عن الحب، حين يدمن المرء تحويل دقات قلبه الى أجراس تدعو الهائمين في الأرض لتبدع فصوله الخاصة... أنا حوّلت الفصول الأربعة الى فصل واحد: اسمه حبيبي!

في الصباح الباكر سأخرج الى الحقول، سأطارد الشمس في تجوالها اليومي، سأنسلّ خيوطها المشعة واحداً واحداً، لأنسج لمن أحببته قميص الشوق، لأحوك له قبّعة من الضوء... أي جبين كجبينه يصلح لتاج اللهفة، وقبّعة الابتهال... أي وجه كوجهه يستحق الشمس التي أصادقها منذ طفولتي لتفتح له المرات في غابة الكون؟!

أفرحني أنه عاد الى الشمس، وأنه استقوى على العتمة بشآبيب الضوء، وأنه طارد ثعالب الجهالة بعصي الكلمة... أفرحني أنه فتح من جديد صندوق أبجديته وأخرج من أعماقها لؤلؤ الشعر ومحارات الكلام المنير.

●●●

● حسبتُ لوهلة أن الألم الذي أعانيه سيشغلني عنه وعنك... ظننتُ أن الآه قادرة على اسكات حساسين البوح، وأن لحظات الغياب عن الوعي في مستنقع المصل وكمامة الاوكسجين ستجعلني أنسى أنني مجرد صوت لا يعرف الصمت... من هذا كله كتبت إليك وإليه، الكتابة أوكسجين الحياة، دونها أموت.

● أحياناً يلتبس عليّ الأمر... أراه في كل الوجوه، اسمع خطوه أمام الباب، أنهض من سريري إليه، أفتح درفتي الوهم، أمدّ ذراعين من ورد، احتضنُ فراغاً بارداً... انه الحلم، وحده ينجينا من رماد الواقع، وحده يمنحنا مشروعية البقاء على قيد الكتابة.

- همست للطبيب الذي يعالجني: حبيبي... خلته سواه، فاحمر رداؤه الأبيض من الخفر، وابيضت وجنتاي!

ماذا أفعل لأرى من جديد، لأبصر الأمور دون أن يتشارك معها كل شيء... ماذا أفعل لأغربل هذا الحقل، وأرتب وروده بالكلمات؟!

قررت أن أغمض عيني، سامحه الله، ها هو من جديد خطوته أمام الباب... أنهض إليه، أعانق الفراغ!

●

● قررت أن أسكت عن الكلام... فصرخت.

أردتُ حقاً أن أغمض عيني قليلاً، فأبصرت.

حاولت محو كل شيء فارتسم وجهه على النافذة.

يا الله، ما أكثر الشبه بين وجه حبيبي وبين هذا العصفور الذي ينقر الزجاج... تراه جاءني ليطلب المغفرة؟!

نهضت إليه، فتحت النافذة فطار... على الشجرة المجاورة كانت تنتظره عصفورة سواي... كنت أحلم إذن: أكتب حالة، وأصخب دون أن يسمعني أحد... خطوته لم تعبر الصالة، نقرته على الباب مؤجلة لعصر آخر، أنفاسه في الغرفة لا تفصح عن العبق المشتاق... لعل سواه عبر الصالة، الى حبيبة تنتظره في مكان ما من هذا العالم النائم... صباح الخير!!

عبدالله الجفري



لوحاتها في اكاديمية لندن.(ريكس)

حياتها بريشتها.(ريكس)



شارلوت سالومون في لندن

تحدّت الموت بالفن وأنقذت حياتها بالرسم

□ لندن - عبدالله عبود

■ «الحياة أم المسرح» هو العنوان الذي توّجت به الرسّامة الالمانية شارلوت سالومون (١٩١٧ - ١٩٤٣) معرضها في اكاديمية الفنون الملكية في لندن حتى ١١ كانون الثاني (يناير) المقبل.

اكثر من ٧٨٠ لوحة رسمتها شارلوت بالغواش بين ١٩٤٠ و١٩٤٢ ونصفها معروض في اكاديمية لندن.

تبدو اللوحة عملاً فنياً متفرداً وكأنها اوبرا صغيرة خفيفة بالرسم الغواشي حيث تمتزج الصور والنصوص ومصادر موسيقية وفنية وسياسية وسمت حياة الرسامة في فنها وتاريخها المجبول بالمأساة.

رسمت ولادتها وتحضيرها امتحانات الدخول الى اكاديمية برلين للفنون، وصعود هتلر الى السلطة في ٣٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٣٣.

شارلوت سالومون المانية من اصل يهودي ولدت في برلين في ١٩١٧ من عائلة متوسطة وماتت في معسكر اوشفيتز وعمرها ٢٦ عاماً. عمتها انتحرت قبل ولادتها. وامها عانت من انهيار عصبي ورمت نفسها من الشباك وشارلوت في التاسعة من عمرها.

قالوا لها وهي صغيرة ان امها ماتت بداء الانفلونزا، ثم تزوج والدها بعد اربع سنوات على موت امها، من مغنية مشهورة هي بولا لندبرغ احبتها شارلوت وعاشت معها.

تركت المدرسة باكراً ايام النازية. ودخلت اكاديمية الفنون في برلين بين ١٩٣٦ و١٩٣٨ ثم التحقت باجدادها في جنوب فرنسا وحاولت منع جدتها من الانتحار وعلمت منها عن مصير امها الحقيقي. فقررت الرسامة ان تتحدى الموت بالفن وتنقذ الحياة بالرسم.

وأبدعت في رسم حياتها وكأنها مسرح للحياة وللموت. وعهدت بلوحاتها الى الفيزيائي الدكتور موريديس مع هذه الكلمات: «اعتني بها جيداً. انها حياتي كلها». ماتت شارلوت في عمر الـ ٢٦ وعاشت لوحات الغواش باعجوبة.

تظهر لوحاتها الفنية قوة تعبيرية وموهبة نافذة تسعى الى تصوير الحقيقة او الحقائق والمشاعر التي اثارتها فيها احداث اوروبا النازية، حيث يمتزج التقليد بحركة عصرية فنية حديثة في اشكال تعبيرية جديدة وكأنها طوابع بريدية مرسومة لتسافر حول العالم او قصاصات فنية تحكي قصص الحياة وعذاباتها الروحية والسياسية بموهبة فنية تجذب البصر وتستفز البصيرة.

ينصحون يلتسن بـ١٢ألف لقاء مع... لوينسكي

■ موسكو - رويترز - في موقع على شبكة الانترنت مخصص لصحة الرئيس الروسي بوريس يلتسن المتدهورة طرح عشاق السفر بين مواقع الشبكة وصفات مثيرة: مونيكا وفودكا ومورفين.

وعلى مدى اسبوع ومنذ افتتاح الموقع الذي يحمل عنوان «مستشفى على الخط» تلقى يلتسن عشرات النصائح من اطباء وهميين.

ووصل مجموع كمية الفودكا التي نصح بشربها الى نحو مليون غرام وعالجه آخرون بأكثر من ١٢ الف لقاء مع مونيكا لوينسكي التي ارتبط اسمها باسم الرئيس الاميركي بيل كلينتون في فضيحة جنسية.

واوصى آخرون علاجه بغاز الضحك او برياضة الايروبيكس أو بحديث مرح مع كلينتون حول قرض من صندوق النقد الدولي قيمته ٢٠ مليار دولار.

ويعاني يلتسن (٦٧ عاماً) من مشاكل قديمة في القلب وصلت الى ذروتها قبل عامين بإجراء جراحة القلب المفتوح وهو يقضي حالياً فترة نقاهة في منتجع سوتشي على البحر الأسود بعد اصابته بالتهاب شعبي.



رصاصات اخترقت زجاج مبنى الشرطة في سيدني.

سيدني: عصابات متناحرة تطلق النار على مركز الشرطة والجالية اللبنانية تدافع عن نفسها

□ سيدني - جاد الحاج

■ الأحد المنصرم في الواحدة وعشر دقائق بعد منتصف الليل سمع سكان منطقة لاكيمبا، غرب سيدني، طلقات نارية متواصلة. وقالت جارة مركز الشرطة في المنطقة السيدة كريستين ليلو: «رجّ المنزل بنا. اعتقدنا أن هناك من يحاول خلع الباب». إلا أن الهجوم طاول مركز الشرطة نفسه. وقال شهود عيان إن سيارة تنقل خمسة شبان عبرت بسرعة فائقة ومنها جرى اطلاق ١٦ رصاصة اصابت ١٣ منها مبنى المركز فحطمت زجاجه واصيبت في محيطه سيارة للشرطة، كما اصيب شعارها المعلق على المدخل، وهو يحمل العبارة اللاتينية المأخوذة من هوراس: «العقاب الصارم يتبع الجريمة مباشرة».

السابقة المباشرة لهذه الحادثة جريمة قتل ذهب ضحيتها صبي آسيوي الأصل في الرابعة عشر من عمره، مات مطعوناً مساء السابع عشر من تشرين الأول (اكتوبر) الفائت. وقيل إن مصرعه نتيجة صراع بين عصابات المنطقة التي تضم فريقين يتناحران على امتداد غرب سيدني، معظم افرادهما من الآسيويين واللبنانيين. وأفادت وسائل الاعلام المحلية ان القتلة شعروا بأن التحقيق يقترب بسرعة من هوية الفاعلين، ولذا أقدموا على تهديد الشرطة، ثم نفذوا وعيدهم بهذا الاسلوب «الجديد».

وكان لا بد على التوالي من سقوط اللوم على «اللبنانيين» كونهم يعيشون باعداد كبيرة في محيط لاكيمبا وبانكستاون وبانشبول، مسرح عمليات العصابات المتناحرة. وبالطبع اصيبت الجالية اللبنانية في سيدني بصدمة كبيرة، خصوصاً عندما ركزت وسائل الاعلام، في بحثها عن الإثارة السهلة، على ناحية مقلقة في مسار التحقيق هي الناحية الدينية. قيل إن احد الشبان أطلق شعاراً إسلامياً وإن التهديدات الهاتفية التي تلقتها الشرطة اتسمت بطابع إسلامي.

ويأتي هذا كله بعد محنة تداولتها وسائل الاعلام الشهر الماضي حول اغلاق مسجد للجالية البنغلاديشية بحجة انه يحمل صفة «كنيسة» في التصنيف المديني. اعقبتها ليلة الرصاص على مركز الشرطة في لاكيمبا.

ولعل ما زاد في الطين بلة ان تصريحات حاكم ولاية نيوساوث ويلز، بوب كار، غمزت من طرف غير خفي، إلى أن مرتكبي الجريمتين لبنانيون، حيال ذلك جاء الرد عاصفاً من كل قطاعات الجالية. والي وهبه، نائب رئيس التجمع المسيحي اللبناني في استراليا، قال إنه لا يمكن ليافعين مستثملين ان يقوموا بمثل هذا العمل. ولا بد انهم ينتمون إلى عصابات يديرها ناضجون محترفون. لكنهم في النهاية اطفال: «مولودون هنا. إنهم استراليون» قال وهبه، وأشار إلى أن البطالة والعوز وراء هذا الواقع، وعلى حكومة الولاية أن تتصدى لهما. كما عبر عن موقف الجالية الموحد وراء حكم القانون. وقال الناطق باسم مركز الجالية اللبنانية معن عبدالله إن تصريحات السيد كار تصب الزيت على النار بالنسبة إلى التمييز العنصري ضد اللبنانيين. وقال السيد فاروق حديد، رئيس الجمعية الإسلامية اللبنانية إن تصريحات رئيس الحكومة سابقة لأوانها «عليك ان تقبض على الفعلة قبل أن تصرح بأنهم لبنانيون». وأضاف انه في جميع الأحوال «هؤلاء مولودون في استراليا. ذهبوا إلى مدارسها، وهم استراليون».

عيون وآذان

انتهكت حملة الاعتقالات الواسعة النطاق والتفتيش التي شنتها السلطة الوطنية الفلسطينية ضد حماس في الأيام الأخيرة الحقوق الانسانية للمستهدفين بها، بمن فيهم الشيخ احمد ياسين وزوجته واولاده. ودنّت الولايات المتحدة بالسكوت عن انتهاكه حقوق الانسان، وقالت اسرائيل ان الحملة لا تكفي.

الولايات المتحدة دخلت طرفاً مباشراً في اتفاق مزرعة واي باعطاء وكالة الاستخبارات المركزية دوراً مساعداً مع اسرائيل والفلسطينيين في مكافحة الارهاب، ومراقبة التزام طرفي الاتفاق تنفيذ بنوده. وموقع الوكالة هذا يجعلها تدرك تماماً هل تنتهك حملة السلطة حقوق المواطنين او تحافظ عليها. الا ان الـ «سي. آي. ايه» اختارت حتى الآن تشجيع السلطة على ممارسة «اليد الثقيلة» في التعامل مع الجماعات المعارضة، مع انها تدرك ان حوالى ٢٠ معتقلاً توفوا في السجون الفلسطينية في السنوات الاخيرة، وأن من شأن الحملة الحالية ان تزيد من الممارسات الخاطئة في مجال حقوق الانسان في اراضي السلطة.

طبعاً، السلطة تستطيع ان تقول ان حماس اعلنت الحرب على عملية السلام، واتفاق مزرعة واي، وإن السلطة بالتالي تردّ عليها. وكانت محاولة نسف سيارة تقل اطفالاً اسرائيليين شيئاً لا يقبله خلق أو دين، فمع ان مكان هؤلاء الاطفال خارج قطاع غزة والاراضي الفلسطينية كلها، فان محاولة قتلهم غير مبررة بالمرة. وقد كان واضحاً ان مخططي العملية قدّروا، صائبين، ان قتل عدد كبير من الاطفال سيجعل الاسرائيليين يعارضون العملية السلمية. ولكن حماس لم تنجح بمحاولتها في شيء سوى قطع خطين احمرين، الاول ان المحاولة جرت في غزة نفسها، والثاني انها استهدفت اطفالاً.

ونسمع ان الغاية تبرر الوسيلة، الاّ ان هذا لا يعني ان تنتهك السلطة الحقوق المدنية والسياسية لمحازبي حماس، ولا يعني ان تحاول حماس تحقيق اغراضها عن طريق قتل الاطفال.

والرابح الوحيد من هذه المواجهة المفجعة هو بنيامين نتانياهو، وهذا علّق على كل احداث الايام الاخيرة بالقول ان اجراءات السلطة لا تكفي، وان غزة تحولت الى «ارض لتفريخ الارهابيين». وكان قبل ذلك أوقف التصويت على اتفاق واي في مجلس الوزراء الاسرائيلي بحجة ان الفلسطينيين لا ينفذون تعهداتهم ضمن الاتفاق حسب البرنامج الزمني المحدد.

ليس سراً ان نتانياهو لم يرد الاتفاق اصلاً، كما لم يرد اتفاقات أوسلو قبله، وهو بذلك يلتقي مع حماس في الاهداف وان اختلفت الوسائل. وهو وقّع اتفاق مزرعة واي مرغماً للاحتفاظ بوظيفته، لأنه، كما كتب معلّق اسرائيلي، «يعرف أن تدمير عملية السلام سيكلفه وظيفته، وهو غير مستعد للتضحية بها، واسرائيل الكبرى مهمة لبيبي، الاّ ان مركزه أهم منها (عنده)».

ولعل نتانياهو لم يقطع الامل بتدمير عملية السلام، وهو يرجو ان يتحقق ذلك بحرب أهلية فلسطينية.

وستكون كارثة ان تحقق السلطة وحماس اهداف نتانياهو نيابة عنه، فعلى الرغم من سوء الوضع الحالي يبقى الفلسطينيون قادرين على الخروج منه بشيء ايجابي في النهاية لأنه اذا سارت السلطة بتنفيذ الاتفاق بأقل ضرر ممكن، فانها ستستطيع اعلان دولة فلسطينية مستقلة في الرابع من أيار (مايو) القادم يعترف بها العالم كله، بما في ذلك الولايات المتحدة.

وفي النهاية، فأشياء كثيرة قد تحدث بين اليوم والرابع من ايار، الاّ ان الولايات المتحدة التي جعلت اتفاق مزرعة واي ممكناً، تستطيع ان تسهّل تنفيذه، خصوصاً مع وجود وكالة الاستخبارات المركزية مع الطرفين في المنطقة لمراقبة التنفيذ، وابلاغ الادارة والكونغرس التطورات حسب حدوثها.

وكان الرئيس كلينتون قدّم وعوداً كبيرة خلال المفاوضات في مزرعة واي، وبقي ان يثبت قدرته على تنفيذ ما وعد به، بدءاً بالمساعدات الاقتصادية لرفع سوية عيش الفلسطينيين في الضفة والقطاع، فهؤلاء دفعوا ثمن السلام حتى الآن، بدل ان يجنوا فوائده.

ولن يفيد الادارة الاميركية ان تضغط على هذا البلد العربي او ذاك لتأييد اتفاق مزرعة واي، فالاتفاق كما هو الآن سيء - عربياً - الى آخر حد، والعبرة في النتائج وستؤيد الدول العربية الاتفاق اذا رأت انه خطوة في الاتجاه الصحيح، وستعارضه او تصمت ازاءه، كما فعلت الغالبية حتى الآن، اذا تبين ان نتانياهو التفّ على الجميع لضرب عملية السلام.

هذه العملية لا تعني البتة ان تعمل السلطة الوطنية شرطياً على باب نتانياهو، او ان تقوم بالعمل القذر الذي كانت تقوم به اجهزة الامن الاسرائيلية. وفي حين نطالب حماس بإعادة النظر في عملياتها، فإننا نطالب السلطة بإعادة نظر مماثلة في اجراءاتها، فلا سبب للحماسة ابداً، ونتانياهو حوّل مبدأ الارض مقابل السلام، الى الأرض مقابل الامن، ثم جلس يتفرّج والفلسطينيون يضربون بعضهم بعضاً في سبيل أمن اسرائيل، لا السلام معها.

جهاد الخازن

حول المدينة

● استقبل الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة في مكتبه أمس الدكتور عبدالوهاب المسيري والسيد جمال البنا والسيدة هدى صادق رئيسة اتحاد المرأة المسلمة في جمهورية النيجر، الذين يزورون المغرب لمناسبة انعقاد جامعة الصحوة الاسلامية.

● يدعو الناشر البريطاني جون موراي للاحتفاء بصدور السيرة الذاتية لسفير دولة الإمارات في لندن السيد عيسى صالح القرق في كتاب جديد عنوانه «ينابيع الذاكرة» مساء اليوم في فندق حياة كارلتون تاور في لندن، كادوغان بلاس من السادسة وحتى الثامنة مساء. للمعلومات ٠١٧١ ٤٩٣ ٤٣٦١.

● اقام السفير التشيكي في تونس جان فرانك وعقيلته حفلة استقبال أول من أمس في دارتهما في ضاحية قرطاج لمناسبة العيد الوطني التشيكي حضرها وزير الاتصالات المهندس أحمد فريعة وحشد من أعضاء السلك الديبلوماسي ورؤساء الأحزاب السياسية وشخصيات اقتصادية وإعلامية.

● كرّم سفير اليمن في بون محيي الدين عبدالله الضبي في مأدبة غداء في منزله الوفد الطبي الألماني برئاسة الدكتور كارل اوتو كاغل لمناسبة مشاركته في المؤتمر الطبي اليمني - الألماني الأول الذي بدأ أعماله أمس في صنعاء، ويستمر المؤتمر الذي افتتحه وزير الصحة اليمني الدكتور عبدالله عبدالولي ناشر ثلاثة أيام.

● يقلّد الرئيس اللبناني الياس الهراوي، المهندس نعمة طعمة (شركة المباني) وسام الأرز الوطني غداً الخميس مكافأة له على خدماته في المملكة العربية السعودية وذلك في احتفال في قصر بعبدا يحضره عدد من الوزراء والنواب.

● ينظّم معهد القانون الدولي في الخليج دورة في ٧ و٨ من الشهر الجاري في دبي موضوعها «إعداد محكم قانوني للمنطقة العربية». ويحاضر الدكتور عبدالحميد الأحدب والدكتور يحيى الجمل بعد كلمة رئيس مجلس إدارة القانون الدولي المستشار خالد كدفور المهيري، وحوار حر وتوصيات لإعداد المحكم العربي الناجح.

● غادر هامبورغ الدكتور عبدالعزيز السنبل نائب المدير العام للأليكسو امس عائدا الى تونس بعدما شارك في اجتماعات «شبكة المعلومات الدولية حول تعليم الكبار ومحو الامية» بصفته عضواً في هيئتها التأسيسية.

● صدر للزميلة سوزانا طربوش من أسرة «الحياة» تقرير مفصل في كتاب عنوانه «صورة العرب في الغرب» وهو رصد جامع للقاء الفكري الذي عقد قرب اكسفورد بين ٧ و٩ حزيران ١٩٩٨ بمشاركة عدد من المفكرين العرب والأجانب، ونظمته المؤسسة الملكية للدراسات في الايمان المتبادل مركزها عمان وبمشاركة مركز الشرق الأوسط في سانت انطوني كولدج ومركز الدراسات اللبنانية في اكسفورد.

● استضاف المهندس سمير حريكي وزير النقل اللبناني المحامي عمر مسقاوي قبل مغادرته لندن الى بيروت السبت الماضي، في مأدبة عشاء حضرها رئيس مجلس إدارة مرفأ بيروت المهندس مهيب عيتاني والدكتور بسام نعماني السكرتير الاول في السفارة اللبنانية والسيد منذر عويضة.

● وافق السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري على تعيين ثمانية من العاملين في اتحاد الاذاعة والتلفزيون في وظيفة مدير عام في قطاع القنوات الفضائية. شملت التعيينات هالة حشيش مديرة للمنوعات والدراما ويسري غرابة مديراً عاماً للبرامج الخاصة ويوسف شريف رزق الله مديراً عاماً للاخبار ومنير حليم عياد مديراً عاماً للشؤون المالية والادارية ونادية انور عريان مديراً عاما للمكتبات والتنسيق والمكتبة والهام الحكيم مديراً عاماً للعلاقات العامة وزين اسماعيل مديرا عاماً للرقابة على المشاهدات وحمدي السبروت مديراً عاماً للخدمات الانتاجية.

● تقيم كلية آداب المنصورة اليوم ندوة حول «الثقافة والفنون وأثرهما في المجتمع» يشارك فيها المؤلف أسامة انور عكاشة والموسيقار محمد نوح والمنيع جمال الشاعر.

● يلقي مدير متحف التحنيط في الاقصر احمد صالح محاضرة مساء غد الخميس، في القاعة الكبرى في المتحف حول «يوميات اكتشاف خبيئات موميوات الاقصر» وذلك ضمن الاحتفال بالذكرى ٤٦ لاكتشاف مقبرة الفرعون الصغير توت عنخ امون.

● أقام البنك الدولي في عدن ورشة عمل للصحافيين اليمنيين استمرت ثلاثة أيام وحضرها حوالى ٣٥ صحافياً معظمهم رؤساء تحرير صحف ومجلات واعلاميين بارزين في اليمن. وحضر عن البنك الدولي مدراء وفنيون من القطاعات المختلفة الى جانب اندرسود المسؤول في البنك عن الشرق الأوسط وشمال افريقيا وعبدالله بوحبيب مستشار نائب الرئيس لشؤون الشرق الأوسط وشمال افريقيا وجياني بريزي ممثل البنك في اليمن وجيني يمين مسؤولة العلاقات الخارجية في المنطقة.

● باسم محمد ابو رخيص اختصاص مختبرات في أمانة مدينة الرياض رزق وحرمه مولوداً سمياه طلال انضم الى شقيقته وعد ودعاء. تمت الولادة في الرياض. الوالدة والمولود في خير.

● رزق ابو بكر شاهين وابنة مخلص قطب كريمة السفير المصري في تونس مولوداً سمياه عمر. تمت الولادة في مستشفى النزهة في مصر الجديدة.